کتابخانه مجلس شورای ملی
بازدید شد ۱۳۸۲
۲۹۶۴
۲۹۶۴

تمثل بابیتین والله اعلم توفی ابو اسحق یوم الجمعة تاسع عشر جمادی الآخرة سنة عشر وقیل احدی عشرة وقیل ست عشرة وثلثمایة ببغداد رحمه الله وقد ناف علی ثمانین سنة والیه ینتسب ابو القسم عبد الرحمن الزجاجی صاحب کتاب الجمل فی النحو لانه کان تلمیذه وعنه اخذ ابو علی الفارسی ایضا رحمهم الله تعالی ○ ابو القسم ابراهیم

ابن محمد بن زکریا بن مفرج بن یحیی بن زیاد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن ابی وقاص القرشی الزهری المعروف بالاقلیلی من اهل قرطبه کان من ائمة النحو واللغه وله معرفه بالکلام علی معانی الشعر وشرح دیوان المتنبی شرحا جیدا وهو مشهور وروی عن ابی بکر محمد بن الحسن الزبیدی کتاب الامالی الذی علی المقابی وکان سمع منه ببلنسیة وکان وزیرا الادیب وولی الوزارة للمکتفی بالله بالاندلس وکان حافظا للاشعار ذاکرا للاخبار وایام الناس وکان اشد الناس انتقادا للکلام صادق اللهجة عنی بکتبه جمعا کالغریب المصنف والالفاظ وغیرها وکانت ولادته فی شوال سنه اثنتین وخمسین وثلثمایة وتوفی فی اخر الساعة الحادیة عشرة من یوم السبت ثالث عشر ذی القعده سنه احدی واربعین واربعمایة ودفن یوم الاحد بعد العصر فی محفل مجلد حرب عند باب عامر بقرطبه رحمه الله والاقلیلی بکسر المیم نسبه الی اقلیلة وهی قریة بالشام کان اصله منها والله اعلم ○ ابو اسحق

ابراهیم بن هلال بن ابراهیم بن هرون بن حسون الحرانی الصابی صاحب الرسائل المشهورة والنظم البدیع کان کاتبا الانشا ببغداد عن الخلیفه وعن عز الدوله بختیار ابن معز الدوله بن بویه الدیلمی الذی ذکره ونقلد دیوان الرسائل سنه تسع واربعین وثلثمایة وکانت تصدر عنه مکاتبات الی عضد الدوله بن بویه بما یوله فحقد علیه فلما قتل عز الدوله وملک عضد الدوله بغداد اعتقله فی شنه سبع وستین وثلثمایة وعزم علی القایه تحت ایدی الفیله فشفع وافیدم اطلقه فی سنه احدی وسبعین وکان فلسفی ان یصنف له کتابا فی اخبار الدوله الدیلمیه فعمل کتاب التاجی فقیل لعضد الدوله ان صدیقا للصابی دخل علیه فرآه فی شغل شاغل من التبلیق والتسوید والتبییض فسالة عما یعمل فقال التاجیل

ابو القسم ابراهیم الاقلیلی

ابو اسحق الصابی

امتها والکاذب الفقها فحرکت شاکله وهاجت حفاه وابزل سعدا فی ایامه وکان مستبدا فی دینه وجمد علیه عز الدوله ان سلم فلم یفعل وکان یصوم شهر رمضان مع المسلمین ویحفظ القرآن الکریم وکان یستعمله فی رسایله وکان له عبد اسود اسمه یمن وکان یهواه وله فیه المعانی البدیعه فمن جمله ما ذکره له الثعالبی فی کتاب الغلمان قد قال یمن وهو اسود للذی یبیاضه اشتعلی علو الخایس ما فخر وجهک بالبیاض وهل یری الا ودر به مزین بحالس ولوان شیئا فیه خالا رانه ولوان منه فی خالا شانی

قلت ومعنی البیت الثالث ینظر الی قول ابن الرومی فی جاریته الدریا وبعض ما فضل السواد به والحق دوسلم وذو نفق ان لا یعیب السواد حلکته وقد یعاب البیاض بالبهق ○ وهی ابیات مشهوره وذکر الثعالبی فیه قوله

للدوجه کان بیاض خطته بلفظ تمله امالی
فیه معنی من البدور ولکن بغصت صبغها علیه اللیالی
لم یشنک السواد بل زدت حسنا انما یلبس السواد الموالی
فبمالی افدیک ان لم یکن لی وبروحی افدیک ان کنت مالی

وله کل شی حسن من المنظوم والمنثور وتوفی یوم الاثنین وقیل الخمیس لاثنی عشر لیلة من شوال سنه اربع وثمانین وثلثمایة ببغداد وعمره احدی وثمانون سنة ودفناه الشریف الرضی بحصیدنه الدایه المشهور التی اولها ○

ارایت من حملوا علی الاعواد ارایت کیف جاضیا الناذی

وعابه الناس فی ذلک لکونه شریفا بمرتبة صابیا ففال انما شیعت فضله والصابی بضم الخرء وبخلفون فی هذه النسبه فقیل انها الی صابی بن ماخلج بن ازدشیر علیه السلام وقیل الصاد فی العرب من خرج عن دینه ولذلک کانت قریش تسمی رسول الله صلی الله علیه وسلم صابیا لخروجه عن دین قومه والله اعلم ○ ابو اسحق

ابراهیم بن علی بن تمیم المعروف بالحصری القیروانی الشاعر المشهور له دیوان شعر وکتاب زهر الاداب ومرالالباب جمع فیه کل غریبه فی ثلثة اجزاء وکتاب المصون فی سر الهوی المکنون فی مجلد واحد ذکر بن رشیق فی کتاب الانموذج وحکی شیاتم الجماعة واحوالهم وقال کان شبان القیروان یجتمعون عنده ویاخذون عنه ورأس مال المعاشه واسالت علیه الصلات من الجهات واورد من شعره

انی لاجبک حبا لیس یبلغه فهم ولا ینتهی وصفی الی صفته
اقصی تمانیه علی فیه معرفتی بالعجز عن ادراک معرفته

واورد له ابو الحسن علی بن بسام صاحب کتاب الذخیره فی محاسن اهل الجزیرة بیتین فی ضمن حکایه وهما

اورد قلبی الردالام عذاربدا اسود کالکفر فی بیض مثل الهدی

وهو بن خاله ابی الحسن علی الحصری الشاعر توفی الحق المذکور بالقیروان سنه ثلث عشر واربعمایة علی ما حکاه ابو الحسن علی الحصری الشاعر والحصری بضم الحاء المهمله وسکون الصاد المهمله وبعدها الراء المهمله نسبه الی عمل الحصر او بیعها والقیروان بفتح القاف مدینة بافریقیه بناها عقبة بن عامر الصحابی رضی الله عنه وافریقیه سمیت باسم افریقین بن قیس بن صیفی الحمیری وهو الذی افتتح افریقیه وسمیت به وقیل بلکها ○ وبالافریض والله اعلم ○ ابو اسحق

ابراهیم بن ابی الفتح بن عبد الله بن خفاجه الاندلسی الشاعر ذکره بن بسام فی الذخیرة واثنی علیه وقال کان فیکما بسوء الاندلس ولم یعرف لاسماحه ملوک طوایفها مع قلة ذات الید فتهم علی اهل الادب وله دیوان شعر احسن فیه کل الاحسان ومن شعره

وهو معنی حسن ○ ما للعذار وکان لیس بحاشع فلحظ فیه من البحی محرابا
واری الشباب وکان لیس بحاشع فلحظ فیه راحتا وانا با
ولقد علمت بکون ثغرک بارقا ان سوف یرحل للعذار سحابا

ومن شعره

اقوی محل من شبابک اهل فوقفت اندب منه رسما عافیا
مثل العذار هناک دونا دارا واسود اخضلان فیه اثافیا

بازدید شد ۱۳۸۲
۲۹۶۴

ولد ابو اسحق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من بلاد الاندلس في سنة خمسين واربعمايه وتوفي بها سنة ثلث وثلثين وخمسمايه لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين وسكون القاف بليد بين شاطبه وبلنسيه والاندلس بفتح الهمز وسكون النون جزيرة متصله بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينيه العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهه الشماليه وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بحبل يسيل منه الى فرنجه ولولاه لاختلط البحران وحكى ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح عليه السلم فسميت به والله اعلم

ابو اسحق العنزي

ابو اسحق ابرهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبي الاشبيلي العنزي الشاعر المشهور شاعر محسن ذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق فقال دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنه احدى وثمانين واربعمايه ورحل الى بغداد واقام بالمدرسة النظاميه سنين كثيرة ومدح وارتفى بها واحدم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعه من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان شعر احتاز نفسه وذكر في خطبته انه الف بيت وذكر العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وقال انه جاب البلاد وتغرب وتعلغل في اقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته البائيه التي يقول فيها ولقد ابدع فيه

حملنا من الايام ما لا نطيقه كاحمل العظم الكثير العصابيا

ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف

وليل رجونا ان يمد عنانه فما احتط حتى راح بالفجر شاتيا

وهي قصيده طويله ومن جيد شعره المشهور

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق
حلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجايب انه لا يشترى ويحان فيه مع الكساد ويسرق

ومن شعره وفيه صناعة يلمحه ○ وخر الاسنة والخضوع لناقص امران في ذوق الفتى

والرأي ان يختار فيما دونه الميزان وخر اسنة المران

ومن شعره

من آله الاسنة ما عند الوزير سوى تحريك لحيته في حال ايماء

ومن شعره

فهو الوزير ولا ازيد بشدته مثل الغروض له بحر بلا ماء

وجف الناس حتى لو بكينا نعذر ما نبل به الجفون ○ فما يندى لممدوح بنان ولا يسقى لمجدبين

وله في القصايد المطولات كل بديع ومن شعره وهو مما يستملح الادباء سطره

قوله من قصيده

اشارة منك تكفينا واحسن منك رد السلام عذاله البين بالعين
حتى اذا طاح عنها الرط من دهش والخل بالفتح سلك العقد في الظلم
تبسمت فاضا الليل فانقطعت حبات منتثر في صوء منتظم

والبيت الاخير منها يتطرق اليه قول الشريف الرضي من قصيده

وبات بارق ذاك الثغر موضح لي مواقع اللثم في داج من الظلم

والاصل في هذا المعنى بيت ابي الطمحان القيني وهو قوله

اضاء لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وهذا البيت من جملة ابيات وهي والى من القوم الذين هم هم اذا نابهم سيد قام صاحبه
بنجم سما طلعا غاب كوكب بدا كوكب ما دار فيه كواكبه
اضاء لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

ويقال ان هذا البيت امدح بيت قيل في الجاهليه وقيل هو اكذب بيت قيل ○

وما زال منهم حيث كانوا مسود تسير الثنايا حيث سارت ركابه

ابو زيد العذري

وولد العذري المذكور بغزة ونشا بها ثم جد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه احدى واربعين واربعمايه وتوفي سنه اربع وعشرين وخمسمايه ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الى بلخ ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاه ان جوابي عن ربي اذا سالني ان يغفر لي ذنوبي من بلاد الامام الشافعي واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله وحقق رجاه ○

ابو اسحق ابرهيم

ابن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن ياسين ابن الهايد الحجري المعروف بابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الافاضل ومحبب حمله

من علما الاندلس ولم اقف على شئ من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمريه من بلاد الاندلس في صفر سنه خمس وخمسماية وتوفي بمدينه فاس يوم الجمعه اول وقت العصر سادس شوال سنه تسع وستين وخمسماية وكان قد صلى الجمعه في الجامع فلما حضرته الوفاه تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها بسرعه ثم تشهد ثلث مرات وسقط على وجهه ساجدا فمات في السجود رحمه الله تعالى

والمريه بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء مدينه بالاندلس على شاطئ البحر من مراسي المراكب

وفاس مدينه بالمغرب بالقرب من سبته

وحمزه بليه بافريقيه ماسر بجايه وقلعه بني حماد

الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال ابن اسد بن ادريس ابن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب ابن افصى بن دعمي بن جديله بن اسعد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبته خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في ربيع الاول سنه اربع وستين ومايه وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع كان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنهما وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت فيها اتقى ولا افقه من حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنه عشرين ومايتين وكان حسن الوجه رجعه يخضب بالحنا خضابا ليس بالقاني وله شعرات سود احد عنه الحديث جماعه من الائمه منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم والورع وتوفي ضحوه نهار الجمعه لثنتي عشره ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل لثلث عشره ليلة بقين من الشهر المذكور وقيل من ربيع الاخر سنه احدى واربعين ومايتين ببغداد ودفن بمقبره باب حرب رضي الله عنه وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمايه الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشره الاف من اليهود والمجوس حدثه بهم اخرني قال

رايت بشر بن الحرث في المنام كانه خارج من مجلد لرصافه وفي كمه شئ يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كمك قال قدم علينا البارحه روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا ما التقطت قلت فما فعل يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد ارادت العالمين ووضعت لهما الموايد فلما اكلت معهما قال قد عرف هوان الطعام علي فابا حتى النظر الى وجهه رضي الله عنهم اجمعين ٥

ابو العباس احمد بن سريج الفقيه الشافعي قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب الطبقات في حقه كان من عظما الشافعيين وايمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب وولي القضا بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى المزني وانتهت كنيته كان يشتمل على اربع مايه مصنف وقام بنصره مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ورد على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقول نحن نحوي مع ابي العباس في طواهر الفقه دون دقايقه واخذ الفقه عن ابي القسم الانماطي وعنه اخذ فقها الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في اكثر الافاق وكان ناظر ابا بكر محمد بن داود الظاهري وحكى انه قال له ابو بكر يوما البلعني ريقي فقال له البلعنك رجله وقال له يوما امهلني ساعه فقال امهلك من الساعه التي تقوم الساعه وقال له يوما اكلمك من الرجل فتحيني من الراس فقال له هكذا البقر اذا حيت اطلاقها ذهنت وقرنها وكان يقال له في عصر ان الله تعالى يبعث عمر بن عبد العزيز على راس المايه من الهجره فاظهر كل سنه وكان يبعث على راس المايتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنه واخفى البدعه وان الله تعالى على راس الثمانمايه بك حتى قويت كل سنه وضعفت كل بدعه وكان له مع قضايله نظم حسن وتوفي بمصر بقين من جمادى الاولى سنه ست وثلثمايه وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته بسويقه عالب بالجانب الغربي بالقرب من محله الكرخ وعمره تسع وستون سنه وسته اشهر رحمه الله وقبره ظاهر في موضعه يزار وكان جده سريج رجلا مشهورا بالصلاح وهو بضم السين وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنه خمس وثلثين ومايتين ببغداد

ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته

في طبرستان واخذ الفقه عن ابن سريج المقدم ذكره وصنف كتبا كثيرة منها التلخيص وادب القاضي والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص ابو عبد الله والشيخ ابو علي السنجي وهو كتاب صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك الغزالي وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة الفايدة وكان يعظ الناس فانتهى في بعض اسفاره الى طرسوس وقيل انه تولى القضاء بها فعقد له مجلس وعظ واد ركه وقته وخشيه من ذلك الله تعالى فحر معشيا عليه ومات شهيدا خمس وثلثين وثلثمايه وقيل سنه ست وثلثين وعرف والله اعلم **القاضي** ابو حامد احمد بن بشر بن عامر المروروذي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول الفقه وكان اماما وتولى البصره ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصره وقال ابو حيان التوحيدي سمعت ابا حامد المروروذي يقول ليس ينبغي ان يحمد الانسان على شرف الاب ولا يذم عليه كان الطويل لا يمدح على طوله ولا يذم القصير على قصره وتوفي سنه اثنتين وثلثين وثلثمايه رحمه الله ونسبته الى مروروذ مدينه مبنيه على نهر وهي من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له العجيه الرود وهما نهران المدينتان هما المروان وقد جاء ذكرها في الشعر كثيرا اضيفت احديهما الى الجان وهي العظمى والنسبه اليها مروروذي والثانيه الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما وهي من فتوح الاحنف بن قيس ومذكوره في ترجمته وكان على بعده من بخارا امير عبد الله ابن عامر وهو الذي سيره اليها ومعنى الجان روح الملك والله اعلم ○ **ابو العباس** احمد ابن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي من كبار ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه العلماء وله مصنفات كبيرة وكانت الرحله اليه بالعراق مع ابي القسم الداركي فلما توفي الداركي استقل بالرياسه وذكر الشيخ

ابو اسحق في الطبقات وقال مات سنه تسع وخمسين وثلثمايه وزاد الخطيب في جمادي الاولى وقال هو من اكبر الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه رحمه الله تعالى

ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامه بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسه اصحاب ابي حنيفه رضي الله عنه بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوما والله لا جاءك شي فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابرهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن سبه وذكر ابو يعلى الخليلي في باب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور كان من اخت المزني وان احمد بن محمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفه قال لاني كنت ارى خالي يدمم النظر في كتب ابي حنيفه فلذلك انتقلت اليه وصنف كتبا مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وكانت ولادته سنه ثمان وثلثين ومايتين وقال ابو سعد السمعاني ولد سنه تسع وعشرين ومايتين وهو الصحيح وزاد غيره فقال ليلة الاحد لعشر خلون من شهر ربيع الاول وتوفي سنه احدى وعشرين وثلثمايه ليلة الخميس مستهل ذي القعده بمصر ودفن بالقرافه وقبره مشهور بها وتوفي والده سنه اربع وستين ومايتين **ونسبته** الى طحا بفتح الطاء وهي قريه بصعيد مصر **والازد** بفتح الهمزه وسكون الزاء وهي قبيله كبيره من قبايل اليمن ○

الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمايه فقيه وعلق على مختصر المزني تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقه الكبرى وكتاب التبصره وهو صغير وذكر فيه غرايب اخذ الفقه عن ابي الحسن بن المرزبان ثم عن ابي القسم الداركي وانفق اهل عصره على تفضيله وتقديمه في جوده النظر قال الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث شيئا يسيرا عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي وابرهيم بن محمد بن عبدك الاسفرايني وغيرهم وكان نفيه ورأيته غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعه الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبع مايه متفقه وكان الناس يقولون لو رآه

الشافعي لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسن القدوري الحنفي كان يعظمه ويفضله على كل احد وان الوزير ابا القسم علي بن الحسن حكى له عن القدوري انه قال ابو حامد عندي لحفظه والنظر من الشافعي فقال الشيخ فقلت له هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد ونصيته بالحنفية على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اعلم منه واقدم على بعد من تلك الطبقة وما سئل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر ○ نزلوا بمكة في قبايل نوفل ونزلت بالبيداء ابعد منزل

وروي عنه انه كان يقول ما قمت من مجلس النظر قط فندمت على معنى ينبغي ان يذكر فلم اذكره وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين ومئة وقدم بغداد في سنة ثلث وستين وتلمذ له وقال الخطيب شنه اربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين الى ان توفي ليلة الثلث لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعماية قال الخطيب وصليت على جنازته في الصحراء واجرى الدف وكان الامام عليه ابا عبد الله بن المهتدي خطيب جامع المنصور وكان يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكاء **ولنسبته** الى اسفرايين بكسر الهمزة بلد بخراسان نواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذي تمثل به الشيخ ابو اسحق لقائل **وهو**

حذا على لهجها من قاله كاشح ... ذرب اللسان يقول ما لا افعل

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن سعيد بن اسمان الضبي المحاملي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني وله عنه تعليقه تنسب اليه وروى من الذكاء وحسن الفهم ما ادى به على اقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع الحديث من محمد بن المظفر وطبقته ورحل به ابوه الى الكوفة وسمعه بها وصنف في المذهب المجموع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد والحدود والتباب وهو صغير والاوسط وصنف في الخلاف كبيرا ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربعا لثنتي بقين من ربيع الآخر سنة خمس عشرة واربعماية وكانت ولادته سنة ثمان وستين وتلثماية **والمحاملي** منسوب الى المحامل التي يحمل عليها الناس في السفر ○ **ابو بكر احمد** بن الحسين بن علي ابن عبد الله ابن

موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في التصنيف من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في الحديث ثم الرايد عليه في انواع العلوم واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد المروزي عرف عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علمائه وكذلك بقيه البلاد التي اتى عليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل بلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الشافعي رضي الله عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلايل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي المطلبي ومناقب احمد ابن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منه وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وقال على شيوخ السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنه اربع وتسعين وتلثماية وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنه ثمان وخمسين واربعماية بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله **ولنسبته** الى بيهق وهي قرى مجتمعه بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسرو جرد سرا هاوهي بضم الخاء المعجمه ○ **ابو عبد الرحمن** احمد بن شعيب بن علي بن سنان ابن بحر النسائي الحافظ كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد بن اسحق الاصبهاني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن قارء مصر في اخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معويه وما روى من فضله فقال اما ما رضي معويه ان يخرج راسا برأس حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيله الا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فمازالوا يدفعون في خصيته حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصيه ودماثوه ثم حمل الى الرمله فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال احملوني الى مكه فحمل الى الرمله فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروه وكانت وفاته في شعبان من سنه ثلث وثلثماية وقال الحافظ ابو نعيم

النسائي

البيهقي

المحاملي

الضبي

سكن مصر

الأصبهاني لما دا سنة بدمشق مات بشيب ذلك الدرس وهو مقتول وكان قد صنف
كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه واهل البيت واكثر وايا نه فيه
عن احمد بن حنبل رحمه الله فقيل له الا تصنف كتابا فيه الصحابه رضي الله عنهم فقال
دخلت دمشق والمنحرف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كثير فاردت ان يبدهم الله تعالى
بهذا الكتاب وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثره الجماع قال الحافظ
ابو القسم المعروف بابن عساكر الدمشقي كان له اربع زوجات يقسم لهن وسراري وقال
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن
النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقه حافظا وكان خروجه من مصر في ذي
القعده سنه اثنتين وثلثمايه ورايت بخطي من مسودتي ان مولده بنسا في سنه خمس
عشره وقيل اربع عشره وما بين والله اعلم **ونسبته** الى نسا بفتح النون وهي مدينه
بخراسان خرج منها جماعه من الاعيان ⊙ **ابو الحسين** احمد بن محمد بن احمد بن جعفر
ابن حمدان الفقيه الشافعي الحقي المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسه الحنفيه بالعراق
وكان حسن البيان في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف
في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان مناظرا الشيخ ابا حامد الاسفراييني الفقيه الشافعي
وكانت ولادته سنه اثنتين وسبعين وثلثمايه وتوفي يوم الاحد الخامس من رجب سنه ثمان
وعشرين واربع مايه ببغداد ودفن من يومه بداره في درب ابي خلف ثم نقل الى تربته في شارع
المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر الحوارزمي الفقيه الحنفي رحمهما الله **ونسبته**
الى القدور التي هي جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الانساب
ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه في
علم التفسير وله كتاب العرايس في قصص الانبيا وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له
الثعلبي والثعالبي وهو لقب وليس بنسب قاله بعض العلما وقال ابو القسم القشيري
رايت رب العزه في المنام وهو يخاطبني ويخاطبه وكان في اثنا ذلك ان قال الرب تعالى اسمه
اقبل الرجل الصالح فانا لنتف فاذا احمد الثعلبي مقبل وذكر عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في

الثعلبي

ومن التفسير الكبير الذي قال فيه من اراد التفسير فعليه بالكشاف والثعلبي

كتاب سياق نيسابور واثنى عليه وقال هو صحيح النقل موثوق به حدث عن ابي طاهر بن خزيمه
والامام اي بكر بن مهران المقري وكان كثير الحديث كبير الشيوخ توفي سنه تسع وعشرين
واربع مايه وقال غيره توفي يوم الاربعا لتسع بقين من محرم سنه تسع وثلثين واربع مايه رحمه الله
والثعلبي بفتح الثا **ونيسابور** بفتح النون وهي احسن مدن خراسان واعظمها
واجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور لان سابور ذي الاكتاف احد ملوك الفرس المناخشه
لما وصل الى مكانها اعجبه وكان مقصبه فقال يصلح ان يكون ها هنا مدينه واسرع بقطع
القصب وبنى المدينه فقيل لها نيشابور والى القصب بالعجمي هكذا قاله السمعاني في كتاب
الانساب **ابو عبد الله** احمد بن ابي دوّاد فرج بن جرير بن مالك بن عبد الله الايادي
القاضي كان معروفا بالمروّه والعصبيه وله مع المعتصم في ذلك اخبار ماثوره ذكر ابو عبد الله
المرزباني في كتاب المرشد في اخبار المتكلمين فقال قيل ان اشلم من قريه بفسرين وتجر الوه
الى الشام واخرجه معه وهو حدث فنشا احمد في طلب العلم وحاصه الفقه والكلام حتى بلغ منه
ما بلغ وصحب هشام بن العلاء السلمي وكان من اصحاب واصل بن عطاء فصار الى الاعتزال قال ابو
العيناء ما رايت ريبيسا قط افصح ولا انطق من ابن ابي دوّاد وقال اسحق بن ابرهيم الموصلي سمعت
ابن ابي دوّاد في مجلس المعتصم وهو يقول ابى الله ان اشتم من ظلم الخلفا بحضره محمد بن عبد الملك الزيات
الوزير في حاجه كراهه ان اعلمه ذلك ومخافه ان اعلمه الثاني لها وهو اول من افتح الكلام مع
الخلفا وكانوا لا يبتدا احد حتى يبدا وكان شاعرا مجيدا فصيحا ومن كلامه ثلثه ينبغي ان
يتحلوا وتعرف اقدارهم العلما وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلما اهلك دينه ومن
استخف بالولاة اهلك دنياه ومن استخف بالاخوان اهلك مروّته وقال ابرهيم بن الحسن كنا
عند المامون فذكر واس بابع من الانصار ليلة العقبه فاختلفوا في ذلك ودخل ابن ابي
دوّاد فعدهم واحدا واحدا بانسابهم واسمايهم وكناهم فقال المامون اذا استجلس الناس فاضلا
فمثل احمد فقال احمد بل اذا جا لس العالم خليفه فمثل امير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون اعلم
بما يقول منه وكان المعتصم قد اشتد غيظه على محمد بن ابرهيم البرمكي فامر بضربه عنقه فلما راى
ابن ابي دوّاد ذلك وان لاجله له فيه وقد شذ بر راسه وابتهم في النطع وهز له السيف قال ابن ابي

القاضي أبو عبد الله أحمد بن أبي دواد

دواد للمعتصم وكيف نأخذ ماله اذا قتلته قال ومن يحول بيني وبينه قال بلى ان الله تعالى
ذلك وبإباحة رسوله صلى الله عليه وسلم وبإباحة عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا قتلته
حتى يقيم البينة على ما فعله واسرف في استخراج ما اختاله وهو حي اقرب عليك فقال الجلاوز
حتى يناظر فتأخر امره على مال حمله وخلص محمد وحدث الجاحظ ان المعتصم
غضب على رجل من اهل الجزيرة الفرانية واحضر السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت
وصنعت وامر بضرب عنقه فقال له بن ابي دواد سبق السيف العذل فتأن في امرك فانه
مظلوم قال فسكن قليلا فقال بن ابي دواد وغرني في البواب فلم افدر على حبسه وعلمت اني ان
قمت قتل الرجل فجعلت ثيابي تحتي وبلت فيها حتى خلصت الرجل قال فلما قمت نظر المعتصم الى
ثيابي رطبة فقال لي يا عبد الله كأن تحتك ما قلت لا يا امير المؤمنين ولكنه كان كذا وكذا فضحك
ودعا لي وقال احسنت واسرى بخلعه ومابه الف درهم وقال احمد بن عبد الرحمن
الكابي بن ابي دواد روح كله من فيه الى قدمه وقال الحسين بن الضحاك الشاعر المشهور لبعض
المتكلمين ابن ابي دواد عندنا لا يعرف اللغة وعندكم لا يحسن الكلام وعند الفقهاء لا يحسن
الفقه وهو عند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتداء اتصال بن ابي دواد بالمأمون انه قال
كنت احضر مجلس القاضي يحيى بن اكثم مع الفقهاء فاتاني عنه يوما انه جاءه رسول المأمون وقال
يقول لك امير المؤمنين انتقل الينا بجميع من يعاشك من اصحابك فلم يجب ان احضر معه وكلم
يستطع ان يوخرني فحضرت مع القوم وتكلمنا مع المأمون فاقبل المأمون يقطر الي اذا سرعت
في الكلام وسفهم ما اقول ويستحسنه ثم قال من تكون فانتسبت له فقال ما اخرك عنا
فكرهت ان اجيل على لحى فقلت جلسة القدر وبلوغ الكتاب اجله فقال لا اعلمن ما كان لنا
مجلس الا حضرته قلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر قبيل قدوم يحيى بن اكثم فاضيا على
البصرة من خراسان من قبل المأمون في اخر سنة اثنتين ومايتين وهو يحدث سنه بنيف
وعشرين سنة له فاستصحب جماعة من اهل العلم والمروات منهم بن ابي دواد فلما قدم
المأمون بغداد في سنة اربع ومايتين قال ليحيى اختر لي من اصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون
الدخول الي فاختار منهم عشرين فيهم بن ابي دواد فكتب باعلى المأمون فقال اختر منهم فاختار
منهم عشرة فيهم ابن ابي دواد ثم قال اختر منهم فاختار منهم خمسة فيهم بن ابي دواد واتصل
امره واستد المأمون وصيته عند الموت الى اخيه المعتصم وقال فيها وابو عبد الله
احمد بن ابي دواد لا يفارقك المشورة في كل امرك فانه موضع ذلك ولا تخالف عليه
وزيرا ولي المعتصم الخلافة جعل بن ابي دواد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكثم وحسن به
احمد حتى كان لا يفعل فعلا باطنا ولا ظاهرا الا برايه وامتحن ابن ابي دواد الامام احمد بن حنبل
رضي الله عنه والزمه بالقول بخلق القرآن الكريم وذلك في شهر رمضان من سنة عشرين
ومايتين ولما مات المعتصم وتولى بعده ولده الواثق بالله حسنت حال بن ابي دواد عنده ولما مات
الواثق وتولى اخوه المتوكل فلم يزل بن ابي دواد في ارتفاع في ايام خلافته وذهب شقه الايمن فقلد وله
محمد بن احمد القضاء مكانه ثم عزل محمد بن احمد عن المظالم في سنة ست وثلثين ومايتين فقلد يحيى
ابن اكثم ومدحه جماعة من الشعراء قال علي الرازي رايت بابنام الطاي عند بن ابي دواد
ومعه رجل ينشد عنده قصيده

منها

لقد انست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
وما شافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي

فقال له ابن ابي دواد هذا المعنى تقردت به او اخذته قال هو لي وقد الممت فيه بقول ابي نواس

وان حرت الالفاظ مدحك لغيرك انسانا فانت الذي نعني

ودخل ابو تمام عليه وقد طالت ايامه في الوقوف ببابه ولا يصل اليه فعتب عليه مع بعض
اصحابه فقال له ابن ابي دواد احسبك عاتبا يا ابا تمام فقال انما يعتب على الجد وانت الناس
جميعا فكيف اعتب عليك فقال له من اين لك هذا يا ابا تمام فقال من قول الحادرة يعني ابا نواس
وقد افضل بن الربيع

ولبئس مشتكر ان بجمع العالم في واحد

قلت

ومدحه ابو تمام بقصيدته التي اولها

ارايت اي سوالف وخدود غنت لنا بين اللوى وزرود

ومما الطف قوله فيها

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما حاوته ما كان يعرف طيب عرف العود ۞ وكان ابن ابي دواد كثيرا ما ينشد ولم ينشد كثرا لها لغيره ۞

ما انت بالشيب الضعيف وانما نجح الامور بقوة الاسباب

فاليوم حاجتنا اليك وانما يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

وذكر غير المرزباني عن ابي العينا ان المعتصم غضب على خلد بن يزيد بن مزيد الشيباني واشخصه من ولايته لعجز لحقه في مال طلب منه واسباب غير ذلك فجلس المعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على القاضي احمد فتكلم فيه فلم يجبه المعتصم فلما جلس لعقوبته حضر القاضي احمد فجلس دون مجلسه فقال له المعتصم يا ابا عبد الله جلست في غير مجلسك فقال اما ينبغي ان اجلس الا دون مجلسي هذا فقال له وكيف قال الان الناس يزعمون انه ليس موضع موضع من يشفع في رجل فيشفع قال فارجع الى مجلسك قال شفعا او غير مشفع فقال بل شفعا فارتفع الى مجلسه ثم قال للناس لا يعلمون رضا امير المؤمنين ان لم يخلع عليه فامر بالخلع عليه فقال يا امير المؤمنين قد استحق هو واصحابه رزق سنة اشهرا يبلغون بقبضها وان امرتهم بها في هذا الوقت قامت مقام الصلة فقال قد امرت بها فخرج خالد وعليه الخلع والمال بين يديه والناس في الطريق ينتظرون الانتفاع به فصاح به رجل الحمد لله على خلاصك يا سيد العرب فقال له سيد العرب والله احمد بن ابي دواد وكانت بينه وبين الوزير بن الزيات منافسات وشحناء حتى ان شخصا كان يحب القاضي المذكور ويخص بفضاحاجاته فمنعه الوزير من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجاء الى الوزير وقال له والله ما الجيل مثلك ابيك من قبله ولا منعز ابك من ذله ولكن امير المؤمنين رتبك رتبة اوجبت لقاك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق الوصف وهجا بعض الشعراء ابن الزيات بقصيدة عدة ابياتها سبعون بيتا فبلغ خبرها القاضي المذكور فقال

احسن من سبعين بيتا هجا جمعك مغناهن في بيت

ما احوج الملك الى مطرة تغسل عنه وضر الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان بعض اجلاد القاضي احمد كان يبيع الفار فقال

ياذا الذي يطمع في هجونا عرضت نفسك للموت

الزيت لا يؤذى باحسابنا احسابنا معروفة البيت

فجرّم الملك فلم سقفه حتى غسلنا الفار بالزيت

واصابة الفالج لست خلون من جمادى الاخرة سنة ثلث وثلثين ومائتين بعد موت علية الوزير المذكور بثمانية ايام وقيل بخمسين يوما وقيل بسبعة وارتعين يوما وسيأتي تاريخ وفاته الوزير في حرف الميم وما حصل له الفالج ولي موضعه ولده ابو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذامون وقل شاكروه حتى عمل فيه ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره

عفّ مسا وتبذّ منك واضحه على محاسن ابقاها ابوك لكا

فقد تقدمت ابّا الكرام به كما تقدم ابّا اللئام بكا

ولعمري لقد بالغ في مدحه والذمّ وهو معنى بديع واستمر على نظام العسكر والقضا الى سنة سبع وثلثين ومائتين فسخط المتوكل على القاضي المذكور وولده محمد وامر بالتوكيل على ضياعه فحمل بقيتي من صفر من السنة وصرفه عن المظالم ثم صرفه عن القضا يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول من السنة واخذ من الوالد مائة الف وعشرين الف دينار وجوهر بمائة وعشرين الف دينار وسيّر الى بغداد من شهر زاي وفوض القضا الى القاضي يحيى ابن اكثم الصفي ولما شهد علي بن ابي دواد حين غضب عليه الخليفة بضياعه الماخوذة منه في الحنايه حضر المجلس خلق كثير من الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان القاضي سخر فاعنه في ايام ولايته فقال اشهد انا عليك بما في هذا الكتاب فقال القاضي لا لست هناك وقال للبابيزا اشهد واعلى فجلس الرجل مجري ويعجب الناس من ثبوت القاضي وقوة قلبه في تلك الحال وتوفي القاضي احمد المذكور بمرضه الفالج في محرم سنة اربعين ومائتين ونقل عنه انه قال قلدت بالبصرة سنة ستين ومائة وقيل انه كان اسن من القاضي يحيى بن اكثم بنحو عشرين سنة وهو يخالف ما ذكرته في ترجمة يحيى لكن كتبته على ما وجدته والله اعلم بالصواب وتوفي ولده محمد بعشرين يوما في ذي الحجة رحمهما الله تعالى وقال ابو بكر بن

دُريد كان بن ابي دوُاد ما لفا لأهل الأدب من اي بلد كانوا وكان قد ضم منهم جماعة يعولهم ويمونهم فلما مات حضر بابه جماعة منهم وقالوا لمن ترك على ساقة الكرم وتاريخ الأدب ولا يتكلم فيه از هذا وهز وتقصير فلما طلع سريره قام اليه ثلاثة منهم فقال الحدهم اليوم مات نظام الملك واللسن ومات من كان يستعذب على الزمن

واظلمت سبل الأداب اذ حجبت شمس المكارم في غيم من الكفن

وتقدم الثاني فقال ترك المنابر والسرير تواضعا وله منابر لو يشا وسرير

ولغير يحيى الجراح وانما يحيى اليه محامد واجود

وتقدم الثالث فقال وليس مثوى المسك اذ خ حنوطه ولكنه ذاك الثنا المخلف

وليش صرير النعش ما تسمعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف

وقال ابوبكر الجرجاني سمعت ابا العينا الضرير يقول ما رايت في الدنيا اقوم على ادب من ابن ابي دوُاد ما خرجت من عنده يوما قط فقال انا غلام خذيذ بل قال انا غلام اخرج معه فكنت اسمع هذه الكلمة ولا يخل بها ولا اسمعها من غيره وعلى اكمله فقد طالب هذه الترجمة وانما محاسنه كانت كثيرة رحمه الله تعالى ○ **الحافظ ابو نعيم** احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصفهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الأولياء كان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن الأفاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحليه من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصفهان نقلت منه من ترجمه والده عبد الله نسبته على هذه الصورة وذكر ان جده مهران اسلم اشاره الى انه اول من اسلم من اجداده وانه مولى عبد الله بن معويه ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم وذكر ان والده توفي في رجب سنه خمس وستين وثلثمايه ودفن عند جده من قبل امه وولد في رجب سنه ست وثلثين وثلثمايه وقيل سنه اربع وتوفي في صفر وقيل يوم الأثنين الحادي والعشرين من محرم سنه ثلثين واربعمايه باصبهان رحمه الله **واصبهان** بكسر الهمزه ويقال ايضا بالفاء وهي اشهر بلاد الجبال وبناها الاسكندر ذو القرنين هكذا قاله السمعاني ○

الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي

الحافظ ابوبكر بن احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيده كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المبرزين ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مايه مصنف وفضله اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها غلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادي الاخره سنه اثنين وتسعين وثلثمايه يوم الخميس لست بقين من الشهر وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجه سنه ثلث وستين واربعمايه ببغداد رحمه الله فقال السمعاني توفي في شوال وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله كان من جمله من حمل نعشه لأنه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه وهو العجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة ودفن الى جانب قبر بشر الحافي بباب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو ماية دينار فرقها على ارباب الحديث والفقها والفقرا في مرضه واوصى ان يتصدق بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من ستين كتابا وقيل انه ولد في سنه احدى وتسعين وثلثمايه والله اعلم وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا اخر ما نقلته من كتاب ابن النجار ○ **ابو الحسين** احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من ماية واربعه عشر كتابا منها كتاب فضيحة المعتزله وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القضيب وغير ذلك وله مجالس مناظرات مع جماعة من علما الكلام وقد انقرض مذاهب نقلها اهل الكلام عنه في كتبهم توفي في سنه خمس واربعين وماتين رحمه ملك بن طوق المعلى وقيل ببغداد وقيل بغير ذلك واربعون سنه وذكر في البستان انه توفي سنه خمسين والله اعلم **ولنسبنه** الى راوند بفتح الرا وهي قريه من قرى قاسان بنواحي اصبهان وراوند ايضا ناحيه ظاهر نيشابور **وقاسان** بالسين المهمله وهي غير

ابن الراوندي

فاشان التي بالشين المعجمه المجاوره لقم وهذه راوند هي التي ذكرها ابو تمام في كتاب الحماسه في باب المراثي فقال ذكر والان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاحصدهما بانها في موضع يقال له راوند وحراق ونادماه فمات احدهما وعبر الآخر والدهقان سادمان قبره ويشر ازكاسيز وبصبان على قبره كاسا ثم مات الدهقان وكان الاسدي العابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر

خليلي هبا طال ما قد رقدتما احدكما لا يعصبان كراكا
امن طول نوم لا تجيبان داعيا كان الذي يسقى الدلام سقاكا
الم تعلما ما لي براوند كلها ولا لحراق من صديق سواكا
اقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكا
وابكيكما حتى البكاء وما الذي يرد على ذي لوعة ان بكاكا
فلو جعلت نفس تفيش وقايه لجدت بنفسي ان تكون فداكا
اصب على قبريكما من مدامة فلا لا لاها تروشراكا

وحراق بضم الحاء المعجمه وبعد الالف فاف فراء اخرى مجاوره لها والله اعلم ○ ابو عبيد احمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي الموذب الهروي الفاشاني صاحب كتاب الغريبين هذا هو المنقول في نسبته ورايت على ظهر كتابه الغريبين انه احمد بن محمد بن عبد الرحمن كان من العلماء الاكابر وما اقصر في كتابه المذكور ولم اقف على شيء من اخباره سوى انه كان يصحب ابا منصور الازهري اللغوي وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي وشارف الآفاق وهو من اكتب النافعه وقيل انه كان يحب الدناه ويتناول في الخلوه ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذه والطرب عفا الله عنا وعنه وكانت وفاته في رجب سنه احدى واربعمايه رحمه الله والهروي بفتح الهاء والراء نسبه الى هراه وهي احدى مدن خراسان الكبار وقيل سميت بمن قيل من قبل عبد الله ابن عامر والفاشاني بفتح الفاء وبعد الالف شين معجمه نسبه الى فاشان

وهي

وهي قريه من قرى هراه ويقال لها باشان بالباء الموحده ذكره السمعاني وقد تقدم الكلام على باشان بالشين المعجمه وقياس وهذه الانسبه بينهما الاشتباه وهي على هذه الصوره ولا يبعد بعد هذا ابو المطهر احمد بن محمد بن المظفر الحوافي الفقيه الشافعي كان اظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين الجويني وصار اوجه تلامذته ولي القضا بطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلما بحسن المناظره وافحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال وزوال الغزالي اشتغاله في نصايفه والحوافي في مناظراته وتوفي بشنه خمس مايه بطوس ونسبته الى حوافي بفتح الحاء المعجمه وهي ناحيه من نواحي نيشابور كسبزوار القرى ○ ابو الفتوح احمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب مجد الدين اخو الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ حسن النظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقها غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسه النظاميه نيابه عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادا فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى باحيا علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الاحيا وله تصنيف اخر سماه الذخيره في علم البصيره وطاف البلاد وخدم الصوفيه وكان مايلا الى الانقطاع والعزله وذكره ابن النجار في تاريخ بغداد فقال كان قد قرا الفارسي بحضرته قول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الايه فقال سترفهم بيا الاضافه الى نفسه بقوله يا عبادي ثم انشد

وهان علي اللوم في جنب حبها وقول الاعادي انه لطميع
اصم اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل لي يا عبدها لسميع

قلت ومثل هذا قول بعضهم ○

لاتدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي

وتوفي ببغداد وبين في سنه عشرين وخمسمايه والطوسي بضم الطاء نسبه الى الطوس وهي ناحيه بخراسان والغزالي بفتح الغين المعجمه وتشديد الزاي نسبه الى الغزال على عاده اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصاري والعطار العطاري

رفعي
ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين

وقبل الزآ مخففه نسبه الى غزاله وهى قريه من قرى طوس وهو خلاف مشهور لكن
هكذا قاله السمعانى فى باب الانساب والله اعلم وفرزوق بفتح الفآ وبعدها
كبيره فى عراق العجم عند فلاح الاسماعيليه ○ ابو الفتح احمد بن محمد ابو الحسن
بابن برهان الفقيه الشافعى كان متبحرا فى الاصول والفروع والمنقول والمختلف يفقه
على ابى حامد الغزالى وابى بكر الشاشى والكيا الهراسى وصار ماهرا فى فنونه وصنف كتاب
الوجيز فى اصول الفقه ولى التدريس بالمدرسة النظاميه ببغداد دون الشهرمان سنه
عشر وخمسمايه ببغداد رحمه الله وبرهان بفتح الباآ ابو جعفر
احمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادى المحاس النحوى المصرى كان من افاضل اهله وله تصانيف
مفيده منها تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب فى
النحو اسمه الفاخر وكتاب فى الاستقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يشبع فى المسائل
وكتاب ادب الكتاب وكتاب الكافى فى النحو وكتاب المعانى فى قرعشره دواوين واملاها
وكتاب شرح المعلقات وكتاب طبقات الشعرآ وغير ذلك روى عن ابى عبد الرحمن
النسائى واخذ النحو عن ابى الحسن على بن سليمان الاخفش النحوى وابى اسحق الزجاج وابن
الانبارى ونقطويه واعيان ادبا العراق وكان قد دخل اليهم من مصر وكانت فيه
خشاسه ونفور على نفسه ومع هذا فكان الناس فيه رغبه كثيره فى الاخذ عنه فنفع
وافاد واخذ عنه خلق كثير وتوفى بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجه سنه ثمان
وثلثين وثلثمايه وقيل سنه سبع وثلثين رحمه الله وكان سبب وفاته انه جلس
درج المعياش على ساطى النيل وهو فى ايام زيادته وهو يقطع بالعروس شيأ من الشعر
فقال بعض العوام هذا يشعر النيل حتى لا يزيد فتغالوا الاسعار فدفعه برجله فى النيل فلم يوقف
له على خبر رحمه الله تعالى ○ ابو طالب احمد بن بكر بن بقيه النحوى العبدى
كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح فى النحو على العارضى واحسن فيه ولم اطلع على شئ
من احواله حتى اذكره سوى انه قرا النحو على ابى سعيد السيرافى وابى الحسن الرمانى وابى على
الفارسى وتوفى سنه ست واربعمايه فى شهر رمضان لعشر بقين منه يوم الخميس والعبدى

نفتح العين

ابن برهان

ابو جعفر النحوى المحاس

ابو طالب العبدى النحوى

ثم العين نسبه الى عبد القيس بن افصى بن دعمى وهى قبيله مشهوره ○
ابو العباس احمد بن محمد بن عبيد الكريم بن ابى سهل الكاتب صاحب كتاب
الخراج توفى سنه سبعين ومايتين ولم اعلم من حاله شيأ وما ذكرته الا لاجل
كتابه فقد يتسوف الواقف عليه الى معرفه زمانه ○ ابو العباس ثعلب
احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوى الشيبانى بالولا ولد لعشر بقين من ربيع
الاخر سنه ست ومايتين فى محرم الميم كان امام الكوفيين فى النحو واللغه وسمع بن الاعرابى
والزبير بن بكار وروى عنه الاحمش الاصغر وابو بكر بن الانبارى وابو عمر الزاهد وغيرهم
وكان ثقه جيد صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجه والمعرفه بالعربيه ورواية
الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان بن الاعرابى اذا سئل عن شئ
قال له ما تقول يا ابا العباس فهذا ثقه بغزاره حفظه وكان يقول ابتدات
فى طلب العربيه واللغه فى سنه ست عشره ومايتين ونظرت فى حدود القرآء وسنى
ثمانى عشره سنه وبلغت خمسا وعشرين سنه وما بقيت مسله للقرآء الا وانا احفظها
وقال ابو بكر بن مجاهد المقرى قال لى ثعلب يا ابا بكر اشتغل باصحاب القرآن فان القرآن
فقازوا واشتغل باصحاب الحديث فقازوا واشتغل باصحاب الفقه فقازوا واشتغلت انا بنزيد وعمرو فليت شعرى ما ذا يكون حالى فى الاخره فانصرفت
من عنده فرايت النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليله فى المنام فقال لى اقرا ابا العباس
منى السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل قال ابو عبد الله الزوزنى رايت ابا العباس
اذا دار الكلام به بكمل والخطاب به يجل وان جميع العلوم مفتقره اليه وقال ابو عمر
الزاهد العروف بالمطرز كنت فى مجلس ابى العباس ثعلب فساله سايل عن شئ فقال الا ادرى
فقال له انقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحله من كل بلد فقال له ابو
العباس لو كان لك علم بعدد ما لا ادرى لما استفدت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير
الحجم كثير الفايده وله شعر جيد وولد فى سنه مايتين والفى يدل على انه ولد سنه مايتين انه
لما مات المامون لما قدم من خراسان فى سنه اربع ومايتين وقد خرج من باب الحديد يريد

ابن السكيت الكاتب

الرصافه و[illegible] ان تحملني اليه على يده فقال هذا المامون وهذه سنته اوم[illegible]
للا[illegible]ين ساعه وكان سني تقدير اربع عشرين وتوفي يوم السبت لثلث عشره ليله
بقيت من جمادى الاولى قبل العشر خلون منها سنه [illegible] وتسعين ومايتين بغداد ودفن
بمقبره باب الشام رحمه الله وكان [illegible] انه خرج من الجامع يوم الجمعه بعد العصر
وكان قد لحقه صمم لا يسمع الابعد تعب وجار به يعوده فيه في الطريق فجده فورث
فالقته في هوه فاخرج منها وهو في المخلط فحمل الى منزله وهو على تلك الحاله وهو بتاوه
من ليلته فمات ثاني يوم ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب اختلاف النحويين وكتاب
معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه العامه وكتاب القراءات وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير
وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب الوقف والابتدا وكتاب الالفاظ وكتاب المجاز وكتاب
الجليس وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القرآن وكتاب المثايل وكتاب حد النحو وغير ذلك ⊙

الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم سلفه الاصبهاني الملقب
صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي
المذهب ورد بغداد واشتغل فيها على الحافظ ابي الحسن علي الهرابي في الفقه وعلى الخطيب
ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي باللغه وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيرهم من
الجمه الاماثل بجاب البلاد وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندريه سنه احدى عشره
وخمسمايه في ذي القعده وكان قد وصل اليه في البحر من مدينه صور والشام به وصف الناس
من الاماكن البعيده وسمعوا عليه ولم يكن في اخوانه في عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن
علي بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنه ست واربعين وخمسمايه
مدرسه بالثغر المذكور فوضها اليه وهي معروفه به الآن وادركت جماعه من اصحابه
بمصر والشام وسمعت عليهم واجاز لي وكان قد كتب كثيرا ونقلت من خطه فوايد جمه
ومن جمله ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الانماطي من قصيده

لولا اشتغالي بالامير ومدحه لاطلت في ذال الغزال تغزلي
لكن اوصاف الجلال عدين لي فتركت اوصاف الجمال بمعزل

الحافظ السلفي

ترثيه

ونقلت من خطه لبثينه صاحبه جميل بن معمر

وان سلوي عن جميل لساعه من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت ما سا الحياة ولينها

وكان كثيرا ما ينشد ⊙

فالوا نقوس الدار سكانها واتم عندي نقوس النقوس

واما اليه وتعاليقه كثيرين والاختصار ما المختصر اولى وكانت ولادته سنه اثنتين وسبعين
وارباعيه تقريبا ما صبهان وتوفي صبح نهار الجمعه وقيل ليله الجمعه خامس شهر رمضان الاخر
سنه ست وسبعين وخمسمايه بثغر الاسكندريه ودفن في وعله وهو مقبره داخل
السور عند الباب الاخضر فيما اخبرني جماعه من اهل الدين كالشيخ [illegible] وغيره وهي بفتح الواو
وسكون العين **قلت** وحدث العلا المحدث بن الدبيثي المصري عن جماعه منهم الحافظ
زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري محدث مصر في زمانه يقولون في الواو
الحافظ السلفي هذه المقاله وجدت في كتاب زهر الرياض المعترض عن المقاصد والاغراض
تاليف الشيخ جمال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي الفضل عبد المجيد بن المحصل بن حفص
الصفراوي الاسكندري ان الحافظ ابا طاهر السلفي المذكور وهو شيخه كان يقول مولاي
بالفتح لا بالكسر ثنيه ثمان وتسعين فيكون عمره بلغ على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين
سنه هذا اخر كلام الصفراوي وليس الصفراوي من يشك في قوله وصل ذلك والله اعلم

ولسبته الى جده ابرهيم سلفه بكسر السين وفتح اللام وهو لفظ اعجمي ومعناه
بالعربي يملك شفاه لان شفته الواحده كانت مشقوقه فصار وزن مثل شفتين ⊙

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامه كمال الدين ابو الفتح موسى بن الشيخ رضي الدين
ابي الفضل يونس الاربلي الاصل من بيت الرياسه والفضل والمقدمين في الفقه الشافعي
الملقب شرف الدين كان اماما كبيرا فاضلا محققا محررا حسن التصور جيد التعبير شرح كتاب
التنبيه في الفقه واجاد سرحه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي مختصرا كبيرا
وصغيرا وكان يلقي في جمله دروسه من كتاب الاحياء درسا حفظا وكان كثير المحفوظات
غزير المواد وهو من بيت العلم وسياتي ذكر ابيه وجده وعمه رحمهم الله في مواضعهم وسنتكلم

شرف الدين يونس

منوال والده في التفنن في العلوم وتخرج عليه جماعة كثيرة وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين زين الدين صاحب اربل بمدينة اربل بعد والده رحمه الله وكان وصوله اليها من الموصل في اوايل سنة عشر وستمايه وكانت وفاة الوالد ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله وابى الى ذلك الى ان حج ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة تسع عشرة وستمايه وفوضت اليه المدرسة القاهرية واقام بها ملازما للاشتغال والافاده الى ان توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين وعشرين وستمايه وكانت ولادته بالموصل سنه خمس وسبعين وخمسمايه ولقد كان من محاسن الوجود ولقد افكرت فيه مرات فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد فانه ولي الخلافه في سنه خمس وسبعين وخمسمايه وهي السنه التي ولد فيها شرف الدين المذكور وما ات في سنة واحدة وكان مبدا شرحه في شرح التنبيه بدليل واستعار ما فسخه بالتنبيه عليها حواشي مفيده بخط بعض الافاضل ورايته بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغال شرف الدين المذكور على ابيه بالموصل ولم يغرب لاجل الاشتغال وكان الفقها يقولون يجب منه ليف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت

ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي مولاهشام بن عبد الرحمن بن معاويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلما المكثرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الماثر وصنف كتابه المعقد وهو من الكتب الممتعه حوى من كل شي وله ديوان شعر جيد **ومن شعره**

ياذا الذي خط العذار بخده خطيت هاجا لوعة وبلابلا
ماصح عندي ان لحظك صارم حتى رايت من العذار حمايلا

وله في ذا المعنى وقيل انهما لابي طاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي

وعذار يفش اكمامك خطه بدم القلوب مضرجا

لما تيقن ان عصيب جفونه من نرجس حمل العذار بنفشجا واخذ البها اسعد البخاري فقال من جمله قصيده

ياسيف مقلته كملت ملاحة ماكنت قبل عذاره كمايل

وله

ودعتني بزفرة واعتناق ثم قالت متى يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواق
ياشقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق اوطع يوم ليتني مت قبل يوم الفراق

وله

نعق الغراب فقلت اكذب طايرا ان لم يشكه دعاء بعير
وفيه التفات لايقول بعضهم

هز الوحى لم اكن عونا على النوي ولا زال منها ظالع وحسير
وما الشوم في نعق الغراب وبعضه وما الشوم الا انه ولعير

وله غير ذلك كل معنى بليغ وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنه ست واربعين ومايتين وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنه ثمان وعشرين وثلثمايه ودفن يوم الاثنين في مقبره بني العباس بقرطبه وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام

والقرطبي بضم القاف نسبه الى قرطبه وهي مدينه كبيره من بلاد الاندلس وهي دار ملكها ⊙

ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمن بن احمد بن سليمان التنوخي المعري الشاعر اللغوي كان متصلعا من فنون الادب قرا النحو واللغه على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيره المشهوره والرسايل المانوره وله من النظم لزوم ما لا يلزم وهو كبير بقع في خمسه اجزا ومايقاربها وله سقط الزند ايضا وشرحه بقسميه وسماه ضوا السقط وبلغني ان له كتابا سماه الايك والغصون وهو المعروف بالهمز والردف تقارب المايه جزو في الادب وحكي لي من وقف على المجلد الاول من هذا الكتاب

ابو العلا المعري
ابو عمر بن عبد ربه

من كتاب الحسن والوفد وقال لا اعلم ما كان بعد هذا وكان علّامه عصره وأخذ
عنه ابو القسم علي بن الحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته
يوم الجمعة عند غيب الشمس لثلث بقين من شهر ربيع الاول سنه ثلث وستين وثلثمايه
بالمعرة وعمي من الجدري اول سنه سبع وستين عشي بمي عينيه بياض وذهب البصر
جمله قال الحافظ التلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن عرب الاندلسي انه
دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فراه قاعدا على سجاده لبد وهو شيخ قد عالى وسنّ على رأسه
وكان مبسافا قال وكانني انظر اليه الساعه والى عينيه احديهما ماده والاخرى غاره جدا وهو
مجدر الوجه نحيف الجسم ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي
وعرى عليه احد الجماعه في وصفه فقال ابو العلا كانما نظر المتنبي الى لحظ العصا حيث
يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم

واختصر ديوان ابي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد
وديوان المتنبي وسماه معجز احمد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها وما اخذوه من غيرهم
وما اخذ عليهم وبوّل الانتصار لهم والتعقب في بعض المواضع عليهم والتوجيه في الماكن خطاهم
ودخل بغداد سنه ثمان وتسعين وثلثمايه ودخل ثانيا سنه تسع وتسعين واقام بها
سنه وشيعه اشهر ثم رجع الى المعرّه ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس
وسار اليه الطلبه من الافاق وكاتبه العلما والوزرا واهل الاقدار وسمى نفسه رهن الحبسين
للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس واربعين سنه لا ياكل اللحم ندينا لانه كان
يرى راي الحكما المتقدمين وهم لا ياكلونه كيلا يذبح الحيوان فعيبه تعذيب له وهم لا
يرون الايلام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشره سنه ومن

شعره في اللزوم

لا تطلبن بآله لك رتبة فلم البليغ بغير جد معزل
سكن السماك السما كلا نما هذا له رمح وهذا اعزل

وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشر سنه تسع واربعين واربعمايه

بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت ⊙

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

وهو ايضا منعلق باعتقاد الحكما فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جنايه
عليه لانه يتعرّض للحوادث والافات وكان مرضه ثلثه ايام ومات في اليوم الرابع ولما كبر
عنده غير بنو عمّه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتشاغلوا بالدوي والاقلام فاملى
عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي احسن الله عزاكم في الشيخ فانه مات
فمات ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدما زهدا فلقد ارقت اليوم من حقن دما
سبروت ذكرك في البلاد كانه مسك فساء معه نصح او فما
وارى الجحيم اذا اراد وابلة ذكراك اخرج فديه من احرّما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويدين به من عدم الذبح كما تقدم وقبر في
ساحه منزله واهله وعلى الساحه باب صغير قديم والله اعلم **والتنوخي** بفتح التا
نسبه الى تنوخ وهو اسم لعده قبايل اجتمعوا قديما بالبحرين ونزحوا لفوا على الشام وقاموا
هنالك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامه وهذه القبيله احدى القبايل الثلث التي هي نصارى
العرب بها وتنوخ وتغلب **والمعرّي** بفتح الميم والعين نسبه الى معرّه
النعمان وهي بلد صغير بالشام بالقرب من حماه وشيزر وهي منسوبه الى النعمان بن بشير
الانصاري رضي الله عنه فانه بدرها فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين في محرّم
سنه اثنتين وتسعين واربع مايه ولم تزل بايدي الفرنج من يومئذ الى ان فتحها عماد الدين زنكي
ابن اق سنقر الاتي ذكره سنه تسع وعشرين وخمسمايه ومن على اهلها بامللاكهم ⊙

ابو عامر احمد بن الامير ابي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الاعلى احمد بن عبد
الملك بن عمر بن محمد بن عيشي بن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي وهو ابن ولد الوضاح بن
رزاح الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط ذكره ابن بشام في كتابه الذي جمعه
وبالغ في الثنا عليه واورد له طرفا وافرا من الرسايل والنظم والوقايع وكان من اعلم اهل

ابو عامر بن شهيد

الأندلس معنا بارعًا في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات ومداعبات وله التصانيف الغريبة البديعة منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك ومنها النوابع والروابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضايل لم مفرط وله في ذلك حكايات ونوادر ومن محاسن شعره من قصيده

وندى سباع الطير ان كانه اذا القيت صيد الحمام سباع
تطير حياعا فوقه وترده طباه اليل الاوكار وهي سباع

وان كان هذا معنى مطروقا وقد سبقه اليه جماعة من الشعراء في اكاهليه والاسلام لكنه احسن في سبكه ولطف في اخذه ومن رقيق شعره وطريفه قوله

ولما ملا من سكره ونام ونام عيون العسس
دنوت اليه على بعده دنو رضى دري ما التمس
ادب اليه دبيب الكري واسموا اليه سمو القبس
وبت به ليلتي ناعما الى ان تبسم ثغر الغلس
اقبل منه بياض الطلى وارشف منه سواد اللعس

وما الطف قوله الى بن الحسن المعروف بصردر في هذا المعنى وهو

وجدنا فناه على غير موعد فما ان وجدنا عنده هدي الندي
وما اغفلت احراسهم غير اننا سقطنا عليهم مثل ما يسقط

وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء والاصل فيه قول امرء القيس

سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حال

ومعظم شعره فايق وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين ومايتين وتوفي ضحى نهار الجمعة سلخ جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثلاثمايه بقرطبه ودفن ثاني يوم في مقبرة ام سلمه رحمة الله

وشهيد بضم الشين وفتح الهاء **والاشجعي** بفتح الهمزه وسكون الشين نسبه الى الاشجع بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما

في علوم شتى وخصوصا اللغه فانه اتقنها والف كتابه المجمل في اللغه وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله كتاب حليه الفقها وله رسايل ابقه ومسايل في اللغه ويتجاى بها الصبا ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهيه في المقامه الطسمه وهي مايه مسله وكان مقيما بهمذان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات الاتي ذكره وله اشعار جيده فمنها

قوله

مرت بنا هيفا تحد وله تركيه شتى لتركي

وله

نرنو بطرف فاتر فاتن اضعف من حجه بنحوي

اسنوبقاله ناصح جمع النصيحه والمقه ○ اياك واخذان بيت من المقات على ثقه

وله

اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

وله

سقى همذان الغيث ليست بقابل سوى ذاتي الاحشا مارض مرزم
ومالي لا اصفي الدعا لبلده افدتهما نسيان ما كنت اعلم
نشيت التي احسسته غير اتي مدين ومافي خوف بقي درهم

وله اشعار كثيره حسنه جيده توفي سنه تسعين وثلثمايه رحمه الله تعالى بالري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنه خمس وتسعين بالجبه والاول اشهر

والرازي بفتح الزاي بعد الالف زاء هذه النسبه الى الري وهي من مشاهير بلاد الديلم والرازايه منها كما زادوها في المروزي عند النسبه الى مرو الشاهجان

ومن شعره

وقالوا كيف حالك قلت خير يقضي حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عشي يوما يكون لها انفراج

ابو الطيب ندى هز قلبي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل هو احمد بن الحسين بن مره بن عبد الجبار

ابو الطيب المتنبي

ابن فارس صاحب المجمل

لعله

والله اعلم هو من اهل الكوفه وقدم الشام في صباه وجال في اقطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين من نقل اللغه والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكمله قال له يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلا فقال المتنبي في الحال حجل وظربي قال الشيخ فطالعت كتب اللغه ثلث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول في حقه ابو علي هذه المقاله وحجل جمع حجل وهو الطاير الذي يسمى القبج والظربى جمع ظربان على مثال قطران وهو دويبه منتنه الرايحه واما شعره فهو النهايه والحاجه الى ذكر شيء منه لشهرته لكل الشيخ تاج الدين الاندي رحمه الله تعالى كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد المتصل فاحببت ذكرهما لغرابتهما

وهما

ابعين مفتقر اليك نظرتني فاهسي وقد فنى من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني انزلت امالي بغير الخالق

ولما كان بمصر من وكان له صديق يعشاه في علته فلما ايس انقطع عنه فكتب اليه

وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رايت ان لا تجيب العله الى ولا تلد
الصحه علي ففعلت ان شا الله تعالى ○ والناس في شعره على طبقات فمنهم من رجحه
على ابي تمام ومن بعده ومنهم من رجح ابا تمام عليه وقال ابو العباس احمد بن محمد التاي
الشاعر المشهور الاتي ذكره عقيب هذا كان قد بقي من الشعر ما وجد ظلما المتنبي وكنت
اشتهي ان اكون قد سبقته الى بعضه فالهما ما سبق اليهما احد مما **قوله**

رماني الدهر بالارزا حتى فوادي في غشا من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

والاخر قوله

في محفل ستر العيون غباره فكانما يبصرن بالاذان

واعتنى العلما به ديوانه فشرحوه وقال احد المشايخ الذين اخذت عنهم وقفت له على
اكثر من اربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك

انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعاده التامه وانما قيل له المتنبي لانه ادعى
النبوه في بادية السماوه وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لولوا امير
حمص نايب الاخشيديه فاشره وتفرق اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه
وقيل غير ذلك وهذا اصح وقيل انه قال انا اول من تنبى بالشعر ثم المخبول الامير سيف
الدوله بن حمدان في سنه سبع وثلثين وثلثمايه ثم فارقه ودخل مصر سنه ست واربعين
وثلثمايه ومدح كافورا الاخشيدي وابوحور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور
وفي رجليه خفان وفي وسطه منطقه وسيف وبركب بحاحسن مما ليكه وهما
بالسيوف والمناطق والمالبز فضه مجاه وفارقه ليله عيد النحر سنه خمسين وثلثمايه
ووجه كافور خلفه رواحل لايجمات شيء فلم يلحق وكان كافور وعده بولايه بعض اعماله
فلما راى تعاظمه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى
النبوه بعد محمد صلى الله عليه وسلم مايدعي الملكه مع كافور محسكم قال
ابو الفتح بن جني النحوي لست قرات ديوان ابي الطيب عليه فقرات عليه قوله في كافور
القصيده التي **اولها** ○

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب واعجب من الهجر والوصل اعجب

حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعري هل اقول قصيده ولا اشتكي فيها ولا اتعتب
ولما بلغت الشعر عني اقله ولكن قلبي يا ابنه القوم قلب

فقلت له بعز على ليت يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدوله فقال جذرناه
واندرناه فما وقع الست **القايل فيه**

اخا الجود اعط الناس ما انت مالك ولا تعطين الناس ما انا قايل

فهو الذي اعطاني كافورا بسوء تدبير وقله تمييز وكان لسيف الدوله مجلس يحضره
العلما كل ليله فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن
خالويه على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه ففقحه وخرج ودمه يسيل على ثيابه

وغضب فخرج الى مصر والمتنبي كما فوائم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي واجزل جائزته والمارجع من عنده قاصدا بغداد مر الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض له فاتك بن ابي الجهل الأسدي في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم تقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين وذكر بن رشيق في باب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره ان ابا الطيب لما فر جر ذا الغلبة قال له غلامه لا تحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت الصايل ○

فالخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت والله اعلم وذلك يوم الاربعا لست بقين وقيل لثلاث بقين وقيل للبلتين بقيتا من شهر رمضان سنه اربع وخمسين وثلثمايه وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان من السنه المذكوره وقيل غير ذلك ومولده في سنه ثلث وثلثمايه بالكوفه في محله تسمى كنده فنسب اليها وليس هو من كنده التي هي قبيله بل هو جعفي بضم الجيم وسكون العين وهو جعفي بن سعد العشيره بن مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يحبر بن عريب ابن زيد بن كهلان وانما قيل له سعد العشيره لانه كان يركب فيما قيل في ثلثمايه من ولده وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيرتي فحافه العين عليهم وقال ان ابا المتنبي كان سقابا بالكوفه ثم انتقل الى الشام بولده وتنا ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي ○

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع بالكوفه الماء وحينا يبيع ماء المحيا

وسيأتي في حرف الحاء تظير هذا المعنى لابن المعذل في ابي تمام حبيب بن اوس الشاعر المشهور وما قاله المتنبي رثاه ابو الهيثم المظفر بن علي الطبسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس في المتنبي اي ثان بدى لكم الزمان
كان من نفسه الكمين في جيش وفي كبريا ذي سلطان
هو في شعره نبي ولكن طهرت معجزاته في المعاني

والطبسي بفتح الطا المهمله والبا الموحده وبعدها سين مهمله هذه النسبه الى مدينه بالبريه بين نيسابور واصفهان وكرمان يقال لها طبس ويحكى ان المعتضد عباد اللخمي صاحب قرطبه واشبيليه انشد يوما في مجلسه بيت المتنبي وهو من جمله قصيده له ○ اذا نظرت منك العيون بنظره اصابت بها معنى المنى وزيادته

وجعل يردد البيت استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد ارتجالا ○ لبن جاد شعرا بن الحسين فانما محا العطايا واللهى صفح اللهى

ننا عجبا بالقريض ولو درى بانك ترى شعره لنا لها

وذكر الأفليلي ان المتنبي انشد سيف الدوله بن حمدان في الميدان قصيدته التي اولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدوله الطعن والعدا

فلما عاد سيف الدوله الى داره استعاد اياها فانشده اياها قاعدا فقال لبعض الحاضرين من يريد ان يكيد ابا الطيب لو انشد قائما لاسمع الكره واكثر الناس لا يسمعون فقال ابو الطيب اما سمعت اولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا

وهذا من مستحسن الاجوبه وبالجمله فعلو همته وسمو نفسه واخباره كثيره لا تحصى والاختصار اولى بالمختصر واسم ابيه

محمد بضم الميم وفتح الحا المهمله والسين المهمله المشدده وبعدها دال مهمله تمت ترجمة ابي الطيب احمد بن محمد الداري المصيصي المعروف بالناجي الشاعر المشهور وكان من الشعراء المفلقين ومن فحول شعراء عصره وخواص مداح سيف الدوله بن حمدان وكان عنده بلواي الطبيب في المنزله والرتبه ومن محاسن شعره قوله في سيف الدوله ○

امير العلى ان العوالي كواسب علاك وفي الدنيا وفي جنة الخلد

ممر عليك الحول بسيفك في الطلى وطرفك ما بين الشكيمة واللبد
ومضى عليك الدهر فعلك للعلى وقولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعره

احقا ان فاتلي زرود وان يهمود ذلك العهود
وقفت وقد وقفت الصبر حتى تبين من رقيبي اني الفقيد
وشكت في عذالي فقالوا ارسم الدار اتكما العميد

وله مع المتنبي وقايع ومعارضات في الاناشيد حكى ابو الخطاب بن عون الحربي النحوي الشاعر انه دخل على الناجي فوجده جالسا واسانه كالثغامه بياضا وفيه شعره واحده سودا فقلت له ياسيدي في راسك شعره سوداء فقال نعم هذه بقيه شبابي وانا ارجو بها ولي فيها شعر فقلت انشدنيه

فانشدني

رايت في الراس شعره بقيت سودا هوى العيون روبيها
فقلت للبيض اذ مررت بها بالله لا ترحمت غريبتها
فقال ليت السواد اني وطن يكون فيه البياض ضرتها

ثم قال انا ابا الخطاب بيضا واحد نروح الف سودا فكيف حال سودا بين الف بيضا

توفي في سنه تسع وتسعين وثلثمايه بحلب وعمره تسعون سنه رحمه الله والمصيصي بكسر الميم نسبه الى المصيصه مدينه على ساحل البحر بجاور طرسوس

ومن شعره

انا في قميص الليل يسعى عدو لي فلعب بالجيب
وفد بعث الشوق عقليه فصيرحه كسنا اللهيب
فقلت له بما استحقت هذا الفعل قال بذي عجيب
فقال الراح اهدت لي قميصا بلون قد حكى سفوح الغروب
فثوبي والدماء ولون خدي قريب من قريب من قريب

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسائل الرايقه والمقامات الفاخره وعلى منواله نسج ابن الحريري مقاماته واحذ حذوه واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك تلك المنهج وله الرسائل الرايقه

والنظم المليح وشكر هراه من بلاد خراسان ومن رسايله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن منه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسيء لقاءه اذا طال ثواه وسعل طله اذا اشتهى محله والسلام ومن رسايله حضرته التي هي كعبه المحتاج لا كعبه الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الصيف لا منى الخيف وقبله الصلاة لا قبله الصلاه

ومن شعره من جمله قصيده ○

وكاد يحيل صوب الغيث منسكبا لو كان طالق المحيا بطر الذهبا
والدهر لو لم تحن والشمر لو تطفت والليل لو بسد والبحر لو عذبا

وله في ذم همذان

همذان لا بلد انوي بفضله لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

وكانت وفاته سنه ثمان وتسعين وثلثمايه مسموما بمدينه هراه رحمه الله ومات من الشكله وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وبعث عنه فوجده وقد قبض على لحيته ومات من هول القبر ○

ابو القسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن طباطبا بن اسمعيل ابن ابرهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الشريف الحسني الرسي المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من اكابرهم وشاهد وله شعر مليح في الزهد والغزل وذكر ابو منصور الثعالبي في يتيمه الدهر وذكر له مقاطيع ومن جملها ○

خليلي اني للثريا حاسد وانى على ريب الزمان لواجد
اسمع جميعا شملها وهي شتة وافقد من اجبنه وهو واحد

ولوردله ابيات وذكرها في اوايل الكتاب لذي القرنين بن حمدان ○

فالت لطيف خيال زار في وسني بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لولا مخالسة ونمت عن وروده لم يدر كيف ورد
فالت صدقت وقد اكبرت رؤيته يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

ومن شعره المنسوب اليه في طول الليل وهو معنى غريب ○ كان نجوم الليل سارت نهارها

وقد خيمت كي تستريح ركابها فلا فلك جار ولا كوكب ساري

وله

بانوا وابقوا في حشاي لبينهم وجدا اذا طعن الحليط افاما
لله ايام السرور كانما كانت لسرعة سرها احلاما
لو دام عيش رحمة لاخي هوى لدام لي ذاك السرور دوامًا
يا عيشنا المفقود خلسة من عرفنا عامًا وودعنا الصبى ايامًا

وتوفي في سنة خمس واربعين وثلثمايه بمصر وطباطبا بفتح الطاءين لقب جده ابرهيم وانما قيل له ذلك لانه كان يلثغ بحيث لم يحسن ان يقول طباطبا بل كان يقول طبطبا فغلب عليه لقب طباطبا بريد قباقبا والرسي قال السمعاني هذه نسبه الى بطن من الشادة العلوية ○

ابو حامد محمد بن محمد الاسفرائيني المنصوري ابو حامد الاسفرائيني الفقيه الشافعي احد الائمة المشهورين ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في حقه هو نادرة الزمان وجملة الاحسان وهو بالشام كابن حجاج بالعراق ومن غرر محاسنه قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وسيأتي ذكرهما ○ قد سمعنا مقاله واعتقدنا واظنناه ذبنه وعثاثه ٠

والمعالي لمن عنيت ولكن عرضت فاسمعي ياجان ٠ من ترادينه ابدا الدهر يراه محللا ازداره
عالم انه عذاب من الله ساح لاعين الظباء ٠ هتك الله ستر فلكم هتك من ذي تيه بشاره
سحر تحيي لحاظه وكذا كل ملمح لحاظه سحاب ٠ ما على موثر البناعد والاعراض لو اثر الرضى بالزياره
وعلى انني وان كان قد عذب بالهجر موثر ايثاري ٠

ومن هامدح

لم ازل لاعدمنه من حبيب اشتهي قربه وابى بعاده ٠ لم يدع ذا العزيز في سائر الارض عدوًا الا واخذ داده
ذو يد سلفها الفرزدق للنحوي في حومة الندى كرمان ٠ لم يدع بالذكاء والذهن شيئًا في ضمير الصبور الا اباده

زاده الله بسطه وكفاه خوفه من زمانه وحذاره

واكثر شعره جيد على اسلوب مرصع الدلا القصار البصري واقام بمصر زمانًا طويلًا ومعظم شعره في بلوكها توفي في سنه تسع وتسعين وثلثمايه واظنه بمصر رحمه الله والزعفر بفتح الزاء المعجمه وسكون العين المهملة وبالفاء

ابو الحسين احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى المعروف بحمله الديم البرمكي كان فاضلًا صاحب فنون واخبار ونحو ونوادر وكان من ظرفاء عصره وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار

وكانت ولادته في المحرم سنه تسع واربعين وثلثمايه وتوفي ليله الاحد لاربع عشر ليله بقيت من جمادى الاخرى سنه احدى وعشرين واربعمايه رحمه الله والقسطلي بفتح القاف ففي المدينه بالاندلس يقال لها قسطله دراج ولا اعلم هل هي منسوبه الى جده المذكور ام لا

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن يزيد بن المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيره في حقه كان ابو الوليد غايه منثور ومنظوم وخاتمه شعراء بني مخزوم وله شعر ليس بسائه ولا المخزوم الزهر افترائه وكان من ابناء وجوه القضاء بقرطبه وبرع في ادبه وجاد شعره وعلا شأنه واطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبه الى المعتضد عباد صاحب اشبيليه في سنه احدى واربعين واربعمايه فجعله من خواصه مجالسه في خلواته وكان معه في صوره وزير وذكر له شيئًا كثيرًا من الرسايل والنظم فمن ذلك قوله

بقلبي وبيتك لو شئت لم يقع شرار اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بانيًا حظه مني ولو بدلت لي الحياه بحظي منه لم ابع
يكفيك انك لو حملت قلبي ما لا تستطيعه قلوب الناس يستطع

نفذ احتمال والمعتضد الصبور وعزاهن وذي ابيل وقل اسمع وتراطع

ومن شعره قوله

ودع الصبوح تحت ودعك رابع من سرب ما استودعك
يفزع السن على ان لم تكن زادي في تلك الخطا اذ شيعك
يا خاط اليد رسلة وسنا حفظ الله زمانًا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم بت اشكو قصر الليل معك

وله القصايد الطنانه التي من جملتها ٠ بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقًا اليكم ولا جفت مدامعنا
فكاد حيث ظاهر بانا يقضي علينا الاسى لولا اسى فعذت سودا وكانت بيض ايامنا ٠ حالت لبعدكم ايامنا فغدت سودا وكانت بيضًا لياليا ٠ بالانس كنا وما نخشى نفرقنا واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

وهي طويله وكانت وفاته في صدر شهر رجب سنه ثلث وستين واربعمايه بمدينه اشبيليه رحمه الله ودفن بها وكان ابو الوليد المذكور ابن بغال الله ابو بكر وتولى وزاره المعتمد بن عباد وقتل

وقبر ابيه وابو ابيه اهلين
ال يزيد حرس تسلسله واد عن
بناه لربه وهم ذكر احوازفرد

قال ابو زيد في بعض كتبه سريع الركب يعادتهم

الرايته من شعره قوله ○ انا ابن اناس يسوءل الناس جودهم فما نحوا حديثا النوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر ولم يحل من نقطهم بطن دفتر

وله

فقلت لها حلت على بعطى فجودي في المنام لمستهام
فقالت لي وضربت شام ايضا وتطع از ازور اني في المنام

وله

يا ايها الركب الذين فراقهم احدى البليه نوصيكم الصب المتيم بقليه خير الوصيه
ومن ابياته المشهوره ورق النحو حتى مل هذا عتاب بين جحظه والزمان

وتوفي سنه ست وعشرين وثلثمايه ولابن الرومي فيه وكان سوء الخلق

نبئت جحظه ستعير حموطه من قبل شطرنج ومن نردان
وارحمنا المناديه تحملوا الم العيون للذ الا ذان

ولقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب وكانت ولادته في شعبان سنه اربع وعشرين ومايتين في تاريخ بغداد وفي كتاب الاغاني وحجته لقب عليه ○

ابو عمر احمد بن محمد بن الوليد بن احمد ابن سليمن القسطلي الاندلسي الشاعر الكاتب كان كاتب المنصور ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس في جملة الشعراء المجيدين ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمه الدهر وقال في حقه كان يصنع الاندلس لسان المتنبي يصقع الشام ونقلت من خطه وهو جزء ان ان المنصور ابي عامر امر ان يعارض قصيده ابي نواس الحكمي التي مدح بها الحسين بن عبد الحميد صاحب الخراج بمصر الى اولها ○ اجاب بنا ابوال غيور وميسور ما يرجى لديك عسير

فانشأ قصيده يليغه ومن جملتها ○
الم تعلمي ان الثوى هو البعي وان سوء العاجزين قعود
يحوجني طول الثواء وانه لشغيل كف العامري سفير
دعيني اردها المغاور اجتاب الحيث ما الكرمات نمير

ومن جمله شعره في المذكور من جمله ابيات

ان كان وادك ممنوعا فموعنا وادي الكرى فعلى فيه الغمائم
وقد لم في هذا البيت بقول الاخر ○ هل سبيل الى الغمايم بالجزع فان الحمى كثير الوساء

يوم احد بوشنج بن ثاشفين قرطبه من ابن عباد المذكور وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنه اربع وثلثين واربع مايه وذلك بقرطبه واخذها الفرنج من المسلمين في شوال سنه ثلث وثلثين وستمايه

ابو جعفر احمد بن محمد الحولاني الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن الابار الشاعر كان من شعراء المعتضد عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيليه وكان عالما جما موصوفا وله شعر رايق فمنه قوله ○ لم ندر ما خلقت عيناك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديه من ابرام الدلو فلم يسطعه من عرق في الدمع متقد
خاف العيون فوافاني على عجل معطلا جيده الاتلس الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها من ذاك المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنه وصيرته يدا لصهبا تطوع بيدي
اوت توشيه حدثي وقال له فقال لحظي بعذري افضل الوشد
فبات يجرع لا عذبا يسيغه ويهب ظمآن لم اصدر ولم اَرِد
بدا تم وبدا لتم محق والا فمن يحلو لك الا رحا من حسد

تحير الليل منه ابن مطلعه ومادرى المقبل ان البدر في عضدي

ولله على هذا الاسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في الذخيره وتوفي في سنه ثلث وثلثين واربع مايه رحمه الله تعالى والحولاني بفتح الحاء المهملة وسكون الواو نسبه الى الحولان ابن عمرو وهي قبيله كبيره بين ترابل الشام والاشبيلي بكسر الهمزه نسبه الى المدينه من اعظم بلاد الاندلس ○

ابو نصر احمد بن يوسف السكلي المنازي الكاتب بن اعيان الفضلا واماثل الشعراء وزر لابي نصر احمد بن مروان الكردي صاحب ميتا فارقين وديار بكر وسياتي ذكرهما وكان شاعرا مجيدا وكان قد اجتمع باني العلا المعري بمعرة النعمان فشكا ابو العلا اليه حاله وانه منقطع عن الناس وهم يودونه فقال عالم الملك وفد ترك لهم الدنيا والاخره فقال ابو العلا والاخره ايضا والاخره ايضا وجعل يكررها ويتالم لذلك ولطرق فلم يكلمه الا ان قام وكان قد اجتاز في بعض اسفاره بوادي نزاعا فاعجبه حسنه وما عليه فعمل فيه هذه الابيات

وفانا نفحه الرمضاء وادٍ وقاه مضاعف النبت العميم

حللنا روضه فحنا علينا حنو الراضعات على الفطيم
فارشفنا على ظمإ زلالا الذ من المدامة للنديم
تروع حصاه حالله العذاري فتلتمس جانب العقد النظيم
يراعي الشمس انا قابلتنا فيحجبها ويأذن للنسيم

وهذه الابيات بديعة في بابها وذكر ابو المعالي الخطيري في كتاب زينة الدهر واورد له شيئا من شعره فمن ذلك

ولي غلام طال في دقة لحظ افليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله خفة فصار كالنقطة لا جزء له

وفي ايدي الناس من شعره مقاطيع وديوانه عزيز الوجود وكانت وفاته سنة سبع وثلثين واربعمايه رحمه الله تعالى ○ والمنازي بفتح الميم هذه النسبه الى منازجرد وهي مدينه عند خرت برت وهي غير منازكرد التي من اعمال خلاط ○

ابن الخياط الشغبي

ابو عبد الله احمد بن محمد ابن علي الشغبي العروضي ابن الخياط الشاعر الدمشقي الكاتب كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس والجمع بالعيان من جلوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعاني هذا الشاب في نفسي فقلما انشاد وصناعه ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل مرة الى حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شئ فكتب الى بعض جلوس المذكور يستمنحه شيئا من برتين بهذين البيتين وهما

لم يبق عندي ما ساع بحسه وكمال مني منظري عن مخبري
الا بقيه ما وجه صنعها عن ان تباع وابن ابن المشتري

فلما وقف عليها ابن جلوس قال لوقال وانتم المشتري لكان احسن ولاجابه لذكر شئ من شعره لشهرة ديوانه ولو لم يكن الا قصيدته البائيه التي اولها

خذ من شبابك ما اتاك فليه فقد كاد دنياها يطير بليه
وايا كان النسيم فانه متى هبت كان الوجد ايسر خطبه
خلي لواجبنا لعلنا محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تسوق وذو الهوى يسوق ومن يعلق به الحب يصبه

غرام على باس الهوى وجايه وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب طوى الضلوع على جوى متى يبعه داعي الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل نفحه تضمن منها دان دون محبه
ومحتجب بين الاسنه مرضض في القلب من اعراضه مثل حبه

اغار اذا استبكى في الحي انه حذار او خوفا ان يكون لحسته
وهي طويله فقتصر منها على هذا القدر ومن شعره من قصيده

ابن الميداني

وكانت ولادته سنة خمسين واربعمايه بدمشق وتوفي بها في حادي عشر شهر رمضان سنه سبع عشره وخمسمايه رحمه الله تعالى ○ **ابو الفضل** احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الميداني النيسابوري الاديب كان اديبا فاضلا عارفا باللغه اخذ بصحبه ابي الحسن الواحدي صاحب التفسير وله تصانيف منها كتاب الامثال المنسوب اليه وكتاب السامي في الاسامي وهما جيدان مفيدان توفي يوم الاربعا الخامس والعشرين من شهر رمضان سنه ثمان في عشره وخمسمايه رحمه الله بنيسابور ودفن على باب ميدان زياد والميداني بفتح الميم نسبه الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محله في نيسابور وابنه ابو سعيد بن احمد كان فاضلا اديبا وله كتاب الاسماء والاسنان توفي سنه تسع وثلثين وخمسمايه رحمه الله تعالى ○

ابن الخازن

ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر الدينوري الاصل البغدادي المولد والوفاه كان فاضلا ناد الخط اوحد وقته فيه وله ديوان شعر جيد فمن شعره

من يستقم يحرم مناه ومن يزغ يختص بالاسعاف والتمكين
انظر الى الالف استقام فعانه عجم وفارقه اعوجاج النون

وله

من لي بأسمر حجوم بمثله في لونه والقد والعسلان
من زامه فليدع صبرا على طرف السنان وطرفه الوسنان
راح الصبى بشبيه لاريح الصبا سكران في من جنه سكران
طرفي كطرف حاتم سرح متى ارسلت فضل عنانه عناني

وله واهيف ينمي الى العرب لفظه وناظره الفتاك يعزى الى الهند
تجرع كاس الصبر من رمايه لساعه وصل منه احلى من الشهد
وهادنت اعلامه وخوله بشوى واحد منهم عمود على الحد
كغصنه مسك اودعت جلناره رايته بها عرين ينفتح في الورد

وله وافاخيالك فاشتعارت مقلتي من اعين الرقبا غمض سروعي
ما استحملك شقناي لم مسلم منه ولا كفاي ضم مودع
واظنهم فطنوا فكل قايل لولم يزن خيالها لم يجمع
فانصاع يسرق نفسه فكانما طلع الصباح بها وان لم يطلع

الارجاني

وجل شعره مشتملا على معان حسان وكانت وفاته في صفر سنه ثماني عشره وخمسمايه وعمره سبع واربعون سنه رحمه الله تعالى ○ **ابو بكر** احمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصح الدين كان مستر وعسر بكرم وله شعر رايق في غايه الحسن ذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريده فقال كان الارجاني في عنفوان عمره بالمدرسه النظاميه باصبهان وشعره من اخر عمد نظام الملك منذ سنه نيف وثمانين واربعمايه الى اخر عمده وهو سنه اربع واربعين وخمسمايه ولم يزل نايب القاضي بعسكر مكرم وشعره كثير والذي جمع منه لا يبلغ عشره

ومنه

شاور شوال اذا نابنك نايبة يوما وان كنت من اهل الشورات
فالعين تنظر منها ما نابي ودنا ولا ترى نفسها الا بمراة

وله وثاني وقد ساويته في نحوله خيال الما لم يكن له راح
فلس لي حتى طرقت مكانه واوهمت الفي انه شي حالم

وبتنا ولم يسعرنا الناس ليله انا شاهر في حفيه وهو نايم

وله وله من قصيده

ناعل تحت ذال الصدغ خالا لتعلم كم خبايا في الزوايا

وله منه

شبت انا واللحى حبيبي وبان عني وبنت عنه ● وابيض ذال السواد مني واسود ذال البياض

وله لو كنت اجهل ما علمت لسرني جهلي كما قد سائني ما اعلم

ابن منير الطرابلسي

كالصعو يرتع في الرياض وانما حبس الهزار لانه يترنم ومثله قول بعضهم

تقصد اهل الفضل دون الورى صبابة الدنيا وافاتها
كالطير لا تحبس من دونها الا الذي يطرب اصواتها

وله احب الظاهر جميل لصاحبه وباطنه سليم ● مودته مدام لكل هول وهل كل مودته تدوم

وهذا البيت يقرا معكوسا ومولده سنه ستين واربعمايه وتوفي في شهر ربيع الاول سنه اربع واربعين وخمسمايه بمدينه تستر والعامه تسميها تستر والارجاني بفتح الهمزه وتشديد الراء هذه النسبه الى ارجان وهي من بلاد الاهواز من بلاد خوزستان واكثر الناس يقولون انها بالراء المخففه وهو خطا وقد ذكرها الجوهري في الصحاح وجود بضم الالف المجمعه وهو اقليم متسع بين البصره وفارس ○ **ابو الحسن** احمد بن منير ابن احمد بن منير الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان ابوه ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسن المذكور وحفظ القرآن العزيز وتعلم اللغه وقال الشعر ومن شعره

من ركب البدر في صدر الردى ومتى السمر في خد الما في
وانزل النير الاعلى الى فلك مداره في اعتباء الخضر والتي

ومنها طرف رنا ام قوام شل سنا رمد واعيد ما نام اعطاف خطى
اذلني بعد عز والهوى ابدا يستعبد الليث للظبي الحاسي

اما وذاك سنك من ذوابته على اعالي القضيب الخيزراني
وما بحر عقيقي الشفاه من الريق الرحيقي والثغر ابجماني

لو بل للبدر من في الارض بحسده اذا تجلا لغال ابن الملاني
ارى على بشتي من محاسنه ما لعت بين مسموع ومراني

اما فارس في ابن الشام مع الطرف العراقي والنطق الحجازي
وما الدلامة بالاباب افك من صاحه البدر في الغاظ تسركي

ويل من العرض الغضيض اذا نقل الواشي اليه حديثا كله زور

ابن الحازن

واشعاره لطيفه فائقه وكانت ولادته سنه ثمان واربعين وخمسمايه بحلب ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هناك رحمه الله وزرت قبره ورايت عليه مكتوبا من زار قبري فليكن موقنا ان الذي الفاه يلقاه ● فيرحم الله امرأ زارني وقال لبى رحمه الله

والطرابلسي بفتح الطاء هذه النسبه الى طرابلس وهي مدينه بساحل الشام قريبه من بعلبك واخذها الفرنج سنه ثلث وخمسمايه وصاحبها يومئذ ابو علي عمار بعلان حوصرت سبع عشرين والشرح في هذا طويل ○ **القاضي الرشيد** ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي ابن القاضي ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسن بن الزبير الغساني الاسواني كان من اهل الفضل والبراعه صنف كتاب الكنان ورياض الاذهان وذكر فيه جماعه من مشاهير الفضلا وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ابي محمد الحسن ديوان شعر وكانا مجيدين في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي المهذب وهو معنى لطيف من جمله قصيده

ونرى المجرة والنجوم كانها سقي الرياض من جدول ملان
لولم يكن نهر الماء منتهيا بها لنجوم لحوت والسرطان

توفي القاضي المهذب بالقاهره سنه احدى وستين وخمسمايه في شهر رجب واما القاضي الرشيد فذكره العماد الكاتب في السهل والذيل الذي ذيل به على الخريده فقال الصحم الراجر والمحراب ذكرته في الخريده واخوه المهذب قتله شاور ظلما لجمله الى اسد الدين شيركوه في سنه ثلث وستين وخمسمايه وكان اوحد عصره في علم الهندسه والرياضيات والعلوم الشرعيه ومما انشده في الامير عضد الدين ابو الفوارس شرف بن اسامه بن منقذ وذكر انه سمعه منه

جلت لقلق الوزر البليل جلت همي وهل يضر جلا الصارم الذكر
غيري بعمر عن حسن شيمته صرف الزمان وما باني من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقه لكان يسبقه الياقوت بالحمر
لا تعذرن طماري وقيمتها فان ماهي اصداف على درر
ولا تظن خمتها النجم من ضعف فالذنب في ذاك يحمول على البصر

والغساني بفتح الغين هذه النسبه الى غسان وهي قبيله كبيره من الازد شربوا من ماء غسان

وهو بالين فسموا به والاسواني بضم الهمزه هذه النسبه الى اسوان وهي بلد بصعيد مصر قال السمعاني هي بفتح الهمزه والصحيح الضم هكذا قال الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد العظيم المنذري حافظ مصر رفع الله به ○ **ابو العباس** احمد بن ابي القسم عبد العني بن احمد المالكي القرطبي المعروف بالمفسر كان من الادبا وله ديوان شعر جيد ومنه

يشتري بالعيد اقوام لهم سعة من الثرا واما المعدمون فلا
هل سر في وشياتي مه قوم سبا اوراقني وعلى راسي به ان جلا

يعني قوم سبا مزقناهم كل ممزق وابن جلا ماله عمامه يشير الى قول الشاعر سحيم بن وثيل الرياحي

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامه تعرفوني

وله

يا احلا جميل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية ولا وفاك قلبي وهو محترق

وكان جده يقال له قيطرس وتوفي في الرابع والعشرين من ربيع الاول سنه ثلث وستمايه بمدينه قوص وفدنا هز سبعين سنه من عمره رحمه الله والقرطبي بضم القاف وسكون الطاء هذه النسبه كتفت عنها كثيرا ولم اقف لها على حقيقه غير انه كان من اهل مصر ثم اخبرني بها الدين زهير بن محمد الشاعر الاتي ذكره ان هذه النسبه الى جده قيطرس وكان صاحبه وروى عنه شيئا كثيرا من شعره وحدث ابو المظفر عبيش بقي الدين عمر صاحب حماه الاتي ذكره وكان دينا فاضلا وتوفي في الثامن والعشرين من شعبان سنه ثمان وعشرين وستمايه بالقاهره وقد نيف على ثمانين سنه وله شعر وروى عن الحافظ السلفي وغيره ومن جمله ما روى عنه بهاء الدين زهير في غلام يتعلم الهندسه

وذي هيئة تزهى بوجه مهندس اموت به في كل يوم وابعث
محيط باشكال الملاحة وجهه كان به اقليدس يتحدث
فعارضه خط استوا وحاله به نقطه والصدغ شكل مثلث

وتنسب هذه الابيات الى ابي جعفر العلوي المصري والله اعلم ○ **ابو العباس** احمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي كان عبدا تركي الجنس

ابن الزبير الغساني
ابو العباس السبتي
القرطبي

في حياه ابيه من المقدد ولم يتعلق بشئ من امورها وابوه خليفه الدنيا واثر الانقطاع والعزله وانما قيل له السبتي لانه كان يلتشب بيده في يوم السبت شيئا يتفقه في بقيه الاسبوع ويتفرغ للاشتغال للعباده فعرف بهذه النسبه ولم يزل على هذه الحال الى ان توفي سنه اربع وثمانين ومايه قبل موت ابيه رحمه الله واخباره مشهوره فلا حاجه الى التطويل فيها وذكر ابن الجوزي في شذور العقود في صفه الصفوه وهو مذكور في باب النوابين في المتظم ○ **ابو العباس** احمد بن محمد بن موسى الصهاجي الاندلسي المري المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المشهورين وله المناقب المشهوره وله كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقه بطريق القوم وله نظم في طريقهم ايضا فمنه

شدوا المطي وقالوا الين يحكمهم باليم الشوق قد باحا
سارت وكابيهم بند وادوابحا طيبا بما طاب ذاك الوفد اشيا حا
نسيم مبرا لنبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
يا واصلين الى المختار من مضر زودتم جسوما وزوتم اخ اراحا

ومولده يوم الاحد بعد طلوع الفجر ثاني جمدى الاولى سنه احدى وثمانين واربعمايه ووفاته سنه ست وثلثين وخمسمايه برا كش رحمه الله والمري هذه النسبه الى المريه وهي بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء وهي مدينه عظيمه بالاندلس ○ **ابو العباس** احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الخطيب القاضي من مشاهير الصلحا واعيانهم وكان معدلا فيه فضيله ومعرفه بالادب ونسخ بخطه كثيرا من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط صحيح الضبط والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك وموله في سنه ثمان وسبعين واربعمايه بمدينه فاس وانتقل الى الديار المصريه ولاهلها فيه اعتقاد كثير وتوفي في اواخر المحرم سنه ستين وخمسمايه بمصر ودفن في القرافه الصغرى رحمه الله والغاشي بفتح الفا هذه النسبه الى فاس وهي مدينه كبيره بالمغرب بالقرب من سبته خرج منها جماعه من العلما ○ **ابو العباس** احمد بن ابي الحسين علي ابن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب واصله من المغرب وسكن في البطائح بقريه يقال

ابن الخطيب القاضي
الشيخ احمد الغاشي
احمد طولون
سلطان احمد طولون صدقه مع هذا الفقر الذي سكان
حاصل تاريخ فيها ٣٥٩
ديناره مايه وثمانون الف

لتسع بقين من شهر رمضان سنه وخمسين ومايتين وتوفى في ليلة الاحد لعشر بقين
وقال الفرغاني لعشر خلون من ذي القعده سنه سبعين ومايتين وطولون بضم الطاء ثم ثاء مثلثه
وسامرا بفتح السين وتشديد الراء وبعدها الف مدينه بناها المعتصم في سنه عشرين
ومايتين بالعراق فوق بغداد وحلى بها الجوهري في باب الصحاح ستة لغات وهذه اللغه احدى
تلك الست ○ **ابو الحسين** احمد بن ابي سماع نوبه من فناخسرو بن رمام بن لوهي
ابن سعروذيك الاصغر بن بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز كرمان شاه وهو من عضد الدوله
احد ملوك الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى
وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك انه كان في مبتدا امره وحداثه سنه شجاعا لاخيه عماد الدوله
وكان قد توجه الى زمان باشاره اخويه عماد الدوله وركن الدوله فلما وصلها سمع به صاحبها
فتركها ورحل الى بحستان من غير حرب فملكها معز الدوله وكان ذلك الاعمال طايفه من الاكراد
قد تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان في كل سنه شيأ من المال فلما وصل معز الدوله شيّر
اليه رسل القوم واخذ عهوده ومواثيقه باجرامهم على عادتهم فعمل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض
العهد وان يسري اليهم على غفله ففعل ذلك وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحتوى به فقتلوا
لا على مضيق فلما وصل اليهم بعض عسكره ثاروا عليهم من جميع الجوانب فقتلوا واسروا واولم يفلت
منهم الا اليسير ووقع بعز الدوله ضربان كثيرين وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع يده اليمنى
وانخزل بالجراح وسقط بين القتلى ثم سلم بعد ذلك وشرح القصه طويل وكان وصوله الى
بغداد من جهه الاهواز فدخلها مستهل يوم السبت لاحدى عشره ليله خلت من جمادى الاولى
سنه اربع وثلثين وثلثمايه في خلافه المستكفي وملكها بلا كلفه وكانت مده ملكه العراق احدى
وعشرين سنه واحد عشر شهرا ونوفي في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنه ست وخمسين
وثلثمايه رحمه الله ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد موسى بن جعفر في مقابر قريش ومولده سنه
ثلث وثلثمايه ○ **ابو نصر** احمد بن مروان بن دوستك الكردي الخبوشاني الملقب بنصر الدوله
صاحب ميافارقين وديار بكر ملك البلاد بعد قتل اخيه ابو سعيد منصور بن مروان في
قلعه الهتاخ ليله الخميس خامس جمادى الاولى سنه احدى واربعمايه وكان رجلا سعودا تعالى

الهمه حسن السياسه لامر الحزم فقضى من اللذات وبلغ من السعاده ما لقصر عنه الوصف وكان
له ثلثمايه وستون جاريه يخلو باكمل ليله من ليالي السنه بواحده فلا تعود اليه الا
في مثل تلك الليله من الثاني وقسم اوقاته فمنها ما ينظر فيه لصالح دولته ومنها ما يتوفر
فيه على الاجتماع باهله والزامه ولذاته وخلف اولادا كثيره ولم يزل على سعادته الى ان توفي
في التاسع والعشرين من شوال سنه ثلث وخمسين واربعمايه ودفن بجامع المحدثه ثم نقل الى القبه
المعروفه بهم الملاصقه بجامع المحدثه وعاش سبعا وستين سنه وكانت امارته اثنتين
وخمسين سنه رحمه الله وميتا فارقين مشهور والمحدثه رباط بظاهر ميافارقين وملك
بعده ابنه نظام الدين ابو القسم نصر ○ **ابو القسم** احمد المنعوت بالمستعلي ابن
المنتصر بن الظاهر بن الحكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي بن عبيد الله
ولي الامر بعد ابيه بالديار المصريه والشاميه وبقي ايامه اختلت دولتهم وضعف امرهم
وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم وانفصمت البلاد الشاميه بين الافرنج والفرنج
فانهم دخلوا الشام وتراخوا على انطاكيه في ذي القعده سنه تسعين واربعمايه واخذوها وامعنوا الخطاب
في سنه اثنتين وتسعين واخذوا البيت المقدس في سنه اثنتين وتسعين ايضا وكان الفرنج
قد افاموا عليه نيف واربعين يوما وكان اخذهم له يحيى يوم الجمعه وقتل فيه من المسلمين خلق
كثير في مدة اسبوع وقتل في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذ من عند الصخره
اواني الذهب والفضه ما لا يضبطه الوصف وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام
بسبب اخذ غايه الانزعاج وكان الافضل شاهان شاه المنعوت بامير الجيوش قد تسلمه من
سكان بن ارتق في يوم الجمعه لخمس بقين من شهر رمضان سنه احدى وتسعين ولم يكن لمن فيه
طاقه الفرنج فتسلموه منه ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد الساحل في ايام ملكوا حصافي
شوال سنه ثلث وتسعين وقيساريه في سنه اربع وتسعين ولم يكن للمستعلي مع الافضل حكم
وكانت ولاده المستعلي لعشر ليال بقين من المحرم سنه تسع وستين واربعمايه بالقاهره ويوفي
في الثامن عشر من ذي الحجه سنه سبع وثمانين واربعمايه وتوفي بمصر يوم الثلثا عشره
ليله بقيت من صفر سنه خمس وتسعين واربعمايه رحمه الله تعالى ○

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجا ابن
عبد الله بن ابي الخليل بن مروان الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين
والمشطوب لقب والده وانما قيل له ذلك لشطبه كانت بوجهه كان امرا كبيرا
وافر الحرمه عند الملوك معدودا بينهم مثل واحد منهم وكان عالي الهمه عزيز الجود
واسع الكرم شجاعا وله وقايع مشهوره وكان من امراء الدوله الصلاحيه وجده ابو الهيجا
كان صاحب العماديه وعدة قلاع من بلاد الهكاريه ولم يزل قايم الجاه الى ان صدر منه
في سنه ثمان وسبعمايه ما شهر وقد شرحت ذلك في ترجمه الملك الكامل فانفصل عن الديار
المصريه والتحاله الى ان حوصر في شهر ربيع الاخر بقلعه الفلعه التي بين الموصل وسنجار
والقضيه مشهوره فراسله الامير بدر الدين لولو اتابك صاحب الموصل ولم يزل يخدعه
الى ان اذعن للانقياد وحلف على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه في سنه
سبع عشره وسبعمايه وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن العادل وانما قبض
عليه تقربا الى قلبه فاعتقله الملك الاشرف في قلعه حران وضيق عليه تضييقا شديدا
ومكث على تلك الحاله الى ان هلك في الاعتقال في شهر ربيع الاخر سنه تسع عشره وستمايه
وبلغ له بلغه قبه على باب راس عين ونقلته من حران اليها ودفنه بها رحمه الله تعالى
ولما كان في السجن كتب اليه بعض الادباء ابياتا

يا احمدا زانه عما للدين يا اسمح من لمسك ريحا بيمين
لا زايرا ان حصلت في سجنهم ها يوسف فاقام في السجن سنين

وهذا ما خوذ من قول المحتري من جمله ابيات

اما في رسول الله يوسف اسوه لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهه فآل به الصبر الجميل الى الملك

رايت في بعض رسايل القاضي الفاضل ان الامير سيف الدين ابا الحسن علي بن احمد الهكاري
المعروف بالمشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح الدين يخبره بولاد ولده عماد الدين
ابي العباس احمد وان عنده امراه اخرى حامل فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتابه

الامير الاعلى الخبر بالولد بين الحمال الموفق والسابر كتب الله سلامته في الطريق فسررنا
بالغرة الطالعه من لثامها وتوقعنا المشرع الباقيه في كمامها ○ واما والد المشطوب
فلم يكن في الامراء الصلاحيه احد يدانيه ولا يضاهيه في المنزله وعلو المرتبه وكانوا يسمونه
الامير الكبير وكانت وفاه سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال سنه ثمان
وثمانين وخمسمايه بنابلس رحمه الله تعالى ذكره العماد الاصبهاني في كتاب البرق الشامي ○

احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلي الملقب صلاح
الدين وهو من بيت كبير باربل وكان حاجب عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين
صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مده فلما افرج عنه خرج منها قاصدا بلاد الشام في سنه
ثلث وستمايه فحجه الملك الفاهر ابن الناصر ابن الملك العادل فاتصل بخدمه الملك
المعظم ابن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المعظم انتقل
الصلاح الى الديار المصريه وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لا
يصل منه غيره وجعله اميرا وكان الصلاح ذو فضيله ومشاركا في حسنه وله نظم حسن
دوبيت وبه تقدم عند الملوك ثم ان الملك الكامل تغير عليه واعتقله في المحرم سنه ثمان
عشره وستمايه وهو بالمنصوره في مماله الفرنج وسيره الى القاهره فلم يزل في الاعتقال
مضيقا عليه الى شهر ربيع الاخر سنه ثلث وعشرين وستمايه فعمل الصلاح دوبيتين
واملاه على بعض الفقهاء فحفظه عند الملك الكامل فاستحسنه وسأله عن هذا فقيل الصلاح
فامر بالافراج عنه والدوبيت المذكور

ما امر تحمل على الصبر حتى افنيت زماني بالاسى والاسف
ماذا غضب بعد دنبي ولقد بالغت وما اردت الا تلفي

فلما خرج عاد كانه الى الحسن مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض اخوته
وهو الملك الفايز ابو سباع الدين ابراهيم بن الملك العادل فدخل على الصلاح وسأله ان يصلح
امره مع اخيه الملك الكامل فكتب الصلاح اليه وشرط صاحب مصر ان يكون
وشرط صاحب مصر ان يكون كما فكان يوسف في الحسنى لاخوته

اسوا فقابلهم بالعفو وافقرهم وافترهم وتولاهم بحسنه وكتب اليه شرف
الدين ابن عنين كتابا من دمشق الى الديار المصرية وفي اوله
ايشك ما لقيت من الليالي فقد حصنت نوابها حصاني
وليف يفيق من عتب الزمان ما يرى وجه الصلاحي

والصلاح المذكور ديوان شعر ومازال وافر الحرمة عالي المنزلة عند الى ان قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو معه فمرض في العشكر بالقرب من السويدا فحمل الى الزها فمات قبل دخولها في الخامس والعشرين من ذي الحجه سنه احدى وثلثين وستمية ودفن بظاهرها بمقبرة باب حران ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصرية فدفنه في تربته بالقرافه الصغرى في اخر شعبان سنه احدى وثلثين وستمية وكنت يومئذ بالقاهره وكان تقدير عمره يوم وفاته ستين سنه رحمه الله ثم وقفت على مولده في شهر ربيع الاخر سنه اثنتين وسبعين وخمسمية باربل ⊙

ابو نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن محمود الاصبهاني الملقب عزيز الدين المنشو في عم العماد الكاتب الاصبهاني وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى كان المذكور رئيسا كبيرا وولي المناصب العليه في الدوله السلجوقيه ولم يزل مقدما فيها فضله بنو الحاجاق ومدحه الشعرا واحسن جوايزهم وفيه يقول ابو محمد الحسن ابن احمد بن حكما البغدادي الشاعر المشهور من جمله قصيده ⊙

تمهلوا بنا نحو العراق وكائنا لنحتال من مال العزيز بضاعه

وكان بن اخيه العماد يفخر به كثيرا ويذكره في اكثر تواليفه وكان في اخر امره متولي خزانه السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه بن اب رسلان السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه السلطان سنجر بن ملك شاه فمات عنده فطالبه عمه باخذ بعض ما في جهازها من انواع التحف والغرايب التي لا توجد في خزاين الملوك فجحدها محمود وخاف من عزيز الدين ان يشهد عليه بما وصل صحبتها لانه كان مطلعا عليه من جمله اخزانه فقبض عليه وسيره الى قلعه تكريت وكانت القلعه له فحبسه بها ثم قتله بعد ذلك في اوايل سنه خمس وعشرين وخمسمية وذكر ابن اخيه العماد الكاتب في اخريده ان مولده باصبهان سنه

اثنتين وسبعين واربعمايه وكان قبضه ببغداد وذكر العماد الكاتب انه لما قتل كان الامير نجم الدين ايوب السلطان صلاح الدين واخوه اسد الدين شيركوه في القلعه المذكوره وانهما دافعا عنه فلم يجدي الدفاع ⊙

ارتق ابن اكسب احد الملوك الاراتقه هو رجل من التركمان تغلب على حلوان واجتمل ثم سار الى الشام مغاضبا لفخر الدوله ابي نصر محمد بن جهير خايفا من السلطان محمد بن ملكشاه وذلك سنه ثمان او تسع واربعين واربعمايه وملك القدس من جمله ناحيه الدوله تتش السلجوقي ولما توفي ارتق تولاه بعده ولده سكمان وايل غازي ولم يزل ابنه حتى قصدهما الافضل شاهان شاه امير الجيوش الاتي ذكره من مصر بالعساكر واخذه منهما في شوال سنه احدى وتسعين واربعمايه وتوجها الى بلاد الجزيرة الفراتيه وملكا ديار بكر وصاحب قلعه ماردين الان من اولاد وملك ولده نجم الدين ايل غازي مدينه ماردين سنه احدى وخمسمية وكان ارتق خلا سهما ذا عزم وسعاده واجتهاد وتوفي سنه اربع وثمانين واربعمايه وهو بضم الهمزه رحمه الله ⊙

ابو الحرث ارسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد يقال انه كان مملوك بهاء الدوله بن عضد الدوله وهو الذي خرج على الامام القايم بامر الله ببغداد وكان قد قدمه على جميع الاتراك وقلده الامور باسرها وخطب له على منابر العراق فعظم امره وهابته الملوك ثم خرج على الامام القايم واخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر فراح الامام القايم الى الامير العرب مجلي الدين ابي الحرث مهارش ابن المحل العقيلي صاحب الحديثه وعانه فوافاه واقام بجميع ما يحتاج اليه مده سنه كامله حتى جاء طغرلبك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل البساسيري المذكور وقتله وعاد القايم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذي خرج منها بعد سنه كامله وكان ذلك من غرايب الاتفاق وقصته مشهوره وقتله عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجه سنه احدى وخمسين واربعمايه وطيف براسه في بغداد والبساسيري بفتح الباء هذه النسبه الى بلده بفارس يقال لها بسا وبا العربيه فسا والنسبه اليها بسوي فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح واهل فارس يقولون في النسبه

ارتقا

الاسبلاري

ارتق

الصاحب ابن الشوش
الكاتب ابن الشوش
المجوس
الجوهري

ارسلان

بساسيري

اليها البشاشيري وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان بشبدار سلار المذكور من قنسب الملوك اليه والشهر بالبشاسيري هكذا ذكره السمعاني ومات الامير مهارش المحلي في صفر سنة تسع وتسعين واربعمايه وقد ناهز ثمانين سنه رحمة الله تعالى ○

نور الدين صاحب الموصل

ابو الحرث ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود ابن عماد الدين زنكي بن اق سنقر صاحب الموصل المعروف بالملك الملقب الملك العادل نور الدين وسيأتي ذكر جماعة من اهل بيته كان ملكا شهما عارفا واشتغل بالمذهب الشافعي رحمة الله ولم يكن في بيته شافعي سواه وبنى مدرسة الشافعية بالموصل قال ابن خلكان وجدت مولده في حسبتها وتوفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستمية في شباه بالشط ظاهر الموصل وختم عنه حتى دخل به الى دار السلطنه بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة رحمة الله وخلف ولدين هما القاهر عز الدين مسعود والملك المنصور عماد الدين زنكي وهما مذكوران في ترجمة جدهما عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فليطلب منه

ازهر الشمان

ابو بكر ازهر بن سعد الشمان الباهلي ابو لوا البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق قال اصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلي الخلافه فلما ولي اتيته فاذا ازهر مهنيا فجيء المنصور فنزع ثيابه في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال حيث يهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وضيفه الهنا فلا تعد الى فضي وعاد في قابل فجيء فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال ما جاء بك فقال سمعت انك مرضت فجئتك عايدا فقال اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفه العياده فلا تعد الينا فاني قليل الامراض فضي وعاد في قابل فقال له مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء فجئت لاتعلمه فقال له يا هذا انه غير مستجاب اني كل سنة ادعو الله تعالى به ان لا تاتيني وانت تحي وله وقايع وحكايات مشهوره وكانت ولادته سنه احدى عشره ومايه وتوفي سنه ثلث ومايتين وقيل سنه سبع ومايتين رحمه الله تعالى والبصري بفتح الباء هذه النسبه الى البصره وهي اشهر مدن العراق وهي اسلاميه بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنه اربع عشره للهجره على يد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

عبد الله بن مسرح الخظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين الحديث والفقه والورع وكان احد ايمه الاسلام ذكر الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه وعد البيهقي في اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسأله جواز بيع دور مكة وقد استوفى فخر الدين الرازي صوره ذلك المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الشافعي فلما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال احمد بن حنبل رضي الله عنه اسحق عندنا امام من ايمة المسلمين وما عبر الجسر افقه منه وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث وما سمعت شيئا قط الا احفظته ولا احفظته فنسيته وله مسند مشهور وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفين بن عيينه ومن طبقته وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي وكانت ولادته سنه احدى وستين وقيل ثلث وستين وقيل ست وستين ومايه وسكن في اخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة النصف من شعبان الخميس وقيل الاحد وقيل السبت سنه ثمان وقيل سنه سبع وثلثين ومايتين وراهويه بفتح الراء لقب ابيه اي اسحق ابن راهويه وانما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسيه راه وبويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق والخظلي بسكون الخاء المعجمه وفتح الظاء هذه النسبه الى حنظله بن مالك بن زيد بطن من تميم ○

ابو عمرو الشيباني

ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني النحوي اللغوي هو من بلاد الكوفه وترحل الى بغداد وهو من الموالي وجاور بشيبان للتاديب فيها فنسب اليها وكان من الايمة الاعلام في فنونه وكان كثير الحديث والسماع فقه وهو عند الخاصه من اهل العلم والروايه مشهور والذي قصر به عند العامه من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ عنه جماعه كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد القسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش مايه وثمانی عشره سنه وكان يكتب بيده الى ان مات وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهيه وابو هيم الديم الموصلي سنه ثلث عشره ومايتين ببغداد وقال غيره توفي سنه ست ومايتين وعمره مايه وعشر سنين وهو الاصح رحمه الله تعالى وله من التصانيف كتاب الجيل وكتاب اللغات وهو المعروف بالجيم وبعرف كتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلاث نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب

البصره الجحان الرجوه فاذا اخذوا الها قالوا البصريكسر الباء وانما جاز وا في النسب بصري لذلك والبصرا ايضا الجحان الرجوه قاله في الصحاح ○

ابو المظفر اسامة بن منقذ

اسامه بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري الملقب مؤيد الدوله مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعه شيزر وعلمايهم وشجعانهم وله تصانيف عديده في فنون الادب جاب البلاد وشاهد الديار المصريه والشاميه وكان في الديار المصريه ايام الصالح بن رزيك ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى الحضن كيفا فاقام الى ان ملك صلاح الدين دمشق واستدعاه فجاءه وهو شيخ فدجاوز الثمانين سنه وله ديوان شعر جزين ونقله منه ○

الدس

لا تستعر جلدا على هجرانهم فقواك يضعف عن صدود دايم
واعلم بانك ان رجعت اليهم طوعا والا عدت عود راغم

وله بيتان كتبهما في صدر كتاب الى اهل بيته ○

شكا الم الفراق الناس قبلي ورزع بالنوى حتى وميت
ولما مثل ما صمت ضلوعي فاني لا رايت ولا سمعت

ونقلت من خط الامير ابي المظفر اسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قطع ضرسه وقال عملتها وهن بظاهر خلاط وهي معنى غريب ويصلح ان يكون لغز افي الضرس ○

وصاحب لا امل الدهر صحبته يسعى لنفعي ويسعى سعي مجتهد
لم القه مذ نصا حبنا فحين بدا لي فراقه افترقنا فرقه الابد

قال العماد وكنت اتمنى ابدا لقياه واسلم على البعد حياه حتى لقيته في صفر سنه احدى وسبعين وسالته عن مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الاخر سنه ثمان وثمانين واربعمايه وتوفي ليلة الثلثا الثالث والعشرين من شهر رمضان سنه اربع وثمانين وخمسمايه بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من الغد في سفح جبل قاسيون ودخلت تربته وهي على جانب نهر يزيد الشمالي وتوفي والده ابو اسامه مرشد سنه احدى وثلثين وخمسمايه رحمه الله ○

اسحق بن ابي اسحق الحضرمي

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم بن عبد

خلوا الاسنان وقراد واوين الشوا على المفضل وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب واراجيز الغريب وقال وله عمر ولما جمع اي اشعار العرب ودونها كانت ثقفا وثمانين قبيله وكان كلما عمل منها قبيله واخرجها الى الناس كتب صحفا وجعلها في سبحل الكوفه حتى كتب سيف وثمانين مصحفا بخطه وسوار بكسر السين المهم وبعده راء آخر بينهما الف ○

ابو محمد اسحق بن ابرهيم بن ماهان التميمي بالولا الازدجاني الاصل المعروف بالموصلي النديم وقد تبحر في ابيه كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والغناء وكان من العلماء باللغه والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير ابن بكار وغيرهما وكان له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام وذكر صاحبنا عماد الدين ابو المجد اسمعيل بن باطش الموصلي في كتابه الذي سماه التميز والفصل ان اسحق الموصلي كان ملحا الحاوا ظريفا فاضلا كتب الحديث عن سفين بن عيينه ومالك بن انس وهشيم ابن بشير واي معويه الضرير واخذ الادب عن الاصمعي واي عبيده وبرع في علم الغنا وغلب عليه ونسب اليه وكان الخلفا يكرمونه ويقربونه وكان المامون يقول لولا ما سبق على السنه الناس واشتهر بالغنا لوليته القضا لكنه اشتهر بالغنا وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر فمن ذلك ما كتبه الى المهرون الرشيد

واسود يا نخل قلت لها اقصري فليس الى ما تاملين سبيل
اري الناس خلان الجواد ولا اري بخيلا له في العالمين خليل
واني رايت البخل يزري بنفسه فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن خير حالات الغنى لو علمته اذا نال شيا ان يكون بسل
وكيف اخاف الفقر واحرم الغنى وراي امير المومنين جميل

وكان كثير الكتابه حتى قال ابو العباس ثعلب رايت لاسحق الموصلي الف جزء من لغات العرب وكان الاصمعي يقول ما غناني اسحق الا وجبل الي انه قد زيد في ملكي وكان قد عمي في اخر عمره قبل موته بسنين وموله في سنه خمسين ومايه وهي السنه التي ولد فيها الشافعي رضي الله عنه وتوفي في شهر رمضان سنه خمس وثلثين ومايتين ورثاه بعض اصحابه بقوله ○

اسحق الموصلي

اصبح الهوى تحت عفر الترب ثاويا في محله الاحباب
اذ مضى الموصل وانثر من الأنس ومحت مشاهد الاضطراب
بكت المحبيات حزنا عليه وبكاه الهوى وصفو الشراب
وبكت الله المجالس حتى رحم العود غير المضراب

انتخب من خريدة القصر

أبو يعقوب وقيل هذه المرثية في ابرهيم ابنه والصحيح الاول ⊙

اسحق بن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان احد زمانه في علم الطب وكان يلحق باسه في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته خدم الخلفا والرؤسا انقطع الى القسم ابن عبيد الله وزير الامام المعتضد بالله وكان يطلعه على اسراره وله ولابنه المصنفات الفايقه في الطب ونحفه الفاخر في اخر عمره وكانت وفاته في يشهر ربيع الآخر سنه ثمان وتسعين ومايتين والعبادي بكسر العين هذه النسبه الى عباد الحيره وهم عباد بطون من قبايل شتى نزلوا الحيره وكانوا نصاري منسوب اليهم خلق كثير من عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور قال المجلي في تفسيره في سوره المؤمنين في قوله تعالى والوا انؤمن لك واتبعك الارذلون لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون اي مطيعون سمي كل من دان الملك عابدا له ومن ذا قيل لاهل الحيره العباد لانهم كانوا اهل طاعه لملوك العجم والحيره بكسر الحا وهي مدينه قديمه كانت لبني المنذر وهم بقيه من ملوك العرب مثل عمرو بن عدي اللخمي وغيره وهو جد بني المنذر ومن بعده من ابنايه وحربت وبنيت الكوفه في الاسلام على ظهرها في سنه سبع عشره للهجره بنا هاعمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ⊙

أبو الفتح اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميني الفقيه الشافعي الملقب مجد الدين كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقه مشهوره تفقه ببرزم سار الى غزنه واشتهر بتلك الديار ومدحه العرى المتقدم ذكره وقدم بغداد ودرس بالمدرسه النظاميه مدة ثم عاد الى غزنه وتوفي بها يوم عرفه سنه سبع وخمسمايه ثم عزل في ثامن عشر شعبان سنه ثلث عشره والده الثانيه في سنه سبع عشره في شعبان وذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل قال وكرم علينا من وجهه السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد

الميني

الى سمرقند سنه سبع وعشرين وخمسمايه رحمه الله تعالى وذكر السمعاني ايضا قال سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول قدمها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد بن اخي عمر بهمذان قال كنا في بيت وقت ان وثب حاله فقال لنا اخرجوا من ههنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعت فسمعته يلطم وجهه ويقول احسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمه الى ان مات رحمه الله تعالى والميهني بكسر الميم هذه النسبه الى ميهنه وهي قريه من قرى خابران من ابليم خراسان ⊙

الاسعد الميهني

أبو الفتوح اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي الاصبهاني الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من اعظم الفضلا الموسوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعباده والنسك والقناعه لا ياكل الا من كسب يده وسمع بيله الخطيب على ام ابرهيم فاطمه بنت عبد الله الحوزدانيه وقدم بغداد وسمع بها من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمن المعروف بابن البطي في سنه سبع وخمسين وخمسمايه وعاد الى بلده وتخرج واشتهر وصنف عده تصانيف فمن ذلك شرح مشكلات الوسيط والوجيز للامام الغزالي تكلم في المواضع المشكله من الكتابين ونقل من الكتب البسوطه عليها ولده كتاب تتمه التتمه لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصفهان وكان مولده في احد الربيعين سنه خمس واربع عشره وخمسمايه باصبهان وتوفي بها ليله الثاني والعشرين من صفر سنه ستمايه رحمه الله تعالى والعجلي بكسر العين وسكون الجيم هذه النسبه الى عجل بن لجيم وهي قبيله كبيره مشهوره من بني وبيعه الفرس وطيم بضم اللام وفتح الجيم ⊙

الاصبهاني

القاضي الأسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصريه وفيه فضايل وله مصنفات عديده ونظم سيره السلطان صلاح الدين رحمه الله ونظم كتاب كليله ودمنه ولهذا ديوان شعر رايته بخطه ولده ونقلت منه مقاطيع فمن ذلك ⊙

تعاتبني وتنهى عن امور سبيل الناس ان ينهوك عنها
انفقدان تكون كمثل عيني يحفك ما على اسوء منها

وله في شخص تقبل راحه بدمشق ⊙

حكى بحرين ما في الارض من يحكيهما ابدا ⊙ حكى في خلقه ثورا وفي اخلاقه بردا

وقد اخذ بن مماتي معنى قول الشاعر ⊙

ضاهى بن مشرانٍ مدينه جلق فكلاهما يوم النجار فريدُ
الفاظه بردا وصورن خلقه ثورا ونقص العقل منه يزيدُ

وله في غلام نحوي ⊙ واهيف احدث في نحوه نحتا يعرب عن طرفه
علامه التانيث في لفظه واحرف العله في طرفه

وله في كتمان السر ⊙ واكم السر حتى من اعادته الى المسربه من غير نسيان
وذاك ان لساني ليس يعلمه سمعي بسر الذي قد كان ناجاني

وكان هو وجماعه نصاري فاسلموا في ايام الملك الصالح وكان الاسعد المذكور قد نجا على نفسه من الوزير صفي الدين بن سكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينه حلب لائذا بجناب السلطان الملك الظاهر وافام حتى توفي في سلخ جمادى الاولى سنه ست وستمايه يوم الاحد وعمره اثنان وستون سنه رحمه الله ودفن بها ومماتي بفتح الميم وتشديد التاء المثناه من فوقها وبعد الالف تاء مثناه من فوقها ايضا هذه النسبه الى مماتي بن عبد الله الذي كان من موالي بني مروان وكان ابوه عبد الله يلقب مماتي لانه كان يمات كل ولد يولد له فلما ولد له هذا الولد سماه مماتي ليعيش كما سمي العاص هشاما لانه كان يهشم انفه كلما ولد له ولد وسمي حرب صخرا لانه كان اصخر الوجه وسمي مره مرا لمرارته وسمي كليب كليبا لصغره وسمي مهلهل مهلهلا لانه كان يهلهل الشعر اي يرققه

أبو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز السلمي السنجاري الفقيه الشافعي الشاعر المتعبد بالبها كان فقيها ومتكلما في الخلاف الا انه غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوايزهم وطاف البلاد وسمع كثيرا في ايام الناس بوجد لشيء ولم اقف له على ديوان ولم ادر دون شعره ام لا ثم وجدت له في خزانه كتب النزبه الاشرفيه بدمشق ديوانا في مجلد كبير **ومن شعره** من جمله قصيده مدح بها القاضي كمال الدين الشهرزوري ⊙

وهواك ما خاطر السلو ببالك ولا ثنت اعلم في الغرام بحالك
ومتى وشى واش اليك بانه سال هواك فذاك من عذاله

اولى من

اولس الكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك عن سؤاله
جدد ثوب شقامه وهتكت ستر غرامه وصرمت حبل وصاله
افزلة سبقت له ام خطه مالوفه من بعده ودلاله
يا للحبايب من سير داره نفدي الطليق برحه وعماله
باني واني بامل بلحاظه لا يتقي بالدرع حد نباله
ويان من ما السيبه والصابر فيه معاطفه يطيب زلاله
تسري النواظر في مواضع حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله
فكاه عن كماله في نفسه وكفى كمال العين عن كماله

وله من جملة قصيده

ومهفهف حلو التثاؤب فاتر الالحاظ فيه طاعه وعقوق
وقف الرجوع على مراشف ثغره فتجرى به من خده راووق

وله

هبت نسيمات الصبا سحرا فتاح منها العنبر الاشهب
فظلت اذ مرت بوادي الغضا من اين هذا النفس الطيب
وكان للبها صاحب فانقطع عنه فسير اليه يطلبه فكتب صاحبه اليه بيتين الحريري

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجعلا الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه

فكتب اليه بها الدين اذا حققت من خل وداد افز ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا

وله ايا حادي على رملة وطيبا وقاني من حاجر ويكاد للسرعة في مرها اوطيها يعثر بالاخر

وله من جملة قصيده في وصف الخمر

كادت تطير وقد طربنا بها طربا لولا المشاك التي صيغت من الحبب
وله اشيا حسنه وكانت ولادته سنه ثلث وثلثين وخمسمايه باربل وتوفي سنه اثنتين وعشرين وستمايه بدمشق رحمه الله تعالى

المزني للمسعر

ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن مسلم المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما هو من اهل مصر وكان عالما عاملا مجتهدا عواصا على المعاني الدقيقه وهو امام الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه وما سفله عنه صنف كالكبير سماه الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتبره والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وقال الشافعي رضي الله عنه المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من مسئله وادي ما مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين يذكر الله تعالى وقال ابو العباس بن سريج مختصر المزني من الدنيا عندالم يقصر وهو اصل الكتب المصنفه في مذهب الشافعي وعلى مثاله رتبوا كلهم والكلام فسروا وكان في غايه الورع والزهد وبلغ من احتياطه انه كان يشرب في جميع السنه في يوم نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون الحجرين في الكيران والنار لا تطهرها وقيل انه كان اذا فاتته الصلاه في جماعه صلى مقدارها خمسا وعشرين صلاه اسندا كما لفضيلة الجماعه مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعه افضل من صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين درجه وسابقه كثير وهو الذي تولى غسل الشافعي وكان معه حينئذ الربيع وكان من خيار خلق الله تعالى وتوفي ليست بقين من شهر رمضان سنه اربع وستين ومائتين بمصر ودفن بالقرب من تربه الامام الشافعي رضي الله عنهما بالقرافه الصغرى سمع المقطم رحمه الله تعالى وذكرين رفلاق في تاريخه الصغير انه عاش ثمانيا وثمانين سنه وصلى عليه الربيع ابن سليمان المؤذن المرادي والمزني بضم الميم هذه النسبه الى مزينه بطن كلب وهي قبيله كبيره

ابو العتاهيه

ابو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العتري بالولا العبسي المعروف بابي العتاهيه الشاعر المشهور مولده بعين التمر وهي بليده بالحجاز قرب المدينه ونشا بالكوفه وسكن بغداد وكان يبيع الجرار فقيل له الجرار واشتهر بحبه عتبه جاريه الامام المهدي والزنبسه فيها وكتب منه الى المهدي وعرض بطلبها منه ⊙

نفسي بشي من الدنيا معلقه الله والقايم المهدي يكفيها
اني لابئس منها ثم يطمعني فيها احتقارك بالدنيا وما فيها

قال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهيه كان قد استاذن المطلق

خمادى الآخره سنه احدى عشره ومايتين ببغداد ودفن على نهر عيسى قبالة منطقه البرس رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاه قال اشتهي ان يجي محارق المغني ويغني عند راسي هذه البيتان وهي له من جمله ابيات

اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزائي ان باكان قليل
سيسمع من عز ذكري وشتى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره

ان عيشا يكون اخره الموت لعيش يحل التنغيص

والعتري بفتح العين هذه النسبه الى عتره بطن اسد بن ربيعه ولابي العتاهيه في جاريته المهدي

يا اخوتي ان الهوى قاتلي يسير والاكفان من عاجل • ولا تلوموني لتباع الهوى فانني في شغل شاغل
عني على غيره تنهلل بدمعها المنسكب السائل • يا من راى قتيل قبلا كبي من شك الوجد على القاتل
بسطت لي في محكم سبلا ما ازددت رشدا على السبايل • ان لم تنيلوني فقولوا له مولاي جلا بدل السايل

اولهم العام على عمره منتون لي قايل • وله

وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الجزع الجليد
ولكني اصاب شواظ عيني عويد فتاه طرف جديد

فقالوا ما الذي تبغي شفاءك قلت اصاب عودُ وكان ابو العتاهيه ترك قول الشعر فحكي قال لما امتنعت من قوله امر المهدي بحبسي في بيت الجرايم فلما دخلته دهشت ورايت منظرا ما الفي فطلبت موضعا اوي فيه فاذا انا برجل حسن البزه والوجه فجلست منه غير بعيد فسلام لما انا فيه من الجزع والحبس فملت كذلك واذا الرجل ينشد

تعودت مس الضر حتى الفته واسلمني حسن العزا الى الصبر
وصيرني في الناس والفا بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

قال فاستحسنت البيتين وبتركتهما فقلت له تفضل اعزك الله علي باعادتهما فقال يا اسمعيل ويحك ما اسوا ادبك وافا عفلك دخلت فلم تسلم على المسلم علي المسلم وسمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يحمل الله فيك خيرا ولا ادبا ولا معاشا للك غير فطفقت

بقيه الف وانه احرف يا

له ان يهدي الى امير المؤمنين في النيروز المهرجان شيئا فاهدي في احدهما بزيه مخمه فيها ثوب ناعم طيب فدكيت في حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فلما ان دفع اليه مخرعت وقالت يا امير المؤمنين حرمتي وخدمتي اياك وغنى لي الرجل قبيح المنظر بارع الجوار فاعفاها وقال املوا له البر بنيه ما لا فقال الكتاب امثل لي بدنانير وقالوا ما ندفع اليك ذلك ولكن ان شيت اعطيناك الدراهم التي بقصع بما اراد فاختلف في ذلك حولا فقالت عبيه لو كان غاشقا كما تزعم لم يكن يختلف منه حول في الصرير بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن ذكري صفحا

ومن مدايحه

ان المطايا ستحملك لا فضا فطعت اليك سبا شيا ورمالا
فاذا اورد زنا ورد زن خفافا واذا اصدرن ناصدرن ثقالا
اني امنت من الزمان وصرفه لما علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله نحدو اليه حرائحا وذعالا

قال اشجع السلمي الشاعر المشهور اذن الخليفه المهدي للناس في الدخول عليه فدخلنا فامرنا بالجلوس فاقبل جلساني يشاربن برد فضحك المهدي فضحك الناس فسمع بشار حسا فقال لمن هذا فقلت ابو العتاهيه فقال ائذنوا له ينشدني في هذا المحفل فقلت احسبه سيفعل فقال فامره المهدي ان ينشد فانشد ⊙

الا ما لسيدتي مالها اذلت فاحمل اذلالها

قال فحسني بشار برمقه وقال ويحك ارايت اجسر من هذا ينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا الموضع حتى بلغ الى

قوله

انه الخلافه منقادة اليه تجر ازمتها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

فقال له بشار انظر ويحك يا اشجع هل طار الخليفه عن فرشه قال انجع فوالله ما انصرف احد عن ذلك المجلس بحاجة غير ابي العتاهيه وله اشعار كثيره وكانت ولادته في سنه ثلثين ومايه وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون

ابو علي القالي

ابو علي اسمعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي جد سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغه والشعر ونحو البصريين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد والازدي وابي بكر الانباري ونفطويه وابن درستويه وعنهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغه بناه على حروف المعجم وكتاب المقصور والممدود وغير ذلك طاف البلاد وشافر الى بغداد في سنه ثلث وثلثمايه وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصد الاندلس ودخل قرطبه لثلث بقين من شعبان سنه ثلثين وثلثمايه واستوطنها وصنف اكثر كتبه بها وتوفي بها في شهر ربيع الآخر وقيل جمادى الاولى سنه ست وخمسين وثلثمايه لليله السبت

تنشدني مبتديا وما كان بيتا سوى توجب بسط العذر وما اعتذر عابد امنك فقلت اعذرني فدوزما انا فيه بعدش فقال وفيم انت تراك الشعر الذي هو جاهل عندهم ولابد ان نقوله فنطلق وانا يدعى الساعه بي فاطلب بعيسى بن يزيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك عليه ليست الله بدمه ولا افلت فانا اولى بالحرب منك وها انت ترى حبرتي واحتسابي فقلت يكفيك الله عز وجل وخلت منه فقال الا اجمع عليك النوح والمنع اسمع ثم اعادها سرا واخبر حفظها ثم دعى به وبني فقلت له من انت اعزك الله قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال للرجل ابن عيسى بن زيد فقال وما يدريني اين عيسى بن زيد تطلبه فضرب منك في البلاد وحبستني فمن اين اتف على خبره فقال له متى كان شوارك وابن خرجك عندك به وعند من لقيته قال ما لقيته منذ توارى ولا عرفت له خبرا قال والله لتدلن عليه او لاضربن عنقك الساعه فقال اصنع ما بدا لك فوالله لا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والقى الله ورسوله بدمه ولو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت لك عنه فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ثم دعاني وقال لي قل الشعر او احفل به فلما رايت القتل طلقوه فاطلقت وقد روى القالي ابو علي النوخي في البيتين زياده بيتا ثالثا ⊙

اذا انا لم اقنع من الدهر بالذي تكرهت منه طال عتبي على الدهر

ابو علي اسمعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي جد سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغه والشعر ونحو البصريين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد والازدي وابي بكر الانباري ونفطويه وابن درستويه وعنهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغه بناه على حروف المعجم وكتاب المقصور والممدود وغير ذلك طاف البلاد وشافر الى بغداد في سنه ثلث وثلثمايه وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصد الاندلس ودخل قرطبه لثلث بقين من شعبان سنه ثلثين وثلثمايه واستوطنها وصنف اكثر كتبه بها وتوفي بها في شهر ربيع الآخر وقيل جمادى الاولى سنه ست وخمسين وثلثمايه لليله السبت

لست خلون من الشهر المذكور ومولده في سنة ثمان وثمانين وماين في جمادى الاخرة بمناز جرد من ديار بكر وقد تقدم الكلام فيها والقالي بفتح القاف نسبة الى قالي قلا وهي من اعمال ديار بكر هكذا قاله السمعاني ○

الصاحب بن عباد

ابو القسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس ابن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارم اخلاقه ذكر ذلك ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما وقال ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة في حقه ليست تحضرني في عباد ارضاها للاصباح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده باللغات في الهاشمي وجمعه اشتات المفاخر ثم شرع في وصف محاسنه وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة بعده وكان اولا وزير مؤيد الدولة ابن منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل ابن العميد المذكور في ترجمة ابيه محمد وزير بعد مؤيد الدولة لاخيه فخر الدولة وكان مجلا عنده ويقع عليا عليه واجتمع عنده من الشعراء ما لا يجتمع عند غيره ومدحه بنو الحاج وكان حسن الاجوبة رفع الضرابون اليه مرة ان الضرب رفعه في مظلمة مدحه بالضراين فوقع تحتها في جدلية بارد وكتب بعضهم اليه ورقة اغار فيها على رسايله وسرق جمله من الفاظه فوقع فيها هذه ايضا عشارة دقت البنا وله نوادر كثيرة ومصنف في اللغة كالياسمين المحيط وهو في سبع مجلدات رتبه على حروف المعجم وله كتاب الكافي في الترسايل وله مصنفات غير هذا وله نظم حسن فمنه

قوله

وشادن جماله يقصر عنه صفتي ... اهوى لتقبيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في زقة الخمر

زق الزجاج وزقه الخمر ... وتشابها فتشاكل الامر

فكانها خمر ولا قدح ... وكانه قدح ولا خمر

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور احد ملوك بني سامان كتب اليه

ورقة في السر يشتد عيه ليفوض اليه وزارته فكان من جمله اعتذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصه اربع مايه جمل فيا الظن بما يليق بهامن النحل وفي هذا القدر من اخباره كفايه وكان مولده لاربع عشر ليلة بقيت من ذي القعده سنه ست وعشرين وثلثمايه باسطخر وقيل بالطالقاني وتوفي ليلة الجمعه الرابع والعشرين من صفر سنه خمس وثمانين وثلثمايه رحمه الله تعالى يا لرسي نقل الى اصبهان والطالقاني نسبه الى الطالقان وهو ايضا لمدينتين احدهما بخراسان والاخرى من اعمال قزوين والصاحب كان من طالقان قزوين ○

ابو الطاهر الدرعي

ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن اسمعيل بن عمران الانصاري المقري النحوي الاندلسي السرقسطي كان اماما في علوم الادب ومتقنا لفن القرات وصنف كتابا العنوان في القرات واختصر كتاب المجتبى لابي علي الفارسي واشتغل الناس واقبل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان توفي يوم الاحد مستهل المحرم سنه خمس وخمسين واربعمايه والسرقسطي بفتح السين نسبه الى مدينه في ثغور الاندلس يقال لها سرقسطه من احسن البلاد وخرج منها جماعة من العلما وغيرهم واخذها الفرنج من المسلمين في سنه اثنتي عشره وخمسمايه ○

ابو الطاهر المنصور وصاحب او نصيبه

ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقيه وسيأتي تمام نسبه عند ذكر جده المهدي في حرف العين وقد تقدم ذكر المستعلي وهو من اخفاه بوبع المنصور يوم وفاه ابيه القايم على ما سيأتي في ترجمته في حرف اليم وكان يلقب صحيحا بر يحل الخطب وذكر ابو جعفر احمد بن محمد المروروذي قال خرجت مع المنصور يوم هزم ابا يزيد فشاربته وبيده رمحان فسقط احدهما مرارا فمسحته وناولته اياه ونفالت له فانت ذو نه ○

فالفت عضاها واسنقرتها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

فقال الافلت ما هو خير من هذا اصدق واوضح الى موسى ان الوعصاك فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعلمون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين فقلت لبث ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما عندك من العلم قلت ومن احسن ما جاءني في ذلك ما ذكره الصيمري في شيء الحجاج قال لمهر عبد الملك ان عمر باب بيت المقدس بكيت عليه اسمه وساله الحجاج ان يعمل له بابا فاذن له فانقوان منا عفه وقعت احرق منها باب عبد الملك وبقي باب الحجاج فعظم ذلك

على عبد الملك فكتب الحجاج اليه بلغني ان نارا انزلت من السما فاحرقت باب امير المومنين ولم تحرق باب الحجاج وما شاكلنا في ذلك الا كمثل ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فسري عنه لما وقف عليه وكان ابو مخلد بن كيداد رجلا من الاباضيه يظهر الزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى وكان ابو يزيد يحلب بن كيداد رجلا من الاباضيه يظهر الزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولا يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف وله مع القايم والد المنصور وقايع كثيرة وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقايم الا المهديه فاناخ عليها ابو يزيد وحاصرها فملك القايم في الحصار ثم توفي المنصور فاسمر على محاربته واخفى موت ابيه وسار بالحصار حتى رجع ابو يزيد عن المهديه وتراجع على سوسه وحاصرها فخرج المنصور من المهديه ولقيه على سوسه فهزمه وولى عليه الهزايم الى ان اشرف يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنه ست وثلثمايه فمات بعد اشرافه باربعه ايام من جراح كانت به فامر فدفن وحشا جلده قطنا وصلبه وبنى مدينه موضع الوقعه وسماها المنصوريه واستوطنها وخرج المنصور في شهر رمضان سنه احد واربعين من المنصوريه الى مدينه طرابلس فاشتوه بها ومعه خطيبه فخيب وكان معز ما بها فسلط الله عليهم بردا وريحا فخرج منها الى المنصوريه فاستد عليه البرد فاوهن جسمه ومات اكثر من كان معه واعتل بها فمات يوم الجمعه اخر شوال سنه احدى واربعين وثلثمايه ودفن بالمهديه ومولده بالقيروان في سنه اثنتين وقيل احدى وثلثمايه وكانت مدته ملكه سبع سنين وسته ايام رحمه الله وانفرد بكثير الهمز فليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافه عثمان بن عفان رضي الله عنه وكرسي ملكه القيروان واليوم لا شيء منها تونس ○

ابو المنصور الظافر

ابو منصور اسمعيل الملقب الظافر بن المنصور بن القايم ابن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله بويع الظافر يوم مات ابوه بوصيته اليه وكان اصغر اخوته سنا وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالحوارى واستماع الغنى وكان يانس الى اصبهبن عباس وكان عباس وزيرا وسيأتي ذكره في ترجمه العادل بن السلار فاستدعاه الى دار ابيه ليلا مر الحيشلم يعلم احد وذلك لان الدار هي المدرسة الحنفيه المعروفه بالسيوفيه الان فقتله بها واخفى قتله وقتل مشهور وذلك في منتصف المحرم سنه تسع واربعين وخمسمايه ومولده بالقاهره يوم الاحد منتصف

شهر ربيع الاول سنه سبع وعشرين وخمسمايه وكان من احسن الناس صورة ولما قتله نصر حضر الى ابيه عباس فعلم بذلك وكان ابوه قد امر به بذلك لان نصر كان في غاية الجمال وكان الناس يتهمونه به فقال له ابوه انك اتلفت عرضك صحيحا ظافرا وتحدث الناس في امر كاقتاله فقتله فلما اصبح اليوم حضر عباس الى باب القصر وطلب الحضور عند الظافر في شغل مهم فطلبه الخدم في المواضع التي جرت العاده بالبيت فيها فلم يجدوه فقيل له ما نعلم ابن هو فنزل عن مركوبه ودخل القصر من معه من مشوا بهم وقال للخدم اخرجوا الي الحوجي مولانا فاخرجوا له حصرا لي ويوسف ابن الخافظ فسالهما عنه فقالا لا سبيل ولذلك عنده فانه لعلم به منا فامر بضرب رقابهما وقالها ذان قتلاه هذه خلاصه هذه القضيه والله اعلم والجامع الطافري الذي بالقاهره داخل باب زويله منسوب اليه وهو الذي عمره ووقف عليه شيأ كثيرا على ما قيل ○

ابو عمرو واشهب

ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابرهيم القيسي ثم الحدي الفقيه المالكي المصري تفقهه على الامام مالك رضي الله عنه قال الامام الشافعي رضي الله عنه ما رايت افقه من اشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسه بينه وبين ابن القسم وانتهت الرياسه اليه بعد ابن القسم وكانت ولادته بمصر سنه خمسين ومايه وقال ابو جعفر الحراني في تاريخه سنه اربعين ومايه وتوفي سنه اربع ومايتين بعد الشافعي بشهر وقيل بثمانيه عشر يوما وكان وفاه الشافعي رضي الله عنه عند في شهر رجب من السنه المذكور وكانت وفاته بمصر ودفن في القرافه الصغرى واشهب لقب عليه وقيل ان اسمه مسكين والاول اصح ○

اصبغ بن نافع المالكي

ابو عبد الله اصبغ بن الفرج بن سعد بن نافع الفقيه المالكي المصري يعرف بالفسم وابن وهب واشهب وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنه سبع وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى واصبغ الممهز بفتح الهمز وفتح الباء وغين معجمه والله اعلم ○

قسيم الدوله ابن سنقر

ابو سعيد اق سنقر بن عبد الله الملقب قسيم الدوله المعروف بابن الكاجي جد البيت الاتابكي اصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي واق سنقر الاتي ذكره كان مملوك السلطان ملكشاه بن الب ارسلان السلجوقي هو وزان صاحب الرها وملك ناحج الدوله تتش ابن الب ارسلان السلجوقي مدينه حلب استناب فيها اق سنقر المذكور واعتمد عليه لانه كان مملوك اخيه

فعصى عليه فقصده تاج الدوله وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى بينهما مصاف شديد انجلت عن قتل اق سنقر المذكور وذلك في جمادى الاول سنه سبع وثلثين واربع مائه ودفن بالمدرسه المعروفه بالزجاجيه داخل حلب رحمه الله تعالى والزجاجيه بناها ابو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن اتش صاحب حلب وكان الامر فوضا مقرسا فلما ملك وله عماد الدين زنكي حلب نقله اليها وكان قتل اق سنقر على قربه يقال لها دوماث بالقرب من سعرين من اعمال حلب ذكره ياقوت الحموي ○

ابو سعيد اق سنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم الدوله سيف الدين صاحب الموصل والرحبه وذلك النواحي ملكها بعد اسبسلار مودود وكان مودود يها ويلاد الشام من جهه السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي الاتي ذكره فقتل مودود بجامع دمشق يوم الجمعه ثاني عشر ربيع الاخر سنه سبع وخمسمايه وكان قد وثب عليه جماعه من الباطنيه فقتلوه واق سنقر يومئذ بخنه بغداد فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد الى اق سنقر بالتجهيز الى الموصل والاستعداد لقتال الفرنج بالشام فوصل الى الموصل وملكها وعاد ودفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد الى الموصل واقام بها الى ان قتل وهو من كبار الدوله السلجوقيه قتله الباطنيه بجامع الموصل يوم الجمعه التاسع من ذي القعده سنه عشرين وخمسمايه وتوفي ولده عز الدين موضعه ثم توفي يوم الثلثا الثاني والعشرين من جمادى الاخره سنه احدى وعشرين وخمسمايه وملك بعده عماد الدين زنكي بن اق سنقر المذكور وله كاسيأتي في حرف الراء ان شاء الله تعالى والبرسقي بضم الباء

ابو الصلت اميه بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي الداني كان فاضلا في علوم الاداب صنف كتابه المدى سماه احكمه على اسلوب بديعه الدهر وكان عارفا بفقه الحكمه وكان يقال له الاديب الحكيم وانتقل الى الاندلس وسكن ثغر الاسكندريه وذكره العماد الكاتب في الخريده واثنى عليه وذكر شيأ من نظمه ومن جمله ما ذكر له

اذا كان اصلي من تراب فكلها بلادي وكل العالمين اقاربي
ولا بد لي ان السأل العيش حاجه تسوق الى سم الدرى والعقارب

ولم ارى هذين البيتين في ديوانه واورد له ○

وقايله ما بال مثلك حاملا انت ضعيف الراى ام انت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم انني لما يحسدوه من المجد حايز
وما فاتني شئ سوى الحظ وحده واما المعالي فهي عندي عرايز

ولا وجد هذا المقطوع في ديوانه والله اعلم ○

وله

جد بقلبي وعيش ثم مضى وبما اكثرت • واحر ما سآدن في عقد الصبر نفث
يقتل من شاء بعينيه ومن شاء بعث • فاي ودم يجن واي عهد ما نكث

وله

دب العذار بخده ثم اشتكى عن لثم مبسمه البرود الأشنب
لا غرو ان خشي الردى في لثمه فالريق سم قاتل للعقرب

ومن شعره

ومهفهف ترك العناس وحمه ما جمعه في الكاس من ابريقه
فعلاهما من مقلتيه ولونهما من خديه وطعمهما من ريقه

واورد له ايضا في باب الحريه في ترجمه الحسن ابن ابي الشحما ○

عجبت لمخترط في ضعفه كيف يصيد البطل الاصيدا
بفعل فتاه وهو في عمده ما يفعل السيف اذا جردا

وشعره كثير جيد وكان قد انتقل في اخر الوقت الى المديه وتوفي بها يوم الاثنين مستهل سنه تسع وعشرين وخمسمايه ثم وجدت لبعض المغاربه ان ابا الصلت المذكور مولده في داينه من بلاد الاندلس في قرابه سنه ستين واربعمايه صنف اميه المذكور وهو في اعقال الافضل بمصر رساله العمل بالاسطرلاب وكتاب الوجيز في علم الهيئه وهاب الاديب الفرد وغير ذلك وله من ابيات ○

كيف لا يبلى غلايله وهو يدرى وهو كتان
لان الكتان اذا تركوه في ضر الهزيلي وكان مرضه الاستسقا ○

ابو وائله اياس بن معويه بن قره بن اياس بن هلال بن رئيه المزني وهو اللسن البليغ الالمعي الصلت المعدود مثلا في الذكاء والفطنه كان صادق الظن لطيفا في الامور مشهورا بافراط الذكاء واياه عنى الحريري في مقامه الشاميه فاذا المعنى المعيه بن عباس وفراسته اياس وكان عمر بن عبد العزيز قد ولاه قضاء البصره وكان لاياس جد ابيه صحبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى عن فطنته انه كان في موضع فحدث فيه ما اوجب الخوف فهناك تلك نشوه لا يعرفن فقال هذه ينبغي ان تكون حاملا وهذه مرضعا وهذه عذرا كشف عن ذلك فكان كما فرس فقيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف لا يضع الانسان يده للاعلى اعز ماله ويخاف عليه وراب الحامل قد وضعت يدها على جوفها فاستدللت بذلك على حملها والمرضع وضعت يدها على ثديها فعلمت انها مرضع والعذرا وضعت يدها على فرجها فعلمت انها بكرا وسمع اياس ابن معويه يهوديا يقول يا احمق المسلمين بن عون ان اهل الجنه ياكلون ولا يحدثون فقال له اياس انكم يا كله يحدثه فقال لا لان الله يجعله غذا فقال فلم تنكرون ان الله تعالى يجعل كلما ياكله اهل الجنه غذا وله اشيا غريبه ولولا خوف الاطاله لبسطت القول في ذلك وقد جمع بعض العلما اخبارا كثيره وكتب عمر بن عبد العزيز الاموي رضي الله عنه في ايام خلافته الى عامله بالعراق وهو عدي بن ارطاه ان اجمع بين اياس بن معويه وبين القسم ابن ربيعه الحرشي فوافيا البصره انفذها فجمع بينهما فقال له اياس ايها الامير سل عني وعن القسم فقيهي المصر الحسن البصري ومحمد بن سيرين وكان القسم يأتيهما واياس لا يأتيهما فعلم القسم انه ان سألهما اشارا به فقال له لا تسأل عني ولا عنه ووالله الذي لا اله الا هو ان اياس افقه مني واعلم بالقضا فان كنت كاذبا فما يحل لك ان تولني وان كنت صادقا فينبغي لك ان تعمل بقولي فقال له اياس انك حيث برحل وافقته على شفير جهنم فنجى نفسه منها يمين كاذبه يستغفر الله منها ويحنو اما ان يخاف فقال عدي ابن ارطاه اما انا فقد سمعتها فانت لها واستقضاه وروى عن اياس انه قال ما غلبني قط الا رجل واحد وذلك اني كنت في مجلس القضا بالبصره فدخل الي رجل يشهد عندي ان البشتان القلاني وذكر جده وهو

ملك فلان فقلت له كم عدد شعره فتبسم ثم قال منذ كم يحكم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت منذ كذا فقال كم عدد خشب سقفه فقلت الحق معك واجزت شهادته وتوفي اياس في سنه اثنتين وعشرين ومايه وقيل سنه احدى وعشرين وعمر ستا وسبعين سنه وقال اياس في العام الذي مات فيه رايت في المنام كاني ولدت على راس عشرين فجربا عما فلم اشبعه وعاش الى ستا وسبعين سنه وانا منها فلما كانت اخر ليالي قال المنذر وان ليلة هذه ليله استكمل فيها عمر ابي ونام فاصبح ميتا وكانت وفاه ابيه معويه في سنه ثمانين للهجره رحمهما الله تعالى واياس بكسر الهمزه وفتح الفا وتشديد الياء وتحت شهر رمضان جماعه فيهم انس بن مالك رضي الله عنه وقد قارب المايه فقال انس وقد رايته هو ذاك وجعل يشير اليه فلا يرونه ونظر اياس الى انس بن مالك واذا اسنه من حاجبه قد اشتبك فسمحا وسواها بحاجبه ثم قال له يا ابا حمزه انا موضع الهلال فحول نظرك وقول ما اراد

ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس بن زراره بن سلمه بن جسر بن مالك بن معديكرب عدنان المعروف بابن القريه الهلالي والقريه جده واسمها جماعه كان اعرابيا ميتا وهو معدود من جمله خطبا العرب المشهورين بالفصاحه والبلاغه وكان قد اصابته السنه فظلم عين التمر وعليها عامل الحجاج بن يوسف وكان العامل يعدي كل يوم ويعشي فوقف ابن القريه ببابه فراى الناس يدخلون فقال لابن يدخل هؤلا فالوا الطعام الامير فدخل فتغدى وقال لكل يوم يصنع الامير هكذا قيل نعم فكان اتى كل يوم الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عن غريب لا يدرى ما هو فاحتر لذلك طعامه فجاء ابن القريه فلم ير العامل تغدى فقال اباك الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم فقالوا اعتكر كتاب ورد عليه من الحجاج عن غريب لا يدرى ما هو قال ليقرئني الامير الكتاب فانا اقسم ان شا الله تعالى فقد راى ذلك للوالي فدعا به فلما قرى عليه الكتاب عرف مضمونه وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه فقال له انفد رعلى جوابه قال لست اقرا ولا اكتب ولكن افعد عند كاتبك يكتب ما املیه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرى الكتاب على الحجاج راى كلاما عربيا عربيا فعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسايل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا

هي ليست كتاب ابن القريه فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد اتاني كتابك بعيداً
من جوابك بمنطوق غيرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الي الرجل
الذي صدر لك الكتاب والسلام فقرأ العامل الكتاب على ابن القريه وقال له توجه نحو
فقال افلني قال لا باس عليك ثم جهزه الى الحجاج فلما دخل عليه قال له اسمك قال ايوب قال
واظنك امتحاول البلاغه ولا يستصعب عليك المقال فامر له بمنزل ولم يزل يزداد
به عجباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان فلما طلع عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس
الكندي الطاعه بتخسفان وهي واقعه مشهوره بعثه الحجاج اليه فلما دخل عليه قال له
لقومن خطيباً ولتخلعن عبد الملك ولنسبن الحجاج او لاضربن عنقك فقال ايها الامير
انما انا رسول قال هو ما اقول لك فلما انصرف بن الاشعث همز وما كاتب الحجاج الى عماله
بالرى واصبهان يامرهم ان لا يمروا بهم احد من قبل بن الاشعث الا بعثوا به اسيراً اليه واخذ
ابن القريه فيمن اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه عن الارض
قال هات قال الهند قال بحرها ورجالها يا قوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها
طعام لقطع اكمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاحد قال
فنمان قال حرها شديد وصيدها عنيد قال فالبحرين قال كناسه بين المدن
قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكه
قال رجالها علماء حفاه ونساؤها كساء عراه قال فالمدينه قال رسخ العلم فيها وظهر
منها قال فالبصره قال شتاؤها طيب وحرها شديد وماؤها ملح وحرها صلع
قال فالكوفه قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب لبلها وكثر
خيرها قال فواسط قال حنه بين جماه وكنه قال وما حانها وكنها قال البعوض
والكوفه يحسد الفاسا صرها ودجله والفرات تجاريان ما فاضه الخير عليها قال
فالشام قال عروس بين نسوه جلوس قال فالجزيره قال نكلتك امك يا ابن القريه لولا ابتاعك
لاهل العراق وذكرت الفاظ يعجم ان تتبعهم فتاخذ من لغاتهم مذكر غاباً السيف واوما الى
السيف فان امسك ثلثاً فقال ابن القريه ثلاث كلمات اصلح الله الامير كالفرس ركب وفوق

يكن مثلاً بعدي قال هات قال لكل جواد كبوه ولكل صارم نبوه ولكل حليم هفوه قال
الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب حرجه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد
قتله قال له الموت نزعم ان لكل شئ اناه قال صدقت العرب اصلح الله الامير قال فما
انه احلم قال الغضب قال فما انه العقل قال العجب قال فما انه العلم قال
النسيان قال فما انه النجاح قال الترغد عند البلاء قال فما انه الكرم قال محاوره
اللئام قال فما انه الشجاعه قال البغي قال فما انه العباده قال الغفره قال
فما انه الزهد قال الحديث النفس قال فما انه الكذب قال فما انه
المال قال يسئوا الذين قال فما انه الكامل من الرجال قال المعدم قال فما
انه الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا انه لمن كرم حسبه وطاب نسبه وذكا فرعه
قال املأت سمعاً فاوطهرت نعاً فاصرنوا عنقه فلا راه قتيلاً ندم وسال ابن القريه بعض
العلماء عن حد الدها فقال يخرج الغصه وتوقع الفرصه ومن كلامه في صفه البغي التنحنح من غير داء
والتثاب من غير ريبه والاحداب في الارض من غير علله وكان قتله في سنه اربع وثمانين للهجره
رحمه الله وهذا ابن القريه هو الذي ذكره النحاه في امثالها فيقولون لابن القريه يعض
الحلم عن حد الدها فقال يخرج الغصه وتوقع الفرصه ومن كلامه في صفه البغي التنحنح من غير داء
والتثاب من غير ريبه والاحداب في الارض من غير علله وكان قتله في سنه اربع وثمانين للهجره
رحمه الله وهذا ابن القريه هو الذي ذكره النحاه في امثالها فيقولون لابن القريه يعض
وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمه مجنون ليلى بعدان استوفى اخباره فقال
وقد قيل ان ثلثه اشخاص من شاعت اخبارهم واشتهرت اسماهم واحقيقه لهم وهم مجنون ليلى وابن
القريه وابن العجب الذي تنسب اليه الملاحم والقريه بكسر القاف وتشديد الراء والياء

ابو البركات ايوب بن شاذي بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين
والد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال بعض المورخين كان شاذي بن مروان
من اهل دوين من بنا اعيانها وكان له صاحب يقال له جمال الدوله مجاهد لهم روز ظلت وهو
المذكور في ترجمه صلاح الدين يوسف بن ايوب وكان من اظرف الناس واجرهم بتدبير الامور
وكان بينهما من الاتحاد كما بين الاخوين فجرت لبهروز قصيته في دوين فخرج منها حياً وذلك
انه اتهم بزوجه بعض الامراء بدوين فاخذه صاحبها فخصاه فلما شاع لم يقدر على الاقامه
بالبلد وقصد حمص احد الملوك البحريه وهو السلطان غياث الدين مسعود بن غياث الدين

مجدين ملكشاه الاتي ذكره واتصل بالملك الذي لاولاده فوجده لطيفاً كافياً في جميع الامور
فقدمه عنده وجعله بركب مع اولاد السلطان مسعود اذا كان له شغل فراه السلطان
يوماً مع اولاده فانكر على الملك افقال انه حازم واثنى عليه وشكر دينه ومعونته ثم صار
يسيّر السلطان في الاشغال فخف على قلبه ولعب معه بالشطرنج والنرد وحظي عنده
واتفق موت الملك فجعله السلطان موضعه وارصده لمهامه وسلم اليه اولاده وشاوره
في تلك النواحي فستوزره شاذي بتسديد عيه من بلده ليشاهد ما صار اليه من نبهه وليعلم
انه ما نسيه فلما وصل اليه بالغ في اكرامه واتفق ان السلطان راى ان يوجه المجاهد المذكور
الى بغداد نيابه عنه فاوكل اتابك عماد الملوك السلجوقيه في بغداد يستوزر اليها النواب
فاستصحب معه شاذي المذكور فشاوره واولاه صحبته واعطى السلطان لبهروز فلما ركب
فلم يسر الا قليلاً حتى ارسل شاذي فارسله اليها واقام بها مده وتوفي بها فلما كانه ولد
نجم الدين ايوب المذكور فنشا في امره واشكر بهروز واحسن اليه وكان اكبر سناً من اخيه
اسد الدين شيركوه الاتي ذكره ثم اتفق ان بعض اخوه خرجت من طلعه تكريت فقضا حاجه
وعادت فعبرت على نجم الدين واخيه اسد الدين شيركوه وهي تبكي فسالاها عن شيء بكاها
فقالت انا داخله في الباب الذي للقلعه فتعرض الى الاسپهسلار فقام شيركوه وتناول
اخيه التي تكون للاسپهسلار وضربه بها فقتله فاسرعه اخوه نجم الدين واعتقله وكتب
الى بهروز وعرفه صوره الحال ليفعل فيه ما اراد فوصل اليه جوابه لا تبكما على حي ولي بينه
مودة مثاكله فانما كتبي لان اكافيكما بنسبتيه فصدقتي في حقكما ولكن اشتهي منكما ان تتركا
خلوتي وتطلبا الرزق حيث شئتما فلما وصلها اكتمها المقام بتكريت فخرجا
منها ووصلا الى الموصل فاحسن اليهما الاتابك زنكي لما كان تقدم لهما عنده وزاد في اكرامهما
واقطعهما اقطاعاً حسناً فلما ملك الاتابك قلعه بعلبك استخلف بها نجم الدين واخاه فتاه
النجيبه التي بعلبك منسوبه اليه عمرها في مده اقامته بها وكان رجلاً مباركاً ذا صلاح
وفي ترجمه صلاح الدين طرف من اخباره والد نجم الدين ايوب فاغنا عن شرحه هنا والتوجه
اخوه اسد الدين شيركوه الى مصر لا بجاد شاور على ما اشرحه في ترجمتهما كان نجم الدين ايوب

مقيماً في دمشق في خدمه نور الدين محمود زنكي ولما تولى اوله صلاح الدين وزارة الديار المصريه
في ايام العاضد صاحب مصر استدعى ابا ه من الشام فجهزه نور الدين وارسله اليه فدخل
القاهره لست بقين من رجب سنه خمس وستين وخمسمايه وخرج العاضد للقائه اكثر ما
لوله صلاح الدين وسلك معه واله صلاح الدين من الاتاب ما هو اللايق بمثله وعرض عليه
الامر كله فابى وقال يا ولدي ما اختارك الله لهذا الامر الا واسئل اهل له ولم يزل عنه حتى استقل
صلاح الدين بمملكة آبائه اجداده كما هو مذكور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الى الكرك ليحاصرها
وايوب بالقاهره فركب يوماً للبشير على عاده فخرج من باب النصر فشبه فرسه فالقاه
في وسط المحجه وذلك يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجه سنه ثمان وستين وخمسمايه فحمل الى
داره وبقي مثالما الى ان توفي يوم الاربعا السابع والعشرين من الشهر المذكور وما ان دفن الى
جانب اخيه اسد الدين شيركوه في تربته بالدار السلطانيه ثم نقلا بعد سنين الى المدينه
النبويه الشريفه حرسها الله تعالى وذلك في تاريخ القاضي الفاضل التي رتبه على الايام يذكر فيه
ما يجد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس رابع صفر سنه ثمان وستين وخمسمايه وصل كتاب
سدد الاسدي يعني من المدينه يخبر بوصول نايوفي للامير نجم الدين ايوب واسد الدين شيركوه
واستقرارهما بتربتهما مجاورين الحجره المقدسه النبويه نفعنا الله بمحلها ورتبها ولما عاد صلاح الدين
من الكرك بلغه الخبر في الطريق فمشى عليه حيث لم يحضر وكتب الى ابن اخيه عز الدين فروخ
شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك كتاباً بخط القاضي الفاضل يعزيه عز خاله نجم الدين
المذكور ومن جمله فصوله المصاب بالمولى الداجي غفر الله ذنبه وسقى بالرحمة
تربه ما عظمت به اللوعه واشتدت الروعه ونضاعفت لغيبتنا عن مشهده الحسرات فاستجد نا
بالصبر فاباه وانجد نا العين فبالله فقيدك فقد عليه العزاء وهانت بعده الارزاء وانتشر شمل
البركه بفقده فهي بعد الاجتماع اجتزاء ⊙

وتخطفته يد الردى في غيبتي هيهي حضرت فكنت ماذا اصنع

ورثاه الفقيه عماد الدين الاتي ذكره بقصيده اجاد فيها واوفاها

هي الصدمة الاولى فمن ان صبره على هول ملقاها نضا عفا جره

وسشاذى بالشين المعجمه وبعد الالف ذال معجمه مكسوره وهذا الاسم عجمى ومعناه بالعربى فرحان ودوين بضم الدال وهى بليده فى اواخر اقليم اذربيجان من جهه الشمال تجاور بلاد الكرخ وسنسب اليها الدوينى والدوفى ايضا بفتح الواو ○

حرف الباء

ابو منصور باديبن بن التصور بن خليفين بن بدى بن مناد الحميرى الصنهاجى والد المعز بن باديبن الاتى ذكره كان باديبن المذكور سول مملكه افريقيه نيابه عن الحاكم العبيدى المدعى الخلافه بمصر ولقبه الحاكم نصير الدوله وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفى ابن يوم الخميس لثلث خلون من شهر ربيع الاول سنه ستّ وثمانين وثلثمايه وكان باديبن المذكور ملكا كبيرا حازما الراى شديد البأس اذا هز رمحا كسره وموله ليله الاحد لثلث عشره ليله خلت من شهر ربيع الاول سنه اربع وشبعين وثلثمايه باشهر المذكوره فى ترجمه ابرهيم بن تروول ولم يزل على ولايته الى يوم الثلثا التاسع والعشرين من ذى القعده سنه ستّ واربعمايه امر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو فى قبه السلام جالس الى وقت الظهر وسرّ حسن عسكره وانصرف الى قصره ثم ركب عشيه ذلك اليوم فى اجل ركوب ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور مما راه من كمال حاله وقدم السماط فاكل منه خاصته ثم انصرف واعتقد وقد واوانس سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى نصف الليل من ليله الاربعا سلخ ذى القعده سنه ستّ واربعمايه قضى نحبه فاخفوا امره وسيّروا اخوه زاما بن المنصور ظاهرا حتى وصلوا الى المعز فولوه وتم له الامر والصنهاجى بضم الصاد هذه النسبه الى صنهاجه وهى قبيله مشهوره بالمغرب قال ابن دريد صنهاجه بضم الصاد لا بخوض غيره والجاز عيها الكسر والله اعلم ○

ابو منصور بختيار الملقب عز الدوله بن معز الدوله ابى الحسن احمد بن بويه الديلمى وقد تقدم ذكر ابيه وعز الدوله ملكه ابيه يوم موته فى تاريخه المذكور هنالك وتزوج الامام الطايع بالله شاه زنان على صداق مبلغه مايه الف دينار وخطب خطبه العقد القاضى ابو بكر بن مروان الاتى ذكره فى حرف الميم وذلك فى سنه اربع وشبعين وثلثمايه وكان عز الدوله

المذكور بدمشق فى صفر سنه عشر وخمسمايه وتوفى ليله السابع والعشرين من صفر سنه ثمان وشبعين وخمسمايه بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس وهو آخر من روى الاجاز عن الحربى والقرشى بضم القاف نسبه الى بيع القرش والانماطى الذى يبيع القرش ايضا والرقا مشهور

الاستاذ ابو الفتوح برجوان الذى ينسب اليه حاره برجوان بالقاهره كان من خدام العزيز صاحب مصر ومدبر دولته وكان نافذ الامر مطاعا نظر فى ايام الحاكم فى ديار مصر والحجاز والشام والمغرب وذلك فى سنه ثمان وثمانين وثلثمايه وكان اسود وقتل عشيه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل يوم الخميس نصف جمادى الاولى سنه تسعين وثلثمايه بالقصر فى القاهره باشارة الحاكم ضربه ابو الفضل ريدان الصقلبى صاحب الحلله فى جوفه بسكين فمات ووجد له الفرس اويل دينار بالف تكه حرير ومن الملابس والفرش والكتب والآت ما لا يحصى وريدان المذكور هو الذى ينسب اليه الربدانيه خارج باب الفتوح والفاضل برجوان رد الحاكم النظر فى جميع الاشيا الى القايد ابى عبد الله الحسين بن الفاضل جوهر ثم قتل الحاكم ريدان المذكور فى اوايل سنه ثلث وتسعين وثلثمايه وكان المباشر لقتله مسعود الصقلبى صاحب السيف والصقلبى بفتح الصاد نسبه الى الصقالبه وهم جنس من الناس يجلب منهم الخدام ○

ابو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلى بالولا الضرير الشاعر المشهور وهو بصرى قدم بغداد وكان يلقب بالمرعث واصله من طخارستان من سلب المهلب بن ابى صفره يقال ان بشارا ولد على الرق واعتقته اسراه عقيلية فنسب اليها وكان اكمه ولداعى جاحظ الحدقتين قد عشا ولد احمر وكان ضخما عظيم الخلق هو فى اول مربه المحدثين من الشعرا المجيدين فيه فمن شعره فى المشمش وهو من احسن شى قيل فى ذلك ○

اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن بحزم نصيح او نصاحه حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضه ورس الحجا فى رأس كل له لوادم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يوبد بقايم

ومن شعره وهو اغزل بيت قاله المولدون ○

انا لله استثنى بحر عينيك واحشى مصارع العشاق

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقه والاذن تعشق قبل العين احيانا
فالوا من لا يرى تهوى فقلت لهم الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

وشعره بشار كثير جيد وكان مدح المهدى بن المنصور امير المؤمنين ورأى عنده يا ابن الزنديقه فامر بضربه فضرب سبعين سوطا فمات من ذلك فى الطحمه بالقرب من البصره فجا بعض اهله فحمله الى البصره ودفنه بها وذلك فى سنه سبع وقيل ثمان وستين ومايه وقد نيف على سبعين سنه رحمه الله تعالى ويروى انه كان يفضل النار على الارض ويصوب راى ابليس فى امتناعه من السجود لادم صلوات الله عليه ويروى انه فتش كتبه فلم يرى له شى مما كان يتهم به ويثبت له كتاب فيه انى اردت هجا آل سليمان بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم والله اعلم بحاله والعقيلى بضم العين نسبه الى العقيل ابن كعب وهى قبيله كبيره والمرعث بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين وهو الذى لا ذنب له رعاثا والرعاث القرطه واحدها رعثه وهى القرط لقب بذلك لانه كان برعثا فى صغره ورعثا الديك المتدلى اسفل حنكه والرعث الاسترسال والتساقط وكان اسم القرطه استشق منه وقيل فى تلقيبه غير هذا وطخارستان بضم الطاء وفتح الخاء وبعد الالف راء مضمومه بينهن سين مشتمله على بلدان وراء نهر بلخ على مجرى جرى منها اعلما كثيره ○

ابو نصر بشر بن الحرث بن عبد الرحمن بن عطا بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله معبودا وسلم على يد على بن ابى طالب كرم الله وجهه المروزى المعروف بالحافى احد جلال الطريقه رضى الله عنهم كان من بغداد الصالحين الاتقيا المشهورين اصله من مرو ومن قريه من قراها يقال لها ما نرسام وسكن بغداد وكان من اولاد الاحرار وسبب توبته انه اصاب فى الطريق ورقه وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطيتها الاقدام فاخذها واشترى غاليه وطيب الورقه وجعلها فى شق حايط فرأى فى النوم قايلا يقول يا بشر طيبت اسمى لاطيبن اسمك فى الدنيا والآخره فالتائبه من ذنوبه نايب والحافى لانه جا الى اسكاف يبطن شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتك على الناس فالى متى تمشى من يد الى اخرى برجله وخلف لا يلبس نعلا بعدها وقيل لبشر بأى شى تأكل الخبز قال الذكر

العافيه فاجعلها ادامًا ومن دعايه اللهم ان كنت سهرتني في الدنيا فسهرني في الاخره
فاسلبه عني ومن كلامه عقوبه العالم في الدنيا ان يعمى قلبه وقال من طلب
الدنيا فليتهيأ للذل وروى عنه سري السقطي وجماعه من الصالحين رضي الله عنهم وكان مولده
سنه خمسين ومايه وتوفي في شهر ربيع الآخر سنه ستّ وعشرين ومايتين وقيل سبع وعشرين
ومايتين بمدينه بغداد وقيل عمر رحمه الله تعالى وكان له بشر ثلاث اخوان وهن مضغه
ومحمه وزبد وكن زهادات واكبرهن مضغه مات قبل موت اخيها بشر فحزن عليها حزنًا
شديدًا وبكا بكاءً كثيرًا فقيل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا افتقر في خدمة
ربه سلبه اياه وهذه اخرى كانت انيستني في الدنيا وقال عبد الله بن احمد
حنبل دخلت المراه على ابي فقالت له يا ابا عبد الله اني امراه اغزل في الليل على ضوء السراج
وربما طفى السراج فاغزل على ضوء القمر فهل على ان اتيتن غزل السراج من غزل القمر فقال لها ابي
ان كان عندك بينهما فرق فعليك ان تبيتي ذلك فقالت لها بالبعد الله ابين من ان يخفى هذا فقال
لها ارجوا ان لا يكون تكوري ولكن هو استكاك الى الله تعالى ثم انصرفت قال عبد الله
فقال لي ابي يا سمعت قط انسانًا يسال عن مثل ما سالت عنه هذه المراه ابعثها قال
عبد الله فبعثتها الى ان دخلت دار بشر الحافي فعلمت انها احمقه فاتيت ابي فقلت ان المراه اخت
بشر الحافي فقال اي هذا والله هو الصحيح محال ان تكون هذه المراه الا اخت بشر وقال
بشر الحافي فعلمت الورع من اختي فانها كانت تجتهد لان لا تاكل الا الحلو وفيه صنع ○

بشر المريسي

ابو عبد الرحمن بشر ابن غياث بن ابي كريمه المريسي الفقيه الحنفي المتكلم مولى
زياد بن الخطاب رضي الله عنه اخذ الفقه عن القاضي ابي يوسف الحنفي الا انه اشتغل بالكلام
وجرد فيه وخلع القرآن وحكي عنه في ذلك اقوال شنيعه وكان مرجيًا والده منسب الطايفه
المريسيه من المرجيه وكان يقول ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر ولكنه علامه الكفر
وكان ينظر الامام الشافعي رضي الله عنه وكان لا يعرف النحو ويلحن لحنًا فاحشًا وروى الحديث عن
حماد بن سلمه وسفين ابن عيينه وابي يوسف القاضي وغيرهم رحمه الله تعالى وقال ان اباه
كان يهوديًا صباغًا بالكوفه وتوفي في ذي الحجه سنه ثماني عشره وقيل تسع عشره ومايتين

ابو عثمان المازني

فيها جماعه منهم وهاولآء الفقهآء السبعه كانوا في المدينه في عصر واحد عنهم انتشر العلم
والقضا في الدنيا وسماني ذكر كل واحد منهم في حرفه وقد جمعهم بعض العلما في بيتين فقال

الا كل من لا يقتدي بائمه ... فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروه قاسم ... سعيد سليمان ابو بكر خارجه

وانما قيل لهم الفقهآء السبعه وخصوصًا بهذه التسميه لان الفتوى بعد اصحابه رضوان الله
عليهم صارت اليهم وشهروا وقد كان في عصرهم جماعه من العلمآء الثابعين مثل شالم بن عبد
الله بن عمر رضي الله عنه واشباله لكن الفتوى لم تكن الا لهاولآء السبعه هكذا قاله الحافظ الشافي

ابو عثمان بكر بن محمد بن عثمن وقيل بقيه وقيل بن حبيب المازني البصري النحوي كان
امام عصره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي عبيده الاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم
واخذ عنه ابو العباس المبرد وبه انتفع وله من التصانيف كتاب ما تلحن فيه العامه وكتاب
الالف واللام وكتاب التصريف وغير ذلك وكان في غايه الورع ومما رواه المبرد ان بعض اهل
الذمه قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مايه دينار فامتنع ابو عثمن من ذلك قال فقلت
له جعلت فداك انت ترد هذه المنفعه مع فاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلثمايه وكذا
وكذا ايه من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها دينارًا غيرة على كتاب الله تعالى وحميه له
قال فاتفق ان غنت جاريه بحضره الواثق

قول العرجي

اظلوم ان مصابكم رجلا ... دد السلام تحيه الظلم

فاختلف من بالحضره في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه
خبرها واجاريه مصره على ان شيخها ابا عثمان لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باستحضاره
قال ابو عثمن فلما مثلت بين يديه قال لي من الرجل فلت من بني مازن قال اي الموازن
امازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعه قلت من مازن ربيعه فكلمني بكلام قوي وقال انا اسمك
لانهم يقلبون الميم باء والباء ميمًا قال فكرهت ان اجيبه على لغه قومي ليلا اواجبه بالمكر فقلت
بل ايها المومنين قبطن ما قصدته والحجه ذلك ثم قال ما تقول في قول الشاعر ○
اظلوم ان مصابكم رجلًا ارفع رجلا م نصبه فقلت بل النصب الوجه يا امير المومنين

الفاضي بكار

ببغداد رحمه الله تعالى والمريسي بفتح الميم وكسر الرآء هذه النسبه الى مريس وهي قريه
بمصر هكذا ذكره الوزير ابو سعد في باب السف والطرف وسمعت اهل مصر يقولون ان
المريس جنس من السودان بين بلاد النوبه واسوان وما يهم ريح في الشتاء يارد من
ناحيه الجنوب سموها المريسي ويزعمون انها تاتي من تلك الجهه والله اعلم ○

ابو بكره بكار بن قتيبه بن ابي بردعه بن الحرث بن كلده الثقفي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان حنفي المذهب وتولى القضآء بمصر سنه ثمان او تسع واربعين
ومايتين وله بمصر حسن شيرنه ماهو مشهور وله مع احمد بن طولون صاحب مصر وقايع مشهوره
وكان يدفع له في كل سنه الف دينار خارجًا عن المقرر له فيترك اخذها ولا ينصرف فيها فلما
دعاه الى خلع الموفق ابن المتوكل وهو ولي العهد استشع من ذلك والقضيه مشهوره
فاعتقله احمد ثم طالبه بحمله المبلغ الذي كان يأخذ كل سنه فحمله اليه بجمته وكان ثمانيه
عشر اكيسا فاستحيى احمد منه وكان يظن انه اخرجها فلما طالبه بها واذا اعتقله اشرف ان
يسلم القضا الى محمد بن سماعه الجوهري ففعل وجعله كالخليفه له وبقي سجينًا مده سنتين
وكان يحدث في السجن من طاق له لان اصحاب الحديث سئلوا الى ابن طولون انقطاع السماع
من بكار وسالوه ان اذن له في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكانت ولادته
بالبصره سنه اثنتين ومايتين ومايه وتوفي وهو باق على القضآء سجينًا لسبع خلون من ذي
الحجه سنه سبعين ومايتين بمصر وقبره بالقرب من قبر الشريف بن طباطبا وقيل كانت
ولايته القضآء سنه ست واربعين ومايتين وهو الاصح وقيل غير ذلك والله اعلم ○

ابو بكر

ابو بكر عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي
المخزومي احد الفقهآء السبعه وكنيته اسمه وعادة المورخين ان يذكروا من كنيته اسمه في
الحرف الموافق لاول المضاف اليه واول المضاف اليه هاهنا مكرر فلهذا ذكرته وايضا كان
ابو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب قريش وابو الحرث اخو ابو جهل بن هشام
من جمله الصحابه رضي الله عنهم ومولده في خلافه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنه اربع
وتسعين للهجره رحمه الله وهذه النسبه سمي بها الفقهآء انما سميت بذلك لانه مات

ابو بكر احد الفقهآء السبعه

ابو الفتوح يحيى بن يزيد بن سمار الحجري الصفاجي وهو جد بادس المقدم ذكره
وسمي ايضا ابو يوسف لكن يحيى اشهر وهو الذي استظفره المعز بن المنصور العبيدي على
افريقيه عند توجهه الى الديار المصريه وكان استخلافه اياه يوم الاربعا السبع بقين من ذي
الحجه سنه احدى وستين وثلثمايه وامر الناس بالسمع والطاعه له ووصاه المعز بامور كثيره
ثم قال ان نسيت ما اوصيك به فلا تنس ثلثه اشيا اياك ان ترفع الحنايه عن اهل البادديه
والسيف عن البربر ولا تول احدا من اخوتك وبني عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك
واعمل مع اهل الحاضره خيرًا وافرقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرف في الولايه واحسن السير
نام النظر في مصالح الدوله والرعيه الى ان توفي يوم الاحد لسبع بقين من ذي الحجه سنه ثلث
وستين وثلثمايه وقال له اربع مايه خطيه حتى قبل ان البشاير وقلت عليه في يوم واحد ولاه
سبعه عشر بلدًا وبكين بضم الباء وتشديد الكاف ○

بكين الصفاجي

بوران بنت الحسن بن سهل سماني جدها وبقال ان اسمها خديجه وبوران لقب والاول
اشهر وكان المامون قد تزوجها المكان ابيها منه واحتفل ابوها بامرها وعمل من الولايم والافراح

بوران بنت الحسن بن سهل

ما لا يعبر في عصر من الأعصار وكان ذلك بفم الصلح وانتهى ابن الى ان نثر على الهاشميين والكتاب وغيرهم بنادق مسك فيها رقاع باسماء ضياع واسماجوار وصفات دواب وكانت البندقه اذا وقعت بيد الرجل فتحها وقرأ ما في الرقعه فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل المرصد لذلك فيدفعها له ويتسلم ما فيها ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وانفق على المامون وجميع عسكره وابتاعهم حتى انجا ابن المكاريه فلم يكن في العسكر من مستورى شيأ لنفسه ولا لدوابه وذكر الطبري في تاريخه ان المامون اقام عند الحسن تسعه عشر يوما يعد له في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وكان يبلغ النفقه عليهم خمسين الف الف درهم وامر لهما المامون عند مفارقته بعشره الف الف درهم واقطعه الصلح مجلس الحسن وفرق المال على اصحابه وجنده وقال الطبري ايضا دخل المامون على بوران ليله الثالثه من وصوله الى فم الصلح فلما جلس معها نثر عليها جدتها الف درة كانت في صينيه ذهب فامر المامون ان تجمع وساها عن عدد الدر فقالت الف حبه فوضعها في حجرها وقال لها هذا لجدتك وسلي حوايجك فقالت لها جدتها كلمي سيدك فقال مرك فسالته الرضى عن ابرهيم بن المهدي وقد تقدم ذكر لهذه القصه فقال قد فعلت واوفد ولدي تلك الليله سمعه عبر وزنها اربعون منا في بور من ذهب فانكر المامون عليهم ذلك وقال هذا اسرف وقال عبر الطبري لما طلب المامون الدخول عليها دافور اخذ لها فلم يزل فوهم فلما رفت اليه وجدها خاليا فنثرها فلما تعد الناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المومنين هنيا لك بما افتتحت من الامر باليمن والبركه وشده الحركه والظفر بالمركه فانشد المامون ⊙

فارس ما غير بهزيه صادق بالطعن في الظلم
رام ان يدمي فريسته فانثنى من دم بدم

فمن بحيضها وهو من احسن الحكايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني وجرى هذا كله في شهر رمضان سنه عشر ومايتين وعقد عليها في سنه اثنتين ومايتين وتوفي المامون وهي في حجته وكانت وفاته يوم الخميس لثلث عشره ليله بقيت من رجب سنه ثماني عشره ومايتين وبقيت

بعده الى ان توفيت يوم الثلثا لثالث بقين من شهر ربيع الاول سنه احدى وسبعين ومايتين وغيرها ثمانون سنه لان مولدها ليله الاثنين للبلتين خلتا من صفر سنه اثنتين وثمانين ومايه ببغداد رحمها الله تعالى وفم الصلح بفتح القاف وكسر الصاد وهي بلده على دجله قريبه من واسط هكذا ذكره السمعاني والله اعلم ⊙

بورى بن يعقوب

ناج الملوك ابو سعيد بورى ابن ايوب بن شاذى بن مروان الملقب مجد الدين وقد تقدم ذكر ابيه وكان اخو السلطان صلاح الدين وكان اصغر اولاد ابيه وكانت فيه فضيله وله ديوان شعر فيه الغث والثمين لكنه بالنسبه الى مثله جيد **ومنه** ما اورد العماد الكاتب في الخريده • يا حياتي حين يرضى ومماتي حين يسخط
اه من ورد على خدك بالمسك منقط • بين احفانك سلطان على صعفي مسلط
قد تصرف وان برح في الشوق وافرط • فلعل الدهر يوما بالتلاقي منك يغلط

واورد له ايا حامل الريح الشبيه بنفثه ويا شاهرا سيفا حكى لحظه عصبا
ضع الريح واعمد ما سللت فربما قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا

وذكر له غير ذلك وله اشيا حسنه وكانت ولادته في ذي الحجه سنه ست وخمسين وخمسمايه وتوفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنه تسع وسبعين وخمسمايه على مدينه حلب من خراج اصابه عليها الماحا حرها اخوه السلطان صلاح الدين واصابته الخراجيه يوم نزوله عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنه المذكوره وكانت الخراجيه طعنه في رئته قال العماد في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد اعد العماد الدين صاحب حلب ضيافه في المخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على البساط وعماد الدين الى جانبه ونحن في اغبط عيش اذ جا الحاجب لاصلاح الدين واسر اليه بموت اخيه فلم يتغير عن حاله وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الضيافه حقها وقال ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصه بقتل تاج الملوك وبورى بضم الباء لفظه تركي معناه بالعربيه ذئب ⊙

حرف التاء

نثر الذهب

تاج الدوله ابو سعيد تتش ابن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق ابن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقيه فلما حاصر امير الجيوش بدر الجمالي مدينه دمشق من جهه صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق بن الخوارزمي التركي سير اتسز المذكور الى تتش فاستنجد به فانجده وسار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز ففبض عليه تتش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنه احدى وسبعين واربعمايه لاحدى عشره ليله خلت من شهر ربيع الآخر ثم تملك حلب بعد ذلك في سنه ثمان وسبعين كما تقدم في ترجمه اق سنقر واستولى على البلاد الشاميه ثم جرى بينه وبين اخيه بردا روق المقدم ذكره مشافرات ادت الى المحاربه فتوجه اليه ونصافا با القرب من الري في يوم الاحد سابع عشر صفر سنه ثمان وثمانين واربعمايه فانكسر تتش المذكور وقتل في المعركه ذلك النهار ومولده سنه ثمان وخمسين واربعمايه في شهر رمضان وخلف ولدين احدهما فخر الملوك رضوان والآخر شمس الملوك ابو نصر دقاق فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادى الاولى سنه سبع وخمسمايه ومن يومئذ احد الروح انظاكيه في سنه اثنتين وتسعين واربعمايه وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنه سبع وتسعين واربعمايه ودفن في مسجد بحكر الفهادين ظاهر دمشق المحروسه ولما مات قام بالملك ظهير الدين ابو منصور طغتكين وكان اتابكه وتزوج امه في حياه ابنه زوجه اياها وهو عتيق تتش واولاد الملك رضوان المقتول بحلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل لطغتكين مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت لثمان خلون من صفر سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابو سعيد بورى الى ان توفي يوم الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنه ست وعشرين وخمسمايه وتولى بعده ولده شمس الملوك اسمعيل الى ان قتل يوم الاربعا رابع عشر ربيع الآخر سنه تسع وعشرين وخمسمايه فتلثه امه خاتون زمرد بنت حاول واجلست اخاه ابا القسم شهاب الدين محمود بن بورى فتولى الامر بعده الى ان قتل ليله الجمعه الثالث والعشرين من شوال سنه ثلث وثلثين قتل غلمانه وصحبه قتله وصل اخو جمال الدين محمد بن بورى من بعلبك وكان صاحبها تملك دمشق واقام بها

الى ان توفي ليله الجمعه ثامن شعبان سنه اربع وثلثين وخمسمايه وتولى بعده ولده مجير الدين ابو سعيد بن محمد بورى بن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي في التاريخ الآتي ذكره واخذها منه وعوضه عنها حمص فاقام بها يسيرا ثم انتقل الى بانياس الى ان توفي في الفرات بامر نور الدين واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد واقبل عليه الامام المقتفي ولا اعلم متى مات ولما كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انر بن عبد الله مملوك جده طغتكين وهو الذي ينسب اليه تصير معين الدين بلاد الغور وتوفي معين الدين المذكور في ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنه اربع واربعين وخمسمايه وهو الذي تزوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعده صلاح الدين وله بدمشق مدرسه رحمه الله اجمعين ⊙

نقيه العلم

ام علي نقيه ابنة ابي الفرج غيث بن علي بن جعفر السلمي الارمناري الصوري وهي ام تاج الدين الاحسن علي بن محمد بن حمدون الصوري الاصل كانت فاضله ولها شعر جيد سمعت الحافظ ابا الطاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني زمانا بثغر الاسكندريه وذكرها في بعض تعاليقه واثنى عليها وكتب بخطه عثرت في منزل سكاي فانجرح اخمصي وشقت وليله في الدار خرقه من خمارها وعصبته فانشدت نقيه المذكوره لنفسها في الحال

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضا من خمار ذاك الوليد
ليف لي ان ابتل اليوم رجلا سلك دهرها الطريق الحميد

ولها غير ذلك اشيا حسنه وكانت ولادتها في صفر سنه خمس وخمسمايه بدمشق ورايت بخط الحافظ السلفي انها ولدت في المحرم من السنه المذكوره وتوفيت في اوايل شوال سنه تسع وسبعين وخمسمايه وتوفي والدها المذكور في اواخر سنه تسع وخمسمايه وكان ثقه رحمه الله وتوفي جدها علي بن عبد السلام ضحا يوم الاحد تاسع ربيع الآخر سنه ثمان وستين واربعمايه وتوفي والدها ابو الحسن علي المذكور في الخامس عشر من صفر سنه ثلث وستمايه بثغر الاسكندريه وكان فاضلا حسن الخط والضبط والنحو والقرات والارمنازي بفتح الهمزه وسكون الراء نسبه الى ارمناز وهي قريه من اعمال دمشق وقيل من اعمال انطاكيه قال السمعاني انها من اعمال حلب والصوري بضم الصاد نسبه الى مدينه صور وهي من ساحل الشام استولوا

ابو غالب النمري

عليها الفرنج في سنة ثمان وعشرة وخمسمايه بسر الله تعالى فتحها على ايدي المسلمين

ابو غالب تمام بن غالب بن زرعة اللغوي المعروف بالنمري من اهل قرطبه سكن مرسيه كان اماما في اللغه كبير الدين والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغه وله كتاب جامع في اللغه سماه تلقيح العين جمع الافاده وتوفي بالمريه في احدى الجمادين سنه ستت وثلثين واربعمايه رحمه الله واخذ اللغه عن ابيه وعن ابن بكر الزبيدي وغيرهما والنمري اظنه منسوبا الى بيع النمر والله اعلم ○

تميم بن المعز

ابو علي تميم بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي كان ابوه صاحب الديار المصريه والمغرب وهو الذي بنى القاهره المعزيه وسياتي ذكره في حرف الميم وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا لطيفا ولم يل المملكه لان ولايه العهد كانت لاخيه العزيز فولها بعد ابيه وللعزيز اشعار جيده وقد ذكرها ابو منصور الثعالبي في اليتيمه واورد لهما كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذكور ○

ما بان عذري فيه حتى عذروا ... ومشى الدجى في حده فتحيرا
همت تقبله عقارب صدغه ... فاستل ناظره عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تعبدا ... وهما ولم ار قاتل السفاك اجدرا

ولـه

لا عدت تفاح الخدود بنفسجا ... لما وكافور الرياض عنبرا
اما والذي لا يملك الامر غيره ... ومن هو بالسر المكتم اعلم
لان كان كتماني الصبابه مولما ... لا علانها عندي اشد وآلم
وفي كل ما ابكي العيون اقله ... وان كنت منه دائما اتبسم

واورد له صاحب اليتيمه

وما ام خشف ظل يوما وليلة ... سلا طعمه عني سلا ظمان صاديا
فهيم فلا ادري الى ان تنتهي به ... حيرا تحوب الفيافيا
فلما دنت من خشفها انعطفت له ... فالهته ملهوف الجوانح طاويا
باوجع مني يوم شدت حمولهم ... ونادى منادي الحي ان لا تلافيا

واشعاره كلها حسنه وكانت وفاته في ذي القعده سنه اربع وستين وثلثمايه بمصر رحمه الله تعالى وقيل لثلث عشره ليلة خلت من الشهر المذكور والله اعلم وقيل انه ولد سنه وثلثين وثلثمايه والله اعلم ○

ابو يحيى تميم بن المعز بن بادين زيري بن المنصور بن يلكون الحميري الصنهاجي ملك افريقيه وكان حسن السيره محمود الاثار محب العلما قصده الشعرا من جميع الافاق وكان ابن السراج الصوري وارطاه والاعمى علي الحسن بن رشيق المغربي واثنى فيه مدايح فمن ذلك اصح واعلاما سمعناه في المديح من الخبر المأثور ومنذ قديم
احاديث ثروها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الامير تميم

وللامير تميم المذكور اشعار حسنه فمن ذلك قوله ○

ان نظرت معلقي لمقلتها ... علم مما ارى بجواه

ولـه

كانها في الفؤاد ناظره ... تكشف اسراري وتحواه
وخمر قد سترت على وجوه ... اذا وصفت تخل عن الغطاس
خذوه مثل ورد في تعود ... كدر في شعور مثل اس

واشعاره وفضايله كثيره وكان يجيز الجوائز السنيه وفي ايام ولايته اختار المهدي بجاية تورث بافريقيه عند عوده من بلاد المشرق واظنها الانكار على من راه خارجا عن سنن الشريعه ومن هناك توجه الى مراكش وكان منه ما كان وكانت ولاده الامير تميم المذكور بالمنصوريه التي تسمى صبره من بلاد افريقيه يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنه اثنتين وعشرين واربعمايه وفوض اليه ابوه ولايه المهديه في صفر سنه خمس واربعين ولم يزل بها الى ان توفي والده في شعبان سنه خمس واربعين كما سياتي فاستبد بالملك ولم يزل الا ان توفي ليلة السبت منتصف رجب سنه احدى وخمسمايه وخلف من البنين اكثر من مايه ومن البنات ستين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد ابن الامير تميم المذكور رحمهما الله تعالى ○

الملك المعظم

شمس الدوله توران شاه بن ايوب بن شاذي ابن مروان الملقب فخر الدين وقد تقدم ذكر

ابيه واخيه ناصر الملوك وهو اخو السلطان صلاح الدين وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الثنا عليه ويبلغه ان باليمن انسانا ادعى انه عبد الله بن مهدي بن مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يملك الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلاد اليمن وخطب لنفسه وكان السلطان قد تقدمت قواعد ملكه وقوي عسكره فجهز اخاه شمس الدوله المذكور بجيش اختاره وتوجه اليها من الديار المصريه في اثنا رجب سنه تسع وستين وخمسمايه فمضى اليها وفتح الله على يديه وقتل الخارجي وملك معظمها واعطى واغنى خلقا وكان كريما ارحيما انه عاد من اليمن والسلطان على حصار طبريه فوصل اليه دمشق في ذي الحجه سنه احدى وسبعين ولما رجع السلطان عن الحصار وتوجه الى الديار المصريه استخلفه بدمشق فاقام بها مدة ثم انتقل الى مصر وذكر بن شداد في سيره صلاح الدين انه توفي يوم الخميس سلخ صفر وقال في موضع اخر خامس صفر سنه ست وسبعين وخمسمايه بثغر الاسكندريه ونقلته اخته شقيقته ست الشام بنت ايوب الى دمشق ودفنته في مدرستها التي انشاتها بظاهر دمشق فهناك قبره وقبرها وقبر ولدها حسام الدين عمر بن لاجين وقبر زوجها ناصر الدين اليه عبد الله محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حمص وكانت تزوجته بعد لاجين رحمهم الله اجمعين وكانت وفاه حسام الدين المذكور ليلة الجمعه تاسع عشر شهر رمضان سنه سبع وثمانين وخمسمايه وهذا احسام الدين سبل الدوله كافور بن عبد الله الخصايي الخادم صاحب المدرسه والخانقاه الشبليه الذي ظاهر دمشق المجاوره على طريق جبل قاسيون وله اوقاف كثيره وكانت وفاته في رجب سنه ثلث وعشرين وستمايه ودفن في تربته المجاوره لمدرسته المذكوره وتوفيت ست الشام المذكوره في سادس عشر ذي القعده سنه ست عشره وستمايه وكان القاضي الفاضل يكتب اليه وهو بالديار المصريه الرسايل الفايقه وبودعها شرح حال الاشواق فمن ذلك ابيات مشهوره ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تضجرن مما ابيت فانه ... صدر لاسرار الصبابه ينفث
اما فراقك واللقا فان امنه ... اموت وذاك منه ابعث

حلف الزمان على تفرق شملنا ... فمتى يرق لنا الزمان فيحنث
حول المضاجع جيكم فكانني ... ملسوع علم وهي الرقاء النفث
لم يلبث الجسم الذي ما نفسه ... فيه ولا انفاسه كم يلبث

ولما وصل اليوسف في التاريخ المقدم نبا عن اخيه صلاح الدين بما ءاله انتقل الى الديار المصريه في سنه اربع وسبعين وخمسمايه وكان اخوه صلاح الدين قد سيره الى النوبه ليفتحها في سنه ثمان وستين قبل سفره الى اليمن فلما وصل اليها وجدها لانساوي المشقه فتركها ورجع وقد غنم شيئا كثيرا وكانت له من اخيه اقطاعات ونوابه باليمن يحمل له الاموال وماك وعليه دين مائة الف دينار فقضاها عنه صلاح الدين ولما كان باليمن استناب في زبيد سيف الدوله ابا الميمون المبارك بن منقذ الاتي ذكره في حرف الميم

○ حرف الثاء ○

ابو الحسن ثابت بن قرة بن هرون ويقال له زهرون بن ثابت بن زهارا الحاسب الحكيم الحراني كان من الصابيه وفي حران تعلم ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوايل وبرع فيها وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفه وله تواليف كثيره في فنون العلم واخذ كتاب اقليدس الهندسي عربه حنين بن اسحق العبادي نقله ونقحه وكان من اعيان عصره في الفضايل وجرى بينه وبين اشيا انكروها عليه فخرج من حران وتنزل كفر توثا واقام بها مدة الى ان قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا الى بغداد فاجتمع به فوجده فاضلا فاستصحبه الى بغداد واتزله في داره ووصله بالخليفه وادخله في جمله المنجمين فسكن بغداد وولد لها الاولاد وكانت ولادته في سنه احدى وعشرين ومايتين وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنه ثمان وثمانين ومايتين وكان صابي الملة وولد ابنه سنان ابرهيم بلغ رتبه في الفضل وكان من حذاق الاطبا وعالج مره للسري الرفا الشاعر فاصاب العافيه فعمل فيه ○ هل للعليل سوى بن قره شافي ... في بعد اله وهل له من كافي
اجرى لنا رسم الفلاسفه الذي ... اودى واوضح رسم طب عافي

نكانه ناطقا هب احياه ما سر الأوصاف
مثلت له فارو رقى فراى بها ما اكثر بين جوانحى وشغافى
يبدو الله الآ اخفى كما بدا للعين وضر امن الغدير الصافى

ومن حفدة ثابت المذكور ابو الحسن بن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة كان صابى المحله ايضا وكان ببغداد فى ايام معز الدوله بن بويه المقدم ذكره وكان فاضلا عالما بقراطيه كتب ابقراط وجالينوس وكان قد سلك مسلك جده ثابت بن قرة فى نظره فى الهيئه والهندسه وجميع الصناعات وله تصنيف فى التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الابيات المذكوره من نظم السرى انما عملها فيه والله اعلم واكرانى نسبته الى حران وهى مدينه مشهوره بالجزيره ذكر ابن جرير الطبرى فى تاريخه ان هاران عم ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم عرها فسميت باسمه وقيل هاران ثم عربت فقيل حران وهاران المذكور ابو ساره زوجه ابرهيم الخليل عليه الصلاه والسلام وكان لابرهيم الخليل عليه السلام اخ يسمى هاران وهو ابو لوط عليه السلام وقال الجوهرى فى الصحاح وحران اسم بلد والنسبه اليه حرانى على غير قياس والقياس على ما عليه العامه والله اعلم ○

ابو الفيض ثوبان بن ابرهيم وقيل الفيض بن ابرهيم المصرى المعروف بذى النون الصالح المشهور احد رجال الطريقه كان ابو حد عصره علما وورعا وكان معدودا فى جمله من روى الموطا عن الامام مالك رضى الله عنه وكان قد سعى به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه بكى وكان يقول اذا ذكر اهل الورع فحى هلا بذى النون وكان رجلا نحيفا اعلى حمره لين بابيض اللحيه وشيخه فى الطريقه شقران العابد ومن كلامه صحب المناجاه بالقلوب فاستراحت الجوارح وقال اسحق بن ابرهيم السرخسى رايته سمع ذا النون يقول وهو فى بدء العلل وفى رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس حوله يبكون وهو يقول هذا من مواهب الله وكل فعاله عديد حسن طيب ثم انشد

لك من قلبى المكان المصون كل لوم على فيك يهون

لك عزم بان اكون قتيلا فيك والصبر عنك ما لا يكون

ووقفت فى بعض المجاميع على شئ من اخبار ذى النون رحمه الله وفيه ان بعض الفقراء من تلامذته فارقه من مصر وقدم بغداد فحضر بها سماعا فلما طاب القوم ونواجد وافام ذلك الفقير ودار واستمع ثم صرخ ووقع فحركوه فوجدوه ميتا فوصل خبره الى شيخه ذى النون فقال لاصحابه تجهزوا حتى نمشى الى بغداد فلما وقعوا من اشغالهم خرجوا اليها فقدموا عليها وساعة قدومهم البلد قال الشيخ اتونى بذلك المغنى فاحضروه اليه فساله عن قصته الفقير فقص عليه خبره ثم شرع هو وجماعته فى الغناء فعند ذلك اشار اليه فيه صرخ الشيخ على ذلك المغنى فوقع ميتا فقال الشيخ قتيل بقتيل اخذ ناقار صاحبنا ثم اخذ فى التجهيز والرجوع الى الديار المصريه ولم يلبث فى بغداد بل عاد من فوره ومحاسن الشيخ ذى النون كثيره وتوفى فى ذى القعده سنه خمس واربعين وقيل سنه ست واربعين وقيل ثمان واربعين ومايتين رضى الله عنه بمصر ودفن فى القرافه الصغرى وعلى قبره مشهد مبنى وفيه قبور جماعه من الصالحين رضى الله عنهم اجمعين ورزنه غير مسه ○

حرف الجيم

جرير الشاعر

ابو حزره جرير بن عطيه بن الخطفى واسمه حذيفه بن بدر بن سلمه بن عوف بن كعب بن يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم بن مر بن اد بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان التميمى اليربوعى الشاعر المشهور كان من محول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاه وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم واجمعت العلماء على انه ليس فى شعراء الاسلام مثل جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعه فخر ومدح وهجاء ونسيب وفى الاربعه فاق جرير غيره فالفخر له ○

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

والممدوح له السم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والنسب ان العيون التى فى طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

وحكى ابو عبيده معمر ابن المثنى الاتى ذكره قال رايت جريرا فى نومها وهى حامل به كانها ولدت جملا من شعر اسود فلما وقع منها جعل يبزواقيفع فى عنوه هذا فجعفه حتى فعل ذلك برجال كثيره فانتهت مرعوبه فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا اذا شر وبلا على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم الجمل والجرير الحبل وذكر ابو الفرج الاصبهانى فى باب الاعانى قال ابن مسعود بن بشر لابن مناذر ويحك من اشعر الناس قال ابن اذا سبب لعب ومن اذا شبب جد فاذا لعب اطمعك لعبه فيه واذا رمنه بعد عليك واذا جد فيما فصدله ايسك من نفسه قال مثل من قال مثل جرير يقول اذا لعب ○ ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لى ماذا لقيت من الهوى ولقينا

ثم قال حين جد ○ ان الذى حرم المكارم تغلبا جعل البنوه والخلافه فينا
مضر ابى وابو الملوك فهل لكم يا جرير تغلب ان ابا كابينا
هذا ابن عمى فى دمشق خليفه لو شئت سا قكم الى قطينا

قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراغه على ان جعلنى شرطيا له اما انه لو قال لو شئنا ساقكم الينا قطينا لسفهنا اليه كما قال قلت وهذا الابيات هجا بها جريرا الاخطل التغلبى الشاعر وقوله فيها جعل البنوه والخلافه فينا انما قال ذلك لان جريرا يسمو النسب وتميم ترجع الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوه والخلافه منهم وقوله يا خزر تغلب خزر بضم الخاء وبعدها زاى وآخره راء وهو جمع اخزر مثل احمر وحمر والاخزر الذى فى عينه ضيق وصغر وهذا وصف العجم كانه نسبه الى العجم واخرجه عن العرب وهذا عند العرب من التفاوض التشبيه وقوله هذا ابن عمى فى دمشق خليفه يريد عبد الملك بن مروان الاموى لانه كان فى عصر التغلبى بفتح القاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك ما زاد ابن المراغه هذا لقب لام جريرا هجاه

الفضيه

به الاخطل ونسبها الى الرجال ثم عوين عليها ونستغفر الله العظيم من ذكرها لكن شرح الواقعه احوج الى ذلك ومن اخبار جرير انه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدته التى

اولها

اتصحو ام فؤادك غير صاح عشيه هم صحبك بالرواح
بقول العاذلات علاك شيب اهذا الشيب يمنعنى مزاحى
تعيرت ام خبرتم قالت رايت المورديين ذوى لقاح
تقى بالله ليس مشوبك ومن عند الخليفه بالنجاح
سانشكر ان رددت الى ربى واثبت الفؤاد فى جناحى
السم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح

قال جرير فلما انتهيت الى هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا او فليسكت ثم التفت الى وقال يا جرير ايرى ام خزر ترو بها مايه ناقه من نعم بنى كليب فلت يا امير ان لم ترو بها فلا اراها الله تعالى قال فامر لى بها كلها سودا حلقا قلت يا امير المومنين نحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن راحلته والابل اباق فلو امرت لى بالرعاء فامر لى بثمانيه وكان بين يديه صحاف من الذهب وسيوف مقضبه فقلت يا امير المومنين والمحلب واشرت الى احد الصحاف فبذها الى بالقضيب وقال خذها لا انفعنك والهذها اشار جرير بقوله

اعطوا هنيدة يحدو هانيه ما فى عطائهم من ولا سرف

قلت هنيده بضم الهاء على صوت التصغير اسم علم على المايه واكثر علماء الادب يقولون لا يجوز ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك والله اعلم ولما مات الفرزدق وبلغ خبر جرير اكى وقال الما والله انى لاعلم انى قليل البقاء بعده ولقد كان نحنا واحدا وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقل ما مات ضد الا تبعه صاحبه وكذلك كان وتوفى فى سنه عشر ومايه وفيها مات الفرزدق كما سياتى وقال ابو الفرج بن الجوزى توفى جرير فى سنه احدى عشره ومايه وقال ابن قتيبه فى باب المعارف ان امه حملت به

به شبعه اشهر وفي ترجمه الفرزدق طرف من اخباره فليطلب هناك وكانت وفاته
بالمدينه وعمره نيفا وثمانين سنه ○ **ابو عبد الله جعفر الصادق**
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
احد الائمه الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت وافاضلهم
لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام في صنعه الكيميا والزجر والفال وكان
تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي وقد الف كتابا يشتمل على الف ورقه
تتضمن سؤال جعفر الصادق وهي خمسمايه رساله وكانت ولادته سنه ثمانين للهجره
وهي سنه سبع الحجاف وقيل في شهر رمضان سنه ثلث وثمانين وتوفي في شوال سنه
ثمان واربعين ومايه بالمدينه ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده زين العابدين
وعم جده الحسن ابن علي رضي الله عنهم اجمعين فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه وامه ام
فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين وحكى صاحب كتاب
المصايد والمطارد ان جعفر المذكور سأل ابا حنيفه رضي الله عنهما فقال ما تقول في محرم
كسر رباعيه ظبي فقال ابن رسول الله ما علم ما فيه فقال له انت تتداوى ولا تعلم الطب لا
تكون له رباعيه وهو ثنيتي ابدا ○ **ابو القصل** جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك
ابن جاماس البرمكي وزير هرون الرشيد كان عالي القدر نافذ الامر عظيم الحل والعقد
الذي انفرد بهما عند هرون الرشيد وايثاره كان فيها احد وكان سمح الاخلاق طلق الوجه واسع
جوده وسخاوه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوي الفصاحه المشهورين باللسن والبلاغه
وكان ابو صمه القاضي ابو يوسف الحنفي حين علمه واعتد برجل اليه فقال له جعفر قد
اغناك الله بالعدد منا عن الاعداد الينا واضنانا بالمؤن لك عن سؤالك الظن بك ووقع الي بعض
عماله وقد شكى منه كثرة شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدالك واما اعتزالك وكان
جعفر من الكرم والعطا كما هو مشهور ويقال انه لما حج اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت
سنه مجدبه فاعترضته امراه من بني كلاب وانشدته

انا مررنا على العقيق واهله ... يشكون من مطر الربيع نزورا

ماضرهم

ماضرهم ان جعفرا جاورهم ... ان لا يكون ربيعهم ممطورا

فاجزل لها العطا فلت والبيت الثاني ماخوذ من قول الضحاك بن عبد الكاجي

يا جارتا ما انصف القوم جارك ... جاروا وانصفت العام سمحا ممرعا

وحكى بن الصابي عن ابي الحسن الاماتي والاصبهاني عن اسحق النديم الموصلي عن ابي عبيد الله المرزباني
قال خلا جعفر بن يحيى في داره يوم وحضر نديماه وكنت فيهم فلبس الحرير وتضمخ بالخلوق
وفعل بنا مثله وقدم بان جيء عنه كل الناس الا عبد الملك بن مروان فهو مانه فسمع الحجاب
عبد الملك دون بن مروان وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر في داره فوكل
اليه فارسل الحاجب ان قد حضر عبد الملك فقال ادخله وعنه ابنه بن مروان فاراعنا
الا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورصافيته فاربد وجه جعفر وكان بن صالح لا
يشرب النبيذ وكان الرشيد دعاه اليه فامتنع فلما راى عبد الملك حاله جعفر دعا غلامه
فناوله سواده وقلنسيته وواني باب المحاس الذي يحز فيه وسلم وقال اشركونا في الربح
وانعلوا بنا فعلكم يا نفشكر فجاء خادم فالبسه حريره واستدعى بطعام فاكل وندمائه
ثم قال لجعفر والله ما سررته قبل اليوم فليحفظ عني فامر ان يجعل بين يديه باطيه يشرب
منها ما يشاء وانادمنا الحسن مناديه وكان كلما فعل شيئا من هذا سري عن جعفر فلما اراد
الانصراف قال له جعفر اذكر حوائجك فاني ما استطيع مقابلة ما كان منك قال
ان تخلي امير المومنين موجه علي فضحك جعفر من قلبه قال قد رضي عنك امير المومنين قال
وعلى اربعه الاف الف درهم دينا قال نقضي والمها الحاضره ولكن توقفنا من امير
المومنين اشرف بك وادل على حسن ما عنده لك قال ولم يهم ابن احبان ان يفتح
قلبه بصهر من ولد الخلافه قال قد زوجه امير المومنين ابنته العاليه قال واوثر التنبيه
على موضعه برفع لواء على راسه قال قد رواه امير المومنين مصر وخرج عبد الملك ونحن مغبوطون
من قول جعفر واقدامه على مثل هذا من غير استيذان فيه وركبنا من الغد الى باب الرشيد
ودخل جعفر فوقفنا فما كان اسرع من ان دعي بابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابرهيم
ابن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابن هيم والخلع عليه واللوا بين يديه وقد عقد له

على العاليه بنت الرشيد وحملت اليه ومعها المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج
جعفر فقدم الينا باتباعه الى منزله ومر بنا معه قال الطف لوليكم تعلقت باول بحبل
فاجبتم اخر فلنا هو كذلك تمال ... رغبت بين امير المومنين وعرفته ما
كان من امر عبد الملك من ابتدايه الى انتهايه وهو يقول الحمد لله ثم قال ما استصغيت
فعرفته ما كان من قولي فاستصوبه وامضاه وكان ما راياه قال ابن هيم المهدي فوالله
ما ادري ايهم اعجب فعلا عبد الملك في سريه النبيذ وكان رجلا دا تفشف ووقاره
اقدام جعفر على الرشيد بما اقدم او امضاء الرشيد بما حكم عليه جعفر وحكى
ابن القادسي في اخبار الوزراء ان جعفرا اشترى جارية باربعين الف دينار وقال لها يوما
اذكر ما عدتني عليه انك لا تاكلي لي شيئا فيكره ولا تشهدي الفاحشة ومن تزوجتها
فهجب له جعفر المال وعلم بانه ذبح له شيئا واخبار كره كثيره وكان بالغ اهل بيته
واول من ندب الى مدحه خالد بن برمك لابي العباس عبد الله السفاح بعد فضل بن سهل
حتى اخلاه كاسبابي وعلم يزل خالد في وزارته حتى توفي السفاح يوم الاحد لثلاث عشره
ليله خلت من ذي الحجه سنه ست وثلثين ومايه وتولى اخوه جعفر عند المنصور الخلافه
في اليوم المذكور فاقر خالدا على وزارته نيفا وعشرين سنه وكان ابو ايوب المورياني
قد غلب على المنصور فاحال على خالد بن ذكر ... الاكراد عن فارس والاهوازيه
امرها سوى خالد فتقدم اليها بعد حال الى حضره اسيد ابو ايوب وطاهر وكانت
وفاه خالد سنه ثلث وستين ومايه ... ذكرين فتاكرين فنارجرش
قال ولخالد سنه تسعين للهجره وتوفي سنه خمس وستين ومايه والله اعلم وكان جعفر
مقربا عند الرشيد عالما اديبا وبلغ من علو المرتبه عنده ما لا يبلغه سواه حتى ان
الرشيد اتخذ قوما له زفاف كان يلبسه هو وجعفر جميعا ولم يكن للرشيد مثيل عنه
وكان الرشيد ايضا شديد المحبه لاخته العباسه بنت المهدي وهي من اعز النساء
عليه ولا يقدر على مفارقتها فقال لجعفر انه لا يتم لي سرور الا بك وبالعباسه وان ازوجها
منك لعل لكان تصعد وكنا ياكا ان تصعدا وانا دونكما فتزوجها على هذا الشرط ثم فتر

الرشيد عليه وعلى البرامكه كلهم اخر الامر وقتل جعفر واعتقل اخاه الفضل واباه الرشيد
كما سياتي في ترجمتهما وقد اختلف اهل التاريخ في سبب تغير الرشيد عليهم فمنهم
من ذهب الى ان الرشيد لما زوج اخته العباسه من جعفر على الشرط المذكور بقيا
مده على ذلك الحال ثم اتفق ان اجنب العباسه جعفرا وداوده ناي وخاف فلما اعتنها الحمله
على ذلك الحال بعد ان ارسلني الي جعفر كاني جاريه من جواريك
اللاتي ترسلين اليه وكانت امره ترسل اليه كل يوم جعفر جاريه بكرا عذراء وكان لا
يطا الجاريه حتى يا خذ شيئا من النبيذ فاتيت ذلك اليوم جعفرا فقالت لي لم تفعلين الذي ذكرت
لاختي انك خاطبتني بكيت وكيت ولئن استملت من ابنك على ولد لاكونن لكم الشر
وما عسى اختي ان تفعل ان لم تعلم امرنا فاخبرتها ام جعفر وجعلت تعلمها ان سهدي
اليه جاريه عندها حسنا من هيئتها ومن صفتها وهو يطا لها بالعذاء المرة بعد المره
حتى علمت انه قد استراق اليها ارسلت الي ابني الليله فتعلمت العباسه
واد خلت على جعفر وكان لا يثبت صورتها لانه لم يكن براها الا عند الرشيد وكان لا يرفع
طرفه اليها مخافه فلما قضى منها وطرها قالت له كيف رايت خديعه بنات الملوك فقال والله
بنت ملك انت فقالت انا مولاتك العباسه فطار السكر من راسه وذهب الى امه فقال
يا امه صنعتي وقلة حيائي واستملت العباسه منه على ولد ولما ولدته وكلت به غلمانا
اسمه رياش وحاضنته بقال لها مارنه واخافت ظهور الامر بعثتهم الى مكه وكان يحيى بن
خالد يقظ على فصل الرشيد وحرمه ويغلو ابواب القصر وينصرف بالمفاتيح معه حتى ينتبه
على حرم الرشيد فشكته زبيده الى الرشيد فقال لها ابوه وكان يدعو بذلك ما الذي
تشكوك فقال انتهم اباك في حرمك يا امير المومنين قال لا قال فلا تفعل فوالله ما زاد يحيى
عليها غلظه وتشديدا فقالت زبيده مرة اخرى يشكوك يحيى فقال الحاجبي عندي غير تهمه في
حرمي فقالت فلم لا يحفظ ابنه سما ارتكبه قال وما هو فخبرته بخبر العباسه قال وهل على ذلك
دليل قالت ولي دليل الدليل الولد قال وابن هو قالت كان هنا فلما خاف ظهوره وحملت به
امه تحته قال وعلم بذلك قالت ليس يا امير المومنين جاريه الا وقد نيك به قال فضحك واظهر ان

الخ فخرج ومعه جعفر فكتبت العباسه الى الخادم والدايه بالخروج بالصبي الى اليمن
ووصل الرشيد الى مكه فوكل من شق اليه بالبحث عن امر الصبي حتى وجد الحديث صحيحا
فاصغر السؤل لبرامكه ذلك من زيد ون في شرح قصيده ابن عبدون التي مطلعها يا ابنى
الافطس الخ اولها ⊙

الدهر يفجع بعد العين بالأثر فما البكاء على الاشباح والصور

اورد عند شرحه لقول ابن عبدون من جمله هذه القصيده ⊙

واشرقت جعفرا والفضل برمقه والشيخ يحيى بن الصائم الذكر

ولاي نواس ابيات نذكر على طرف الواقعه التي ذكرها ابن زيد ون ⊙

الا قل لابن الله وابن الفاعه الناشه ⊙ اذا ما انت سترك ان يفتك رائشه
فلا تقتله بالسيف وزوجه بعباشه

وذكر عيون ان الرشيد سلم الى ابي جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين الخارجي عليه وحبسه عنده
فدعا به يحيى اليه وقال له يا جعفر انت تعلم اني امرؤ لا اشعر ان يكون خصمك جدي محمد صلى
الله عليه وسلم فوالله ما احدثت له حدثا فرق له جعفر وقال اذهب حيث شئت من
البلاد فقال التحاف ان اوحد فاردّ فبعث معه من اوصله الى مأمنه وبلغ الخبر الرشيد فدعا
به وطاوله الحديث وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال بحاله قال بحياتي فوجم واطرق وقال لا وحياتك
اطلقته حيث علمت ان لا سر عنده فقال نعم الفعل وساعود الى ما نفسي فلما فصل جعفر اتبعه
ببصره وقال قطني الله ان لم اقتلك وقيل سئل سعيد بن سالم عن حنايه البرامكه الموجبه
غضب الرشيد فقال والله ما كان منهم ما يوجب بعض ما عجل بهم لكن طالت ايامهم وكل
طويل ممل والله لقد استطال الناس الذين هم خير الناس ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وما راوا مثلها عدلا وامنا وسعه اموال وفتوح وايام عثمان رضي الله عنه حتى قتلوه وراى
الرشيد مع ذلك انس النعمه بهم وكثرة حمد الناس لهم والملوان سافر يا فاثر يزهد في تغيير عليهم
وطلب مساويهم ووقع منهم بعض الادلال خاصه جعفر والفضل دون يحيى بانه كان اكبرهم سنا
واكثر مماشره للامور ولادسر اعدايهم بالرشيد كالفضل بن الربيع وغيره فسترواالمحاسن

ابن عبد الله خليفتك بالمصير الى الفضل ابنه سوء رأيك الى دار يحيى قبل انتشار الخبر وان
يفعل به مثل ما تقدم به اليك في يحيى وان كلمه ابينا الى جنب الزياده فقد ثبت بعد فراغك من
هذين اصحابك في البغض على يحيى واولاد اخوته وقرابته وسر دصون الا يقاع بهم بن يدون
سرا فيه فوايد زايده على هذا المذكور فاحببت ايراده مختصرا هاهنا فال عجيب كلامه
المتقدم ثم دعا السندي بن شاهك فامره بالمضي الى بغداد والتوكل بالبرامكه وحاشيهم
وقراباتهم وان يكون ذلك سرا ففعل السندي ذلك وكان الرشيد بالانبار يومئذ يقال له
العمر ومعه جعفر وكان جعفر منزله وقد دعا باذ كار وجواريه ونصب الستاير والبوذكار

يغنيه ما يريد الناس منا ما ينام الناس عنا
انما امرهم ان يظعنوا واما قد دفنا

ودعا الرشيد ياسرا غلامه وقال له قد اتخيلك لامر لم ارله مهما ولا اقسم فحفق ظني
واخذ ان تخالف فتهملك فقال لو امرتني بقتل نفسي لفعلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى
وجئني برأسه الساعه فوجم لا يحير جوابا فقال ما لك ويلك قال الامر عظيم وددت ان الموت
قبل وفي هذا فقال امرك لا مري فمضى حتى دخل على جعفر وابو ذكار يغنيه

فلا سعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق او يعادي
ولو نوديت من حدث الليالي فديناك بالطريف وبالتلاد
وكل فتى سيلبس ثوب عيش ضنين به الى نقاد

فقال له يا ياسر سرني يا فتاك او ساءني بدخولك من غير اذن قال الامر اكبر من ذلك قد
امرني امير المومنين بكذا وكذا فاقبل جعفر يقبل في ياسر ويقول دعني ادخل اوصي قال لا
سبيل اليه قال لي عليك حتى ولا تقدر على كلامي الا ساعه فقال يحيى سريعا الا يخالف
امير المومنين قال فارجع فاعلمه بقتلي فان ندم كانت حياتي على يديك والا انقلبت اسر في
قال لا افدر قال فاسير معك الى مضربه واسمع كلامه واسر اجعتك فان امرك فعلت قال اما هذا
فنعم وسار الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال له ما وراك فذكر له قول جعفر فقال له يا ماص
هن امه والله لئن راجعتني لاقدمنك قتله فرجع وقتله وجاء براسه فلما وضعه بين يديه اقبل عليه

واظهروا القباع حتى كان ما كان وكان الرشيد بعد ذلك اذا ذكروا عنده بسوء انشد
اقلوا عليهم لا ابا لابيكم من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

وحكى ابن زيد ون عن علته ابنه المهدي قال للرشيد بعد ايقاعه بالبرامكه يا سيدي ما رايت
لك سرورا مذ قتلت جعفرا فلا حتى قتلته فقال لها ويحك فما لو علمت ان قميصي يعلم الشيب
في ذلك لمزقته وكان قتل الرشيد جعفرا يوم ضع فقال له العمر من عمل الانبار في يوم السبت
سلخ المحرم وقيل مستهل صفر سنه سبع وثمانين ومايه ذكر الطبري في تاريخه ان الرشيد
لما حج سنه ست وثمانين ومايه وهو بالبرامكه وفعل ما فعلوا من مكثه وافق الحسن في المحرم
سنه سبع وثمانين فاقام في قصر عرون الحبادي اياما ثم خص في السفر حتى نزل العمر الذي يناجيه
الانبار فلما كان ليلة السبت سلخ المحرم ارسل اليه هاشم مسرور الخادم ومعه ابو عصمه حماد بن
سالم في جماعه من الجند فاطافوا بجعفر ودخل معه مسرور فاخرجه اخراجا عنيفا يقوده
حتى اتى به منزل الرشيد فحبسه وقيده بقيد حمار واجرى الرشيد بحبه فامر بالضرب عنقه
واستوفى حديثه هناك وقال السندي بن شاهك انت ليلة نايما في غرفه
الشرطه بالجانب الغربي فرايت في منامي جعفر ابن يحيى واقفا باراي وعليه ثوب مصبوغ
بالعصفر وهو ينشد

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكه سامر
بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر

فانتبهت فزعا وقصصته على احد خواصي فقال الضغاث احلام وليس كما يرى يجب ان يفسر
وعاودني مضجعي فلم تمثل عيني غمضا حتى سمعت صيحه الرابطه والشرطه وقعقعه بحر البريد وفي
باب الغرفه فامرت بفتحها فصعد سلام الابرش الخادم وكان الرشيد يوجهه في المهمات
فانزعجت وزعرت مفاصلي وظننت انه امر في باسير فجلس الى جانبي واعطاني كتابا فقضته
واذا فيه باخذ جعفر بن يحيى هذا ايانا بخطه فاخذ المختوم بالخاتم الذي في يده ويوصله سلام الابرش فاذا
وراءه قبل ان تضعه من يدك فامض الى دار يحيى بن خالد حاطه الله وسلام معك حتى تقبض
عليه وتورده حديدا وجعله الى الحبس في مدينه المنصور المعروف بحبس الزنادقه وتقدم الى ادام

ثم قال يا ياسر جئني بفلان وفلان فلما اتاه بهما قال اضربا عنق ياسر فلا اقد اري قاتل
جعفرا انتهى كلامه فهذا الفضل قال الاصمعي وجه الى الرشيد بعد قتله جعفرا
فقال ابيات ان تسمعها فقلت اذا شأ امير المومنين فانشدني

لوان جعفر خاف اسباب الردى لنجاه منها طمر ملجم
ولكان من خوف المنيه حيث لا يسمو الموضعه العقاب القشعم
لكنه لما اتاه يومه لم يدفع الحدثان عنه بمحجم

فعلت لها له فقلت لها احسن ابيات في معناها فقال الحمد لله هل ما بين مرب ان شيبت
وحكى ان جعفرا في اخر ايامه اراد الركوب الى دار الرشيد فهابها الاضطراب لختار وقتا
وهو في دار على دجله فمر برجل وهو في سفينه لابراه ولا يدري ما يصنع والرجل ينشد

يدبر النجوم وليس يدري ودب النجم يفعل ما يريد

فضرب بالارض الاصطراب وركب وحكى انه روى على باب قصر عيسى ابن
ماهان بخراسان صبيحه الليلة التي قتل فيها جعفر بخنوب بقلم جليل

ان المشاكين بي برمك صبت عليهم غير الدهر
ان الذي في امرهم عبرة فليعتبر ساكن ذا القصر

ولما بلغ سفين بن عبينه خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكه حول وجهه الى القبله وقال اللهم
انه كان قد كفاني مؤونه الدنيا فاكفه مؤونه الاخره ولما قتل جعفر اكثر الشعراء في رثايه
ورثاه ابو العتاهيه بقوله ⊙

هذا الخلود من شجوي فناموا وعيني لا يلايمها منام
وما سهدي لاني مستهام اذا سمر المحب المستهام
ولكن الحوادث ارقتني فلي سهر اذا هجد النيام
اصبت بساده كانوا نجوما بهم يستشفى اذا انقطع الغمام
على المعروف والدنيا جميعا لدولته الى يزمك السلام
فلم ار قبل قتلك يا بن يحيى حساما قله السيف الحسام

ومنها

ح يرجوابه التحاف

اما والله لا خوف كوانش وعين للخليفه لا شام
لطفنا حول حزمك واسلمنا كما للناس بالجزر استلام

وقال يرثيه واخاه الفضل

الا ان شيبا بر مكيا محمدا اصيب بسيف هاشمي مهند
فقل للطغا ابعد فضل تطلي وقل للوزرا اكل يوم تجددي

وقال صالح ابن طريف

يا بني ويلك واهاكم ولا ناكم المقتله كانت الدنيا عر وسايكم وهي اليوم تكول ارمله
ولو لا خوف الاطاله لا وردت طرفا كثيرا من قول الشعرا فيهم مديحا ورثا وفوطا الشهده
الزجمه ولكن شرح الحال وتوالي الكلام احوج اليه ومن اعجب يا بورخ من تقلباب الدنيا
باهلها ما حكاه محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفه قال دخلت على الوثق
في يوم نحر فوجدت عنده امراه مره في شباب ورته فقالت لي والوثق اتعرف هذه فلت لا قالت
هذه ام جعفر البرمكي فاقبلت عليها بوجهي واكرمتها وتحادثنا زمانا ثم قلت يا امه ما اعجب
ما رايت قالت لعدائي على يا بني عبد مثل هذا وعلى راسي اربعه وصيفه واني لاعد ابني عاقا
لي ولعدائي على هذا العبد وما سناني الا جلد شابين افترش احدهما والتحف الاخر فال فدمعت
لها حشماية درهم فاخذت دموعها بكمها ولم تزل تختلف الينا حتى فرق الموت بيننا قال العمر

جعفر بن الفرات

بضم العين وسكون الميم وبعدها راء آن **ابو الفضل** جعفر بن الفضل بن جعفر
ابن محمد بن موسى ابن الحسن ابن الفرات المعروف بابن حرابه كان وزير بني الاخشيد بمصر له
امان كافور ثم استقل كافور بملك مصر واستمر على وزارته ولما توفي كافور استقل بالوزاره
وتدبير المملكه لاحمد بن علي بن الاخشيد بالديار المصريه والشاميه وقبض على جماعه من
ارباب الدوله بعد موت كافور وصادرهم وقبض على يعقوب بن طرس وزير العزيز العبيدي
الاتي ذكره وصادره على اربعه الف دينار وحملها واخذ هاسنه ثم اخذ من بدله ابا جعفر
مسلم بن عبد الله الشريف الحسيني واستقر عنده ثم هرب مستترا الى بلاد المغرب ولم يقدر
ابن الفرات على رضا الاخشيد به والكافوريه والانزال ولم يحمل اليه اموال الضمان وطلبوا

جعفر القاري

٥٥

وبين الضريح النبوي شوى جدار واحد واوصى ان يدفن فيها وقد رمع الاشراف ذلك ولما
مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الاشراف الى القاييه وفايما احسن البهم
محمولايه وطافوا وقفوا بعرفه ثم ردوه الى المدينه ودفنوه بالدار المذكوره وهذا خلاف
ما ذكرته اولا غير اني رايت التربه المذكور بالفرافه وعليها مكتوب هذه تربه ابي الفضل

جعفر القاري

جعفر بن الفرات ثم اني رايت بخطاي القسم الصوفي انه دفن في مجلس دار الكبرى
ثم نقل الى المدينه رحمة الله تعالى **ابو محمد** جعفر بن احمد بن الحسين
ابن احمد بن جعفر الراح المعروف بالقاري البغدادي كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله
التصانيف البديعه منها كتاب مصارع العشاق وغيره وحدث عن ابي علي بن شاذان وابي
القسم بن شاهين والخلال والبرمكي القزويني وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه
الحافظ ابو طاهر السلفي وكان يفتخر برؤيته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم
وله شعر حسن **فمنه** بان الخليط فادمعي وجدا عليهم تسهل
وحدا بهم حادي الفراق عن المنازل فاستقلوا • فل للذين توحلوا عن ناظري والقلب حلوا
ودعي بلا جرم اتيت غداه بينهم استحلوا • ماضرهم لو انصفوا او من ساء وصلم وعلوا

ومن شعره ايضا

وعلقت بان تزوري كل شهر فزوري قد تقضي الشهر زوري
وشقه بيننا صر العلى الى البلد المسمى شهر زوري
واشهر هجرك المحتوم ضيق ولكن شهر وصلك شهر زوري
واورد له العماد الكاتب في الخريده ○
ومتع شرخ شباب وغد عمة الشيب على وفرته
يخضب بالوسمه عشونه يكفيه ان يكذب في لحيته

ابو عشر النجيم

وله غير ذلك وكانت ولادته اما في اواخر سنه سبع عشره واربعمايه او اوايل سنه
ثماني عشره رحمة الله تعالى ○ **ابو معشر** جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم
المشهور كان امام وقته في فنه وله التصانيف المفيده في علم النجامه منها المدخل والسريع

منه ما لا يفقد عليه واضطرب الامر فاستتر مرتين وفتشت دوره ودور بعض اصحابه
ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج صاحب الرمله فقبض على الوزير المذكور وصادره
وعذبه واستوزر عوضه كاتبه الحسن بن جابر الرماحي ثم اطلق الوزير جعفر بوساطه
الشريف ابي جعفر الحسيني وسلم اليه الحسن امر مصر وسار عنها الى الشام مستهل ربيع الاخر
سنه ثمان وخمسين وثلثمايه وكان محبا للعلماء وحدث عن محمد بن هرون الحضرمي وطبقته من
البغداديين وكان يذكر انه سمع من عبد الله بن محمد البغوي مجلسا ولم يكن عنده فكان
يقول من حاباني به اغنيته وكان عالما بالحديث بمصر وهو وزير وفضله الافاضل من البلدان
الشاسعه ونسبته سار الحافظ ابو الحسن على المعروف بالدارقطني من العراق الى الديار
المصريه وكان يريد ان يصنف مسندا فلم ينزل الدارقطني عنده حتى فرغ من املائه وله
تواليف في اسما الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو زكريا التبريزي في شرح
ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير ابا الفضل المذكور بقصيدته
الرائيه التي اولها

يا دهر ويحك ما شيبت ام لم تصير ا

وجعلها موسومه باسمه فكون احدى القوافي جعفرا وكان قد نظم قوله في هذه القصيده

صغت السوار لكي تشرت بان العميد واي عبد كبرا

شرت بان الفرات فلما مرضه صرفها عنه ولم ينشده اياها فلما توجه الى عضد الدوله قصد
ارجان ونظم ابو الفضل ابن العميد وزير ركن الدوله بن بويه والد عضد الدوله وسياتي
ذكرهما نحو القصيده اليه ومدحه بها وبغيرها وهي من غرر قصايده وكانت ولادته لثلث
خلون من ذي الحجه سنه ثمان وثلثمايه وتوفي يوم الاحد ثالث عشر شفر سنه احدى
وتسعين وثلثمايه بمصر رحمة الله وصلى عليه القاضي الحسين بن محمد بن عمرو ودفن بالقرافه الصغرى
وتربته بها مشهوره وذكر الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق وايراد من شعره قوله

من احمل النفس احماها وروحها ولم يبت طاويا منها على ضمر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها فليس تثري سوى العالي من الشجر

وكان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينه دارا بالقرب من المسجد ليشتري بثمنها

والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبه رايتها في بعض الجاميع انه كان متصلا
بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه واكابر دولته ليعاقبه بسبب
جريره فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطوابق التي يستخرج منها الخبايا والاشيا
الكامنه فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه فاخذ طشتا وجعل فيه دما وجعل في الدم
هاون ذهب وقعد على الهاون زيادا وطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في الطلب فلما عجز
عنه احضر ابا معشر فعرفني موضعه بما جرت عادتك به فعل المسله التي يستخرج بها
وسكت زمانا حاير افقال له الملك ما شانك سكوتك قال اري شيئا عجيبا قال وما هو
قال اري الرجل المطلوب على جبل من ذهب وانجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا
على هذه الصفه فقال له اعد نظرك وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت
وهذا شي ما وقعلي مثله فلما ابس الملك بالفدره عليه نادى في البلد بالامان للرجل واخفاه
واطمن ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي
كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن اخباله في اخفا نفسه ولطافه في معشره في
استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنه اثنتين وسبعين وثلثمايه
رحمة الله والبلخي بفتح الباء وسكون اللام هذه النسبه الى بلخ وهي مدينة عظيمه من بلاد
خراسان فتحها الاحنف بن قيس التميمي في خلافه عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا الاحنف
هو الذي يضرب به المثل في الحلم وسياتي ذكره في حرف الضاد ان شا الله تعالى ○

ابو علي صاحب المسيله

ابو علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب المسيله واسير الزاب من اعمال
افريقيه كان شيخا كثير العطا موثرا لاهل العلم ولابي القسم محمد بن هاني الاندلسي فيه من
المدايح الفايقه ما يجاوز حسنها حد الوصف **وهو القايل**

المدنفان من البريه كلها حسني وطرف بابلي الحور
والمسرفات النيرات ثلثه الشمس والقمر المنير وجعفر

واما القصايد الطوال فلا حاجه الى ذكر شي منها وكان ابوه قد بنى المسيله وهي معروفه بها
الى الان وكان بينه وبين دبري بن مناد حدا المعز بن باديس احز افضت الى القتال فتواقعا وحز

بينهما معركة عظيمة فقتل يزيد فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره في حرف الباء مقام ابيه واستظهر على جعفر المذكور ويعلم انه ليس له به طاقة فترك بلاد وهرب الى الاندلس فقتل بها سنة اربع وستين وثلثمايه وشرح حديثه يطول وهذا القدر خلاصته والمسيله بفتح الميم مدينة من اعمال الزاب والراب بفتح الراء كذا بالفرنسيه وقد تقدم ذكر افريقيه

أبو علي الحكمي

أبو علي جعفر بن فلاح الكاتب كان احد قوّاد المعز اي سيم معدّ بن المنصور العبيدي صاحب افريقيه وجمهور مع القايد جوهر الاتي ذكره لما توجه لفتح الديار المصريه فلما اخذ مصر بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرمله في ذي الحجه سنه تسع وثمان وخمسين وثلثمايه ثم غلب على دمشق فملكها في المحرم سنه تسع وخمسين بعد ان قاتل اهلها ثم اقام بها الى سنه ثنتين وتسعين ورحل الى الركب فوقع بزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن ابن احمد القرمطي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو على تطفه فهزمه القرمطي فقتله وقتل من اصحابه خلقاً كثيراً وذلك في يوم النحر لثنتي خلون من ذي القعده سنه ستين وثلثمايه فلما بلغهم قتله على باب قصر القايد جعفر المذكور بعد قتله ملكوا

يا مترفاً عبث الزمان بأهله فاباده بتفرق ولا يجمع
ابن الذين عمدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضر وينفع

وكان جعفر المذكور رئيساً جليل القدر ممدحاً وفيه يقول ابو القسم محمد بن هانئ الاندلسي

كانت محادثة الركبان تخبر في عن جعفر بن فلاح الطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذناي بالعشر ما قد رأى بصري

جعفر بن شمس الخلافه

والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دوّاد وهو غلط وهم يروونها عن احمد بن دوّاد وهو ليس بابن دوّاد بل ابن ابي دوّاد ولو قال ذلك لما استقام الوزن

أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافه ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافه مختار الافضلي الملقب بجمال الملك الشاعر المشهور وكان فاضلاً حسن الخط وله تواليف جمع فيها اشياء لطيفه دلت على جوده اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت من خطه لنفسه

هي شدة ما الرخاء عقيبها واسن يبشر بالسرور العاجل

في تاريخ دوله بني اتابك ان الخفاجي صاحب هذه الواقعه هو ايلدكز سلطان محمود ابن عماد الدين زنكي ابن اتابك وكذلك يسمي اتابك الذي يربي اولاد الملوك وكان جعفر يعاوضه ويعانده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصره قلعه البيره قرر الخفاجي مع جماعه من اتباعه ان يقتلوا جعفر فحضر يوماً الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه فقتلوه وذلك في الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذي القعده سنه تسع وثلثين وخمسمايه وولي عماد الدين زنكي موضع جعفر زين الدين علي ابن بلكين والد مظفر الدين صاحب اربل فاحسن السيره وعدل في الرعيه وكان رجلاً صالحاً فلما عاد زنكي الى الموصل استصفى اموال جعفر وصادر اهله واقاربه وجعفر اسم اعجمي واظنه مملوكاً والله اعلم

أبو عمرو

أبو عمرو جميل ابن عبد الله ابن معمر بن صباح الشاعر المشهور صاحب بثينه احد عشاق العرب عشقها وهو غلام فلما كبر خطبها وزفت عنها فقال الشعر فيها وكان بها مسراً ومتيماً وادي القرى وديوان شعره مشهور فلا حاجه الى ذكر شيء منه وجميل وبثينه ظلاهما من بني عذره وكانت بثينه نكنى ام عبد الملك والكمال والعشق في بني عذره كعبد قيل الاعراب ممن انت قال الناس قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جاريه سمعته هذا عذري وربّ الكعبه وذكر صاحب الاغاني ان كثير عزه كان راويه جميل وجميل راويه هدبه بن خرشم وهدبه راويه الحطيه والحطيه راويه زهير وزهير ابن ابي سلمى واسمه كعب بن زهير ومن شعر جميل من جمله ابياته

وجدت تماني ان تماضر ليلتي اذا ما اتى الصيف القى المراشيا
فهذي شهور الصيف عنا فاقفعت فالقوى برمي بليلى المراميا

ومن شعره في صاحبته بثينه

ومن الناس من يدخل هذه الابيات في قصيده مجنون ليلى وليست له وتماضر اخاصه التي عذره وفي هذه القصيده يقول جميل

ومازلت ياش حتى لو اتى من الشوق يسبكى الحمام بكاليا
ومازادني الواشون الا صبابةً ولا كثر الناهين الا تماديا
وما الحدث الثاني الفريق يبتاسلوا ولا طول الليالي نقاليا
الم تعلمي يا عذبه الريق انني اظل الذي الم وجهك صاديا

لقد خفت ان القى المنيه بغتةً وفي النفس حاجات اليك كما هيا

وكان كثير عزه يقول جميل والله اشعر العرب حيث يقول

وخبر تماني ان تيماء منزل ليلى اذا ما الصيف القى المراشيا

ومن شعره

اني لاحفظ سرهم ويسر في لو تعلمين يصالح ان تذكري
ولو ان يوماً لا اراكِ مرسلاً او تلتقي فيه على كاشهر
يا ليتني القى المنيه بغتةً ان كان يوم لقائكم لم يقدر
اني اليك بما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغني الكثر
بعض الذي وعدت ليس بمنجز وعداً هذا الغريم لنا وليس بمعسر
ما ان اتاك والوعد الذي تعدينني الا كبرق خلبه لم يمطر

ومن شعره من جمله قصيده

اذا قلت ما بي يا بثينه قاتلي من الشوق قالت ثابت ويزيد
وان قلت ردي بعض عقلي اعش به بثينه قالت ذاك منك بعيد
بعيد على من ليس يطلب حاجةً واما على ذي حاجهٍ فقريب
بثينه قالت يا جميل اردتني فقلت كلانا يا بثين مريب
واربنا منزلاً لا بوّدي اما به ولا بحفاظ الاسرار حين يغيب

وله

اتوني فقالوا يا جميل تبدلت بثينه ابدالاً فقلت لعلها
وعل جلالاً كنت ابرم امرها اخ لها وابن رفيق فحلها

وقال كثير عزه لبثينه جميل بثينه فقال من ابن اقبلت فقلت من عند ابي الخبيثه اعني بثينه فقال والى اين تمضي فقلت الى الخبيثه اعني عزه فقال لابد ان ترجع عودك على بدئك فتخبرني موعداً من بثينه فقلت عمدي بأيها الساعه وانا استحي ان ارجع فقال لابد من ذلك فقلت متى عمدك ببثينه فقال من اول الصيف وقعت سحابه باسفل وادي الدوم فخرجت ومعها جاريه لها تغسل ثياباً فلما ابصرتني انكرتني فضربت يدها الى ثوب في الماء فالتحفت به وعرفتني

الجاريه فاعادت الثوب الى المكان وتحدثنا ساعه الى ان غابت الشمس فسألتها المرهد فقالت اهلي سايرون ولا لقيتها بعد ذلك ولا وجدت احدًا اسمه فارسله اليها فقلت له فهل لك ان اتى اليّ فاقرئ من ابياتي شعرًا اذكر فيها هذه العلامه ان لم افد على الخلوه بها قال وذلك الصواب فخرج ثم رجع الى اناخ بهم فقال لي ابو هاشم ما ردك يا ابن اخي قال قلت ابيات اعرضت لي فاحببت ان اعرضها عليك قال هاتها فانشدته وبثينه تسمع ○

فقلت لها يا عز ارسل صاحبي اليك رسولًا والرسول موكل
بان تجعلي بيني وبينك موعدًا وان تأمريني بالذي فيه افعل
واخرج عمدي منك يوم لقيتني باسفل وادي الدوم والثوب يسدل

قال فضربت بثينه جانب خدها وقالت اخسأ اخسأ فقال لها ابو هاشم مهيم يا بثينه فقالت كلب ياتينا اذا نحن نوم الناس من ورآء الرابيه ثم قالت للجاريه اعنينا من الدومات حطبًا لنذبح لكثير شاه ونشويها له فقال كثير انا اعجل وراح الى جميل فاخبره فقال الوعد الدومات وخرجت بثينه وصواحبها الى الدومات وجاء جميل وكثير الهينا ثم برحوا حتى برق الصبح فكان كثير يقول ما رايت مجلسًا قط احسن من ذلك المجلس ولا مثل علم احدهما بصير الآخر ما ادري ايهما كان اتم قال هرون ابن عبد الله الفاضي وقديم جميل بن معمر مضر على عبد العزيز بن مروان ممتدحًا له فاذن له وسمع مدايحه واحسن جايزته وساله عن حبه بثينه فذكر وجدًا كثيرًا نوعده في امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فاقام الا قليلًا حتى مات هناك في سنه اثنتين وثمانين وذكر محمد بن احمد بن جعفر الاهوازي قال مرض جميل بمصر مرضه الذي مات فيه فدخل عليه العباس بن سهل الشاعري فنظر اليه ثم قال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس التي حرم الله ولم يسرق يشهد ان لا اله الا الله فلت اظنه قد نجا وارجو له الجنه فمن الرجل قال انا قلت له والله ما احسبك سلمت وانت تسيب منذ عشرين سنه بثينه قال الا ما تشفي شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واني لفي اول يوم من ايام الآخره واخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت يدي عليها لريبه فما برحنا حتى مات وذكر في الاغاني ابي اسامه عن الاصمعي قال اخبرني رجل شهد جميلًا لما حضرته

ابو اسامه جناد بن محمد اللغوي الازدي كان حيًا ماكيًا ولا باكيه من يومئذ ○ وقد تقدم ذكر هذين البيتين في ترجمه الحافظ ابي طاهر احمد السلفي قال الراجل ما رايت اكثر من حفظ اللغه ونقلها ولم يكن في زمنه مثله في فنه وكانت بينه وبين الحافظ عبد الغني ابن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمن المقري النحوي الانطاكي مواشاه واتحاد كثير وكانوا يجتمعون في دار العلم وجرى بينهم مذاكرات ومفاوضات في الاداب ولم يزل ذلك دابهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامه المذكور وابا الحسن المقري الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعده سنه تسع وتسعين وثلثمايه رحمهما الله واستتر بسبب قتلهما الحافظ عبد الغني المذكور خوفًا على نفسه حكى ذلك الامير المختار المعروف بالسبحي في تاريخه والمروزي بفتح الهاء والراء تشبيه الهراه وهي من اعظم مدن خراسان وجناد بضم الجيم ○

الوفاء بمصر انه دعا به فقال له هل لك ان اعطيك كلما اخلفه على ان تفعل شيًا اعمد اليه قال فقلت اللهم نعم قال اذا انا مت فخذ حلتي هذه واعرها جابانًا وكل شيء سواها للاراذل الاهل بثينه فاذا صرت اليهم فادخل ناقتي هذه وارحالها ثم الفس حلتي هذه واشققها ثم اعل على شرف وصح بهذه الابيات

صرح النوى وما كني بجميل وتوى بمصر توآ غير قفول
ولقد اجر البرد في وادي القرى نشوان بين مزارع وخيل
قومي بثينه فاندبي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل

قال فعلت ما امرني به جميل فما استتممت الابيات حتى برزت بثينه كانها بدر قد بدا في دجنه وهي تنتفي ٢ مرطها حتى انتهت الي فقالت يا هذا والله ان كنت صادقًا لقد قتلتني وان كنت كاذبًا لقد فضحتني قلت والله ما انا الا الصادق واخرجت حلته فطارا فاصاب باعلى شرفها وشققت وجهها واجتمع نساء الحي يبكين معها وبدت حتى صعقت فمكثت مغشيًا عليها ساعة ثم فاقت وهي تقول

وان سلوى عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت ما اتى الحياء ولينها

ابو الفتح الجنيد بن محمد الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقه مشهور مدون وتفقه على ابي ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما وقيل بل كان يفتيهما على مذهب سفيان الثوري رضي الله عنهما وصحب خاله السري السقطي والحرث المحاسبي وغيرهما وصحبه ابو العباس بن سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين يقولهم اللهم زدنا من ابن هذا هذا لمن ركب بحار الشيء الجنيد وسئل الجنيد عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مقيد بالاصول والكتاب والسنه وروي في يده يومًا سبحه فقيل له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحه فقال طريق وصلت به الى ولا افارقه وقال الشيخ الجنيد ما انتفعت شيء انتفاعي بابيات سمعتها فقيل له وما هي قال مررت بباب القراطيس فسمعت جاريه تغني من دار فانصت لها فسمعتها تقول ○

اذا قلت اهدي الجمر لي حال البلى يقولين لولا الجمر يا بطب الحب
وان قلت هذا القلب احرقه الهوى يقولين نيران الهوى شرف القلب
وان قلت ما اذ بنت قلت محبة حياتك ذب لا يفاش به ذنب

فتعققت وصحت فبينما انا كذلك اذا بصاحب الدار وقد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت له مما سمعت فقال اشهدك انها هبة مني لك فقلت قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى ثم رددتها بعض اصحابنا بالرباط فولدت له ولدًا نبيلًا ونشأ احسن نشو وحج على قدميه ثلثين حجه واتاه كثير مشهور وتوفي يوم السبت وكان يزور الخليفه سنه سبع وتسعين ومايتين وقيل سنه ثمان وتسعين اخرجه ساعه من نهار الجمعه بغداد ودفن يوم السبت بالشونيزيه عند خاله سري السقطي رضي الله عنهما وكان عهده مونه فدختم القرآن الكريم ثم ابتدا في اليوم الذي مات فيه فقرا سبعين اية ثم مات وفاه وقد بفتح النون وقال السمعاني بضم النون مدينه من بلاد الجبل قبل ان نوح عليه السلم بناها والشونيزيه موضع بغداد في الجانب الغربي فيه قبور جماعه من المشايخ رضي الله عنهم اجمعين ○ **الفايد ابو**

الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الرومي كان من موالي المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقيه وجهزه الى الديار المصريه ليأخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه العساكر وهو المقدم وكان يجله من افريقيه يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنه ثمان وخمسين وثلثمايه وسلم مصر يوم الثلثا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنه المذكوره وصعد المنبر خطيبًا بها يوم الجمعه لعشر بقين من شعبان ودعا لمولاه المعز ووصلت البشاره الى المعز وهو بافريقيه في نصف شهر رمضان من السنه المذكوره واقام بها حتى وصل اليه مولاه المعز واستمر على علو مرتبته وارتفاع درجته متوليًا للامور الى يوم الجمعه سابع عشر المحرم سنه اربع وستين فعزله المعز عزه واوعز بمصادره واموالها والتطرق في احوالها وكان محسنًا الى الناس وتوفي يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعده سنه احدى وثمانين وثلثمايه وكانت وفاته بمصر وهو الذي بنى مدينه القاهره وكان له الحسين قايد القواد الحاكم صاحب مصر وكان الحسين قد خاف على نفسه من الحاكم فضرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز ابن النعمان وكان زوج اخته فارسل الحاكم كرديهم وطيب قلوبهم وانسهم مدينه ثم حضروا الى القصر بالقاهره للخدمه فتقدم الحاكم الى راسد الخصي وكان سيف النقمه فاستصحب عشرة من الغلمان الاتراك فقتلوا الحسين وصهره القاضي واحضروا راسيهما بين يدي الحاكم وكان قتلهم في سنه احدى واربعمايه رحمهم الله وقد تقدم خبر الحسين في ترجمه برجوان ○

ابو المنصور جمهار كرس ابن عبد الله الناصري الصلاحي الملقب فخر الدين كان من كبار امرآء الدوله الصلاحيه وكان كريمًا نبيلًا قد عالي الهمه بنى في القاهره الفخاريه الكبرى المنسوبه اليه وبنى باعلاها مشجدًا كبيرًا وربعًا معلقًا وتوفي في بعض شهور سنه ثمان وستمايه بدمشق ودفن في جبل الصالحيه وتربته مشهوره هناك وجمهار كرس بكسر الجيم لفظ اعجمي معناه بالعربي اربعة انفس والله اعلم ○

حرف الجاء

أبو تمام الشاعر

أبو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشجع بن يحيى الشاعر المشهور قيل ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قريه من قرى دمشق ويقال له ثدوس ويقال العطار فجعلوه اوس وكان واحد عصره في دباجه لفظه وبضاعه شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسه التي دلت على غزاره فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه لطائف كثيره وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشره الف ارجوزه للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البحتري وابا عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع به وكان في جماعه من غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه

فكتب اليه قبل دخوله البلد

انت بين اثنتين نور الناس وكلتاهما بوجه مذال
لست سفك راجيا بوصال من حبيب اوطالبا لنوال
اي ما يبقي لوجهك هذا بين ذل الهوى وردّ السؤال

فلما وقف على الابيات اعرض عن مقصده ورجع وقال قد شعرهم اما ماليه فلا حاجه لنا فيه ولما قال ابن المعذل هذه الابيات كتبها ودفعها الى ورّاق وامره ان يدفع الى اي تمام فلما وافى ابا تمام قرأها فقلبها ابو تمام

وكتب

اني نظمت قول الزور والعدد وانت احقر من لاشيء في العدد
اسرجت قبلك من غيض على خجر كانها حركات الرمح في الجسد

اقدمت وبلال من مجوري على خطر كالسير تقدم من خوف على الأسد

وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زياده ونقصانا على معدوم والناظر الى البيت الثاني قال الاشراح من عمل البراسين لا مدخل له هاهنا فلما قرأ البيت الثالث عقر على شقتيه وقال قتل كردلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم في كتاب المصايد والمطارد وقال انها خرج من قبيله طي ثلثه كلهم احد مجيد في بابه حاتم الطائي في جوده وداود بن نصير الطائي في زهده وابو تمام حبيب بن اوس في شعره

لوسعت بقعه لأعظام اخرى لسمي نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتحلى شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد حسنا على نهي اشعار هذيل في احياد الكواعب وما يدخر لك شيء من جزيل المكافاه الا ويقصر عن شعرك في الموازنه وكان بحضرته فيلسوف فقال له ان هذا الفتى سوف يتبأ فيقال له ومن اين حكمت عليه بذلك فقال رأيت فيه من الحدة والذكاء مع لطافه الحس وجوده الخاطر ما علمت ان النفس الزجاجيه تاكل جسمه كما يأكل السيف غمده المهند وكذا كان لانه مات وقد ناف على ثلثين سنه ولم يزل شعره غض مريّ حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف وجمعه على بن حمزه على الانواع وكانت ولادته سنه تسعين ومايه وقيل سنه ثمان وثمانين ومايه وقيل سنه اثنتين وسبعين ومايه بجاسم وهي قريه من سلمه الجديد ومن اعمال دمشق بين دمشق وطبريه ونشأ بمصر وقيل انه كان يسقي الناس ما بالجرة في جامع مصر وقيل يخدم حايكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خمارا نجارا وكان ابو تمام اسمر اطول لا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمه يسيره وتثقل واشتغل الا يسيرا سنه ما صار ونوفى بالموصل على ما تقدم في سنه احدى وثلثين ومايين وقيل في ذي القعده وقيل غير ذلك قال البحتري وبنى عليه ابو هفشل ابن حميد الطوسي قبته بالموصل خارج باب الميدان على جاده الخندق ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فجع القريض بحاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معا فجعا وآي حفيره وكذاك كانا قبل في الاحياء

وقيل ان هذين البيتين لابيك البحتري والله اعلم ورثاه الحسن ايضا بقوله من قصيده

سقى بالموصل الغيث الغريبا سحاب يتحين له نجيبا
اذا اطللته اطلل فيه سعيب المزن يتبعها شعيبا
ولطن البرق به جدودا وشفقن الرعود به جنوبا
فان تربه ذات الغيث يحوي حبيبا كان بيدعي لي حبيبا

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير وقيل انها الاتي

شعره واخباره كثيره ورأيت الناس مطبقين على انه مدح خليفه بقصيدته السينيه فلما انتهى فيها الى قوله ○

اقدام عمر في سماحه حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس

قال الوزير له انشبه امير المومنين باخلاق العرب فاطرق ساعه ثم رفع راسه فانشد

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاه والنبراس

فقال الوزير للخليفه اني شيء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينه الدم من شده الفكر وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال الخليفه ما تشتهي قال الريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي هذه المده ومات وهذه القصيده لا صحه لها اصلا وقد ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيده لاحمد بن المعتصم وانتهى الى قوله اقدام عمر والبيت المذكور قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الاخرين ولما اخذ القصيده من يده لم يجد واحدا منهما هذين البيتين فجعلوا يسالونه عنهما فلم يخرج قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا الفتى يموت قريبا ثم بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشيء والصحيح هذا وقد تتبعتها وحققت صوره ولا يذه الموصل فلم اجد سوى ان الحسن ابن وهب ولاه بريد الموصل فاقام بها اقل من سنتين ثم مات بها والذي يدل على ان القصيده ليست صحيحه ازهذه القصيده ما هي في احد من الخلفاء بل مدح بها احمد بن المعتصم وقيل احمد بن المامون ولم يل واحد منهما الخلافه والخصيص بن ذكر في رواه السبع اللاتي كتبها للامام المسترشد يطلب منه يعقوبا ان الموصل كانت لجاره لشاعر طائي فاما انه بنى الامر على ما قاله الناس من غير تحقق او قصد ان يحمل هذا ذريعه لحصول يا يعقوبا لله والله اعلم وتابعه في الغلط ابن دحيه في كتاب الدرر وذكر الصولي انا بتمام مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي اولها

ديمه سمحه الغياد سكوب مستهلها النوى المكروب

الوبر قال عبد الله ابن الوبر قال الكاتب مولى بني ابيه ○

يا اقي من اعظم الانباء لما لم يعلق الاحشاء

قالوا حبيب قد نوى فاجبهم لا شد بكم لا تجعلوا الطائي

والطائي منسوب الى طي القبيله المشهوره وهذه النسبه على خلاف القياس فان قياسها طيي لكن باب النسب تحمل التغيير كما قالوا في النسبه الى سهل سهلي بضم اوله ولذلك غيرهما والله اعلم ○ **ابو محمد** الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل ابن مسعود بن عامر الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابقاه على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج الفارعه بنت همام من مرّه من مسعود الثقفي كانت تحت الحرث بن كلده الثقفي الطبيب حكيم العرب فدخل عليها من سحرها فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت له لم بعثت الي بطلاقي هل شيء رابك مني قال نعم دخلت عليك وانت تتخللين فان كنت بارزني العداء فانت شومه وان كنت بنت والطعام بين اسنانك فانت فنده فقالت كذا لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن عقيل الثقفي فولدت الحجاج فشوها لا بد له صعب عن ذين واي ان يقبل ثديه امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صوره الحرث بن كلده المقدم ذكره فقال احضروا الي فالذي يوسف الغلام وفداي ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا جديا اسود واطعنوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود واطعنوه دمه ثم اذبحوا له اسود سادسا فاطعنوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فقال لا يصبر عن سفك الدما لما كان منه في اول امره وكان الحجاج يخبر عن نفسه ان اكثر ما اتاه سفك الدما وارتكاب امور لا بعد عليها غيره وله في القتل وسفك الدما والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها ويقال ان زياد بن ابيه اراد ان يستكتبه بامير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لضبط الامور والحزم والصرامه الا انه اسرف وتجاوز الحد واراد الحجاج ان يشبهه بزياد فاهلك ودمر وخطب يوما فقال في اثناء كلامه ايها الناس

الحجاج بن يوسف

السورة غير المرئي وقد شرحة الرجل فهو شعره صفحة ٦

ان الصبر عن محارم الله اهون من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال وعليك يا حجاج ما اسفق وجهك وافل حيالك فامر به فحبس فلما ترل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت علي فقال له اتجترى علي الله فلا تكثر وتجترى علي فتكثر فحل سبيله وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب نهوم اهل الاثر ان المفاجاه ام الحجاج هي المتمنيه ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبه وقصر فتمناه وتذكرها مختصره وهو ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في المدينه فسمع امراه تنشد في خدرها ○

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

قال عمر رضي الله عنه لا اوى معي في المدينه رجلا هتف به العوانون في خدورها على نصر بن حجاج فاتى به فاذا هو احسن الناس وجها واحسنهم شعرا فقال عمر رضي الله عنه عمر بما من ابن المومنين للخذ من شواربك فاحذ من شعره فخرج له وجنتان صاحتا فقال اعمم فاعمم فتفتل الناس يعينيه فقال عمر رضي الله عنه والله لا اساكنك بلده ابدا يا نصر فقال امير المومنين ما ذنبي قال هو ما اقول لك وسيره الى البصره هذه خلاصه القصه ونصر المذكور بن حجاج ابن علاط السلمي وابوه صحابي رضي الله عنه وقيل ان التمنيه جدة الحجاج ام ابيه وحكى ابو احمد العسكري في كتاب التصحيف ان الناس عبروا يقرون في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه سقاوا اربعين سنه الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فبعث الحجاج بن يوسف الى كتابه وسالهم ان يضعوا لهذه الحروف التي يقع فيها التصحيف علامات فيقال ان نصر ابن عاصم قام بذلك فوضع النقط اذا واز واحاجا بين كما تعبر الناس في ذلك زمانا لا يحتاجون الى النقط فان وقع استعمال النقط اتبعوا التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يعجمون النقط الاعجام فاذا اهملوا الاستفصاح عن الكلمه فلم تؤخذ حقيقتها اعترى التصحيف فالنسوا حيله لم يقدروا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال ما شرين باجلها فاخبار الحجاج كثيره وشرحها يطول وهو الذي بنى مدينه واسط وكان شروعه في بنائها في سنه اربع وثمانين للهجره وفرغ منها في سنه ست وثمانين وانما سماها واسطا لانها بين البصره والكوفه وكانها توسطت بين هذين المصرين ولما حضرته الوفاه احضر نحاما فقال هل ترى في ملكي عيبا

فقال نعم ولسته هو فقال كيف ذلك قال الحجر لان الذي سوف اسمه كلب فقال الحجاج انا هو والله بذلك كانت كنتني امي فاوصى عند ذلك وكان ينشد في مرضه الذي مات فيه والبيتان لعبيد بن سفيان العكلي ○

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم ان بنا كني النار

الحالفون على عمياء جهلهم ما ظنهم بقديم العفو غفار

وكان مرضه بالاكله وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر فيها فاخذ نحاما وعلفه في خيط وسترجه في حلقه وتركه ساعه ثم اخرجه وقد لصق به دود كثير وسلط الله عليه الزمهرير فكانت الكوانين تحمل حوله ثم املوا نارا وبدا في منه حتى يحترق جسمه وطبله وهو يجس بها ويشكا ما يجده الى الحسن البصري رضي الله عنه فقال له قد نهيناك ان تغتر بالصالحين فلم تحفل فقال له يا حسن لا اسالك ان تسال الله ان يفرج عني ولكني اسالك ان تساله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل علي فبكا الحسن بكاء شديدا واقام الحجاج على هذه الحاله بهذه الحاله حشه عشرين يوما وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنه خمس وتسعين للهجره وعمره ثلث وخمسون سنه وقيل اربع وخمسون وهو الاصح وامر الحجاج الحسن البصري فقال اللهم انك قد امته فامت عتاسته وكانت وفاته بمدينه واسط ودفن بها وعفي موضع قبره وجرى عليه الماء وكان قد بنى في مدينه واسط قلعه وكان يحفه هند بنت المهلب بن ابي صفره الازدي وسياتي ذكرابيها ومدحها ابن خاتمه فطلق المهدي اعتقادا منه ان وفاه مالك بهذا فلم يلبث ان جاءه خبر اخيه محمد بن سليمان في اليوم الذي مات فيه احمد فقال الحمد لله ناول دواتي يحيى ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون ثم قال من يقول شعرا يسلي فقال الفرزدق ○

ان الرزيه لا رزيه مثلها فقدان مثل محمد ومحمد

ملكان قد ظلت المنابر منهما احدا كما عليهما يا لمرشد

وكانت وفاه اخيه محمد المذكور ليلة الجمعه لخمس خلت من رجب سنه احدى وتسعين للهجره وهو والد الامير رحمهم الله اجمعين ○ ابو عبد الله

الحرث بن اسد المحاسبي البصري الاصل

الزاهد المشهور احد رجال الحقيقه وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها شيئا قبل الان اباه كان يقول بالقدر فراى في الورع ان لا ياخذ ميراثه وقال صحب الرواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نتوارث اهل ملتين شتى وماله وهو محتاج الى درهم وحكي عنه انه كان اذا مدت له طعام فيه شبهه تحرك على اصبعه عرق وكان شبع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزه مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم وكان فقد ثالثه اشيا حسن الصوت مع الديانه وحسن الورع مع الامانه وحسن الاخ مع الوفا وتوفي في سنه ثلث واربعين ومايتين رحمه الله والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المشدده وكسر السين وفي آخرها الباء الموحده هذه النسبه الى من يحاسب نفسه وقال الخطيب البغدادي عند ذكره له كان يحاسب نفسه وقال كان احمد بن حنبل رضي الله عنه يكرهه لنظره في علم الكلام وتصنيفه فيه فاستحق من العامه فلما مات لم يصل عليه الا اربعه نفر وله مع الجنيد حكايات مشهوره رضي الله عنهما ○

ابو فراس

الحرث بن ابي العلا سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدوله وسيف الدوله ابني حمدان وسياتي ترجمه منتسبه عند ذكرهما فالغالبي في وصفه كان فرد دهره وسمر عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغه وبراعه وفروسيه وشجاعه وشعره مشهور سار بين الحسن والجوده والسهوله والجزاله والعذوبه والحلاوه لم يجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعه ونقاد الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول قد ختم الشعر بملك يعني امرا القيس وابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز وانام بديه ومدح من دونه الى حمدان تعيبا له واجلالا لا اعتقادا وكان سيف الدوله يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ومن يا كرام وكان اسر الروم قد اسرته في بعض وقايعهما وهو جريح فداصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرسنه ثم منها الى قسطنطينيه وذلك في سنه ثمان واربعين وثلثمايه وفداه سيف الدوله في سنه خمس وخمسين وحرسنه قلعه بيلاد الروم والفرات تجري تحتها وفيها يقال انه ركب فرسه وركضه فاهوى به من اعلى الحصن الى الفرات والله اعلم واقام في الاسر اربع سنين وكانت مدينه سبع اقطاعاته ومن شعره

قد كنت عدتني اسطو بها ويكي اذا اشتد الزمان وينا عدني

فرميت منك بصدنا املته والمرء يشرق بالزلال الباردِ

ولـه

اما فزاده الاساء حظوه حبيب على ما كان منه حبيب

يعد عمل الواشيان ذنوبه ومن بر الوجه الجميل ذنوب

سكرت من لحظه لا من مدامه ومال بي النوم عن عيني ثمالي

فما السلاف دهتني بل شوالفه ولا الشمول اردهتني بل شمالي

الوى بعزمي اصطناع لويته وغال قلبي بما نحوى بلا بله

ومحاسن شعره كثيره وقتل في واقعه خرت بينه وبين مولاه السريه في سنه سبع وخمسين وثلثمايه ورايت في ديوانه انه لما حضرته الوفاه كان ينشد مخاطبا ابنه ○

ابني لا تجزع كل الانام الى ذهاب • نوحي علي بحسره من خلف ستر الى الحجاب

قولي اذا ناداك داع فجيبه عز وجاب • زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يلزن فجرح وتاخر موته عما كان من اجراحه وذكر الصابي في تاريخه قال قتل في يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الاولى من سنه سبع وخمسين وثلثمايه في حرب جرت بين ابي فراس وكان مقيما بحصن بني ابي المعالي بن سيف الدوله واستظهم عليه ابو المعالي وقتله في الحرب واحتز راسه وبقيت جثته مطروحه في البريه الى ان جاءه بعض الاعراب فكفنه ودفنه وقلعت امه سحره عنها لما بلغها حين وصل انها الطبيه وحمها فقلعت عينها ويقال ان مولده كان في سنه عشرين وثلثمايه والله اعلم

ابو عبد الله

حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران مولى سلمه بن بحيه المصري الرسل المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما كان من اكبر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج في كتابه في صحيحه من غير واسطه في سنه ست وستين ومايه وتوفي ليله الخميس لست بقين من شوال سنه ثلث واربعين ومايتين بمصر رحمه الله والحسني بضم التاء وفتح الحاء المهمله نسبه الى

الحسن البصري

بحب وهو ابن اله والوسلى بضم الزاء وفتح الميم نسبة الى رسيل وهو بطن من تجيب وتوفى حرملة بن عمران جد حرملة المذكور في صفر سنة ستين ومائة وموله سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى ○ **ابو سعيد** الحسن ابن ابى الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورما غابت في حاجة فمعطيه حين بكى ام سلمة تدعو لها فتقلله به الى ان تجيء امه فدر عليه ثديها فشرب منه فيروز لبن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك قال ابو عمر بن العلا ما رايت افصح من الحسن البصري والحجاج بن يوسف الثقفي فقيل له فايهما كان افصح قال الحسن وشاهد الحسن بوادي القرى وكان من اجمل اهل البصرة حتى سقط على وجنتيه فحدث بالفقه ماحظ وحكى الاصمعي عن ابيه قال ما رايت احدا يرضى بكلام الحسن كان عرضه شبرا ومن كلامه ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه الا الموت ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة فسأل عنه فقيل انه يسير الملوك ويحتونه فقال الله ابو ما رايت احدا اطلب للدنيا بما يشبهها الا هذا وكانت امه تقص النساء ودخل عليها يوما وهي تبكي فقال ما لك فقالت يا بني ان شيخ فلان كبر وخرف فقال يا امه ابنيا اكبر واكثر كلاما منه حكم وبلاغة وكان ابوه من سبي ميسان وهو صقع بالعراق وموالد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل انه ولد على الرق وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر ومئة رضي الله عنه وكانت جنازته مشهورة قال حميد الطويل توفي الحسن يوم الخميس واصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من امره وحملناه بعد صلاة الجمعة ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به فلم يقم صلاة العصر بالجامع ولا اعلم انها تركت منذ كان الاسلام الا يومئذ لانهم يتعوا كلهم الجنازة حتى اذا بقي المسجد من يصلي العصر واعمى على الحسن عند موته ثم افاق فقال نهنه توفي من حنات وعيون ومقام كريم

ابو علي الفارسي

ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي العباس ابن سريج وابي اسحق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري ودرس ببغداد وتخرج به خلق كثير وانتهت اليه امامة العراقيين وتوفي في رجب سنة خمس واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ○ **ابو علي** الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة المقدم ذكره وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد الاستاذ ابي علي المقدم ذكره وصنف كتاب المحرر في النظر وهو اول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف كتاب الافصاح في الفقه وصنف غير ذلك وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمائة رحمه الله والطبري بفتح الطاء والباء المشبه الى طبرستان وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها آمل خرج منها جماعة من العلماء والمشبه الى طبرية الشام طبراني كما سيأتي ان شاء الله تعالى ○ **ابو علي** ابو علي الحسن ابن ابراهيم بن علي بن مهدي الفقيه الشافعي كان مبدا اشتغاله بمصر فارتحل الى ابي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضاء بمدينة واسط وكان زاهدا مشهورا عالما له كتاب الفوائد على المهذب وعنه اخذ القاضي ابو سعيد عبد الله بن ابي عصرون وكان يلازم ذكر الدروس من الشامل الى ان توفي وكانت وفاته يوم الاربعا الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بواسط ومولده سنة ثلث وثلثين واربعمائة في شهر ربيع الآخر منها وقيل في مدينة سنة ثلث رحمه الله تعالى ○ **ابو سعيد** الحسن ابن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي العروضي بالقاضي سكن بغداد وتولى القضا بها نيابة عن ابي محمد بن معروف وكان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فاجاد فيه وله كتاب القاف الوصل والقطع وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتدا وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة بن دريد وفسر القرآن الكريم على ابي بكر محمد ابن مجاهد واللغة على بن دريد والنحو على ابي بكر بن السراج النحوي وكان الناس يشتغلون

الشيرازي النحوي

الزعفراني

وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين رايت كان طائرا اخذ احسن حصاة بالمسجد فقال ان صدقت رؤياك مات الحسن فلم يكن الا قليلا حتى مات الحسن ولم يحضر ابن سيرين جنازته لشي كان بينهما ثم توفي بعد بمايه يوم كما سيأتي في موضعه وميسان بفتح الميم قال السمعاني هي بلد بين البصرة واسفل البصرة رحمه الله تعالى ○ **ابو علي** الحسن ابن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا وشارك في الآداب ولزم الشافعي حتى تخرج وكان يقول اصحاب الاحاديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد بحبر الا وللشافعي عليه منة وكان سواد فراه كحبر الشافعي عليه وسمع من سفين بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمر بن الهيثم ويزيد بن هرون وغيرهم وهو احد الرواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله عنه ورواتها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواة الاقوال الجديدة سبعة المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكر بعضهم والباقي سيأتي وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود النسائي والترمذي وغيرهم وتوفي في سلخ شعبان وقال ابن طابع في شهر رمضان سنة ستين ومايتين والزعفراني بفتح الزاء وسكون العين نسبة الى الزعفران لانه قريه بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد وسمي درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها والله اعلم ○ **ابو سعيد** الحسن بن احمد ابن يزيد بن عيسى بن الفضل الاصطخري الفقيه الشافعي كان من نظراء ابي العباس بن سريج واقرانه يقال ابن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب الاقضية وكان قاضي قم وتولى حسبة بغداد وكان ورعا واستفتاه المقتدر على تجسيان وشار اليها ونظر في مناحاتها فوجد معظمها على غير اعتبار الولي فابطلها عن اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في جمادى الآخرة يوم الجمعة ثاني عشره وقيل رابع عشره وقيل بقيت في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمايه والاصطخري بكسر الهمزة وسكون الصاد نسبة الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء ○

ابو سعيد الاصطخري

ابو علي الفارسي

عليه بهذه الفنون وكان وراها عفيفا حسن الاخلاق وكان معتزليا ولم يظهر منه شئ وكان لا ياكل الا من كسب يده ينسخ ويا كل وكان ابو محمد سيبا اسمه بهزاذ فاسلم فسماه ابنه المذكور عبد الله وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه ○

اسكن الى اسكن تسر به ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو اغتدا وغد حاملة في الحي لا يدرون ما تلد

وكانت بينه وبين ابي الفرج صاحب الاغاني مناقشات فعمل فيه ابو الفرج

لست صدرا ولا اقران على صدد ولا علمك البكا بشاف
لغر الله كل نحو وشعر وعروض يحن من شيراف

وتوفي يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمايه ببغداد وعمره اربع وثمانون سنة والشيرازي بكسر السين نسبة الى شيراف وهي مدينة من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء رحمة الله تعالى ○ **ابو علي** الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان ابن ابان الفارسي النحوي ولد بمدينة فسا واستغل ببغداد ودخل الهند سنة سبع وثلثمايه وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان زمانا وكان قد وصله في سنة احدى واربعين وثلثمايه وجرت بينه وبين ابي الطيب المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي علي الفسوي في النحو وصنف له كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقصته فيه مشهورة وحكي انه كان يوما في مجلس شيراز بسابور عضد الدولة فقال لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقدير قال استثنى زيدا فقال عضد الدولة هذا فعله وقد رد الفعل اشنع زيد فانقطع الشيخ وقال له هذا الجواب صبياني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بنفسه لا الاحكي ابو القاسم بن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضرته اي على وانا حاضر فقال اني لا عطيكم على هذا الشعر فان خاطري على ابوا فقني على اوله مع تحقيق العلوم التي هي من سواه فقال له رجل ما قلت قط شيئا

ابو علي الشيرازي النحوي

منه قال ما اعلم انى قلت شعرا الا قلته ابيات فى الشيب وهى ○

خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافه هجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن الشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له نقابا

ويقال ان الشيب فى استشهاد فى باب كان من كتاب الافصاح ست اى تمام الطائى وهو قوله من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل ممرودا ولا

لم يكن ذلك لان ابا تمام ممن يستشهد بشعره لكن عضد الدوله كان يحب هذا البيت وينشده فيرى فلهذا استشهد به ومن تصانيفه كتاب الذكر وكتاب المقصور والممدود وكتاب الحجه فى القرآن وكتاب الافعال مما اغفله الرجاج من المعانى وغير ذلك وبالجمله فهو اشهر من ان نكثر فضله ويعدد وكان منهما بالاعتزال وكان مولده فى سنه ثمان وثمانين ومائتين وتوفى يوم الاحد لسبع عشر ليله خلت من شهر ربيع الآخر وقيل ربيع الاول سنه سبع وسبعين وثلثمايه رحمه الله يعداد ودفن مالشونيزيه ○ **ابو احمد** الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكرى احد الادباء فى الآداب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر وله روايه ومنه وله التصانيف المفيده منها كتاب التصحيف وغير ذلك وكان الصاحب ابن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدوله ابن بويه ان عسكرم قد احتلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسى فاذن لى فى ذلك فلما انا ها قرع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب اليه

ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ضعفنا فلم نقدر على الوحدان
اتينا كم من بعد ارض تزوركم وكم مثل بكر لنا وعوان
نسايلكم هل من قرى لنزيلكم بمل جفون لا بمل حفان

وكتب هذه الابيات شيأ من النثر فجاوبه ابو احمد عن النثر بمثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور وهو ○

اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع له هذا البيت اليه على هذا الروى وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخى الخنساء وهو من جمله ابيات وكانت ولاده اى احمد يوم الخميس لست عشره ليله خلت من شوال سنه ثلث وتسعين ومايتين وتوفى يوم الجمعه لسبع خلون من ذى الحجه سنه اثنتين وثمانين وثلثمايه رحمه الله واخذ عن ابى بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك والعسكرى نسبه الى عسكر مكرم وهى بليده من كور الاهواز وهو مكرم الذى ينسب اليه مكرم الباهلى وهو اول من اختطها فنسبت اليه والله اعلم ○ **ابو علي** الحسن بن رشيق المعروف بالقيروانى احد الادباء الفضلاء اللغاله التصانيف الملحه منها كتاب العمده فى معرفه صناعه الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسائل الفايقه والنظم البديع قال ابن رشيق فى كتاب الخبر بلغنى انه ولد بالمسيله ونشا ثم ارتحل الى القيروان سنه ثمان واربعمايه وقال غيره ولد بالمهديه سنه تسعين وثلثمايه وابوه مملوك ازدى من موالى الازد وتوفى سنه ثلاث وستين واربعمايه وكانت صنعه ابيه فى بلده وهى المهديه الصياغه فعلمه ابوه صنعته وقرا الادب بالمهديه وقال الشعر ونافت نفسه الى التزيد منه وملاقاه اهل الادب فرحل الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيره صقليه واقام بمازر الى ان مات ومازر قريه بجزيره صقليه وقيل انه توفى ليله السبت غره ذى القعده سنه ثمان وخمسين بمازر والله اعلم ومن شعره

احب اخى وان اعرضت عنه وصل على مسامعه كلامى
ولى فى وجهه نقطيب راض كما قطبت فى وجه المدام
وربّ تقطب من غير بغض وبغض كامن تحت ابتسام

ومن شعره يا ربّ لا اقوى على دفع الاذى وبك استعنت على الضعيف المؤذى
ما لى بعثت الى الف بعوضه وبعثت واحدة الى نمرود

ومن شعره ما حكاه ابن سنام ○

اسلمنى حب لمثلكم الهوى ايسره القتل ○ قالت لنا جنده لا حانه لما بدا ما قالت الملل
قوموا ادخلوا منكم قبل ان يحطكم اعينه الجحل

وله وقد كبر وضعف مشيه ○

اذا ما خفقت قدمى فى ذلك الحمس والاربعونا
وما ثقلت كبرا وطاى ولكن اجرو السنينا

ومن تصانيفه قراضه الذهب وكتاب الشذور فى اللغه وكان بينه وبين ابى عبد الله محمد بن ابى سعيد بن احمد المعروف بابن شرف القيروانى وقايع يطول ذكرها ولم يصفنا الاختصار ○ **الشيخ** المجيد ابو على الحسن ابن عبد الصمد ابن ابى الضحاء العسقلانى صاحب الخطب المشهوره والرسايل المحبره كان من فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ويقال ان الفاضل كان جل اعتماده على حفظ كلامه وذكره عماد الدين فى الخريده فقال صاحب الخطب البديعه والحلى الصنيعه وذكر بن رشيق فى انموذجه وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو من بعض قصيد

وما زال عثار الزمان يلوكه حتى اصاب المصطفى المختارا
قل للاولى شاقوا الورى وتقدموا واقعدهم اهلوا شاهم والمتاخرا
تجدوه اوشق فى السيائه منكم صدعا واحد فى العوالم صدعا
ان كان راى شاوره اختفا او كان باس نازلوه غضارا
فدسامه الحسنات بل كتابه وعلى مثال صيامه فداظرا
ولقد تخوفك العدى بجده لو كان يقدر ان يرد مقدرا
ان لم تسعف اليه ضمرا احرد ابعث اليه كدا مضمرا
يسرى وما حملت رجال ابيضا فيه ولا ادرعت كماه اسمرا
خطروا اليك فخاطبوا وبنو سهم والمرت شيفك فيهم ان يخطرا
عجبوا لكلمك ان تحول سطوع وزلال خلقك كيف عاد مكدرا

على حكمه فنافى بعا **واولها**

يا هجر فارقتنا ولم تعد وكنت عندى بمنزل الولد
فكيف عفت عهودك وقد كنت لنا عنه من احد
نظر دعنا الاذى وتحشنا ما بين مفتوحها الى السدد
وتخرج الغار من مكانها ما بين مفتوحها الى السدد
فقال فى البيت منهم مدد واى تفاهم بلا مدد
لاعدد كان منك منفلتا منهم ولا واحدا من العدد
لا ترهب السيف عنده حاجه ولا لهاب السنا فى الحمد
حتى اعتقدنا الاذى لجبرتنا وليس الاذى بمعتقد
وحتى جرا الردى بطلم وبز جم حول حوضه برد
وكان قلبى عليك مرتعدا وانت نسباب غير مرتعد
ندخل برج الحمام سدا وسلم الفرخ غير منسد
المعك التى لجها فراى فيلك اصحابها من الرشد
كاد وك دهرا واما وفضوكم اطلت من حميدهم ولم تكد

ومنها

فلم تزل للمام مرتصدا حتى سعيت احكام بالرصد
لم يرحموا صونك الضعيف كما ترفق منها بصولها الفرد
اذا فك الموت رهن كما اذ فك اثر احيد بيد
فما سمعنا بمثل موتك اذ دب ولا مثل عيشك الكد
يا من لذيذ الفراخ اوضه ويحك هلا شغفت بالعدد
الم تخف وبله الزمان كما وثبت فى البرج وبله الاسد
عاقبه الظلم لا تنام وان تاخرت مله من المدد
اردد ان اكل الفراخ لا يا كل الدهر اكل مضطرد

وكنت بلدت ثم لم زمنا فاجتووا بعد ذلك البلد
فاقبلوا الناعلى بشدة بي خوف ابيا ثنا ولا لبد
وضوا الخبز في الشلال فكم نفست العيال من كبد
وصوتوا من ثيابنا جددا فكلنا في المصايب الجدد

ونقتصر من القصيد على هذا القدر فهو زيد نها وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وثلثمايه عن مايه سنه رحمة الله والنهروانى نسبه الى النهروان وهى بليده قديمه بالقرب من بغداد وقال الشمعانى بضم الراء وليس بصحيح ○

ابو الجوائز الحسن ابن على بن محمد بن بادى الكاتب الواسطى كان من افضلاء عصره بغداد دهرا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال وعلقت عنه اخبار وحكايات وانا شيد واما لى عن ابن رزقويه الهاشمى ولم يكن ثقه لانه ذكر لى انه سمع من ابن رزقويه وكان يصغر عن ذلك وكان اديبا حسن الشعر فمما انشدنيه لنفسه قوله

دع الناس طرا واصرف الود عنهم اذا كنت في اخلائهم لا تسامح
ولا سع من دهر بطاهر ريقه صفا بنيه نا الطباع حوائح
وستان بعد مان في الارض دهم حلال وحل في الحقيقه نائح

انشدنى قول الخطيب ولابى الجوائز تواليف حسان وخط جيد واشعار رايقه وقفت لها على مقاطيع كثيره ولم اره ديوانا وما اعلم هل دون شعره ام لا ومن اشعاره السايره قوله

براني الهوى حتى لو ان صدودك حتى مرت النحل من اسمى
ولست ارى حتى اراك وانما سان هبا الدنيا في فلق الشمس

ومن شعره وفيه لزوم ما لا يلزم ○ واحرفني من قولها خان عهودى ولها
وحق من يرتجى وفقا عليها ولها ○ ما خطرت بخاطرى الا كسنني ولها

وكانت وفاته سنه ستين واربعمايه رحمه الله وقال الخطيب سمعت ابا الجوائز يقول ولدت في سنه اثنتين وثمانين وقطع جش في سنه ستين واربعمايه ○

ابو على الشاشانى الحسن ابن سعيد بن عبد الله بن سند ازين ابن ابرهيم الشاشانى الملقب علم الدين كان شيخا عالما غلب عليه

والعشرين من جمادى الاول سنه ست وخمسين وثلثمايه ولم يزل محبوسا بها الى ان توفى يوم الجمعه وقت العصر ثانى عشر ربيع الاول سنه ثمان وخمسين وثلثمايه ونقل الى الموصل ودفن بتل نوبه بسر قرى الموصل واما العضد ابن ناصر الدوله فانه جرى له مع عضد الدوله بن بويه لما ملك بغداد بعد قتله بختيار بن عمه المتقدم ذكره وكان معه في الوقعه التى قتل فيها فضايا يطول شرحها وحاصلها ان عضد الدوله قصده بالموصل فهرب منه الى الشام وتولى بظاهر دمشق والمستولى عليها فتام العيار فكتب الى العزيز بن المعز صاحب مصر يسأله تولية الشام فاجابه الى ذلك ظاهرا وسمعه باطنا فتوجه الى الرمله في الحرم سنه تسع وستين وبها المفرج بن الجراح البدوى الطاى فهرب منه وجمع له جموعا عاد اليه فالتقيا على باب يوم الاثنين لليله خلت من صفر من السنه فانهزم اصحابه واسر وقتل يوم الثلثا ثانى صفر المذكور ومولده يوم الثلثا احدى عشره ليله خلت من ذى القعده سنه ثمان وعشرين وثلثمايه والله اعلم ○

ابو على الحسن بن بويه من ماخسروا الديلمى الملقب ركن الدوله كان صاحب اصبهان والرى ومعظم ان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدوله وما خسروا اسم ملك الديلم بالفارسيه ومعنى بويه وفخر الدوله اى الحسين على وكان ملكا جليل القدر عالى الهمه وكان ابو الفضل بن العميد الآتى ذكره وزيره وطاب وفى استوزره ابا الفتح على بن ركن الدوله ساجبن عتاد وزيرا وله مؤيد الدوله ولما توفى وزر لفخر الدوله كما تقدم في ترجمته وكان سعودا ورزق السعاده في اولاد الثلثه وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدوله المذكور اوسطهم الاخوه الثلثه وهم عماد الدوله اى على وركن الدوله المذكور ومعز الدوله اصغرهم وتوفى ركن الدوله ليلة السبت لاثنى عشره ليله بقيت من المحرم سنه ستت وستين وثلثمايه بالرى ومولده فقد برانى سنه اربع وثمانين ومايتين قاله ابو اسحق الصابى وملك اربعا واربعين سنه وشهرا وتسعه ايام وتولى بعده ولده مؤيد الدوله رحمهما الله اجمعين ○

ابو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى تولى وزاره المامون بعد اخيه ذى الرياستين الفضل وحظى عنده وقد تقدم ذكر ابنه بوران وزواجه من المامون فلما

حام

الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلده وتزل الموصل واستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيره كثير الاجمال عليه وذكره العماد الكاتب في الخريده واثنى عليه وقال مدح صلاح الدين بقصيده اولها

ارى النصر معقودا بابرا يتك الصفرا فسر وامل الدنيا فانت بها احرى

ومنها يمينك فيها اليمن واليسر في اليسرى فبشر لمن يرجوا الندى بهما ابشرى

وكان مولده في سنه عشر وخمسمايه وتوفى في شعبان سنه سبع وستين وخمسمايه بالموصل رحمه الله والشاناني بفتح الشين نسبه الى بلد يواحى دبار بكر ○

ابو محمد الحسن الملقب ناصر الدوله ابن ابى الهيجا عبد الله بن حمدان بن حمدون ابن الحرث بن لقمان ابن راشد العلى كان صاحب الموصل وما والاها وانتقلت به الاحوال الى ان ملك الموصل بعد ان كان نايبا عن ابيه ثم لقبه الخليفه المتقى لله بناصر الدوله وذلك في مستهل شعبان سنه ثلثين وثلثمايه ولقب اخاه سيف الدوله في ذلك اليوم وعظم شانهما وكان الخليفه المكتفى بالله قد لقب ابا الهيجا والد الحمدانيين المذكور واخاهما في سنه اثنتين وتسعين ومايتين فصارا اليها ووطيا في اول سنه ثلث وتسعين ومايتين وكان ناصر الدوله اكبر شنا من اخيه سيف الدوله وكان كثير التاديب لعبده جرت بينهما يوما وحشه **فطلب** اليه سيف الدوله وذكرها الثعالبى في اليتيمه ○

رضيت لك العليا وان كنت اهلها وظلمك لحمى ومن اجل ذرف
ولم يك في عنها اكول واثما جفيت عن حقى فتم لك الحق
ولا بدل من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك الشبق

وكان ناصر الدوله شديد المحبه لاخيه سيف الدوله فلما توفى سيف الدوله في التاريخ الآتى في ترجمته تغيرت احوال ناصر الدوله وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان مرض مرضه عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولد ابو تغلب فضل الله الملقب عضد الدوله المرزبان المستضئ بعدينه الآتى ذكره فاتفق من جنونه وشتمه الى فعله اردشت في حسن السلامه وذكر صاحبنا ابن الاثير ان هذه الفعله هى التى تسمى كواشى وذلك في يوم الثلثا وقيل السبت الرابع

وفضل الكف على ما هو مشهور وكان غايه في الأدب والمحبة لأهله وكان قبل انفصاله
بمعز الدوله في شدة عظيمة من الضرورة والضايقة وكان قد شافر من ولقي في سفره
مشقه صعبه واستنفى اللحم فلم يفد عليه فقال ارتجالا

الاموت يباع فاشتريه فهذا العيش لا خير فيه
الاموت لذيذ الطعم يأتي يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاه على اخيه

وكان معه رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي وقيل ابو الحسن العسقلاني فلما سمع الابيات
اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وثقارقا وثقلت بالمهلبي الاحوال وقبل الوزراه
ببغداد لمعز الدوله المذكور وضاقت الاحوال برفيقه الذي اشترى له اللحم وبلغه وزراه
المهلبي فقصده وكتب اليه ○

الا قل للوزير فدته نفسي مقاله مذكر ما قد نسيه
اذكرك ان تقول لصنك عند الاموت بياع فاشتريه

فلما وقف عليها اذكره وهزته اريحيه الكرم فامر له في الحال بسبع مايه درهم ووقع
في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبه انبتت سبع سنابل
في كل سنبله مايه حبه والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقلده عمل ينفق
به ومن شعره قال لي صاحب واليمن وجد وفي مجلس لهيب الحريق

ما الذي في الطريق صنع بعدي قلت امكي عليك طول الطريق

ومن المنسوب اليه في وقت الاضافه من الشعر ما كتبه الى بعض الرؤساء قوله وقيل انهما
لابي نواس

ولو اني استزيد فداك فوق ما بي من البلوى لاعوزني المزيد
ولو عرضت على الموتى حياتي بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وقال ابو اسحق الصابي صاحب الرسايل كنت يوما عند الوزير المهلبي فاخذ رقعه وكتب
فقلت بديها له يد بمعروف حر دأبنا بها ومنطوقه في الطرس ينتشر

فقام كأن في بطن راحته وفي انامله سجان مستنثر ○
وكان لمعز الدوله مملوك تركي في غايه الجمال يدعى بلتكين الجامدار وكان شديد المحبه له فبعث
سريه لمحاربه بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي
يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لما من عبد الوغى فعل فيه ○

طفل رواني المنافي جنباته وبروعه ● ويكاد من شبه العذاري فيه ان يبدو وانهوده
ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقه تورده ● جعلوه قايد عسكر اضاع الرعل ومن يقوده
ولكأن كان فانه ما انجح في تلك الحركه وكانت الكره عليهم ومن شعره النادر في الرقه قوله

تصادمت الاجفان لما رمشتي فما تلتقي الا على عبرة تجري

ومحاسن الوزير المهلبي كثيره وكانت ولادته ليله الثلثا لاربع بقين من المحرم سنه
احدى وتسعين ومايتين بالبصره وتوفي يوم السبت لثلث بقين من شعبان من سنه
اثنتين وخمسين وثلثمايه في طريق واسط وحمل الى بغداد فوصل اليها ليله الاربعا لخمس
خلون من شهر رمضان من السنه المذكوره ودفن في مقابر قريش في معبر الوحشه رحمه
الله وللمان الوزير المذكور رثاه ابو عبد الله الحسين بن الحجاج الشاعر المشهور وسياتي
ذكره بقوله يا معشر الشعرا دعوه موجع لا ترجي فرج السلو لديه

عزوا الفواني بالوزير فانها تبكي وما بعد الدموع عليه
ماذا الذي يسمي الشاعر واره والعفو عفو الله بين يديه
هدم الزمان بموته اعمدة الذي كانا نفر من الزمان اليه

ابو علي الوزير نظام الملك

فليعلمن بنو بويه انه فجعت به ايام الريويه

ابو علي الحسن بن علي بن اسحق ابن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي
ذكره السمعاني في باب الانتساب في ترجمه الواذكان انما يلبده صغيره بنواحي طوس
قبل ان يظام الملك كان من نواحيها وكان من الاداد الفاضلين واشتغل بالحديث والفقه
ثم اتصل بخدمه علي ابن شاذان المعتمد عليه بمدينه بلخ وكان يكتب له فكان يصادر في
كل سنه فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان

وظهر له منه النصح والمحبه فسلمه الى والده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا واخالفه
بما يشير به فلما ملك الب ارسلان كما شيأتي في موضعه دبر امره فاحسن التدبير وبقي
في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان واذعن الاعاظم على الملك وطد المملكه لولده
ملكشاه فصار الامر كله لنظام الملك واقام على هذا عشرين سنه ودخل على الامام
المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك مرضي امير المؤمنين
عنك وكان يجلسه عاما ايا الفقها والصوفيه وكان يكثر الانعام على الصوفيه وسيل
عن سبب ذلك فقال انا في شوفي وانا في خدمه بعض الاحرار فوعظني وقال انتم من نفعك
خلوته ولا تشتغل عن ما كله الكلاب عد فاعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من
الغد وكانت له كلاب كاسباع يفترس الغزلان بالليل فجلد الكبر فخرج وحده فلم
تعرفه الكلاب فرقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا اطعم الصوفيه لعلي اظفر
بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين
ابو المعالي وابو القاسم القشيري صاحب الرساله بالغ في اكرامهما واطلعهما في سنده وبنى
المدارس والربط والمشاهد في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتدى به الناس وشرع
في عماره مدرسته ببغداد سنه سبع وخمسين واربعمايه وفي سنه تسع وخمسين جمع
الناس على اطفائهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله كلم بعضهم فذكر
الدرس ابو نصر ابن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد
ذلك وكان الشيخ ابو اسحق اذا حضر وقت الصلاه خرج منها وصلى في المساجد وكان
يقول يلهيني ان اكثر الاقامها غصب وسمع نظام الملك الحديث واسمعه وبروي له من
الشعر قوله بعد الثمانين ليس فوق قد ذهبت سنن الصبوه

كاني والعصا بكفي موسى واخي بلا نبوه

وقبل ان يبني المدرسين لابي الحسن محمد بن علي الصفار الواسطي وسياتي ذكره وكانت ولاه
نظام الملك يوم الجمعه الحادي والعشرين من ذي القعده سنه ثمان واربعمايه بنوقان احد
مدينتي طوس وتوجه صحبه ملكشاه الى اصبهان وركب في محفته فلما بلغ الى قريه من

نهاوند قال لها سمعته قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابه زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اجمعين فطوفي لمن كان منهم فاعترضه صبي ديلمي على هيئه الصوفيه معه
قصه فدفعها له وسأله تناولها فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده فحمل الى مضربه
فمات وقتل القاتل في الحال وهذا من عجيب ما يحكى وقيل ان السلطان ركب في
عسكره فشلتهم وعزاهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان دس
عليه من قتله فانه سليم طوال حيا ماته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعط السلطان
بعده سوى حشمه وبلغ بعد ما توجه الله تعالى الفوكان من حسنات الدهر ووثاه جمع
الدوله ابو الفتح محمد بن عطيه بن مقاتل البكري الآتي ذكره وكان حسنه لان نظام
الملك زوجه ابنته فقال ○

كان الوزير نظام الملك لولوة تفيئه ضاحكا الرحمن بالشرف
عرش فلم تعرف الايام فيمتها فردها غيبه منه الى الصدف

وقيل انه قتل بسبب نكاح الملك ابي الغنايم المرزبان خسرو فيروز المعروف بابن
دارست فانه كان يحمد ونظام الملك وكان يحب المترله عند نحو مه ملكشاه فلما
قتل ربه موضعه في الوزاره ثم ان غلمان نظام الملك وثبوا عليه وقطعوه اربا اربا في
ليله الثلثا ثاني عشر المحرم من سنه ست وثمانين واربعمايه عن بضع وسبعين سنه
وهو الذي بنى على قبر الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى ○

ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الملقب فخر الكتاب الجويني الاصل البغدادي الكاتب

الشهير وله تكثيرا وخطه مرغوب فيه وذكره العماد الكاتب في الخريده وبالغ في
الثنا عليه وقال كان من نبها ء الناس ذكي بالشام واقام بعده عند ولد نوابن محمود
في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في ايام بن رزيك وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الان
من يكتب مثله وله ورد له مقطوعا كتبه الى القاضي الفاضل ولولا انه طويل لذكرته
وله من سنه اربع وقيل ست وثمانين وخمسمايه بالقاهره رحمه الله والجويني منسوب الى
جوين وهو ناحيه كبيره من نواحي نيسابور وكان شيأ ما ينشد لبعض العراقيين ○

يندم المرء على ما فاته من لها فات اذ الم بقضها
وتراه فرحا مستبشرا بالذي مضى كان لم يمضها
انها عندي واحلام الكرى لقريب بعضها من بعضها

الكرابيسي

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما واشهر بهم باساب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومايتين وهو اشبه بالصواب رحمه الله والكرابيسي منسوب الى الكرابيس وهي الثياب الغليظة واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عربي وكان بيعها فنسب اليها والله اعلم

ابن خيران

ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان من الفقهاء المشهورين وافاضل الشيوخ وعرض عليه القضاء ببغداد فابى فامتنع فوكل اللوزيتر ابو الحسين علي بن عيسى بالدار مرتين فخرج في ذلك فقال انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بالدار ليتقلد القضاء فلم يفعل وكان يعاتب ابا العباس بن سريج على تركه ويقول هذا الامر لم يكن في زماننا كان في اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكانت وفاته يوم الثلثا ثالث عشر شعبان سنة ثلث عشرة وقيل اربع عشرة وثلثمايه قاله ابو العلا الهمداني وقال الحافظ ابو بكر الخطيب في ذلك وقال وهم ابو العلا والله اعلم

القاضي حسين

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد المروروذي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي صاحب التعليقة في الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجوه غريبة في المذهب وكما قاله امام الحرمين في كتاب نهايته المطلب والغزالي في البسيط والوسيط وقال القاضي فهو المراد بالذكر لا سواه واخذ الفقه عن ابي بكر القفال المروزي الاتي ذكره وصنف في الاصول والفروع والخلاف ولم يزاحم بن الناس ويدرس ويفتي واخذ عنه الفقه جم من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي صاحب كتاب التهذيب سوى شرح السنة وغيرها وتوفي في سنة اثنتين وستين واربعمايه بمرو ورحمه الله وقد تقدم الكلام عليها

البغوي

ابو علي الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه الشافعي احد الائمة المتقدمين اخذ الفقه بخراسان عن ابي بكر القفال المروزي هو والقاضي حسين المتقدم ذكره والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسياتي ذكره وشرح الفروع التي لابي بكر بن الحداد المصري شرحا حافلا يفاربه فيه احد مع كثرة شروحها فان شيخه القفال شرحها والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهما وشرح ايضا كتاب التلخيص لابي العباس بن القاص شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع ونقل منه ابو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو اول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وكان فقيه اهل مرو في عشره وكانت وفاته في سنة نيف وثلثين واربعمايه رحمه الله والسنجي بكسر السين وسكون النون نسبه الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو

السنجي

ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم واخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد كما تقدم وصنف في تفسير كلام الله وايضاح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث وحدث وكان لا يلقى الدرس الاعلى طهارة وصنف كتابه المسمى بالتهذيب في الفقه في باب شرح السنة في الحديث وسماه التنزيل في تفسير القرآن الكريم وغير ذلك وتوفي في شوال سنة عشر وخمسمايه بمرو رود ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى والبغوي بفتح الباء والغين نسبة الى بلد بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ والله اعلم

الحليمي الجرجاني

ابو عبد الله الحسين ابن الحسن ابن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة ثمان وثلثين وثلثمايه وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفقه على ابي بكر الاودني واتى بكر القفال ثم صار اماما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله في المذهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحاكم وغيره توفي في جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعمايه ونسبته الى جد حليم المذكور

الوقى الفرضي

ابو عبد الله الحسين بن محمد الوقي الفرضي الحاسب كان اماما في الفرايض وله فيها تصانيف كثيرة اجاد فيها وسمع الحديث من اصحاب ابي علي الصفار وغيرهم وسمع منه ابو حكيم عبد الله بن ابراهيم الحيري صاحب الخليص في الحث والخطيب التبريزي وغيرهما وانتفع به خلق كثير وتوفي ببغداد في ذي الحجه سنة احدى وخمسين واربعمايه في قسم الباسيري المقدم ذكره رحمة الله تعالى

ابن خميس الكبي

ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد الحسين بن القسم بن خميس ابن عامر المعروف باسم خميس الكبي الموصلي اليمني الملقب تاج الاسلام مجد الدين الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي ببغداد وعن غيره ورحل القضاء برحبه مالك ابن طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف كتابا كثيرة منها مناقب الابرار على اسلوب رسالة القشيري ومناسك الحج وغير ذلك ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني واثنى عليه وحسن حاله الاعلى وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى

الحلاج

ابو مغيث الحسين ابن منصور الزاهد المشهور وهو من اهل البيضا وهي بلدة بفارس ونشا بواسط والعراق وصحب ابا القسم الجنيد وغيره والناس في امره مختلفون فمنهم من يسالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاة الانوار لابي حامد الغزالي ما صورته سئل عن حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وقوله ما في الجبة الا الله وهذه الالفاظ التي ينبو السمع عنها وحملها كلها على محامل حسنه وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وحمل هذا مثل قول القايل

انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتني ابصرته واذا ابصرته ابصرتنا

ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم قوله

ارسلت تسال عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن
لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا اكنت ان كنت ادري كيف اكن

وقوله على هذا الاصطلاح

الفاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء

زمانه فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل وانما القي شبهه على عدوه وشرح حاله بطول وفيما ذكرناه كفاية والحلاج لقب عليه وانما لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستنقصاه شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد راى قطنه جميعه محلوجا والله اعلم

قلت وبعد الفراغ من هذه الترجمه وجدت في كتاب الشامل في اصول الدين تصنيف الشيخ العلامه امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد الجويني الاتي ذكره فصلا ينبغي ذكره هاهنا والتنبيه على الوهم الذي وقع فيه فانه قال وقد ذكر طايفه من الاسات الثقات ان هولاء الثلثه تواصوا على طلب الدوله والتغرير لافساد المملكه واستعطاف القلوب واستمالة البواد فكل واحد منهم فطرا اما الجنابي فاظاف الاحساء وابن المقفع توغل في اطراف بلاد الترك وارتاد الحلاج فطر بغداد فحكم عليه صاحباه بالهلكه والقصور عن درك الامنيه لبعد اهل العراق عن الانخداع هذا اخر كلام امام الحرمين رحمة الله

قلت وهذا الكلام لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتماع الثلثه المذكورين في وقت واحد اما الحلاج والجنابي فيمكن اجتماعهما لانهما كانا في عشر واحد ولكن لا اعلم هل اجتمعا ام لا والمراد بالجنابي هو ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الحسن ابن بهرام القرمطي رئيس القرامطه وحدثهم وحروبهم وخروجهم على الخلفا والملوك مشهور فلا حاجه الى الاطاله وبعد ان جرى ذكرهم فينبغي ان نذكر منه فصلا مختصرا هاهنا حتى لا يخلو هذا الكتاب من حديثهم ۞

فاقول ان شيخنا عز الدين ابا الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري ذكر في تاريخه الكبير الذي سماه الكامل في التاريخ والمزيم والطال الكديش فيهم وشرح في كل سنه ما كان يجري لهم فاخترت ها هنا شيأ من ذلك طلبا للايجاز واول ما شرع فيه في سنه ثمان وسبعين ومايتين فقال وفي هذه السنه تحرك قوم بسواد الكوفه يعرفون بالقرامطه ثم بسط القول في ابتدا امرهم وحاصله ان رجلا اظهر الصلاح والزهد والتقشف وكان سمه الحرمي وباكل من كسبه وكان يدعو الناس الى الامام من اهل البيت رضي الله عنهم فاقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرى له احوال واحدث له حسن الاعتقاد فيه وانتشر ذكره

واشم الالحاد بما فعلت وان لم ترد على اهل مكه وعلى الحاج وغيرهم الحجر الاسود الى مكانه وترد كسوة البيت فانا نرى ذلك في الكتاب اعاد الحجر واستعاد ما اخذه من اموال اهل مكه فرده امر وكان يحكم الذكي ببغداد والله اعلم قد ذهب الحجر في رده

الان وقال غير شيخنا انهم ردوه الى مكانه من الكعبه

في القعده وقيل من ذي الحجه من السنه في خلافه المطيع لله وانه لما اخذ

قال قويه من ثقله ولما ردوه اعادوه على حمل واحد ضعيف فحمله بسهوله

قلت الذي ذكره شيخنا من كتاب المهدي لابن القرمطي

في سنه اثنين وعشرين وثلثمايه وكان

بسبع عشره سنه والله اعلم ثم قال

بعضهم بعضا حتى رماها الناس ثم حملوا

قلت وذكر غير شيخنا

ان الذي

وكان

ابي سعيد

شيخنا في سنه ستين وثلثمايه ان

القرامطه

اجمعين فلما

في غايب المصريين وقد سبق في توجه

المذكور جعفر بن

ناظرا عليهم ثم انتصر اهل مصر عليهم فرجعوا

قلت وعلى الجمله

فالذي فعلوه في الاسلام لم يفعله احد قبلهم ولا بعدهم

بين وملكوا كثيرا من بلاد

العراق والحجاز وبلاد الشرق والشام الى باب مصر ولما اخذوا الحجر تركوه عندهم في هجر وقتل ابو

والمذكور في سنه اثنين وثلثين وثلثمايه والقرمطي بكسر القاف وقد ذكر ابو بكر الباقلاني

الامر احوالهم في كتاب كشف اسرار الباطنيه واما الجنابي فانه بفتح الجيم وتشديد

الى بلده جنابه من اعمال فارس

بحرين عند سيراف والقرامطه منها

واما ابن المقفع فهو عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالبلاغه

من اهل فارس وكان مجوسيا فاسلم على يد

سواد الكوفه ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا في سنه ست وثمانين ومايتين وفي هذه السنه ظهر رجل من القرامطه يعرف بابي سعيد الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعه من الاعراب والقرامطه وقوي امره وفعل من حوله من اهل تلك القري وكان ابو سعيد يجود بيبع للناس الطعام وبحسب سعيه عظم امره وقربوا من نواحي البصره بحيث اليهم المعتضد بالله جيشا فانهزم عساكره العباس بن عمرو والغنوي في اثر واوقعه شديده وانهزم اصحاب العباس واسر العباس وكان ذلك في اخر شعبان من سنه تسع وثمانين ومايتين فيما بين البصره والبحرين وقتل ابو سعيد الاسري العباس ثم الطلقه بعد ايام وقال له امض الى صاحبك وعرفه ما رايت فدخل بغداد في شهر رمضان من السنه وحضر بين يدي المعتضد فخلع عليه ثم ان القرامطه دخلوا بلاد الشام في سنه تسع وثمانين ومايتين وحرق بين الطايفتين وقعات يطول بشرحها فمن ذلك ابو سعيد المذكور في سنه احدى وثلثمايه قتله خادم له في الحمام واقام مقامه ولده ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد وكان قتل ابو سعيد كان قد استولى على هجر والقطيف والطايف وساير بلاد البحرين وفي سنه احدى وثلثمايه في شهر ربيع الاخر منها قصد ابو طاهر وعسكره البصره وملكوها بغير قتال فلما سمعوا بهم الليل بثلاثه ايام الشهر فلما حصلوا بها واحتوا بها ثاروا اليهم فقتلوا واستولوا على البلد ووضعوا السيف في الناس فقهروا منهم واقام ابو طاهر شبعه عشر يوما يحمل منها الاموال والسلاح الى بلده وانزلوا يعيثون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل والسبي والنهب والحريق الى سنه سبع عشره وثلثمايه فجمع الناس وسلموا في طريقهم ثم واقاهم ابو طاهر القرمطي بمكه يوم التروية فقتلوا اموال الحاج وقتلوهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الاسود وانفذه الى هجر فخرج اليه اهل مكه في جماعه من الاشراف فقاتلوه فقتلهم اجمعين وقلع باب الكعبه واصعد رجلا ليقلع الميزاب فسقط فمات وطرح القتلى في بير زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير غسل ولا غسل ولا صلاه على احد منهم واخذ كسوة البيت وقسمها بين اصحابه ونهب دور اهل مكه فلما بلغ الخبر المهدي عبيد الله صاحب افريقيه الاتي ذكره كتب اليه ينكر عليه ويلومه ويلعنه ويعظم عليه القبيح ويقول له حفظت على شيعتنا ودمائهم

عم السفاح والمنصور الخليفتين الاولين من بني العباس ثم كان له واحد من شرب من الحطب وتاول اضطر اليه فاتت فلاني ابطا ما ات غيرها كلاما وقال الهيثم بن عدي ان المقفع العرجي يعني فقال له فدخل الاسلام في قلبي واردت ان اسلم على يديه فحضرت وجوه الناس فاذا كان الغد فاحضر ثم حضر طعام عيسى شرته ذلك اليوم فجعل ابن المقفع ياكل وينزع على عاداته المجوس فقال له عيسى انزعوا عن اعلام فقال اكره ان ابيت على غير دين فاسلم على يديه وكان ابن المقفع فضله يتهم بالزندقه فحكى انحاظ ابن المقفع وطبع ابن اباش ويحيى بن زياد كانوا يتهمون بالزندقه قال بعضهم فكيف بمن انحاظ نفسه وكان المهدي ابن المنصور انخليفه بتدا واجد كتاب زندقه لاصله ابن المقفع وقال الاصمعي صنف ابن المقفع

قال الاصمعي

واجتمع بن

عليه اكثر من علمه وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال علمه اكثر من علمه وبقال ان ابن المقفع هو الذي وضع كتاب كليله ودمنه وقيل انه لم يضعه وانما كان نقل اللغه الفارسيه نعربه ونقله الى العربيه وان الكلام الذي في اول الكتاب من كلام ابن المقفع نصب بشفين بن معويه بن يزيد بن المهلب لما ولي ضغره امير البصره وينال من زمانه ولا يسميه الا بان اغفله وكثر الله منه فقدم سليمان بن علي البصره وهو عاما المنصور فكتبا اما لا اجتماعا عبد الله بن علي من المنصور وكان عبد الله المذكور قد غر على ابن اخيه المنصور وطلب الخلافه لنفسه فاستقدمه المنصور حتى استقدمه مرارا فلم يقدم فكتب المنصور الى سليمان بن علي فاستقدمه عدوا على نفسه فلما قدم عليه وهو بحران توسط له عند المنصور فرضي عنه ولاه اخذ ما يجري منه فقبل شفاعته وامنه والله اعلم ان ذلك له اما من بني المنصور وهذه الواقعه مشهوره في كتب التواريخ وقد ابنت منها في هذا المكان ما قد عدوا الحاجه اليه ليتبين الكلام بعضه على بعض فانا ابنا البصره فالا العبد الله بن المقفع

اكحله انت وبالغ في التاكيد كيلا يقتله المنصور وقد ذكرنا ان ابن المقفع كان كاتبا لعيسى بن علي فكتب ابن المقفع الحاف وشدد فيه حتى قال في جمله فصوله ومتى عرد امير المومنين يعه عبد الله بن علي فتساوه طوالق ودوابه حبس وعبيده احرار والمسلمون في حل من بيعته وكان ابن المقفع يثنوي في الشروط فلما وقف عليه المنصور عظم ذلك عليه وقال من كتب هذا فقالوا رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لاعمالك فكتب الى سفيان بن معاوية البصرة المتقدم ذكره يامره بقتله وكان سفيان شديدا لحقد على للسبب الذي تقدم ذكره فاستاذن ابن المقفع يوما على سفيان فاخر اذنه حتى خرج من كان عنده ثم اذن له فدخل عليه الى مجلس فقتل بها وقال المدني لما دخل ابن المقفع على سفيان قال له ما كنت تقول في امتي يقال انشدك الله ايها الامير في نفسي يقال اني سعيد لم اقتل قتله لم يقتل بها احد وامر بتنور فسجر ثم امر بابن المقفع فقطعت اطرافه عضوا عضوا وهو يلقيها في التنور وهو ينظر حتى الى جميع جسده ثم اطبق عليه التنور وقال ليس علي في المثله بك حرج لانك زنديق فاقسدت الناس وسال سليمان وعيسى عنه فقيل انه دخل دار سفيان سليما ولم يخرج منها فخاصماه الى المنصور واحضرا له سعيدا واحضر الشهود الذين شاهدوه وقد دخل دار ولم يخرج فاقاموا الشهادة عند المنصور فقال لهم المنصور انا انظر في هذا الامر ثم قال لهم هل رايتم ان قتلت سفيان بمن خرج من المقفع من هذا البيت واشار الى باب خلفه وخاطبكم ما تريدون سائقا لكم اقتلكم بسفيان رجعوا كلهم عن الشهادة واضربوا عيسى وسليمان عن ذكر وعلموا ان قتله كان برضى المنصور وقيل انه عاش ستا وثلثين سنة وذكر الهيثم بن عدي ان ابن المقفع كان يستخف بسفيان كثيرا وكان الف سليمان كثيرا فكان اذا دخل عليه سليمان يعني بقتله واتفه وقال سفيان اذا دخلت على سليمان فقط فقال له سليمان الخرس بن لك فكيف تصنع عليه وكان سفيان يهوى والله لاقطعنه اربا اربا وعينه تنظر قلت ذكر صاحبنا شمس الدين ابو المظفر يوسف الواعظ سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي الواعظ المشهور في تاريخه الكبير الذي سماه مراة الزمان اخبار ابن المقفع وما جرى له وقتله في سنة

الناسخ فحرف كلام امام الحرمين فاراد ان يكتب المقنع فكتب المقفع فانه بقرب منه في الخط ثم افكر في انه لا يستقيم ايضا لان المقنع الخراساني قتل نفسه بالسم في سنة ثلاث وستين وماية كما ذكرته في ترجمته فادرك الحجاج والجنابي ايضا واذا اردنا تصحيح هذا القول فان الثلثة اجمعوا واتفقوا على الصور التي ذكرها امام الحرمين فاريكن ان يكون الثالث الا ابن المقفع فانه كان في عصر الحجاج والجنابي واموره كلها مبنية على التمويهات وقد ذكر جماعة من ارباب التواريخ فقال شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير في سنه اثنتين وعشرين ومئة ماية فصلا طويلا اختصره وهو في هذه السنة قتل ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر وسيبين ذلك انه احدث مذهبا غاليا في التشيع والناسخ وطول الاطيبة فيه الى غير ذلك مما يحكيه واظهر ذلك من فعله ابو القسم الحسين بن روح الذي يسميه الامامية الباب فطلب ابن الشلمغاني فاستتر وهرب الى الموصل واقام سنين ثم انحدر الى بغداد وظهر عنه انه يدعي الربوبية وقيل انه اتبعه على ذلك الحسين بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الذي وزر للمقتدر بالله وابنا بسطام وابراهيم بن احمد بن ابي عون وغيرهم وطلبوا في ايام وزارة ابن مقله للمقتدر فاوجدا فلما كان في شوال سنة اثنتين وعشرين وثلثماية ظهر بن الشلمغاني فقبض عليه بن مقله وفتشه وكشف داره فوجد فيها رقاعا وكتبا ممن يدعي عليه انه على مذهبه يخاطبونه بما لا يخاطب به البشر بعضهم بعشا فعرضت على ابن الشلمغاني فاقر الفاخط طهم وانكر مذهبه واظهر الاسلام وبرا مما يقال فيه واحضر بين ابي عون وابن عبدوس محمد عند الخليفة فامر بصفعه فاستعفا فلما اكرها مد بن عبدوس بصفعه واما ابن ابي عون فانه مد يده الى لحيته وراسه وادعت يده فقبل لحيته ابن الشلمغاني وراسه وقال للحي وسيدي وزاد في قال له الخليفة قد زعمت على انك لا تدعي الالهية فما هذا فقال وما على من قول ابن عون الله يعلم اني ما قلت له اني الله قط فقال ابن عبدوس انه لم يدعي الالهية وانما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر ثم احضر وامرات ومعهم العقص والقضاء وفي اخر الامر اقر الشلمغاني باباحة دمه واحرق بالنار في ذي القعدة من سنة اثنتين وعشرين وثلثماية والشلمغاني بفتح الشين نسبة الى

خمس واربعين ومايه ومن عادته ان يذكر كل واقعه في السنه التي كانت فيها فيدل على ان قتله كان في السنه المذكوره وفي كلام عمر بن شبه في باب اخبار البصره ما يدل على ان ذلك في سنه اثنتين واربعين ومايه او ثلاث واربعين ولا خلاف في ان سليمان بن علي المقدم ذكره مات في سنه اثنتين واربعين ومايه وقد ذكرنا انه قام مع اخيه عيسى بن علي في طلب ثابت بن المقفع فيدل ايضا على انه قتل في هذه السنه والله اعلم وابن المقفع له شعر وهو مذكور في باب الحماسه وسياتي في ترجمه ابي العلا المعري له مرثيه فيه وكيف ما كان فتاريخ قتله لم يكن بعد سنه خمس واربعين ومايه وانما كان فيها او فيما قبلها واذا كان كذلك فكيف يتصور ان يجمع بالحلاج والجنابي كما ذكر امام الحرمين ومن هاهنا وقع الغلط وايضا فابن المقفع لم يقارف العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وانما كان مقيما بالبصره ويتردد في بلاد العراق ولم يكن ببغداد موجود في زمنه فان المنصور انشاها في مدة خلافته فاختطها في سنه اربع ومايه واستتم بناها وبرها في سنه ست واربعين ومايه وفي سنه تسع واربعين تم جميع بناها وهي بغداد القديمه التي بالجانب الغربي على دجله وهي بين الفرات ودجله كما جاء في الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تنشا مدينه في هذا المكان والحديث هو الذي ذكره الخطيب ابو بكر البغدادي في اول تاريخه الكبير وقد غاب عني الان لفظه فلهذا لم اذكره وبغداد في هذا الزمان هي الجديده التي في الجانب الشرقي وبها دور الخلفا وهي قاعدة الملك في هذا الوقت وكان السفاح وابو جعفر المنصور قد نزلا الكوفه ثم بنى السفاح بلده عند الانبار وسماها الهاشميه فانتقلا اليها ثم انتقلا الى الانبار وبها مات السفاح وبنى طاهرية وقام المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد فانتقل اليها والمقفع بضم الميم وتشديد القاف واسمه داذويه وكان الحجاج بن يوسف الثقفي في ايام ولايته العراق وبلاد فارس قد ولاه خراج فارس فقدمه واحد الاصول فعزله فتفقعت به فقيل له المقفع والله اعلم قلت ولما وقفت على كلام امام الحرمين لم يمكن ان يكون ابن المقفع احد الثلثة الذين قلت لعله اراد المقفع الخراساني الذي ادعى الربوبيه واظهر الكفر كما شرحته في ترجمته بعد هذا في حرف العين فان اسمه عطا ويكون

سلمغان وهو قريه بنواحي واسط ذكره السمعاني في كتاب الانساب والله اعلم ○

الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور كان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وتولى العمل بقريه من ضياع بخارا وولد الرئيس ابو علي بها وكذلك اخوه واسم امه ستاره وهو قريه يقال لها افشنه بالقرب من خرميثن ثم انتقلوا الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون وله بلغ عشر سنين من عمره كان قد انفق علم القرآن المزيز والادب وحفظ شيئا من اصول الدين وصنف الهند والجرجاني فاقبل ثم توجه نحو هم الحكيم ابو عبد الله الناتلي فاتره ابو الرئيس ابو علي عنده فابتدا ابو علي يقرا عليه اشياء حوجي واحكم عليه علم المنطق واقليدس والمجسطي فوقفه اشياء كثيرة حتى اوضح له سبيلها وكان ذو ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرا ويحث ويناظر لها توجه الناتلي نحو خوارزم شاه ماموني بن محمد اشتغل ابو علي بتحصيل العلوم كالطبيعي والالهي وغير ذلك ونظر في الشروح وفتح الله عليه ابواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في طلب الطب وتامل الكتب المصنفه فيه وعالج قاذيا الاتكسيا وعلمه حتى فاق فيه الاوايل والاواخر في اقل مدة واصبح عديم القرين بعيد المثل واختلف اليه فضلا هذا القرن وكبراه يقرون عليه انواعه والمعالجات المقتبسه من التجربه وسنه اذ ذاك نحو سنه عشر سنه وفي مدة اشتغاله لم ينم ليله واحده بكاملها لا اشتغل في النهار بشوى المطالعه وكان اذا اشكل عليه مسئله توضا وصلى وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله عز وجل ان يسهلها عليه ويفتح مغلقها له وذكر عند الامير نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان في مرض وضه فاحضره وعالجه حتى برى واتصل به وقرب منه ودخل الى داركتبه وكانت عديمه المثل فيها من كل فن مما لا يوجد في سواها والاشهر باسمه فضلا عمن معرفته فطفر ابو علي فيها بكتب من علم الاوايل وغيرها وحصل بحسن فوايدها واطلع على اكثر علومها والتقرر بعد ذلك احترقت تلك الخزانه فتقرد ابو علي بها حصله من علومها وكان يقال انه ما على يوصل الى اخراجها ليتفرد بمعرفه ما حصله منها وينسبه الى نفسه ولم يشتهر ثمانيه عشر سنه من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم باسرها التي عناها وتوفي ابوه وتش

ابو علي اثنتان وعشرون سنة وكان تصرف هو ووالده في الأحوال وينقلان للسلطان
للأعمال ولما اضطرب امور الدولة السامانية خرج ابو علي من بخارا الى كاث وهي صبه
خوارزم واختلف الى خوارزم شاه علي بن مامون بن محمد وكان ابو علي على زي الفقهاء ويلبس
الطيلسان فقر والده في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى انسا وابيورد وطوس وغيرها من
البلاد وكان يقصد حضرة الامير شمس المعالي قابوس ابن وشمكير في اثناء هذه الحال فلما
اخذ قابوس وحبس في بعض القلاع حتى مات كما شرحته في حرف القاف ذهب ابو علي الى
دهستان ومرض بها مرضا صعبا وعاد الى جرجان وستقر بها الكتاب الاوسط ولهذا
يقال له الاوسط ابرجاني واتصل به الفقيه ابو عبيد الجوزجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى
الري واتصل بالدولة ثم الى قزوين ثم الى همذان وتولى الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه
فاغار واعمل داره ونهبوها وقبضوا عليه وسألوا شمس الدولة قتله فاشفع ثم اطلق فتوارى ثم مرض
شمس الدولة بالقولنج فاحضر لمداواته فاعتذر اليه ولعاده وزيرا ثم مات شمس الدولة وتولى
تاج الدولة ولده فلم يستوزره فتوجه الى اصفهان وبها علاء الدولة ابو جعفر بن كاكويه فاحسن اليه
وكان ابو علي قوي المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى انه كتله ملازمته واضعفته ولم يكن
يداري مزاجه ويعرض له قولنج فخفن نفسه في يوم واحد ثماني مرات فتفرج بعض اصحابه وظهر له
حجر وانفتق سفن مع علاء الدولة فحصل له الصرع احادث عيب القولنج فامر باتخاذ دافئين
من كرفس في جملة ما يحتقن به فحصل الطبيب الذي يعالجه فيه حسه ردائهم منه فازداد
به من حدة الكرفس وطرح علمائه في بعض الادوية شيئا كثيرا من الافيون وكان سببه ان غلامه
خانوه في شيء فخافوا عاقبته امر عند برئه وكان متى حصل الالم يتحامل ويجلس من بعد اخرب
ولا يحتمي ويجامع فكان يصلح اسبوعا ويمرض اسبوعا ثم قصد علاء الدولة همذان من اصفهان
ومعه الرئيس ابو علي فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى همذان وقد ضعف جدا واشرفت
منونه على السقوط فاهمل المداواة وقال المدبر الذي لا بد لي قد عجز عن تدبيري فلا تنفعني المعالجة
ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ثم رد المظالم على من عرفه وانفق ما يملكه وجعل يحتم
في كل ثلثة ايام ختمة ثم مات في التاريخ الذي بأتي في آخر ترجمته وكان نادره عضد في علمه

واحفظ منيك ما استطعت فانه مآل الحياة مراق في الارحام

ويضيف اليه البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام
وهما ○ لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم

وفضايله كثيرة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمايه وتوفي بهمذان في يوم الجمعة
من شهر رمضان من سنة ثمان وعشرين واربعمايه ودفن بها وحكى شيخنا عز الدين ابو
الحسن علي ابن الاثير الجزري في تاريخه الكبير انه توفي بأصبهان والاول اشهر وكان
الشيخ كمال الدين ابن يونس رحمه الله تعالى يقول ان محمدا سخط عليه واعتقله ومات
في السجن وكان يتشدد ○

رايت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات اخت الممات

ابو علي الخليع الشامي

فلم يشف ما نابه بالشفا ولم ينج من موته بالنجاة رحمه الله

الحسين ابن الضحاك بن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى ابو سليمان
ابن ربيعه الباهلي الصحابي رضي الله عنه واصله من خراسان وهو شاعر ماجن مطبوع حسن
الاختراع في ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسه الخلفاء الى ما لا يصل اليه الا المحق
ابن ابرهيم النديم الموصلي فانه قاربه في ذلك او ساواه واول من صحب منهم الامين محمد ابن
هرون الرشيد وكان اتصاله به في سنه ثمان وتسعين ومايه وهي السنه التي قتل فيها الامين
ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وهو في الطبقه من الشعراء المجيدين وبينه وبين ابي
نواس الحكمي ماجريات لطيفه ووقايع حلوه وسمي بالخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره بن
المعتز في كتاب البديع وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وكل منهما اورد له طرفا من محاسن
شعره فمن ذلك قوله • صل تحتذي خد نيك نلق عجبا من معان يحار فيها النميرُ
فخديك للورد رياض ويحذى للدموع غدير

وله

اياس طرفه سحر وياس ريقه خمر • محاسن فاكستك لما غلب الصبر
وما احسن في مثلك ان تمنعك السير • فان عفى الناس ففي وجهك لي عذر

هبطت اليك من المحل الارفع ووفاء ذات تعزز ومنع
محجوبة عن كل مقله عارف وهي التي سفرت فلم تقنع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انف وما الفت فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نفرت عهودا بالحمى ومنازلا كانت بفربها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بها هبطت بها من مركز عال بذات الاجرع
علقت بها ثاقا الطفيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضا الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفية في العالمين خبرتها لم تبرقع
هبطوا بها ادكان مرتبة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع
فلاي شيء اهبطت من شامخ سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الارفع
او عاقها الشرك الكثيف فصدها فنفصت عن الاوج الفسيح الاربع
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع

ومن المنسوب اليه ولا احققه ○

اجعل غذاك كل يوم مرتين واحذر طعاما قبل هضم طعام

وله

لا وحسنك لا اسامح بالدموع مدمعا من بكا شجو استراح وان كان نوحا
لم ادع سود الضنا في للسقم موضعا

وذكر في كتاب الاغاني ان هذه الابيات انشدها ابو العباس ثعلب النحوي اللغوي المتقدم
ذكره للخليع المذكور وقال ما بقي من يحسن بقول مثل هذا

وله

اذا خنتم بالعهد مني فانكم تدلون ادلال المقيم على العهد
صلوا او اقطعوا فالمدل بوصله والا مصدودا او افعلوا افعل ذي الصد

وله من قصيده ○

سقى الله عصرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

وكانت وفاته سنه خمس ومايتين وقد قارب مايه سنه رحمه الله تعالى وقال الخطيب في
تاريخ بعد ذكره بقال انه ولد سنه اثنتين وستين ومايه ○

ابو عبد الله الحسين ابن احمد

الحسين ابن احمد بن عبيد بن حفص بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور والمحرر والخلاعه
والسخف في شعره كان في زمانه في فنه فانه لم يسبق الى ذلك الطريقه مع عذوبه الالفاظ
وسلامه شعره من التكلف ومدح الملوك والامرا والوزرا وديوانه كبير الشان يوجد
عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد ايضا اشيا حسنه وتولى حسبه بغداد واقام
بها مدة ويقال انه عزل باي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وله في عزله ابيات مشهوره
ويقال انه في الشعر في درجه امرء القيس وانه لم يكن بينهما شاهما لان كل واحد منهما
مخترع طريقه ومن جيد شعره وجده هذه الابيات ○

يا صاحبي استيقظا من رقدة ما زرى على عقل اللبيب الاكيس
هذي المحن والهموم كانها نمرند فوق في حديقه نرجس
وراى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني فهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياه الانفس

ومن شعره

قال قوم لزمت حضرة حمد وتجنبت سائر الدوساء

فلت ما قاله الذكا احرزا المعنى قديمًا قبلا من الشعر
بسقط الطير حيث ينتقط الحب وينشى مناذل الشعراء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلاثاء
من جمادى الاخر سنه احدى وتسعين ومئتين وثلثمايه بالبصره
اوصى ان يدفن عند رجليه ويكتب على قبره وكلهم
الشيعه ويعد موته راه بعض اصحابه في المنام فساله عن
افضد سوء مذهبي في الشعر حسن مذهبي
لم يرض مولاي علي سبي لاصحاب النبي
ورثاه الشريف الرضي بقصيده من جملتها ○
نعوا علي حشى ظنتي به فلله ماذا نعى الناعيان
وضيع ولاء له شسعه من الغلب مثل رضيع اللبان
وما كنت احسبان الزمان يفل حسامي ذا اللسان
بكيك للشرد الشايرات بعنق الفاظها بالمعاني
ليبك الزمان طويلًا عليك فقد كنت خفه روح الزما

الوزير المغربي

رحمة الله والنيل بعسكر الفوز بله على الفرات بين بغداد والكوفه ○ **ابو القسم**
الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بصدام بن الموزبان ورايت جماعه
من اهل الادب يقولون ان اباه علي هرون بن عبد العزيز الاوارجي ممدوح المتنبي خالدم الذي لسفت
عنه فوجدت المذكور خال ابيه واما هو فانه سئل محمد بن ابرهيم بن جعفر النغاني ذكر في ادب
الخواص المعروف بالوزير المغربي صاحب الديوان النظم والنثر وله مختصر اصلاح المنطق
وكتاب الانباء وهو مع صغر حجمه كثير الفايده ويدل على كثره اطلاعه وكتاب ادب الخواص
وكتاب النور في ملح الخمر وغير ذلك ووصف في بعض المجاميع ما صورته وجد بخط والد
الوزير ظهر اوف بالمغرب على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما شاء الله ولد
سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليلة سبا سما يوم الاحد الثالث

وبنى عمه وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكه في الحاكم
ومملكة الديار المصريه وعمل في ذلك عملا فلق الحاكم بشبيه وخاف على مملكته فوصفه
في ذلك طويله ثم انه توجه الى ديار بكر وفوز السلطانها احمد بن مروان المقدم ذكره
واقام عنده الى ان توفي ثالث عشر شهر رمضان سنه ثمان عشره واربعمايه وكانت وفاته
بميافارقين وحمل الى الكوفه بوصيه منه وله في ذلك حديث يطول بشرحه ودفن لها في
تربه بجوار لمشهد الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكان قتل ابيه وعمه واخويه
في الثالث عشر من ذي القعده سنه اربع مايه رحمهم الله اجمعين ورايت في بعض المجاميع انه لم
يكن مغربيًا وانما احد اجداده وهو ابو الحسن علي بن محمد كانت له ولايه بالجانب الغربي
ببغداد فكان يقال لها المغربي فاطلق عليهم هذه النسبه ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الذي
سماه ادب الخواص فوجدت في اوله وقد قال المتنبي واصحابنا المغاربه يسمونه المتنبه
فاحسنوا ان اي الزمان سوء في شبيشه فسرهم وانبناه على المهرم

ابن خالويه

بكر س صح

فهذا يدل على انه مغربي حقيقة لا كما قالوا والله اعلم ○ **ابو عبد الله**
الحسين ابن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من همذان ولكنه دخل بغداد واداد الجله
العلما بها مثل ابي بكر بن الانباري وابي بجاهد المقري وابي عمر الزاهد وابن دريد وقرا
على ابي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر
في كل قسم من اقسام الادب وكانت اليه الرحله من الافاق والى حمدان يكرمونه
ويدرسون عليه ويقتبسون منه وهو القايل دخلت يومًا على سيف الدوله
ابن حمدان فلما استقر بين يديه قال لي اقعد ولم يقل لي اجلس فعلمت بذلك انه علامه
باداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار
عند اهل الادب ان يقال للقايم اقعد وللنايم او الساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود
هو الانتقال من العلو الى السفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد والجلوس هو الانتقال
من السفل الى العلو ولهذا قيل لمحد جلسا الا رفيعا وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه
قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدينه يخاطب الفرزدق ○

عشر من ذي الحجه سنه ثمانين وثلثمايه واستظهر القرآن وعدة من الكتب المجرده في النحو
واللغه ونحو خمسه عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ
من الخط الى ما ليس عنه نظر آن ومن حساب المولد والجبر والمقابله الى ما يستقل به الكاتب
وذلك كله قبل استكماله اربع عشره سنه واختصر هذا الكتاب قبل ما بلغ في جميع فنونه
جميع ما آتيه حتى لم يفته شيء من الفاظه وغيره من ابوابه ما اوجب التدبر تغييره للحاجه الى
الاختصار وجمع كل نوع الى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فانه ابلغ له وعمل منه
عدة اوراق في ليله وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشره سنه وارغب الى الله سبحانه
في بقايه ودوام سعده انتهى كلام والده **ومن شعر الوزير**

اقول لها والعيس تحدج للسرى اعدي لعقدي ما استطعت من الصبر
سانفق ريعان الشبيبه انفاقًا على طلب العليا او طلب الاجر
اليس من الخسران ان ليالي تمر بلا نفع وتحسب من عمري

ومن شعره

ارى الناس في الدنيا كراع تشكرت مراعيه حتى ليس فيهن مدفع
فما بال مرعي ومرعى بغير ما وحيث ترى مالا مرعى متسبع

وله في غلام حسن الوجه حلو راسه ○

حلفوا شعره ليكثر فحاغيرمنهم عليه وشحا
كان صبحًا عليه ليل بهيم فحوا ليله وابقوا صبحا

ولما ولي الوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه ابو عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان
الجيش بمصر ابياتًا **منها**

قد اطلع الفال منه معنى يدركه العالم الذكي
رايت جدا الفتى عليًا فقلت جد الفتى علي

وكان الوزير المذكور من المدهاء العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه وعمه وابن عم
الوزير ووصل اليه الرساله واجتمع بصاحبها المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطايي وبنيه

قل للفرزدق والسفاهه كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

اي افضل الجلسا وفي بحمد وهذا البيت من جمله ابيات ولها قصه طويله وهذا كله وان
جاء في غير موضعه لكن الكلام شجون لابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه
كتاب ليس وهو يدل على اطلاع عظيم فان مبنى الكتاب من اوله الى اخره على انه ليس في
كلام العرب كذا وليس كذا وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اولها ان الآل ينقسم
الى خمسه وعشرين قسمًا وما افصر فيه وذكر فيه الايمه الاثني عشر وتواريخ مواليدهم
ووفياتهم وامهاتهم والذي دعاه الى ذلك انه قال في جمله اقسام الآل والمحبوبها هاشم
وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القرات وكتاب اعراب ثلثين
سورة من الكتاب العزيز وكتاب المقصور والممدود وكتاب المونث والمذكر وكتاب
الالقاب وكتاب شرح المقصور لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالويه على
الطيب المتنبي مباحث ومحالز عند سيف الدوله ولولا خوف الاطاله لذكرت شيئًا
منها وله شعر حسن فمنه **قوله** على ما نقله الثعالبي في اليتيمه

ابو بكر صدر المجالس سيد فلا خير فيمن صد عنه المجالس
وكم قايل مالي رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

وكانت وفاة ابن خالويه في سنه سبعين وثلثمايه بحلب رحمه الله تعالى ○ **ابو علي**
الحسين بن محمد بن احمد الغساني الاندلسي الجياني المحدث كان اماما في الحديث
والادب وله كتاب مفيد سماه تعسد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال
الصحيحين وما افصر فيه وهو في جزءين وكان مجاهدة الحميري وزار العلما المشتهرين وكان
حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفه بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس لجامع
قرطبه ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شيء من احيانه وكانت ولادته في المحرم سنه سبع
وعشرين واربعمايه وطلب الحديث سنه اربع واربعين وتوفي ليله الجمعه لاثنتي عشره ليله
خلت من شعبان سنه ثمان وتسعين واربعمايه وبجياني بفتح الجيم وتشديد الياء نسبه
الى جيان وهي مدينه كبيره بالاندلس وباعمال الري قريبه يقال لها جيان ○

ابو علي الجياني

البارع الشاعر

ابو عبد الله

الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين ابن عبيد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير الحارثي من بني الحرث بن وهب ابن عمرو الدباس البدري المنعوت بالبارع الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويًا لغويًا مقرئًا حسن المعرفه بصنوف الآداب وافاد طلقًا كثيرًا خصوصًا بالقرآن الكريم وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المعتضد وهو الذي سماه ابن الرومي الشاعر كما سيأتي في ترجمته وعبيد الله كان وزيرًا وسليمان بن وهب تعني شهرته عن ذكره والبارع المذكور من ارباب الفضائل وله مصنفات حسان وتواليف غريبه وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابي يعلى ابن الهبارية مداعبات لطيفه فانهما كانا رفيقين ومتحدين في الصحبه فاتفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء وحج فلما عاد حضر الشريف اليه مرارًا فلم يحفل فكتب اليه قصيده طويله دالّيه يعاتبه فيها ويشير الى انه تعتّر عليه بشيب الخدمه واولها ○

يا ابن ودي وابن مني ابن ودّي غيرت طرفه الرياسه بعدي
ولولاما اوجبه من الفحش والسخف لذكرتها فكتب اليه البارع جوابها واطال فيها وضمنها شيئًا من الفحش واولها ○

وصلت رقعه الشريف اي يعلى فحللت محل لقياه عندي
فتلقيتها باهلا وسهلا ثم اصغيتها بطرفي وخدي
وقضيت الختام عنها فما اظنك بالصاب اذ يشاب بشهد
بين حلو من العتاب ومرّ هو اولى به وهزل وجدِ
وتخن علي من غير جرم بملام يكاد يخرق جلدي
بدعي اني جحدت وفدي زورًا حاشاه من صحٍ زندِ
فبماذا علمت بالله اني قد تنكرت او تغيّر عهدي
من يراني اعامل ام وزير لا ميرام عارض للخدي
انا الاذان الخلع فدان اليوم عبدٌ وصاحب الدست عبدي

اولها

ومنها

اتراني لو كنت في النار مع هامان انسال في جنان الخلد
ولواني عصبت بالتاج اسلول ولو كنت عاسا في القد
انا اضعاف ما عهدت على العهد وان كنت لا يجازي بودِ
ام لاني قنعت من سائر الناس بفرد من الاكارم فردِ
صان وجهي عن اللئام واولاني جميلًا منه الى غير حدِ
فتعففت واقتنعت بندى قلّ زماني وقلت انى وحدكِ
لا لاني انفع وامنع الحديه ابن الكرام حتى اكدي

وتقتصر من القصيده على هذه الابيات ففيها سخف لا يليق ذكره وغير مما لاحاجه اليه وكانت ولادته في العاشر من شهر سنه ثلث واربعين واربعمايه ببغداد وتوفي في يوم الثلثا سابع عشر جمادى الاخره وقيل الاول سنه اربع وعشرين وخمسمايه وكان قد عمي في اخر عمره ونسبته الى بيع الدبس والبدري منسوب الى البدريه محله ببغداد وكان البارع يسكنها فنسب اليها والله اعلم ○

العميد فخر الكتاب

ابو اسمعيل الحسين ابن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب بهاء الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي كان عزيز الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره ابو سعد ابن السمعاني في نسبه المنشي من كتاب الانساب واثنى عليه واورد له قطعه من شعره في وصف الشمعه وذكر انه قتل في سنه خمس عشره وخمسمايه والطغرائي المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفه بلاميته العجم التي اولها ○

اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحليه الفضل زانتني لدى العطل

وهي طويله تنيف على ستين بيتًا واورد عماد كل غريبه وهي من مختار الشعر ولولا طولها لذكرتها لكنها مشهوره موجوده في ايدي الناس وكان قد نظمها ببغداد سنه خمس وخمسمايه يصف فيها حاله ويشكو زمانه ومن رقيق شعره قوله ○

يا قلب مالك والهوى من بعد ما طاب السلوّ واقصر العشاق
اوما بدا لك في الافاقه والاول نازعتهم كاس الغرام افاقوا

الطغرائي

ولـه

مرض النسيم وما الذي يشكوه لا برحي له افراق
وهدى خفوق البرق والقلب الذي تطوى عليه اضالعي خفاق
انما البكا بمقلتي فانا على موعد للبين لا اشاك واقع
اذا جمع العشاق موقفهم غدًا نوا بخلتنا ان لم تعنّي المدامع

وذكر ابو المعالي الخطيري في كتاب زينه الدهر وذكره ابو المطاع وذكر ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل في حوادث سنه ازيد مئه وذكره العماد الكاتب في كتاب نصره الفتره وعصره الفطره وهو تاريخ الدوله السلجوقيه ان الطغرائي المذكور وكان بنغت بالاستاذ كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي في الموصل وانه ما جرى الخلاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همذان وكانت العصره لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبره به وزير محمود وهو الكيا نظام الدين ابو طالب علي بن احمد بن حرب الميهني فقال الشهاب اسعد وكان طغرائيًا في دار الانشا ينابه عن الصبير الكاتب هذا الرجل لحدّ يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكون لحدّ يفضل فضل طلما وقد كانوا خاوا منه ولا فضل عليه لفضله فاعتمد وافتله بهذه الحجه وكانت هذه الواقعه سنه ثلاث عشر وخمسمايه وقيل انها قتل سنه اربع عشر وقيل ثماني عشر وقيل احدى وعشرين سنه وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعًا وخمسين سنه لانه قال وقد جاوز ستين سنه مولودٌ ○

هذا الصغير الذي واقاعلى كبرى اعز بني ولكن زاد في فكري
سبع وخمسون لو مرّت على حجر لبان تاثيرها في صفحه الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك وقتل الكمال السميري الوزير المذكور يوم الثلثا سلخ صفر سنه ست عشر وخمسمايه في السوق ببغداد عند المدرسه النظاميه وقيل قتله عبد الصمد كان للطغرائي المذكور والطغرائي بضم الطاء نسبه لمن يكتب الطغرا وهي الظهر التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسمله بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر عنه الكتاب وهي لفظ الجمهيه والسميري بضم السين نسبه بين اصبهان وشيراز

وهي اخر جزء اصبهاز والله اعلم ○

ابو الفوارس

الحسين ابن علي بن الحسين العروف بابن الخازن الكاتب كان فريد عصره في الكتابه وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما بلغني خمسمايه نسخه من كتاب الله العزيز ما بين بدعه وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله ○

عف الدنيا طالبها واستراح الزاهد القنط
كل ملك نال اخرها حسبه مما حوى كفن
يقنعني بالا وشركه في كلا الحالين مفتش
املي كوفي على ثقه من لقاء الله مرتهن

الهمداني الخزرجي

اكرم الدنيا وكيف بها والذي يسخوبه ويشن

قال محمد بن الفضل الهمداني الموزخ في ذيل تجارب الامم لمسكويه توفي ابن الخازن المذكور في ذي الحجه سنه اثنتين وخمسمايه بحماه وقال الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري توفي ليله الثلثا ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرون من الشهر المذكور رحمه الله

ابو عبد الله

الحسين ابن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالسعيي القائم بدعوه عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصته في القيام بالغرب مشهوره وله بذلك سير مسطوره وسياتي في حرف العين عند ذكر المهدي عبيد الله طرف من اخباره ان شاء الله تعالى

ابو عبد الله السعيي

وابو عبد الله المذكور من صنعا اليمن وكان من الرجال الدهاة الخبيرين بما يستغرب فانه دخل افريقيه وحيدًا بلا مال ولا رجال ولم يزل يسعى الى ملكها وهرب ملكها ابو مضر زياده الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى بلاد الشرق وهلك هناك وحديثه بطوله في تواريخ المهدي الفواعد للمهدي ووطد له البلاد واقبل المهدي من الشرق وعجز عن الوصول الى عبيد الله المذكور وتوجه الى شجاسنه واحرق مراكبه صاحبها الفسع اخر ملوك بني مدرار فاسلمه واعتقله ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكه واجمع به اخوه ابو العباس احمد وكان هو الاكبر اعني احمد وندمه على ما فعل وقال له تكون صاحب البلاد المستقل بامورها وتسلمها الى غيرك وتبقى من جمله الاتباع وذم عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر واستشعر منه المهدي فبعث عليهما من قتلهما في ساعه واحده وذلك في

منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقّادة بين القصرين رحمها
الله والشيعي نسبه الى من يتولى شيعة الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورقّاده
بتشديد القاف مدينة من اعمال القيروان من بلاد افريقية واما ابو مضر زياد الله فقد
ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال هو زياد الله بن عبد الله ابن ابرهيم بن
احمد بن محمد بن الاغلب بن ابرهيم بن سالم بن عقال بن خفاجة وهو زياد الاصغر اخو ملوك
بني الاغلب بافريقية التميمي وقال قدم دمشق سنة اثنتين وثلثمائة مجتازا الى بغداد
حين غلب على ملكه بافريقية ثم قال في الترجمة وبلغني ان زياد الله المذكور توفي بالرملة
في جمادى الاولى سنة اربع وثلثمائة ودفن بالرملة وهو والد الاغلب عمر والمازني البصري
وكان الرشيد ولاه المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله ابن الحسن ابن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه فما زال المغرب الى ان توفي وخلف ولده الاغلب ثم اولاده الى
ان صار الامر الى زياد الله الذي ذكر الحافظ وقال غيره غير ذلك والله اعلم ○

ابو سلمة الخلال

ابو سلمة حفص ابن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح
اول خلفاء بني العباس وابو سلمة اول من وقع عليه اسم الوزير وهو اشهر بالوزارة في دولة بني
العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا الاسم الخصيصي في دولة بني اية ولا في غيرها من الدول
وكان السفاح يثني عليه لانه كان ذا نعاة حسنة ومعتقدا في حسن سيرته ادبا عالما بالسياسة
والتدبير وكان ذا يسار وانفق اموالا كثيرة في اقامة دولة بني العباس وصار الى خراسان
في هذا المعنى وابو سلمة الخراساني يومئذ داع له في هذا الامر وكان دعوة الدعاة ابرهيم
الامام اخي السفاح فلما قتله مروان بن محمد خرج خلفا بني امية بحران وانقلبت الدعوة الى
السفاح سير الى ابي مسلم وهو بخراسان يعرفه بفساد نيته اي سره ويحضه على قتله
ويقال ان ابا مسلم لما اطلع على ذلك كتب الى السفاح وعرفه بحاله وحسن له قتله فلم
يفعل وقال اهذا الرجل بذلنا له في خدمتنا وقد صدق ونحن قد نكذبه هذا لا يزاله فحص نفسه فيما
له ظاهرا ابو سلمة اشياعه من ذلك سير جماعة كتوالة ليلا وكانت عادته ان يسمر عنده
السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينته بالانبار ولم يكن معه احد وثبوا عليه وخبطوه

في ذي القعدة سنة شبع وتسعين ومائة رحمه الله وسيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى ○

ابو القسم حماد بن ابي ليلى سابور وقيل بيشر ابن المبارك بن عبيد الديلمي
الكوفي مولى بني بكر بن وائل المعروف بالراوية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف
وفي كتاب طبقات الشعراء انه مولى مكرز ابن زيد الخيل الطائي الصحابي رضي الله عنه
كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع
السبع الطوال فيما ذكر ابو جعفر النحاس وكانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره وتسأله
عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما حضر مجلسه يا استحققت
هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال اني لاروي لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت
به ثم لا ينشد في احد شعرا فذيا ومحنا الا اتيت على آخر القديم من الحديث فقال له فكم مقدار ما
تحفظ من الشعر قال كثيرا ولكني انشد على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة
كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال ساسمك شيئا من هذا
بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه
فانشده الفين وسبع مائة قصيدة للجاهلية واجاز الوليد بذلك فامر له بمائة الف
درهم وذكر ابو محمد الحريري صاحب كتاب المقامات في حاشية درة الغواص ما نصه
قال حماد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه
هشام يحسدني لذلك فلما مات يزيد وتولى هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج
الا الى الذي اليه من اخواني سرا فاظلم اسبوع اذكر فيه الشيعة امنت فخرجت
وصليت الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان قد وقفا على راسي وقالا يا حماد اجب الامير
يوسف بن عمر الثقفي وكان والي العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف فانها
هل لكما ان ترعاني حتى آتي اهلي فاودعهم واوصي بما احتج ان اوصي به عنا فقالا لا ما الى ذلك
سبيل فاستسلمت في ايديهما فمضيا بي الى يوسف بن عمر وهو في الايوان الاعور فسلمت
عليه فرد علي السلام وقال لي اجابة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام
امير المؤمنين الى يوسف بن عمر واما بعد فاذا قرات كتابي هذا فاحمل الى حماد الراوية من اياتنا

به من غير توريع وادفع له خمسمائة دينار وجملا مهريا يشير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق
فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق في
اثنتي عشرة ليلة فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار
قد ارصفوه بالرخام بين كل خامتين قضيب ذهب وهشام جالس على طنفسة
حمراء وعليه ثياب حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلم
واستدناني فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن كل جارية
حلقتان فيهما لؤلؤتان نفختان فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك قلت بخير يا
امير المؤمنين فقال اندري فيم بعثت اليك قلت لا قال بعثت بشيء بيت خطر ببالي
لا اعرف قايله قلت ما هو قال ○

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق

فقلت يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيده قال انشدنيها فانشدته ○

بكر العاذلون في وضح الصبح يقولون لي الا تستفيق
ويلومونني وياليتني اعمى يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موهوق
لست ادري اكثروا الصد فيها ام قليل فيلومني او يصدق

قال حماد فانتهيت الى قوله ○

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق
قد منه على عقار كميت الدبك صفقا سلافها الراووق
متى قبل مزجها فاذا ما رجعت لذ طعمها من يذوق
وطفا فوقها فقاقيع كاللؤلؤ حمر يزينها التصفيق
ثم كان المراح ما حاب لا سوى الحزن ولا مطروق

قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد وفي هذه الحكاية زيادة فانه قال اسقيه يا
جارية فسقتني وهذا الذي تصحيف فان هشاما لم يكن يشرب ثم قال يا حماد شل حاجتك
فقلت كاينة ما كانت قال نعم قلت احدى الكبريين قال لها جميعا لك ما عليها وما لها

باشيائهم واصبح الناس بعد ان قتله الخوارج وكان قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر
وولي السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر وقيل ربيع الاول سنة اثنتين
وثلثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد ○

الى الله اذهب ومن كان مثله على اي شيء ويا مانه ناسف

ولم يكن خلالا ولما كان مر ابها الكوفة في حياة الخلال وكان يجلس عندهم لقرب داره
منهم فسمي خلالا والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة نسبه الى همدان وهي
قبيلة باليمن وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على اقوال احدها الهامس الوزر
بكسر الواو وهو الحمل وكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهو قول ابن قتيبة والثاني
الهامس الوزر بفتح الواو والراء وهو الحصن الذي يعتصم به لينجي به من الهلاك وقال الوزير
معناه الذي يعتمد عليه الخليفة والسلطان ويلجئ اليه رايه وهذا قول الجواليقي احسن رجاج والله اعلم

ابو اسمعيل حماد بن الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت كان على مذهب ابيه
رضي الله عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي ابوه كان عنده ودايع كثيرة
من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غايبون وفيهم ايتام فحملها ابنه حماد المذكور الى
القاضي ليتسلمها منه فقال له القاضي ما اقبلها منك ولا تخرجها عن يدك فانك اهل لها
فقال حماد للقاضي خذها واقبضها حتى نهر امنها ذمه اي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل
القاضي ذلك وبقي في دورها اياما فلما اكل دورها استنزر حماد فلم يظهر حتى دفعها الى
غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي ايرض وعزل عنها فاتى القاضي يحيى بن اكثم ورايت في اخبار
ابي حنيفة ان القاضي يحيى بن اكثم لما وصل الى البصرة وعزم اسمعيل بن حماد على السفر
شيعه القاضي يحيى بن اكثم فكان الناس يعرضون لاسمعيل ويقولون له عفيف عن اموالنا
ودمائنا فيقول اسمعيل وعن ابناءكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي يحيى بن اكثم وقال
اسمعيل ابن حماد كان لنا جار راضي فحان وكان له غلامان سمي احدهما ابا بكر والآخر عمر
مر به ذات ليلة احد الغلامين فناوله فاخبر جدي ابو حنيفة به فقال انظر وافاني باخبار
الذي ناوله وهو الذي ذبحه فنظر وان عثمان كان قال وكانت زنا حماد الراكة

واترله في داره ثم نقله من القصر الى منزل اعده له فوجدت فيه اجار بستين مما لها وكلما
يحتاج اليه واقام عنده مدة ووصله بماية الف درهم فلت هكذا تساق
الحرة هذه الحكاية وما يمكن ان يكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفي لانه لم يكن
واليا بالعراق في التاريخ المذكور بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسري الاتي ذكره
حسبما يقتضيه تاريخ ولايته وانعزاله وولاية يوسف بن عمر في ترجمته ايضا فقد
ذكرت ذلك جميعه في ولايتهما والله اعلم واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته
سنة خمس وخمسين وماية ومولده في سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل انه توفي في خلافة
المهدي وتولى المهدي الخلافة يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان
وخمسين وماية وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين وماية بقرية يقال
لها الورد من اعمال ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة ○

واكرم قبر بعد قبر محمد بني المهدي قبرا بماسبذان
عجبت لايد هالت الترب فوقه متى لم ترح تغبر بنان

ولما مات حماد الراوية دفناه ابو يحيى محمد بن كناسة وهو ابن عمه واسمه عبد الاعلى بن عبد
الله بن خليفة بقوله ○ لو كان ينجي من الردى حذر نجا مما اصابك الحذر
برحمات الله من اخافه لم يك في صعوة كدر
فهكذا نفسد الزمان ويعتي العلم فيه ويدرس الاثر

وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القرآن الكريم من الصحف
فصحف في نيف وثلثين حرفا رحمه الله تعالى ○ ابو عمرو وقيل ابو يحيى
حماد بن عمرو بن يونس بن طليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بني شواه من عامر من عصعه
المعروف بحماد الشاعر المشهور وهو من محضري الدولتين الاموية والعباسية ولم
يشتهر الا في العباسية ونادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام المهدي وقال علي
ابن الحسد قدم علينا في ايام المهدي مولى القوم حماد عجرد ومطيع بن اياس الكناني وبحيى
زياد فتراوا بالقرب منا فاذا هو لا يطاق فون حشا ومجانه وهو من اشر المجدين ومنه

حماد عجرد

وبين بشار بن برد اهاج فاحشه وله في بشار كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيا
منها وكان يضع منه ويقال بشار في حماد ○

اذا جئته في الحي اغلق بابه فلم تلفه الا وانت كميم
تقل له اين حي تبلغ الحي في كل معروف عليك يمين

وقال فيه بشار ○ نعم الفتى لو كان بعد ربه ويقيم وقت صلاته حماد
وابيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب حماد

وكان يهوى البغل وقيل لزاياه كان يهوى البغل وانه هو لم يغاط شيا من الصنايع وكان
ماجنا ظريفا خليعا سيما في دينه بالزندقة ومن شعره ○

فاقسمت لو اصبحت في قبضة الهوى لاصرف في لوعي والطفت في غدري
ولكن بلاي منك انك ناصح وانك لا تدري بانك لا تدري

واشعاره واخباره مشهورة وتوفي في سنة احدى وستين وماية رحمه الله وقيل كان
واسط وقتله محمد بن سليمان بن علي عامل البصرة لظاهر الكوفة على الزندقة في سنة خمس
وخمسين وماية ولما قتل المهدي بشارا بن برد المقدم ذكره بالطف حمل ودفن على
حماد عجرد فتر على قبريهما ابو هشام الباهلي فكتب عليهما ○

قد جمع الاعمى فيما عجرد فاسحقا جار بني دار
صارا جميعا في يدي مالك في النار والكافر في النار
فالت بفاغ الارض لما رحبا قبر حماد وبشار

عجرد بفتح العين وهو لقب عليه وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع
الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد تعرض يا غلام والتعجرد المتعرى ○
والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء اصل هذه اللفظة ان يطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهلية
والاسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها حتى صارت تطلق على من
ادرك دولتين وقد سمع في ذلك المخضرم بالخاء المهملة وسمع بكسر الميم ○

ابو سليمان الخطابي

ابو سليمان

محمد بن محمد ابن ابرهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعة

منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح البخاري
وغير ذلك سمع بالعراق على ابي الصقار وابي جعفر الزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله
ابن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وغيرهما وذكره صاحب يتيمة الدهر
وانشد له ○ وماعاتبة الاخوان في سقه النوى ولا كتمانا والله في عدم الكل

وان غريب بين ذئب واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وانشد له ○ شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يوذهم سبع وما نرى بشرا لم يوذه بشر

وذكر له اشيا غير ذلك وكان بيته في عرصة بابي عبيد القسم بن سلام علما وادبا وزهدا
وورعا وندبيا فاضلا وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثماية بمدينة
بست رحمه الله والخطابي بفتح الخاء وتشديد الطاء نسبة الى الجد الخطاب المذكور وقيل
انه من ذرية زيد بن الخطاب رضي الله عنه فنسب اليه والله اعلم والبستي بضم الباء
نسبة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد
سمع في اسم ابي سليمان جد المذكور احمد ما سليمان الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد
الله محمد بن البيع سالت ابا القسم الطفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان المذكور
احمد او حمد فان بعض الناس يقولون احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي سميت به حمد ولكن
الناس كتبوا احمد فتركته عليه وقال ابو القسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه ○

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المراة

حمد الزيات

ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات مولى
آل عكرمة من ربعي التيمي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو بكر بن عياش القراءة واخذ عن
الاعمش وانما قيل الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان وقيل من حلوان الجبل وابجوز
الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين وماية بحلوان وقيل سنة سبعين وسبعين سنة رحمة
الله وحلوان بضم الحاء مدينة في آخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل والله اعلم ابو زيد

حنين الحنين

حنين ابن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف
لغة اليونانيين معرفة تامة وهو القوي عرب كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة
العربية وجاء تاسيس قره المقدم ذكره صحيحا وهذبه ولكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب
الحكماء والاطباء فانها كانت كلها بلغة اليونان معربة وكان حنين المذكور اسد الجماعة
اعتناء بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لما انتفع احد
بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لاجرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله
ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون مغرما بتعريبها واصلاحها ومن قبله
جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته اعتنوا بها لكن عناية المامون كانت اتم واوفر
ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كبيرة وقد تقدم ذكر والده اسحق في حرف
الهمزة ورايت في كتاب اخبار الاطبا ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله
من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه ويخرج فيلتف في قطيفة ويشرب فدح شراب
وياكل كعكة ويتكي حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتحرك ويتقيا له طعاما وهو
فروج كبير مسمن قد طبخ زنبرباجا وارز غيف وزنه مايتا درهم فيحسو المرقة
وياكل الفروج والخبز ويتام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال سكرنبا عتيقا فاذا اشتهى
الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابة الى الزمان يوم
الثلثا لست خلون من صفر سنة ستين وماتين وقد سبق في ترجمه وانه نسبه
العبادي الى ابي ثيوهي واليوناسيون كانوا حكما منفردين عن الاسلام وهم الاديونان

ابن خيران

ابن يافث بن نوح عليه السلام وهو بضم الياء ○ ابو مروان بن خلف
ابن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهيب بن حيان مولى الامير عبد الرحمن بن معويه
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان هو من اهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس
في عشر مجلدات وداود المحسن بن تاريخها ايضا في ستين مجلدا ذكره ابو علي القالي فقال
كان عالما سريا مجيدا في الادب بارعا فيها صاحب التاريخ بالاندلس افصح
الناس فيه واحسنهم نظما له لزم الشيخ ابا عمر وابن عبد الرحمن صاحب ابي علي

الفال وابا العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي واخذ عنه كابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسمعنه يقول التهنيه بعد تلك استخفاف بالموده والتعزيه بعد تلك اغراء بالمصيبه وتوفي يوم الاحد لثلث بقين من شهر ربيع الاول سنه تسع وستين واربعمايه ودفن من يومه بعد العصر بمقبره الربض ومولده سنه سبع وسبعين وثلثمايه ووصفه الصناني بالصدق فيما حكاه في تاريخه رحمه الله واخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عوف قال كان بن حيان في كلامه بليغا ولا يعتمد كذبا فيما يحكيه في تاريخه من القصص والاخبار قال ورايته في النوم بعد وفاته مقبلا الي فقمت اليه فسلم علي وتبسم في سلامه وقلت له ما فعل بك ربك فقال غفر لي فقلت له فالذي سمعت بذمت عليه فقال الملا الله ندمت عليه الا ان الله عز وجل بلطفه عفا عني وغفر لي وذكر ابو عبد الله الحميدي في جذوه المقتبس وابن بشكوال في الصله رحمه الله

حرف الخاء

خارجه بن زيد

خارجه بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر ابي بكر عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت في ترجمته اليمين الجامعين لاسماء الفقهاء السبعه وكان خارجه المذكور تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان ابن عفان رضي الله عنه وابو زيد بن ثابت رضي الله عنه من اكابر الصحابه وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد توفي سنه تسع وتسعين للهجره وقيل سنه مايه رضي الله عنه بالمدينه وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجه قال رايت في المنام كاني بيت سبعين دارجه فلما فرغت منها ناد هورت وهذه الشيله سبعون سنه قد اكملتها قال فمات فيها وروى عنه الزهري

خالد بن يزيد بن معويه

ابو هاشم خالد بن يزيد بن معويه بن ابي سفيان الاموي كان من اعلم قريش بفنون الادب العلم وله كلام في صناعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهاذين العلمين مشتغلا بهما وله رسايل دالة على معرفته وبراعته واخذ الصناعه عن رجل

لقي الحكم ابن ابي العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطايف كان يرعى الغنم ويأوي الى جبيله وهي اللاتي لم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافه فرده وكان الحكم عنه ويقال ان عمر رضي الله عنه كان فوادز له وسول الله صلى الله عليه وسلم في رده مني فمضى الامر اليه واجاز خالد كثيرا وكانت وفاته سنه خمس وثمانين للهجره رحمه الله تعالى

خالد بن عبد الله القسري

ابو يزيد وابو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز البجلي القسري كان امير العراقين بن جمه هشام بن عبد الملك الاموي ولي مكه سنه تسع وثمانين للهجره وانه نصرانيته وكان لجده يزيد صحبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد يعد واحدا من جمله خطبا العرب المشهورين بالفصاحه والبلاغه وكان جوادا كثير العطا دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعرا وقد مدحه ببيتين فلما راى انشاء الشعرا في القول استصغر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك فقال مدحت الامير ببيتين فلما سمعت قول الشعرا احتقرت بيتي فقال لم هما فانشده

تعرضت لي بالجود حتى تعشتني ... واعطيتني حتى حسبتك تلعب

فانت الندى وابن الندى وابو الندى ... حليف الندى ما لم تدعه تذهب

فقال ايا جاحظ فقال علي دين فامر بقضائه واعطاه مثله وكتب اليه هشام ابن عبد الملك يلحني ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال ووالله لئن لم تخرج من هذا الاسطخر دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين قام الي فلان فقال ان الله كريم يحب الكرم فانا احب حب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام بن سعي البجلي الى امير المؤمنين فقال خليفتك احب اليك ام رسولك فقلت بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد رسول الله والله لقتل رجل من بجيله احهون علي الخاصه والعامه من كفر امير المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه ثم ان هشاما عزل خالدا عن العراقين في جمادى الاولى سنه عشرين ومايه وذكر الطبري في تاريخه ان هشام بن عبد الملك عزل عمر بن هبيره عن العراق

من الرهبان يقال له سرابنس الروي وله فيها ثلث رسايل تضمنت احد اهن ما جرى له مع سرابنس الراهب المذكور وسوره فعلمه منه والرموز التي اشار اليها وله فيها اشعار كثيره دالة على حسن تصرفه وسعه علمه وله شعر جيد فمنه

تحول خلاخيل النسا والاري لرمله ... خلخال يحول ولا قلبا

احب بني العوام من اجل جبها ... ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

وهي طويله ولها قصه مع عبد الملك بن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرته وكان له اخ يسمى عبد الله فجاه يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يعيشني ويحتقرني فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المؤمنين الوليد بن امير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره وعبد الملك مطرق فرفع راسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قريه افسدوها وجعلوا اعز اهلها اذله وكذلك يفعلون فقال خالد واذا اردنا ان نهلك قريه امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها ندمر فقال عبد الملك في عبد الله تكلمني والله لقد دخل علي فما افام لسانه لحناظ خالد افعلي الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان اخاه سليمان يقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان اخاه خالد فقال له الوليد اسلت يا خالد فوالله ما يعد بالعير والا في النفير فقال خالد اسمع يا امير المؤمنين ثم اقبل على الوليد وقال ويحك ومن العير والنفير غيري جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي عتبه ابن ربيعه صاحب النفير ولكن لو قلت غنمان وجبلات ورحم الله عثمان لقلنا صدقت وهذا الموضع يحتاج الى تفسير بقوله العير فهي عير قريش التي اقبل بها ابو سفيان من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ليغنموها فبلغ الخبر اهل مكه فخرجوا اليه وذفعوا عن العير وكان مقدم القوم عتبه بن ربيعه فالتقوا واصطلحوا المسلمين كانت وقعه بدر وكل واحد من ابي سفين وعتبه جد خالد المذكور اما ابو سفين فمن جهه ابيه واما عتبه فلان ابنته هند من معويه جد خالد ومن اخاله غنمان وجبلات الى اخر كلامه فانه اشار الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

ولي خالد بن عبد الله في شوال سنه خمس ومايه وولي يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج وابن عم اسبه خالد محمد وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد قيل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصف ثم رفع الخشبتين الى ساقيه وعصرهما حتى انقصفتا ثم وذكيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو في ذلك كله لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنه ست وعشرين وقيل في ذي القعده سنه خمس وعشرين ومايه بالحيره ودفن في ناحيه منها للا رحمه الله والحيره بينها وبين الكوفه فرسخ كانت منزل ال النعمان بن المنذر ملوك العرب ولما كان في الحين مد حها ابو الطيب المتنبي بهذه الابيات وهي في كتاب الحماسه

الا ان خير الناس حيا وميتا ... لاسير تقيف عندهم في السلاسل

لعمري لئن عز الحجون خالدا ... وابطا تميم وطاء الثنا قل

لقد كان فاضا بكل ملمة ... ومعطى اللهى غمرا كثير النوافل

وقد كان سمي المكارم لقومه ... ومعطي اللهى في كل حق وباطل

فان تبعثوا القسري لا تبعثوا اشه ... ولا تجدوا مثل وفه في القبايل

وذكر ابو الفرج الاصبهاني في اخبار خالد المذكور ان ولد شق الكاهن وانه كان من اليهود وحكى جنايه قصرب العجيله فاعتب فيه ويقال كان عبد العزيز وهو ابن عامر بن زيد الرقعه وسمي بذي الرقعه لانه كان اعور يغطي عينه برقعه وذو الرقعه بن عبد شمس ابن جوين ابن شق الكاهن من سعب انتهى كلام ابي الفرج قلت كان شق المذكور بن خاله سطيح الكاهن الذي بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم ووصفه في تاويل الرويا في ذلك مشهوره وهي مشتوفاه في المنبع وكان شق وسطيح من اعاجيب الدنيا اما سطيح فكان جسدا ملقى لا جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان ولذلك قيل له شق اي شق انسان وكانت له يد واحده ورجل واحده وعين واحده وفتح عليهما في الكهانه ما هو مشهور عنهما وكانت ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفه ابنه

الشيخ الخضيب عقيل الاربلي

البحر الحميرية الكاهنة زوجة عمر وعمار بن ياسر الماء ولدا دعت لكل واحد منهما وتغلت في فيه وزعمت انه سيخلفها في كهانتها ثم مائة من بناتها وهنت بالحجفة وعاش كل واحد من ثوبه وسطيح ستة سنة ○ **ابو العباس** الخضيب بن نصير بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب والفرائض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراس وابن الساسي ولقي عدة من مشايخها ثم رجع الى اربل وبنى له بها الامير ابو منصور سرمكن ابن عبد الله النبهي نائب صاحب اربل مدرسة الفلعة وناظرها سنة ثلث وثلثين وخمسمايه ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف حسان كبير في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسنده واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكان رجلا صالحا زاهدا وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق واثنى عليه وكان قد قدم دمشق فاقام بها مدة ثم رجع الى اربل ومن جمله من تخرج عليه الفقيه ضيا الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى ابن درباس الهذباني الذي شرح المهذب وياتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى وتخرج عليه ابن اخيه عز الدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربعمايه وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الاخرة سنة تسع وستين وخمسمايه باربل ودفن في مدرسته بالربض في قبه مفرده وقبره يزار وزرته مرارا ولما توفي قال موضعه ابن اخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلا ومولده باربل سنة اربع وثلثين وخمسمايه وخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل واخرجه منها فانتقل الى الموصل فكتب ابو الذكر الرومي الاتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله من بغداد وكان صاحبه ○ ايا ابن عقيل لا تخف سطوة العدى وان اظهرت ما اضمرت من عنادها
وافصلك يوما عن بلادك مدية وان فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عادة الغربان تكره ان ترى بياض البراة الشهب بين سوادها

اشار بذلك الى الجماعة الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنتين او ثلث وستمايه هكذا اعرفه وقال بن ماطيس في سنة ست وستمايه والله اعلم وفي تلك السنة

ابن شكوال

خرجت الكرج على مدينة مزيد من اعمال اذربيجان وهي قريبه من اربل فقتلوا وسبوا واسروا فعمل شرف الدين محمد ولد عز الدين المذكور في اخراجهم من اربل ○
ان يكن اخرجوا الفساء من الاوطان ظلما واسروا في التعدي
فلنا اسوة بمن جارت الكرج عليهم واخرجوا من مزيد

وهذا الشرف له البد الطولى في عمل الدويت ولا اخوف الا طاله لذكرت منه شيا وسكن عز الدين ظاهر الموصل في رباط بن الشهرزوري وقرر له صاحب الموصل راتبا ولم يزل هناك الى ان توفي في ثالث عشر ربيع الاخر وقيل جمادى الاخرة يوم الجمعة سنه تسع عشره وستمايه رحمة الله وتوفي ولده الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنه ثلث وثلثين وستمايه بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه ومولده في رجب سنه اثنتين وسبعين وخمسمايه باربل وقرا الفقه على ابيه وعلى عماد الدين ابن يونس والادب على ابي البركات مكي وهو ابن خاله الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد بن يونس وسمع ببلبيس زين الدين علي صاحب اربل والدا نظر الدين وكان ارمنيا فاعتنقه وتقدم عنده واعتمد عليه واستنابه في المملكه وبنى مساجد كثيره باربل وبنى المدرسه المذكوره وبنى سوقا مدينه جيدا التي في طريق حجه من جمله عمارة كان ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنه تسع وخمسين وخمسمايه ○ **ابو القسم** خلف بن عبد الملك بن مسعود بن شكوال الخزرجي القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيده منها كتاب الصله الذي جعله ذيلا على تاريخ الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله العروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا ولهذا تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقتضر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه ونبه فيه على سؤال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن مالك بن انس رضي الله عنه وترتيب اسمائهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلثة وسبعين رجلا وله غير ذلك من المصنفات قال ابو الخطاب بن دحيه نقلت من خط شيخنا يحيى بن شكوال انه فرغ من تاليف الصله سنه اربع وثلثين وخمسمايه في شهر رجب

خليفة بن خياط صاحب التاريخ

الاول وكان مولده يوم الاثنين ثالث ذي الحجة سنه اربع وسبعين واربعمايه وتوفي ليلة الاربعا ثمان خلون من شهر رمضان سنه ثمان وسبعين وخمسمايه بقرطبه ودفن يوم الاربعا بعد صلاة الظهر بمقبرة بن عباس بمربلة من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله ويشكوال بفتح الياء وضم الكاف وسكون الواو والف ولام ○ **ابو عمرو** خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري العروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالمواريخ وايام الناس عن ابي الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وتاريخه ومحمد الله بن احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان النسوي وروى هو عن ابن عيينه وبزيد بن زريع وابي داود الطيالسي وعدة سواهم وتوفي سنة ثمان واربعين ومايتين وقال الحافظ بن عساكر في معجم مشايخ الائمة الستة انه توفي سنه اربعين وقيل ثمان واربعين ومايه رحمه الله تعالى والعصفري نسبه الى العصفر الذي يصبغ به وتوفي جده ابو هبيرة خليفة بن خياط في رجب سنه ستين ومايه وكان ابو عمرو المذكور يقول توفي جدي خليفة بن خياط وشعيه ابن الحجاج في شهر واحد رحمهم الله اجمعين ○ **ابو عبد الرحمن** الخليل ابن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال له الهودي الازدي البصري كان اماما في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه الى الوجود وحصر اشتاته في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا اخر وسماه الخبب قيل انه دعي عرسه ان يرزق علما لم يسبقه اليه احد ولا يوخذ الا عنه فوضع من حجه متفتح عليه بعلم العروض وله معرفه بالايقاع والنغم وتلك المعرفه احدثت له علم العروض فانهما يتقاربان في المادة وكان خلاصا لحاما فلاحليا وتوارس كلامه لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يحالس غيره وقال تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل في حش من احشاء البصره لا يقدر على فلسين واصحابه يكتبون على بابه الاموال ولقد سمعته يوما يقول اي لا علق على بابي فما يجاوزني وكان يقول كل ما يكون الانسان خلا وذهنا اذا ملئ الاذنين وهي السن التي بعث الله عز وجل فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتغير وينقص اذا ملئ ثلثا

وستين سنه وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر وكان له راتب على سليمان بن حبيب المهلب بن ابي صفره الازدي وكان الى فارس والاهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب الخليل جوابه ○

ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخا بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في القبر لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في القبر والمال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل ○

ان الذي شق في مناسم للرزق حتى ينوء فيها
حر سنى خيرا عليلا فما زاد الى ملكك حرمانى

فبلغت سليمان فاعتذر واعتد له وكتب الى الخليل يعتذر اليه واصفر انه فقال الخليل ○ وزله بكسر الشيطان ان ذكرت منها الذي جاء من سليمانا
لا تحجبن لحبوز عن عبده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

وللخليل من التصانيف كتاب العين في اللغه وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وغير ذلك واكثر العلماء الغاء فنن اللغه يقولون ان كتاب العين في اللغه المنسوب الى الخليل بن احمد ليس تصنيفه وانما كان قد شرع فيه ورتب اوائله وسماه بالعين ثم مات فاكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته وهم موروح السدوسي ونصر بن علي الجهضمي وغيرهم فما جاء الذي عمدوه مناسب لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعلوا ايضا الاول فلهذا وقع فيه خلل كثير جدا ووقع الخليل في مثله وقد صنف بن درستويه في ذلك كتابا استوفى الكلام فيه وهو مفيد جدا قال انه كان له ولد مختلف فدخل على ابيه يوما فوجده يقطع بيت شعر بازاء العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فاحملوا عليه واخرجوه بما قال فقال يخاطبه ○

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا

لكن حملت مقالتي محمل تنحي وعلمت انك جاهل فعذرتك
وقد روي عنه انه انشد ⊙

يقولون لي دار الاحبة قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني الديار وقربها اذا لم يكن من القلوب قريب

ويحكى عنه انه قال كان يتردد الى المخبر يتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدة ولم يعلق على خاطره منه شيء فقلت له قطع هذا البيت ⊙

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فشرع معي في تقطيعه على قدر معرفته ثم نهض ولم يعد نحى الى المخبر من فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وسيأتي عنه اخذ علوم الادب وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ويقال ان اباه احمد اول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره المرزباني في باب المعنس نقلا عن احمد بن ابي خيثمة والله اعلم وكانت ولادته في سنة مايه للهجرة وتوفي سنة شبعين وقيل خمس وشبعين ومايه وقيل عاش اربعا وشبعين سنة رحمة الله وكان شيب موته انه قال الربيع عمل نوعا من الحساب يحتاج به التجار اليه الى الباع فلا يمكنه ظلمها ودخل التجار وهو يعمل فكر في ذلك فضرب منه شاربه وهو غافل عنها بفكر فانقلبت على ظهره وكانت شيبة موته وقيل بل كان يقطع بحر ابن العروض والله اعلم والفراهيدي بفتح الفاء نسبة الى فراهيد وهي بطن من الازد والفرهودي واحدها والفرهود ولد الاسد يلعبه اردشنوه وقيل ان الفراهيد صغار الغنم ويحكى عن الخليل انه كان كثيرا ينشد هذا البيت وهو للاخطل ⊙

خمارويه بن طولون

ابو الجيش خمارويه ابن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه وجده في حرف الميم وثانيه في ابو في اجمع الجند على توليته مكانه فولي وهو ابن عشر سنين وكانت ولايته في ايام المعتضد على الله وفي سنة ست وشبعين ومايتين تحرك الامير بخمارويه ابن احمد بن دوشت من ارمينيه والحال في جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق والتزم الافشين واستناس الكثير عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفراة ودخل الصحابه الرقة ثم عاد واوقد سلك من الفراة الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد وتولى المعتضد اخلافه باد اليه خمارويه بالهدايا والتحف فاوقع المعتضد على عمله وسال خمارويه ان يزوج ابنته قطر الندى واسمها اسما للدكتفي بالله بن المعتضد وكان يوم ذلك ولي عهده فقال المعتضد بل انزوجها انا فتزوجها في سنة احدى وثمانين ومايتين ودخل بها في اخر هذه السنة وكان صداقها الف الف درهم وقيل ان المعتضد اراد بذلك حسما افتقاد الطولونيه وكذا كان فان ابا العباس حمدان لما لم يعمل مثله حتى قيل انه كان الف حاون ذهبا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنه بعد الصيام بجميع وظايف مصر وارزاق اجنادها مايتي الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد لثلث بقين من ذي القعده سنه اثنتين وثمانين ومايتين عمره اثنان وثلثون سنه وقتل قبله اجمعون وحمل ابوه الى مصر ودفن عند قبر ابيه بشفر المقطم رحمة الله تعالى وكان وزير ابا بكر محمد علي بن احمد المعروف بالمادراني الاتي ذكره وكان خمارويه من احسن الناس خطا والحملت قطر الندى بنت خمارويه الى المعتضد خرجت معها عمتها العباسه بنت احمد بن طولون الى اخر عمال الديار المصريه من جهة الشام وترك هنالك وبنت قبه فسميت باسمها وقيل لها العباسه وهو عامر الى الان وبها جامع حسن وسوق قايم دار للجماعه من اهل العلم ومات قطر الندى لسبع خلون من رجب سنه سبع وثمانين ومايتين ودفنت داخل مصر الاضافه ببغداد وتوفي الافشين محمد بن الخليج في شهر ربيع الاول سنه ثمان وثمانين ومايتين بمرو وهي كرسي ادربسان وقيل انهما سنه اثنتين وتوفي ابوه الخليج وهو الذي تنسب اليه الاجناد الساجيه ببغداد في شهر ربيع الاخر سنه ست وشبعين ومايتين بحدي سنابور من اعمال خوزستان ⊙

وخمارويه بضم الخاء والله اعلم ⊙

حرف الدال

داود الظاهري

ابو سليمن داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه واي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه وصنف في فضايله والتشاعله كثيرين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه كثير يعرفون بالظاهريه وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وسيأتي ذكره وانتهت اليه رياسه العلم ببغداد وقيل انه كان يحضر مجلسه اربعمايه صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلاء الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب في حقه كان داود عقله اكثر من علمه ومولده بالكوفه سنه اثنتين ومايتين وقيل سنه مايتين ونشا ببغداد وتوفي بها سنه شبعين ومايتين لاذى بقين من شهر رمضان ودفن اليوم الشويز به وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر رايت ابي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فيم سامحك فقال بنيّ الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يشاح رحمه الله واصله من اصبهان وقد تقدم الكلام عليها ان

الملك الزاهر

ابو سليمن داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمة الله كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطي الفرات وكان يحب العلما واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينه القاهره كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من الولاد فكتب اليه القاضي الفاضل يبشره بولادته ومن جملتها وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر والدليل لاثني عشر نجما شفعوا فاجاز الله سبحانه وتعالى في انجمه عن انجم يوسف نجما وراهم المولى بفضله ورأى ذلك الانجم خطا وراهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جدد المولى اليالي براهم آباءه وجدوا وقد ختم القاضي الفاضل في اخر الكلام بقول المتنبي في مدح الخليفه المتوكل وقد ولد له المعتز من جملة قصيده ⊙

وبقيت حتى تشتفي برآيه وترى الكهول الشيب من اولاده

وحكي عنه انه كان يقول من اراد ان ينظر صلاح الدين فلينظر في انما اشبهه اولاده به وكانت ولادته لسبع بقين من ذي القعده سنه ثلث وشبعين وخمسمايه وهو في الملك الظاهر الاتي ذكره وتوفي في البيره في ليلة التاسع من صفر سنه اثنتين وتسعين وستمايه وكشتم بحلب وقد وصل نعيه اليها فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى القلعة المذكوره وملكها رحمه الله تعالى ⊙

دبيس بن صدقه

ابو الاغر دبيس ابن سيف الدوله ابي الحسن صدقه بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي النائري الملقب نور الدوله ملك العرب صاحب الحله المزيديه كان جوادا كريما عنده معرفه بالادب والشعر ومدحه في خلافه الامام المسترشد وتسلوا على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسيأتي ذكر ابيه وجده في حرف الصاد ودبيس المذكور هو الذي عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة الناشعه والثلاثين بقوله او الاسكندر دبيس لانه كان معاصره فراسل الغرب اليه بذكره في مقاماته والجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العماد الكاتب في الخريده ولابن المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما فنسبوا اليه الابيات اللاميه التي من جملتها ⊙

اسلمه حب سليمى لكم لا هوى لي بيشره الفشل

ورأيت بن بسام صاحب كتاب الذخيره في محاسن اهل الجزيره فذكرها لابن رشيق القيرواني وقد ذكرتها في ترجمته والظاهر انها لابن رشيق لا لابن بسام ذكرتها في الذخيره انه الفها في سنه اثنتين وخمسمايه وفي هذا التاريخ كان دبيس شابا وبعد ان يصل شعره الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع معرفه ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكرتها المستوفي في تاريخ اربل انها لاخيه المذكور ⊙

الاقل ينصور وهل لدبيس اني لغريب

هنيا لكم ما الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

فكتب اليه دبيس الاقل لبدا ان للوجد نازعا الى ارضه والحر ليس يحب

تمتع بايام السرور فانما عدا الامانى بالهموم نشيب
ولله فى تلك الحوادث حكمة وللارض من كاس الكرام تنصب

وذكر ابن المستوفى ان عدان بن رشد قد المذكور لقيه ناجا الملوك ولما قتل ابو نغر عن بغداد ودخل الشام فاقام به مدة ثم توجه الى مصر ومات بها فى سنة ثلثين وخمسمايه وقال يقول الشعر وذكره العماد الكاتب الاصبهانى فى كتاب الخريدة وكان دبيس المذكور فى خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه السلجوقى وهم نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد بالله لتسبب سنذكره فى ترجمة مسعود فيقال ان السلطان دس عليه جماعة من الباطنية فهجموا خيمته وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفى فى الرابع عشر من ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمايه وخاف ان تنسب القضيه اليه واراد ان تنسب الى دبيس المذكور فتزيد الى ان جاء الى الخدمه وجلس على باب خيمه السلطان وستر بعض ممالكه فجاء من ورايه وضرب راسه بالسيف فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انما فعل هذا انتقاما منه بما فعل فى حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر وذكر ابن الازرق فى تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى مارديز فى زجنه كهار خاتون فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغازى صاحب ماردين والد كهار خاتون المذكور ثم تزوج السلطان المذكور ابنه دبيس المذكور واسماه شرف خاتون ابنه عميد الدوله محمد بن جهير وام شرف خاتون المذكور زينب ابنه الوزير نظام الملك وسياتى ذكر ذلك فى ترجمه فخر الدوله ان شاء الله تعالى والناشرى بفتح النون نسبه الى ناشره من نصر بطن من اسد بن خزيمه ○ **ابو علي** دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعى الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا الا انه كان ردى اللسان مولعا بالهجو واحط من اقدار الناس وهجا الطفا من رهم وطال عمره وكان يقول احمل خشبتى على كتفى واد ور على من يصلبنى عليها فما اجد من يفعل ذلك وما عمل فى ابراهيم بن المهدى المتقدم ذكره الابيات التى اثبتها فى ترجمته واولها ○ معارس كنا بالعراق واهلنا فصرنا الى الطائر ماق

دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان الله سبحانه فضلك فى نفسك

ومن شعره فى مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعى امير مصر ○

زمنى مطلب سقيت زمانا ما كنت الا روضه وجنانا
كل الذى الانداك تكلف لم ارض مزرك كاينا من كانا
اصلحتنى بالبذل اصدق نغى وفركتنى افسخل الاحضانا

ومن كلامه من فصل الشعر [illegible] كلاما زاد فيه الملح [illegible] له تعالى [illegible] له شهاده زور الا وهما يمين [illegible] البليغ وكان شديدا بخل [illegible] فهاديك عاجز [illegible] وقلب جميع ما فى [illegible] ابن الراس فقال [illegible] لاكله فقال ليس ما ظننت والله انى لاعفت من مرى [illegible] الراس ويفرس فيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولو اصوغ لما افضل وفيه فرقه الذى يسرك به وفيه عيناه التى يضرب بهما المثل فيقال تراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكليتين ولم ير عظم قط اهش من عظم راسه او عاش انسانه خيرا من طرف البحاج ومن الساق والعنق فان كان قد بلغ من ملك انك لا تاكله فاظفر بى فوالله الا ادرى والله ايزم ورسيه به قال لكنى ادرى ليزرمينه به فى بطنك فالله حسيبك ودعبل بن عم ابى جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب ابا النسيص الخزاعى الشاعر المشهور وكان ابو النسيص من ندماء الرشيد والمامون وتاه ومدح ولد الامين وكانت ولاده دعبل فى سنه ثمان وماتين وبها بعيز وبابه وتوفى سنه ست واربعين ومايتين بالطب وهى بلد بين واسط العراق وكور الاهواز وحده رزين بن مروان عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحه الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفه وولى طلحه بخشنان فرماه رحمه الله ولما مات دعبل كان رزين البحترى وكان ابو تمام قد مات قبله كما تقدم وتاسما البحترى باباتٍ منها ○

قد زاد فى كلفى واوقد لوعتى مثوى حبيب يوم مات ودعبل
اخوى لا تنزل السما مخيلة نغشا كما بشما من مسبل

ابو بكر ابن الشبل

جلف على الاهواز بعد دونه مستشرى النعى ورمته بالموصل

ودعبل بكسر الدال وسكون العين وهو اسم الناقه الشارف ○ **ابو بكر** دلف بن جحدر وقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف بالشبلى الصالح المشهور الخراسانى الاصل البغدادى المولد والمنشا كان جليل القدر مالكى المذهب وصحب الشيخ ابا القاسم الجنيد ومن فى عصره من الصلحاء رضى الله عنهم وكان فى مبتدا امره واليا فى دينا وند فلما تاب فى مجلس حمد النساج مضى اليها وقال لاهلها كنت والى بلدكم فاجعلونى فى حل وجاهدانه فى اول امره فوق الحد ويقال انه اكتحل يكذا وكان امر الخلع لعناد الشهر ولا ياخذه نوم وكان يبالغ فى تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جد فى الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربى فانا اولى بتعظيمه وكان فى اخر عمره ينشد كثيرا ○

ولم من موضع لومت فيه لكنت به نكالا لكل العشير

ودخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصفق بيديه وانشد ○

عودونى الوصال والوصل عذب ودعونى بالصد والصد صعب
زعموا جزعا ذنبى فقلت حتى لهم وما ذاك ذنب
لا وحق الخضوع عند التلاقى ما جزا من يحب الا يحب

فاجابه الجنيد

وتمنيت ان اراك فلما رايتك علمت دهشة السرور فلم املك البكا

وحكى الخطيب فى تاريخه قال ابو الحسن التميمى دخلت على ابى بكر فى دار يوما وهو يهيج ويقول ○ على بعدك ما يصبر من عادته القرب

ولا يقوى على هجرك من نيته الحرب ○ فان لم ترك العين فقد يضرك القلب

وذكر الخطيب ايضا فى ترجمة ابى سعد اسمعيل بن على الواعظ ما مثاله وانشدنا ابو

سلوس اول برسن كه عاد الله تعالى بنكان بسلطانه محمود ونوراسه
شهد اولى اولوا الباس بعض كلام فيه
الحروف الزاى والراء والجزء

شعر قال الفشد ناظاهر الخثعمي قال انشد في المشبلي لنفسه ○

مضت الشبيبة والحبيبة فانبري ... دمعان في الاجفان تردحمان

ما انصفتني الحادثات رمتني ... بمودعيش وليس لي قلبان

وقال المشبلي رأيت يوم الجمعة معتوهًا عند جامع الرصافة فاتيته اعرابيان وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله فقلت له لا تدخل الجامع وتتواري وتصلي فانشد ○

يقولون ذر ذنا وافرض واجب حقنا وقد اسقطت حال حقوقهم عني

اذا ابصرو الحال ولم يالفوا لها ولم يانفوا منها انفت لهم مني

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمايه ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمه الله والمشبلي بكسر الشين نسبه الى شبله وهي قريه من قرى اسروشنه واسروشنه بضم الهمزه بلد عظيم وراسم قند من بلاد ماوراء النهر والله اعلم ○

حرف الذال

ابو المطاع ذو القرنين بن حمدان

ابو المطاع ذو القرنين بن ابي الظفر بن حمدان بن ناصر الدوله ابي محمد الحسن ابن عبد الله بن حمدان الحلبي الملقب وجيه الدوله وقد تقدم ذكر جده ناصر الدوله في حرف الحاء ورفعت هناك في نسبه فاغنى عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن المشبك جيل المقاصد ومن شعره ○

اني لاحسد لا في اسطر الصحف ... اذا رايت اعتناق اللام للالف

وما اظنهما طال اعتناقهما ... الا لما لقيا من شدة الشعف

وله

اقول للذي زرنه بالسيف شملكم ... لحظ عيفيه امضى من شفاره

فما خلعت حداي في الصفاق له ... حتى لبست حدادا من ذوابه

وله

وكان اسعد خلق في نيل بغيته ... من كان في الحب اشقانا بصاحبه

لما التقينا معا والليل يسترنا ... من حيث ظلم في طيها نعسم

من الصحابة رضي الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس رضي الله عنه قال ابو بكر عبد الله السماني اتينا مالك بن انس فحدثنا عن ربيعه الراي فكنا نشتهي ان نسمع منه حديث ربيعه فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعه وهو نايم في ذاك الطاق فاتينا ربيعه فانبهناه وقلنا له انت ربيعه قال نعم قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا فكيف حفظك يا مالك وانت لم تحفظ بنفسك قال لما علمت ان ثقالا من دوله خير من حمل علم وكان ربيعه يكثر الكلام ويطول المناكاة بين الظهر والعصر وكان يوما في مجلسه وهو يتكلم توقف عليه اعرابي دخل من الباديه فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعه انه قد اعجبه كلامه فقال له يا اعرابي ما البلاغه عندكم فقال الايجاز مع اصابة المعنى فقال وما العي فقال ما انت فيه من اليوم فحمل ربيعه وكانت وفاته في سنه ست وثلثين ومايه بالهاشميه وهي مدينه بناها السفاح بارض الانبار وكان يكنى ابا عثمان انتقل الى الانبار رحمه الله وقال مالك بن انس ذهبت حلاوة الفقه من مات ربيعة الراي فلت لا يمكن الجمع بين قول من يقول انه مات سنه ثلثين وانه دفن بالهاشميه التي بناها السفاح لان السفاح والى الخلافه يوم الجمعه لثلث عشره ليله خلت من شهر ربيع الاخر سنه اثنتين وثلثين ومايه فتامله ○

ابو محمد الربيع بن سليمان

ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولا المؤذن المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وهو الذي روى اكثر كتبه وقال في حقه الربيع رواني وقال ما احد منى احد ما اخذ مني الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك وحكي عنه انه قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه عنده وفاته وعنده البويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا فقال لنا اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فتموت في حديدك واما انت يا مزني فستكون للدين في مصر هنات وهنات ولتدرن زمانا فتكون فيه افيش اهل زمانك واما انت يا ابا محمد يعني ربيعا فحكم فستروح الى مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت افقهم لي في نشر الكتب قم يا ابا يعقوب فتسلم الخلقه قال الربيع فلما مات

الشافعي رضي الله عنه صار كل واحد منهم الى ما قاله حتى كانه ينظر الى الغيب من ستر رفيق والربيع هذا اخر من روى عن الشافعي ورايت بخط الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري المصري للربيع المذكور ○

صبرا جميلا ما اشرع الفرجا ... من خشي الله لم ينله اذى ومن رجا الله كان حيث رجا

وتوفي الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنه سبعين ومايتين بمصر ودفن بالقرافه مما يلي الفقاعي في بحريه في جوف هناك وعند راسه بلاطه رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته والمرادي بضم الميم نسبه الى مراد وهي قبيله كبيره باليمن خرج منها خلق عظيم

ابو محمد الربيع بن سليمان

ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدي بالولا المصري الجيزي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه لكنه كان قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقه وروى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذي الحجه سنه ست وخمسين ومايتين بالجيزه وقبر بها كذا قاله القطاعي في الخطط والجيزي بكسر الجيم نسبه الى الجيزه وهي بليده في قباله مصر يفصل بينهما عرض النيل والاهرام في عملها وبالقرب منها وهي من عجايب الابنيه ○

ابو الفضل الربيع بن يونس

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروه واسمه كيسان مولى الحرث الحفار مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان الربيع المذكور حاجب ابي جعفر المنصور ثم وزيره بعد ابي ايوب الموريانى الاتي ذكره وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوما يا ربيع شل حاجتك قال حاجتي يا امير المؤمنين ان تحب الفضل ابني فقال له ويحك ان الحب لا نفع باسباب فقال له امكنك الله من ابقاع شبيها قال وما ذاك قال يفضل عليه فانك ان فعلت ذلك احبك واذا احبك احببته قال والله فدجيئه الى قبل ايقاع السبب ولكن كيف اختبر له المحبة دون كل شئ قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اساءته وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفيع العرياني اشار بقوله الشفيع العرياني الى قول الفرزدق الشاعر المشهور من جمله ابيات

بنا اعف نبيت بانه بشر ... ولا مراقب الا الطرف والكرم

فلا شئ من دهري عند العدو ولا ... اوسع بالذي يسعى بنا قدم

ومن المنسوب اليه

يقول لما راني نضوا كمثل الخلال ... هذا اللقا نام وانت طيف خيال

قلت كلا ولكن اساءك حالي ... فليس يعرف مني حقيقتي من محالي

وله اشعار كثيره وتوفي في شعبان سنه ثمان وعشرين واربعمايه وكان قد وصل الى الديار المصريه في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر وقلده ولايه الاسكندريه واعمالها في رجب سنه اربع عشره واربعمايه واقام بها مقدار سنه ثم رجع الى دمشق هكذا قال المسبحي في تاريخه والله اعلم ○

حرف الراء

ام الخير رابعه العدويه

ام الخير رابعه البصريه مولاه العتيك الصالحه المشهوره كانت من اعيان عصرها واخبارها في الصلاح مشهوره ذكر ابو القاسم القشيري في الرساله ان رابعه قالت في مناجاتها الهي تحرق بالنار قلبا يحبك فهتف بها هاتف ما كان تفعل هذا فلا تظني بنا السوء وسمعت رجلا يقول واحزناه فقالت قل وافلة حزباه لو كنت محزونا لم يتهيا لك ان تنفس وكانت تقول ما ظهر من اعمالي فلا اعده شيئا ومن وصاياها اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم واوردها الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب عوارف المعارف ○

اذا جعلتك في الفواد محدثي ... واجتث جسمي من اراد جلوسي

فالجسم مني للجليس مؤانس ... وحبيب قلبي في الفواد جليسي

وكانت وفاتها سنه خمس وثلثين ومايه وهي مدفونه بظاهر القدس على راس جبل وقبرها يزار رحمها الله تعالى ○

ابو علي ربيعه بن ابي عبد الرحمن

ابو علي ربيعه بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى ال المنكدر التيميين تيم قريش المعروف بربيعه الراي فقيه اهل المدينه ادرك جماعه

في عبد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق في
ايام عبد الملك بن مروان الاموي وكان قد اختصم الفرزدق وروحه النوار فقضيا من البصرة
الى مكة ليفصل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فقال الفرزدق عند حزن بن عبد الله ونزلت
النوار عند زوجها عبد الله وشفع كل واحد منهما لزيله فقضى عبد الله للنوار وترك
الفرزدق فقال ○

ليس الشفيع الذي يأتيك منتزرا مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

فصار الشفيع العريان مثلا يضرب لكل من بقبل شفاعته وقال له المنصور يوما يا ربيع
يا ربيع ما اطيب الدنيا لولا الموت فقال ما طابت الا بالموت قال وكيف ذاك قال
لولا الموت لم تقعد هذا المقعد قال صدقت وقال له المنصور لما حضرته الوفاة يا ربيع
الاخرة بنومه وقال الربيع كنا نوما وفوقا على رأس المنصور وقد راحت لولاة المهدي
وهو يومئذ ولي عهده وساده اذا قبل صالح بن المنصور وكان قد رسحه ان يوليه بعض
امور فقام بين الماطين والناس على قدر انتشابهم وسراتهم فتكلم فاجاد فقبل المنصور
يده اليه وقال ابا بابني واعتنقه ونظر الى وجوه الناس هل فيهم من يذكر بقامته وفضله
فتكلم كهو فذلك بشبيب المهدي حيفه منه فقام شبة بن عقال التميمي فقال
لله در خطيب قام عندك يا امير المؤمنين ما افصح لسانه واحسن بيانه واعذب جنانه
وابل ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك وقد ابل المؤمنين ابوه والمهدي اخوه وهو
كما قال الشاعر ○ هو الجواد فان يلحق بشاوها على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قد ما من صالح سبقا

فعجب من حضر بحمعه بين المدحين واداضايه المنصور وخلاصه المهدي قال الربيع فقال
المنصور لا يخرج التميمي الا بثلثين الف درهم فلم يخرج اليها ويقال ان الربيع لم يكن له
اب يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمة
الله تعالى وكان وكان والكرسي الترجم عليه فقال له الربيع كم تشرح على الجمل يخضر
امير المؤمنين فقال له الهاشمي انت معذور يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الا ما تحمل منه

وكان يوما عند عبد الملك بن مروان وقد ذكر عنده شخص بسوء فقال عبد الملك والله ان كنت
الله سنه لاعفلن به ولاستغفرن الله منه ثم بايقاع الفعل به فقام اليه رجاء جيوه
المذكور فقال يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما احببت فاصنع ما يجب الله من العفو
فعفا عنه واحسن اليه وكانت وفاته سنه اثنتي عشرة ومايه وكان رأسه احمر ولحيته
بيضاء رحمه الله تعالى ○ **ابو محمد** رويه بن العجاج والعجاج لقب واسمه
ابو الشعثاء عبد الله بن رويه البصري التميمي السعدي وهو ابن راجزان مشهوران كل
منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الارجوزة وهما بجدلان في رجزهما وكان بصيرا باللغة
وعربيها وكان رويه مقيما بالبصرة فلما ظهر ابنا ابراهيم بن عبد الله الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وخرج على ابي جعفر المنصور وجرت الوقعة المشهورة خاف رويه على نفسه
وخرج الى البادية فنصب الفسقية فلما وصل الى الناحية التي قصدها ادركه اجله فتوفي
هناك سنة خمس واربعين ومايه وكان قد اسن رحمه الله ورويه بضم الراء وسكون الهمزة
وهي في الاصل اسم للقطعة من الخشب تشعب بها الاناء جمعها رباب وبا شهما سمي الزاجر
المذكور ○ **ابو حاتم** روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي الابي
ذكرجه في حرف الميم كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولي اليمن من الخلفاء ابي العباس
السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يجمع مثل هذا الا الاجي موسى
الاشعري رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم وخرج ابو دلامه زيد بن الجون الاتي اسمه في حرف الدال مع روح بن حاتم المذكور
في حرب بعض الخوارج فنزر من الصف الخارجي يبارز فقال روح لابي دلامه ابرز اليه فانشأ
انا ابو دلامه ان يقدمني الى القتال فحري بذا بنو الاسد
ان المهلب حين الموت اوصى بنيه لم اوث اناجب الموت من احد
ان الاوائل الاعداء اعلمه ما بين فرق بين الروح والجسد

فضحك روح واعفاه من المبارزة وكان روح والد الي السند ثم عزله عن السند سنة احدى
وستين ومايه ثم ولاه البصرة ولاه اياها المهدي بن ابي جعفر المنصور في سنة تسع وستين

ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغني رجلا عالما عاقلا لا يخفى على دوره
فقد بعد عهدي بديار قومي فالتمس له الربيع فتى من اعلم الناس واعقلهم فكان لا يبتدئ
بالاخبار عن شيء حتى يسأله المنصور فيجيبه باحسن بيان واجود بيان واعجب المنصور
فامر له بمال فتأخر عنه ودعته الضرورة الى استيجاز فاحتاج بيت عاتكة بنت عبد
الله بن ابي سفيان الاموي فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الاخوص
ابن محمد الانصاري ○ بابيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل

ان لا يحل الصد والتي وسما اليك مع الصدود لاميل

ففكر المنصور في قوله وقال لم تخالف عادته بابتداء الاخبار دون الاستجازة الا لامر
واقبل يردد القصيدة ويصفحها شيئا فشيئا حتى انتهى الى قوله فيها ○

وارى لها تفعل ما تقول ولبعضهم مدة الحديث بقول لا يفعل

فقال المنصور يا ربيع هل اوصلت الى الرجل امرنا له به قال نعم يا امير المؤمنين فذكرها
الربيع قال عجله مضاعفا وهذا لطف تعريض من الرجل واحسن فهم من المنصور وكانت
وفاة الربيع في اول سنة سبعين ومايه وقال الطبري مات في سنة تسع وستين ومايه
قيل ان الهادي سمه وقيل مرض ثمانية ايام ومات والله اعلم وانما قيل لجده ابو فروه
لانه ادخل المدينة وعليه فروه فاشتراه عثمان رضي الله عنه واعتقه وجعل يحفر القبور
وكان من سبي جرجل الخليل صلى الله عليه وسلم وسيأتي ذكر وله الفضل ان شاء الله تعالى
وقطيعة الربيع منسوبة اليه وهي محلة كبيرة مشهورة بغداد وانما قيل لها قطيعة الربيع
لان المنصور اقطعه اياها والله اعلم ○ **ابو المقدام** رجاء بن حيوة بن جرول
الكندي كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذكر انه بات عنده
ليلة فهم السراج ان يخمد فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ان يقعد وقام اليه فاصلحه
قال فقلت نقوم يا امير المؤمنين فقال قمت وانا عمر بن عبد العزيز ورجعت وانا عمر بن
عبد العزيز وقال فوالله ما شاب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهما وكانت
قباؤه وعمامته وقميصا وسراويل ورداؤه خفين وقلنسوة وله معه اخبار وحكايات

رجاء بن حيوة

ومايه وكان قد ولاه في اول خلافته الكوفة وكان اخوه يزيد في افريقيه واليا فلما توفي
يزيد يوم الثلثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومايه ولي افريقيه
في مدينة القيروان ودفن بباب سلم وافام واليا بها خمس عشرة سنة وثلثة اشهر قال
اهل افريقيه ما ابعد ما بين قبري هذين الاخوين ظن اخاه بالسند وهو هاهنا فاقفوان
الرشيد عزل روحا عن السند وسيره الى موضع اخيه يزيد فدخل الى افريقيه في اول
رجب سنة احدى وسبعين ومايه ولم يزل واليا عليها الى ان توفي لها لاحدى عشرة
ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين ومايه ودفن في قبر اخيه يزيد فجعب
الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد ويزيد المذكور هو الذي قصده ربعه بن ثابت
الاسدي الرقي فاحسن اليه وقصر في حقه يزيد بن اسيد السلمي فمدح يزيد بن حاتم
ويهجو يزيد السلمي بقصيدته الميمية التي يقول من جملتها ○

اشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد بن سلم والامير بن حاتم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله وهم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب الانعام اني مجونه ولكنني فضلت اهل المكارم
فيا ابن اسيد لا سام ابن حاتم فيفزع ان ساسته سن نادم
هو البحر كلفت بنفسك خوضه تعالت في اذنه التلاطم

وهي طويلة ويكفي منها هذا القدر وكان قد قصر في حقه اولا فعمل يا ناس جملتها
اراني ولا كفران لله راجعا سحيم بن وثيل بن حاتم

فعطف عليه وبالغ في الاحسان اليه ويزيد المذكور هو جد الوزير اي محمد المهلبي المذكور في
ترجمته رحمه الله تعالى ○

حرف الزاء

ابو عبد الله الزبير بن بكر بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله ابن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان
العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب الناضعة منها انساب قريش وقد

الزبير بن بكار

وقد جمع فيه شيئاً كثيراً وعليه اعتمد الناس في معرفة انساب القرشيين وله مصنفات
دلت على فضله واطلاعه روى عن عمه ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجه القزويني
وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الاحد لتسع ليال خلون من ذي
القعدة سنة ثلث وخمسين ومايتين وعمره اربع وثمانون سنة وتوفي والده سنة خمس وتسعين
ومايته رحمهما الله تعالى ○

ابو عبد الله الزبيري

ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله
ابن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري كان امام
اهل البصرة في عصره ومدرسها حافظاً للمذهب مع حظ من الادب وقدم بغداد وروى
بها عن داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سنان القزاز وابراهيم بن الوليد وغيرهم وروى عنه القطان
صاحب التفسير وعمر بن شاذان السكري وعلي بن هرون الشمشاطي وغيرهم وكان ثقة صحيح
الرواية وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب شرح العروض وكتاب
الهداية وكتاب رياضة المتعلم وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين
وثلثمايه رحمه الله تعالى ○

زبيدة ام الامين

ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون
الرشيد كان لها معروف كثير وفعل خير وقصتها في حجها وما اعمده في طريقها مشهورة
فلا حاجه الى شرحها قال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الالقاب انها
سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراويه عندهم بدينار وانها انشالت الماء عشر اميال
عبط الجمال وبحور الصخر حتى غلغلته من اجل الحرم وعملت عقبة البشنان فقال لها
وكلها الى زمك نفقه كبير فقالت اعملها ولو كانت ضربه فاس بدينار وانه كان لها ماية جاريه
يحفظن القرآن الكريم ولكل واحده ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من تلاوة
القرآن وان اشهما امة العزيز ولقبها جدها ابو جعفر المنصور زبيده لبضاضتها وضنارتها
قال الطبري في تاريخه ابن مجاهد وزير الرشيد في سنة خمس وستين ومايته
وكانت وفاتها في سنه ست عشره ومايتين في جمادى الاولى ببغداد وتوفي ابوها جعفر في
في سنه ستت وثمانين ومايه ذكرها في شذور العقود في هذه السنه ○

زبيدة الطنبل

ابو الهذيل

عماد الدين زنكي

ابو الجود عماد الدين زنكي
ابن اق سنقر بن عبد الله المعروف والده بالحاجب الملقب الملك المنصور صاحب
الموصل وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الحاء كان من الامراء المقدمين وفوض اليه السلطان
محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي ولاية بغداد في سنه احدى وعشرين وخمسمايه ولما قتل
اق سنقر البرسقي المذكور في حرف الحاء وتوفي ولده مسعود ورد مسوم السلطان محمود
من خراسان تسليم الموصل الى ادبس ابن صدقه الاسدي صاحب الحله وقد تقدم ذكره
فخشم دبيس المسير وكان بالموصل امير بيمر المقرله يوف بالجاولي وهو مستحفظ قلعة
الموصل وشوال امورها من جهه البرسقي فطمع في البلاد وحدثته نفسه بتملكها فارسل
الى بغداد ابا الحسين علي بن القاسم بن الشهرزوري وصلاح الدين محمد البغدادي
لتقرير قاعده فلما وصلا اليها وجدا الامام المسترشد قد افكر توليه دبيس وقال الا سبيل الى
هذا وقد تقدم الوسيل بينه وبين السلطان محمود واخرا وقع اختيار المسترشد عليه
توليه زنكي المذكور فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرر معهما ان الحديثة في البلاد
لزنكي فعملا ذلك ومنحا السلطان الامر بعد ذلك المسترشد من ماله ماية الف دينار على
ذلك فقبل السلطان ذلك وبطل امر دبيس وتوجه زنكي الى الموصل وتسلمها ودخلها
في عاشر شهر رمضان من سنه احدى وعشرين وخمسمايه كذا افاده ابن العطار في تاريخه وسياتي
ذكر السلطان محمود في حرف الميم وما نقله الى الموصل تسلم اليه ولديه البارسلان وترخ
شاه المعروف بالخفاجي ابن بيمر فلما قبل له اقتله لان الاتابك الذي ربى اولاد الملوك
ثم استولى على ما وراء الاهاس البلاد وفتح الرها يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الاخره
سنه تسع وثلثين وخمسمايه وكاتب سلين الارمني ثم توجه الى قلعه جعبر وما الكما يوم ذلك
شيخ الدوله ابو الحسن علي بن مالك فحاصرها واشرف على اخذها فاصبح يوم الاربعا خامس شهر
ربيع الاخر سنه احدى واربعين وخمسمايه مقتولا قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلا ودفن
بصفين وذكر شجاع الدين ابن الاثير الجزري في تاريخه الاتابكي ان زنكي المذكور لما قتل والده

عماد الدين زنكي صاحب سنجار

زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن سكل العنبري الفقيه الحنفي كان قد جمع بين العلم
والعباده وكان من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الراي وهو قياس اصحاب ابي حنيفه رضي
الله عنه وكان ابو الهذيل على اصبهان وولاه سنه عشر ومايه وتوفي في شعبان سنه
ثمان وخمسين ومايه وزفر بضم الزاي وفتح الفا وبعدها راء آ

ابو دلامه

ابو دلامه زيد بن الجون
كان صاحب نوادر وحكايات وادب ونظم وذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب
تنوير الغبش انه كان اسود عبداً حبشياً ومن نوادره انه توفي ابو جعفر المنصور ابنه عم خضر
جنازتها وجلس لعزتها وهو من سالم الفقد فلما قبل ابو دلامه وجلس قريباً منه فقال له
المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان ولشانزلي القبر فقال انه عم امير المومنين فضحك
المنصور حتى استلقى وقال ويحك فضحت بين الناس وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه
المنيه هي حمادة ابنة عيسى زوجه المنصور وعيسى المذكور هو المنصور وكانت له اشياء اداره
وكان المنصور قد اسرف بهدم دور كثيره وكان في جملتها دار ابي دلامه فكتب الى المنصور

يا ابن عم النبي دعوة شيخ قد دناهدم داره وبواره
مهوكا لماحض الذي اعتادها الطلق فقرت وماء قراره
لكم الارض كلها فاعمروا عبدكم كما احتوى عليه جداره

ولما قدم المهدي بن المنصور من الري الى بغداد دخل عليه ابو دلامه للسلام والتهنيه بقدومه
فاقبل عليه المهدي وقال كيف انت يا ابا دلامه فقال يا امير المومنين ○

انى حلفت ليس ذلك سائلا بقرى العراق وانت كوفر
لاصلين على النبي محمد وبملان دراهما جمزي

فقال له المهدي لما الاولى فنعم واما الثانيه فلا فقال حملني الله فدالك انها كلمتان لا يفرق
بينهما فقال لعمالك بحجر ابي دلامه دراهم فقال اتم الان يا ابا دلامه فقال اخرق قميصي يا امير
المومنين حتى املا الدراهم واقوم فردها الى الاكياس ثم قام فدعا له وخرج وله
اشعار كثيره وذكر بن النجم في كتاب البارع في اخبار شعراء المحدثين وكانت وفاته سنه
احدى وستين ومايه وقال التقاسي في ايام هرون الرشيد وكانت ولايه الرشيد في سنه

شمل بخدمه غيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية
وقدم البهاء في جدته وذلك في اواخر ذي القعدة سنة سبع وثلثين وستمايه ولبث
يوما ذلك مقيما بالقاهرة واول ما اجتمعت به لما كنت اسمعه عنه فلما وصل اجتمعت
به ورأيته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة وكان ستر حسنا
من صاحبه كبير الفدر عنده لا يطلع على سره الخفي غيره ومع هذا كله فانه كان لا
يتوسط عنده الا بالخير ويقع خلقا كثيرا لحسن وساطته وجميل شفاعته وانشدني
كثيرا من شعره ومما انشدنيه قوله ○

يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير
فهل رأيت روضة ليس بها زهير

وانشد لنفسه

كيف خلاصي من هوى مازج روحي فاختلط ○ ونابه ابيض في حبي له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبيها رمت شطط ○ ودعه يا غصن القنا فانت من ذاك النمط
قام يعذري جهله عند ذوي وبسط ○ لله اي قلم لواو ذاك القلم خط
وياله من عجب في خده كيف نقط ○ يسر ناظريه فما نحل رأيت الضنى قط
ما فيه من عيب سوى فتور عينه فقط ○ يا قمر السعد الذي لديه نحسي قد هبط
يا مانعي حلو الرضا ومالحي من السخط ○ حاشاك ان ترضى بان اموت في الحب غلط

وانشد في لقسه ابيانا لم يعلم على خاطري منها شوى بيتين وهما ○

وانت يا فرحتي عنيه كم تشرب من قلبي وما اذ بلك
ما لك في حسنك من شبيه ما تم في العالم ما تم لك

وانشد في غير ذلك شيئا كثيرا وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني
رواية ديوانه واخبرني حمال الدين ابو الحسين يحيى بن مطروح الاتي ذكره في حرف الهاء
قال كتبت اليه وكان حبيبا له ○

اقول وقد شايعت منك برا واهلا ما برحت لكل آخير

الكندي الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار والوفاة المقرئ النحوي
الاديب كان احد عصره في فنون الآداب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه
وكان قد لقن جله المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات بن الشجري وابو محمد بن الخشاب
وابو منصور بن الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه واخر عمره بها في سنة ثلث وستين
وحسابه واستوطن حلب مدة وكان بها تاج الخليع ونشا فيه الى بلاد الروم ويعود الى الشام فانتقل الى
دمشق وصحب الامير عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه وهو ابن اخي السلطان صلاح الدين وتقدم
عنده وسار في الديار المصرية واقتنى من كتب خزائنها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها
وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب مسخه على حروف المعجم اخبر في احد اصحابه عنه
انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عنده ابو
القاسم الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاوز خشب فان احدى رجليه كانت قد سقطت
من الشلخ والناس يقولون ان الزمخشري وبعل من خشبه كان ان الزمخشري اعلم فضلا العجم بالعربيه
في زمانه واكرمهم انسا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤهم وكان تحصلا بالاعتزال قديم علنا
ببغداد سنة ثلث وثلثين وحسابه ورايته عند شيخنا ابي منصور الجواليقي مرتين قارا ايا عليه
بعض كتب اللغة من قواعدها ويستحضر الحالة ان لم يكن له على ما عنده من العلم لفالا ورايته عفا
الله عنه واخبرني الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن النجيبي بالقاهرة المحروسة قال
كتب الي الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من جملة ابيات ○

ايها الصاحب المحافظ قد حملتنا من وفاء عبدك دينا
نحن بالشام رهن سوق اليكم هل لديكم بمصر سوق الينا
قد علمنا بما حرمنا وعلمتم بما رزقتم علينا
فتجهز باعز ان تزورنا او ليكن وعجزم عن نزاركم لدينا
حفظ الله عبدا من حفظ العهود واوفى به كما قد وفينا

وكتب اليه جوابا ابيانا من جملتها ○

ايها الساكنون الشام من لذه انا من بعدكم ما وفينا

لو فضينا حق الموده كنا نحيا بعد بعدكم قد قضينا ○ وكتب اليه ابو شجاع ابن الدهان
الفرضي الاتي ذكره في حرف الميم ○ يا زيد ذا وقتي من يراعه تعي بتصوير عن ادراكها الامل

لا غير الله حالا قد جال بها مداد بين الجحاه الحال والبدل
المحولت احق العالمين به الين باسمك فيه يضرب المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن ○

اري المرء يهوى ان تطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
تمنيت في عصر الشبيبة اني اعمر والاعمار لا شك ازراق
فلما اتاني ما تمنيت شاني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
تحول لي ما كنت اذكر حالها وكنت علي الاعناق والشيب اعناق
ويذكرني مر النسيم ورده حضاري معاهدها من الرمث اطباق
وها انا في لحدي وبين حجته لها في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترياق لمثلك نافع ومالي الا رحمة الله ترياق

وكانت ولادته بكفر بوم الاربعا الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمايه
ببغداد وتوفي يوم الاثنين ضحى نادس شوال سنة ثلث عشرة وستمايه بدمشق ودفن من
يومه بجبل قاسيون رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف وبعدها الالف سين مكسورة ○

الامير زيري بن مناد الصنهاجي

زيري بن مناد الصنهاجي الحميري جد المعز بن باديس الاتي ذكره وزيري
المذكور اول من ملك من بيتهم وهو الذي بنى مدينة اشير وحصنها في ايام خروج ابي يزيد مخلد
الخارجي المقدم ذكره لما خرج على القايم بن المهدي وعلى ولده المنصور اسمعيل وملكا وملكا ايام
حولها واعطاه المنصور ما هرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السياسة شجاعا صارما وكان
بينه وبين جعفر بن علي الاندلسي صفاء واتحاد انضمت الى الحرب ظاهرا فاخلا المصاف
عن فضل زيري المذكور وذلك في شهر رمضان سنه سبعين ومايه وكانت مدة ملكه ستا وعشرين
سنه رحمه الله تعالى وناهرت بفتح النون والهاء مدينه بافريقيه وناهرت اخرى وبقال
للواحده الفديه والاخرى الجديده ولا اعلم ايهم ملك زيري ○

ام الويل زينب بنت الشهري

احمر ابنه ابى القاسم عبد الرحمن ابن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجانى الاصل النيشابورى الدار الصوفى المعروف بالشيرى كانت عالمه واوركت جماعه من اعيان العلماء واخذ عنهم روايه ودرايه سمعت من ابى محمد بن اسمعيل ابن ابى القاسم بن ابى بكر النيشابورى الفارى وابى القاسم زاهر وابى بكر وجيه ابنى طاهر المحاميين وغيرهم واجازها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسى والعلامه ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى صاحب الاتحاف وغيرهما من السادات واسامهما اجازه كتبتها فى بعض شهور سنه عشر وستمايه ومولدى يوم الخميس بعد صلاه العصر حادى عشر شهر ربيع الآخر سنه ثمان وستمايه بمدينه اربل بمدرسه سلطانها الملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمها الله ومولد زينب المذكوره سنه اربع وعشرين وخمسمايه بنيسابور وتوفيت سنه خمس عشره وستمايه رحمها الله تعالى والشيرى بفتح الشين وسكون الياء وفتحها وبعدها راء هذه النسبه الى الشعر وعمله وبيعه ولا اعلم من كان من اجدادها يتعاطاه فنسبوا اليه

حرف الشين

ابو عمرو سالم بن عبد الله بن امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوى رضى الله عنهم اجمعين احد فقهاء المدينه من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم روى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهرى ونافع توفى فى اخرى الحجه سنه ست ومايه وقيل سنه ثمان ومايه وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينه وكان قد حج تلك السنه ثم قدم المدينه فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكثره الناس فلما راى هشام كثرتهم قال لابرهيم ابن هشام المخزومى اضرب على الناس بعث اربع الف فسمى عام اربعه الف ودخل سليمان ابن عبد الملك الكعبه فراى سالما فقال حبذا حولك فقال والله لاسالنك فى بيت الله غير

سالم بن عبد الله

ابو بكر سالم بن عياش بن سالم الخياط الاسدى الكوفى رضى الله عنه كان من ارباب الحديث والعلماء المشاهير وهو احد راوى القرآن عن عاصم وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد فى كتاب الكامل قال ابو بكر بن عياش اصابتنى مصيبه

ابو بكر بن عياش

المنتقى تذكرت قول ذى الرمه

لعل انحدار الدمع يعقب راحه ... من الوجد او يشفى نجى البلابل

فخلوت بنفسى وبكيت فاسترحت وله اخبار وحكايات وقيل اسمه كنيته وقيل شعبه والله اعلم وكانت وفاته بالكوفه فى سنه ثلث وتسعين ومايه بعد هروب الرشيد بثمانيه عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنه وكانت وفاه الرشيد ليله السبت لثلث خلون من جمادى الاخره من السنه المذكوره بمدينه طوس رحمه الله وعياش بفتح العين وتشديد الياء وبعد الالف شين معجمه والاسدى والكوفى قد تقدم الكلام عليهما وقيل هو مولى بن كامل ابن اسيد بن خزيمه والله اعلم

ابو نصر سابور بن ازدشير الملقب بهاء الدوله وزير بهاء الدوله ابى نصر بن عضد الدوله بن بويه الديلمى كان من اكابر الوزراء واماثل الرؤساء جمعت فيه الكفايه والدرايه وكان يابه محط الشعراء ذكره ابو منصور الثعالبى فى كتاب اليتيمه وعقد لمداحه بابا مستقلا فمن جمله من مدحه ابو الفرج الببغا بقوله

لئن الزمان على ناخير مطلبى ... فقال اما وجه لوى وهو محطور

فقلت لوشيت ما فات الغنى اجلى ... فقال الحظ بل لوشا سابور

لذا لوزير ابى نصر وسل سخطا ... اسرف فانك فى الاسراف معذور

وقد نقلت هذا النصح من زمنى ... والنصح حتى من الاعداء مشكور

ولمحمد بن احمد الخزوق فيه قصيده من جملتها

يا مونس الملك والايام موحشه ... ورابط الجاش والاجال فى وجل

مالى وللارض لم اوطن بها وطنا ... كانى بكرا معنا سار فى المثل

لو انصف الدهر اولانت معاطفه ... اسمحت عبدك داخل وداخول

لله لولو الفاظا سقطها ... لو كن للجيد ما انشنى بها العطل

ومن عيون معان لو تحلن بها ... حل العيون لاعياها عن الكحل

وكان قد صرف عن الوزاره ثم اعيد اليها فكتب اليه ابو اسحق الصابى

فزكت طلعتك الوزاره بعدما ... زلت بها قدم وساء صنيعها

ونظم الشعر واجاد فيه مع حزاله لفظه وله رسايل فصيحه بليغه ذكره الحافظ ابو سعد السمعانى فى الذيل واثنى عليه وحدث بشى من مسموعاته وقرى عليه ديوانه ورسايله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كبيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واخلاق لغاتهم ويقال انه كان فيه سه ونفاتم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربى وكانت له حوالة بمدينه الحله فتوجه اليها لاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلفه مسير غلامه اليه فلم يفرج عليه وشكم استاذه فشكاه الى والى الحله وهو يومئذ ضيا الدين مهلهل بن ابى العسكر الحلوانى فسير معه بعض غلمان الباب لينصاعه فلم يمتنع منه فاوعز بذلك فكتب اليه بعاتبه وكانت بينهما مودة متقدمه

ما كنت اظن ان محبه السنين ... ومودتها تكون مقدارها فى القوس نزع هذا المقدار بل كنت اظن ان الخمس الخمسين لو زوحم اقام بنصرى من الى العسكر حماه على الوقاب مكيف بعامل سويقه ... وضامن طليله وطليقه ويكون جوابى فى شكواى ان سقذ اليه مستخدم يعاتبه ويأخذ ما قبله من الخمسين والله

ابو المعالى الحلوى

ان الاسود اسود الغاب همتها ... يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

وبالله اقسم وبنيه لين لم تعم لى حرمه تحدث بها نساء الحله فى اعراسهن لا اقام وليك بحلتك هذه ولو اشى بالكرا والفناطر هى حسرت حمر الغم واحسر ابنتى واذلاه واذلاه والسلم وقال الشيخ نصر الله بن مجلى مشارف الصناعه بالموصل وكان من البقاء رايت فى المنام على بن ابى طالب كرم الله وجهه فقلت له يا امير المؤمنين بعضون مكه فقولون من دخل دارا ولى سفين فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف مايم فقال لما سمعت ابيات بن الصفى فى هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حصر بيض فخرج الى فذكرت له الرؤيا فشهق وجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمى او خطر لى الا بعد ان كنت نظمتها الآن ثم انشدنى

ملكنا فكان العفو منا سجيه ... فلما ملكتم سال بالدم ابطح

وطلتم قتل الاسارى وطالما ... غدونا على الاسرى نعف ونصفح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا ... وكل اناء بالذى فيه ينضح

وانما قيل للحصين بيض لانه راى الناس يوما فى حرله من حمحه واسر شديد فقال للناس فى حصين بيض ففى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشده والاختلاط وكانت وفاته ليله الاربعاء سادس شعبان سنه اربع وتسعين وحمل الى بغداد ودفن من الغد بباب الغربى فى مقابر قريش وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش فى الدنيا بحار فلانه كان لا يحفظ مولده

ابو المعالى سعد بن على بن القاسم بن على بن القاسم بن على ابن القاسم الانصارى الخزرجى الوراق الخطيرى المعروف بدلال الكتب كانت لديه معارف وله نظم جيد والف مجاميع ما قصر فيها من كتاب زينه الدهر وذكر الطاف شعرا العصر الذى ذيله على ديمه القصر وعصره اهل العصر لابى الحسن الباخرزى جمع فيه جماعه كثيره من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد طرفا من احواله وشيئا من شعره وقد ذكره العماد الكاتب فى الخريده وانشد له عده مقاطيع وروى عنه لغيره شيئا كثيرا وكان مطلعا على اشعار الناشئ واحوالهم وله كتاب سماه لحج الملح يدل على قدره الاوفر ومن شعره اى المعالى المذكور قوله

وممدده فى خده وردد وفى ... نمته مسلام

مالان لى حتى بعشى صبح ساقه طلام ... كالمهر يجمح تحت راكبه ويعطفه اللجام

وهذا المعنى يقرب من قول ابى على الحسن بن رشيق المغدم ذكره

واسمر اللون عجدى يسمط المقله انحناما

ضاق بحمل العذار ذرعا كانه لا يعرف الجماما

فظن ان العذار مما ينزح عن جسمى السقاما

وما درى انه ناب اثبت فى قلبى الغراما

وهل ترى عارضيه الا حماما لا علقت حشاما

مد على ما الشباب الذى نحله جسرا من الشعر ... صار بقال الى السلوى وكنت فيه

شكورا هوى من شد قلبى بحبه ... توقد نارا لين يطفى سعيرها

نعلت بعيرك ستحمل ضرورة كيما تحل إلى الذي ترجوها
فالآن عاذت ثم السلطانه ان لا يبيت سوالك وهو مجيبها

وله ببغداد دار علم واليها اشار ابو العلا المعري بقوله من قصيده ○

وغنت لنا في دار سابور رفيقة من الورق مطراب الاصابع مناله

وكانت وفاته سابور المذكور في سنة ست عشرة واربعمائة ببغداد ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلثين وثلثمائة وتوفي بخلوه بها الدولة في جمادي الاولى سنة ثلث واربعمائة باربجان وعمره اثنان واربعون سنة وتسعة اشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى ○

سري السقطي

أبو الحسن سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة كان اوحد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القاسم الجنيد واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في دكانه فجاءه معروف ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال سري فكسوته ففرح به معروف وقال اغض الله اليك الدنيا وارحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شيء ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف وحكي عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قولي الحمد لله قيل له وكيف ذاك فقال مر بي ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال يا سري تاجارتك فقلت الحمد لله فانا نادم منذ ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت ان يعتني غيري بامر الناس وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الثلثا لست خلون من شهر رمضان بعد الظهر ودفن بعد العصر سنة ثلث وخمسين وقيل سبع وخمسين وماتين ببغداد ودفن بالشونيزية وقبره ظاهر معروف الى جنبه قبر الجنيد رضي الله عنهما وكان سري كثيرا ما ينشد ○

اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فقلت اذا ما الحب اسقم كما شيا

الشريف الرضي

أبو الحسن فلا حب حتى يلبس الجلد باكيا ويذهل حتى لا يجيب المنادي

الشريف الرضي الحسين بن احمد بن الحسين الكاظم بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب الموسوي الشاعر المشهور وكان في صباه يرفو ويطرز في دكان الموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره وسمر فيه وقصد سيف الدولة بن حمدان يحلب ومدحه واقام عنده مدة ثم انتقل

بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلبي وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج وكانت بينه وبين ابي بكر محمد واخي عمر شعيد ابني هاشم اخوة الدين الموصليين الشاعر المشهور معاداة وادعى عليهما سرقة شعره وكان الشريف يعرى بسمع ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وهو من ذلك الديوان الادب بتلك البلاد والشريف في طريقه يذهب فكان يرى فيما يكتبه من شعره احسن شعر الخالديين ليزيد في حجم ما ينسخه ويشنع بذلك عليهما ويمسهما وينظم بسداق قوله سرقتهما من هذا احيانا وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ سلس المأخذ ولم يكن له رواء ولا استظهار ولا تحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعرا قبل وفاته بنحو ثلثمائة وورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين على حروف المعجم ومن شعره ابيات يذكر فيها صناعته منها قوله ○

وكانت الأبر فيما مضى تهاينه وحسبي واشعاري
فاصبح الرزق فيها ضيقا كانه مس ثقبها جاري

ومن محاسن شعره في المديح قوله من قصيده ○

ملقى الذي برفيق وجه مسفر بادا النقى الجعفري عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سري في محفل ترك الفضاء ضيقا

ومن غرر شعره في التشبيب قوله ○

بنفسي من اجود له بنفسي وبخل بالتحيه والسلام
وحقي كامن في مقلتيه كمون النور في حد الحسام

ولشريف المذكور ديوان شعر كله جيد وله دار الحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكانت وفاته في سنة بضع وتسعين وثلثمائة ببغداد رحمه الله هكذا قاله الخطيب البغدادي في تاريخه والله اعلم ○

حسين بن ضيف

أبو القواريس سعيد بن الحسين بن سعد السيفي النهبي الملقب شهاب الدين العروضي بحيص بيص الشاعر المشهور كان فقيها شافعي المذهب تفقه بالركن علي القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسايل الخلاف الا انه غلب عليه الادب

فقال بعادي عنك اكثر ذاهبة ولولا بعاد الشمس احرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة التشبيك وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس عشر من صفر سنة ثمان وستين وخمسمايه ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى ○ والخطيبي نسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيب ينسب اليه كثير من العلماء والكتاب الخطيبيون منسوبة اليه ايضا ○

سعيد بن جبير

أبو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الكوفي مولى بني والبة من الحرث بن عدي بن نزار بن عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود واحد العلماء عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال له ابن عباس حدث قال لا حتى اتت هاهنا قال اليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان رضيت فذاك وان اخطأت علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفيء فاملى عن ابن عباس كتب فبلغه فغضب وكان مع عبد الرحمن بن محمد ابن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك بن مروان فلما قتل عبد الرحمن والهزم اصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة وكان واليها يومئذ خالد بن عبد الله القسري فاخذه وبعث به الى الحجاج بن يوسف الثقفي مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له الحجاج يا سعيد ابن كسير اما قدمت الكوفة وليس يوم لها الا اعز اهلي فجعلتك اماما فقال بلى قال اما ولينك القضاء فضج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح للقضاء الا عربي فاستقضيت ابا بردة بن ابي موسى الاشعري واسرته ان لا يقطع امرا دونك قال بلى قال اما جعلتك في سمادير وكلهم رومي الحرب قال بلى قال اما اعطينك ماية الف درهم تنفقها على اهل الحاجة في اول يوم رايتك ثم لم اسالك عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك علي قال بعثه كانت في عنقي لابن الاشعث فغضب الحجاج ثم قال انما كانت سعيه امير المومنين عبد الملك في عتقك من قبل والله لاقتلنك بالحرسي اضرب اعناقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وقيل اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن في ظاهرها وقبره مزار رحمه الله وله تسع واربعون سنة وقال الحسن جعل قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل لما مات بعده بسنة اشهر ولم يسلطه

الله تعالى بعده على قتل احد حتى مات وما قتله سال منه دم كثير فاستدعى الحجاج الاطباء وسالهم عنه وعن كان يقتله من قبله فانه كان يسيل منهم دم قليل فقالوا له هذا قتلته ونفسه معه والدم يسيل للنفس ومن كنت تقتله قبله كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قل دمهم ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغمى عليه فيفيق ويقول مالي ولسعيد بن جبير وقيل كان في يده مرضه اذ نام رأى سعيد بن جبير اخذا بمجامع ثوبه يقول له يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول مالي ولسعيد بن جبير الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدل باذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج ○

سعيد بن المسيب

أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين منهم ابو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه لاصحابه في حق سعيد لو راى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسر به وراى عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في المحراب اربع مرات فغمه ذلك فوجه الى سعيد بن المسيب من يساله فقال يملك من ولده اصلبه اربعة وكان كما قال فانه ولي الوليد وسليمان ويزيد وهشام وسم اولاد عبد الملك اصلبه وكان قد لقي جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن واكثر رواياته المسندة عن ابي هريرة رضي الله عنه وكان زوج ابنته وسبل الزهري ومحول من افقه من ادركنا فقال سعيد بن المسيب وروى عنه انه قال حججت اربعين حجة وعنه انه قال ما افتقني الكبير الا مرتين خمس سنين وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه رحلا وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل اثنتين وقيل ثلث وتسعين للهجرة النبوية وقيل انه توفي سنة خمس وماية والله اعلم رضي الله عنه ○

أبو زيد الأنصاري

أبو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن

المخرج الانصاري اللغوي كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغات والنوادر والغريب
وكان يروي الغدو وكان ثقة في روايته حدث ابو عمر الجاري قال رايت الاصمعي وقد
جاء الى خلفه ابي يزيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت ربيبنا وسيدنا
منذ خمسين سنة وكان نضر بن شميل يقول كتابان في كتاب واحد انا وابو زيد
الانصاري وابو محمد اليزيدي وابو زيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب
الوحوش والترس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب
النوادر وكتاب اللبن وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وغير ذلك وكانت وفاته
بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ست عشرة وما بين وعمره اثنتان وسبعون
فارب الماية وقيل انه عاش ثلثا وتسعين سنة وقيل ستا وتسعين والله اعلم ○

الاخفش الاوسط

ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي المعروف بالاخفش الاوسط
احد النحاة بالبصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان نحويا ايضا من اهل هجر من موالي بهم
واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش
الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ النحو عن سيبويه وكان لازمه وكان يقول اما وضع
سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه
وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر المتقارب كما سبق في حرف الخاء في ترجمة الخليل
وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن الكريم وكتاب
الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وغير ذلك
وكان اجلع والاجلع الذي لا تنضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سوء
بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة وما بين وقيل سنة احدى وعشرين وما بين وكان
يقال له الاخفش الاصغر فاظهم علي بن سليمن المعروف بالاخفش ايضا صاحب هذا او وسطا

ابو محمد الياهمي بن عمران

ابو محمد الياهمي بضم الميم نسبة الى الجاشع بن دارم بطن من تميم ○ ابو محمد
سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن كعب الانصاري
رضي الله عنه المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القاسم هبة الله بن
الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسين ابن البنا وغيرهما وكان نحويا وله في النحو
التصانيف المفيدة منها شرح باب الايضاح والتكملة وهو مقدار ثلث واربعين مجلدة
ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في
مجلدين وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب وكتاب الرسائل النحوية
في الماخذ الكندية مشتمل على مسائل المتنبي في مجلد وكتاب نقد له سماه زهر الرياض في
شرح مجلدات وغير ذلك وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ابن ابجا البقي وابن
الخشاب وابن الشجري وكان الناس يحضرون ابا محمد عليهم مع ان كل واحد منهم امام ثم ان ابا
محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا جناب الامير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد
الاتي ذكره في حرف الميم فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة وكانت كتبه قد
تخلفت ببغداد فاستولى الغرق على تلك السفن على البلد فشعر من بحضرها اليه ان كانت سالمة
فوجدها قد غرقت وكان خلف دارا مدبغة فغرقت ايضا وفاض الماء منها الى دار فتلفت
الكتب بهذا السبب زيادة على تلك الغرق وكان فداني بتحصيلها غير ظاهر حملت اليه على
تلك الصورة اشار واعليه ان يطبيها بالخمر ويصلي منها ما امكن فيخرجها باللاذن ولازم ذلك
الى ان نزهها باكثر من ثلثين رطلا لانا قطع ذلك ليلا راسه وعينيه فاحدث له العمى فكف
وانتفع عليه خلق كثير وكانت وفاته يوم الاحد عاشر شوال سنة تسع وستين قال ابن السمعاني
سنة ست وستين وحساباه بالموصل ودفن بحضرة باب الميدان عند العلاني بن عمران وله
نظم جيد فمنه قوله ○

لا تجعل الهزل دأبا فهو منقصة ... واجعل له ابة بين الورى القسم
ولا تغرنك من ملك تبسمه ... ما سحب السحب الا حين يبتسم

ومولده عشية الخميس سادس عشرين رجب سنة اربع وتسعين واربعماية ببغداد ثم طاب وجي
محله بها وقيل يوم الجمعة والله اعلم وله ○

لا عز الا حين تلقى فراقكم ... وحساي اللوث
او ما ترى الثوب الجديد يدر النفرق بعيشه

وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال الحافظ ابو سعد السمعاني
سمعت الحافظ بن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول رايت
في النوم شخصا اعرفه وهو ينشد شخصا كانه حبيب له ○

ايها الداطل دنيا املي ... وتمادل ○ علل القلب فاني فانع منك يا باطل

قال السمعاني فرايت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال اعرفها ولعله نسي فان بن عساكر
من اوثق الرواة عن اسمعيل بن الدهان عن ابن السمعاني هذه الحكاية وقال الخبر في السمعاني عن
ابن عساكر عني فروى عن تخصيص عن نفسه وهذا غريب في الرواية ○

سفين الثوري

ابو محمد سفين بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن ابي عبد الله بن مقعد
ابن نصر بن الحكم بن الحوص بن عطية بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن ادد بن طابخة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع
الناس على دينه وزهده وتقشفه وهو احد الايمة المجتهدين قال سفين بن عيينة رضي الله عنه ما
رايت احدا اعلم بالحلال والحرام من سفين الثوري وبقال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في زمانه راس الناس وبعده عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفين الثوري سمع سفين
الثوري الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج
ومحمد بن اسحق ومالك ومن في تلك الطبقة وذكر المسعودي في مروج الذهب ما مثاله
قال الفضل بن جلهم كنت عند المهدي واتى بسفين الثوري فلما دخل عليه سلم فسلم العامة
ولم يسلم سلم الخلافة والربيع قايم على راسه متكيا على سيفه يرقب امر فاقبل عليه
المهدي بوجهه وقال له يا سفين نفرمناها هنا وها هنا ونظن انا لوارد نا لك بوم نقدر
عليك فقد قدرنا عليك الان فما تخشى ان نحكم فيك بهوانا فقال سفين ان تحكم فيحكم فيك ملك
قادر يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المومنين هذا الجاهل ازيستقبلك بمثل
هذا فقال له ان ضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل يريد هذا واشاله الا ان
نقتله فتشقى بشهادته ثم اكتوا عمدا فقضا الكوفة فكتب عمه ودفع اليه ناحيه وخرج فرحب
به في دجله وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ومولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع

سفين عيينة

السيدة سكينة ابنة الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اجمعين كانت سيدة نساء عصرها ومن اجل النساء وافرهن واحسنهن خلقا
وتزوجها مصعب بن الزبير فطلقها عنهم ثم تزوجها عبد الله بن عثمن بن عبد الله بن حكيم بن حزام

فولدت له مريم ثم تزوجها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان رضي الله عنه فامر سليمان ابن عبد الملك بطلاقها وقيل في ترتيب ازواجها غير هذا والله السكينيه منسوبه اليها ولها حكايات ونوادر ظريفه مع الشعراء من ذلك ما روي لها وقف على عروه بن اذينه وكان من اعيان العلماء وكبار الصالحين وله اشعار رايقه فقالت له انت القائل ○

اذا وجدت اوار الحب في كبدي ... اقبلت نحو سقاة الماء ابترد

هيني برد الماء ظاهرة ... فمن لنار على الاحشاء تتقد

فقال لها نعم فقالت وانت القائل ○

قالت وانشتها شعرا فحدثني ... الست تنصر من حولي فقلت لها

اعطاهوالك وما ابقوا على بصري

قالت نعم فانقلبت الى جوارك معها وقالت هو حر ان كان هذا خرج من قلب سليم قط وكان عروه المذكور كثير الضناعه وله في ذلك اشعار شايره وكان قد وفد من الحجاز على هشام ابن عبد الملك بالشام في جماعه من الشعراء فلما دخلوا عليه عرف عروه فقال له الست القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ... ان الذي هو رزقي سوف يأتيني

اسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت اتاني لا يعنيني

وما الذي علمت كما قلت فانك اتيت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المؤمنين فبالغت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من فوري راحلته فركبها وتوجه راجعا الى الحجاز فمكث هشام يومه غافلا فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال الحكمة ووفد الى فجهله وردد ته عن حاجته وهو مع هذا شاعر لا امن لسانه فلما اصبح سأل عنه فاخبر بانصرافه فقال لاجزم ليعلمن ان الرزق سيأتيه ثم دعا بمولى له واعطاه الفي دينار وقال الحق عروه بن اذينه فاعطه اياها فان لم ادركه الا وقد دخل بيته فقرع الباب عليه فخرج فاعطيته المال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رأيت قول سعيت فاكديت ورجعت الي بيتي

وادبعايه وكان قد بلغ على ما بين سنه والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاي هذه النسبه الى الري وهي مدينه عظيمه من بلاد الديلم بين قومس واصبهان والجمهور الرازي في النسبه اليها كما الجمهور في المروزي عند النسبه الى مرو وتقدم ذلك ○

أبو أيوب سليمان بن يسار

وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله سليمان ابن يسار مولى ميمونه زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الفقهاء السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر ثلثه منهم وكان سليمان المذكور اخا عطا بن يسار وكان عالما ناقه ورعا حجه قال الحسن بن محمد سليمان ابن يسار انهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس ابي هريره وام سلمه وروى عنه الزهري وجماعه من الاكابر وكان المستفتى اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم مني اليوم وقال فلان قدمت المدينه فسالت من اعلم اهلها بالاطلاق فقالوا سليمان ابن يسار وتوفي سنه سبع ومايه وقيل سنه مايه وقيل سنه اربع وتسعين والله اعلم وهو ابن ثلث وسبعين سنه رحمه الله تعالى ○

الأعمش أبو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل بن اسد المعروف بالاعمش الكوفي

الامام المشهور كان ثقه عالما فاضلا وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفه واسرائه حامل بالاعمش فولدته بها قال الشعبي وهو لا يعرف بهذه النسبه بل يعرف بالكوفي وكان يعارض بالزهري في الحجاز ورأى انس بن مالك رضي الله عنه وكلمه ولكن لم يرو ق السماع عليه وسمع يرويه عن انس بواسطه الحذف عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفا حديثا واحدا ولو كان التابعين رضي الله عنهم وروى عنه سفين الثوري وشعبه بن الحجاج وحفص بن غياث في خلق كثير من جلة العلماء رضي الله عنهم وكان لطيف الخلق مزاحا جاء اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في مترلي من هو ابغض اليكم ما خرجت اليكم وقال له داود بن عمر اكلمك ما نقول في الصلاه خلف اكلمك فقال لا باس بها من غير وضوء قال فما تقول في شهاده اكلمك قال تقبل مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه عاد يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كاني لا اظنك عليك فقال والله انك لتثقل علي وانت في بيتك وعاد يوما جماعه فضجر منهم فاخذ وسادته وقام وقال شفا الله مريضكم بالعافيه

فاتاني فيه الرزق وهذه الحكايه وان كانت دخيله ليست مما نحن فيه لكن حديث عروه شانها وبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف بمرحبا الاندلسي في معنى هذين البيتين واحسن فيه ○

مثل الرزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك

انت لا تدركه مسعى ... واذا ولّيت عنه تبعك

وكانت وفاه سكينه بالمدينه يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنه سبع عشره ومايه رضي الله عنها وقيل اسمها امنه وقيل امينه وقيل اميمه وتكنيه لقب لقبتها به امها الرباب ابنه امرؤ القيس بن عدي وتوفي سوح محل المذكور سنه اربع وثلثين وسنها يومئذ بضع وهي جزره سقر الاندلس وكانت ولادته بها سنه اربع وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى

سليم الرازي سُلَيم الرّازي ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الفقيه الرازي الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل والعباده وصنف الكتب الكثيره منها كتاب الاشاره وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب الذي نقل عنه امام الحرمين في النهايه والغزالي في البسيط والوسيط فان ذلك للقفال الشاشي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الحج من الوسيط واخذ سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابرهيم المقدسي وقال ابرهيم دخلت بغداد اول ما طلبت علم اللغه فكنت اتى شيخنا هناك واردد كره فذكرت في بعض الايام اليه فقال لي هو في الحمام فمضيت نحوه فعبرت في طريقي على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو يصلي فدخلت المشهد وجلست مع الطلبه فوجدته في كتاب الصيام في مسأله اذا اصبح ثم احتلم بالفجر فبر فاستحسنت ذلك فعلقت الدرس على اظهر جزء كان معي فلما عدت الى منزلي وجعلت اعيد الدرس حالي وقلت ام هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت الشيخ اياما حتى علقت عنه جميع التعليق وكان لا يخلو الوقت عن اشتغال حتى انه كان اذا بارى القلم قرأ القرآن وكذلك اذا كان ماراً في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكن الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم الشام بمدينه صور متصدرا لنشر العلم فاقام الناشر وكان يقول اقمت بصور وبقيت من اربي الخمس المحابر ببغداد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنه سبع واربعين

أبو داود السجستاني أبو داود سليمان

ابن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجه العاليه من الفهم والصلاح طوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع باب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جمله اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابرهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديد وكان يعمل كيف كنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمايه الف حديث انتخبت منها ما ضمنه هذا الكتاب يعني السنن وجمعت فيه اربعه الاف وثمان مايه حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعه احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء كه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاء شعيل بن عبد الله التستري فقيل له يا اباداود هذا شعيل بن عبد الله فدخل زايرا فقال فرحب واجلسه فقال يا اباداود الك حاجه قال اصاهي قال حتى تقول فيضيها مع الامكان قال قد فيضيها مع الامكان قال اخرج لي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته في سنه اثنين ومايتين وقدم بغداد سرا ثم نزل البصره وسكنها وتوفي بها يوم الجمعه

منتصف شوال سنه خمس وسبعين ومايتين رحمة الله وكان وله ابو بكر عبد الله بن ابى داود سليمن من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه امام بن امام وله كتاب المصابيح وشارك اباه فى شيوخه بعصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان ومشيوا ذ وتوفى سنه ست عشر وثلثمايه واخرج به من صنف الصحيح ابو على الحافظ النيشابورى وابن حمه الاصبهانى وكان يقال والسجستانى نسبه الى سجستانه فزيدس قرى البصره والله اعلم ○ **ابو موسى** سليمن بن محمد بن احمد المحورى البغدادى المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلما نحو الكوفيين اخذ النحو عن ابى العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتبا حسانا فى الادب وروى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهانى المعروف بسرزويه غلام نفطويه وكان دينا صالحا وكان اوحد الناس فى البيان والعربيه واللغه والشعر وكان فما اخذ عن البصريين وخلط النحو وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم فى عربيتهم وله عده تصانيف منها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق والنضال وغير ذلك وتوفى ليله الخميس لسبع بقين من ذى الحجه سنه خمس وثلثمايه ببغداد ودفن بمقبره باب الشعر رحمه الله وانما قيل له الحامض لانه كانت له اخلاق شرسه فلقب الحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبه لابى فانك المقدرى فحملها الى البصره الى اهل العلم ○ **ابو القسم** سليمن بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمى الطبرانى كان حافظ عصره رحل فى طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز والجزيره ومصر وبلاد ابرجه الغزاليه واقام فى الرحله ثلثا وثلثين سنه وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات المتعه الغربه منها المعاجم الثلثه الكبير والاوسط والصغير وهى اشهر كتبه وروى بطبريه الشام وسكن اصبهان الى ان توفى بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذى القعده سنه ستين وثلثمايه وعمره نيف وتسعون سنه وقيل انه توفى فى شوال والله اعلم ودفن الى جانب حمه الدوشى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبرانى نسبه الى طبريه والطبرى نسبه الى طبرستان وقد تقدم ذلك ○ **ابو الوليد** سليمن بن خلف بن سعد بن ايوب ابن وارث التجيبى المالكى الاندلسى الباجى كان من علما الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس

ابو موسى الحامض

ابو القسم الطبرانى

ابو الوليد الباجى

ورحل الى المشرق سنه ست وعشرين واربعمايه ونحوها فاقام بمكه مع ابى ذر الهروى ثلثه اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثه اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث والتقى بها شلة من العلما كابى الطيب الفقيه الشافعى والشيخ ابى اسحق الشيرازى صاحب المذهب واقام بالموصل مع ابى جعفر السمنانى عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالشرق نحو ثلثه عشر عاما وروى عن الحافظ ابى بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدنى ابو الوليد الباجى لنفسه ○

اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتى كساعه
فلم لا اكون مسنيا بها واجعلها فى صلاح وطاعه

وصنف كتبا كثيره منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول فى احكام الاصول وصنف غير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضا هناك وقبل انه ولى قضا طليطله ايضا ومولده يوم الثلثا النصف من ذى القعده سنه ثلث واربعمايه بمدينه بطليوس وتوفى بالمريه ليله الخميس بين العصرين تاسعه عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلاة العشر سنه اربع وسبعين واربعمايه ودفن بالربط على مقربه آلبحر وصلى عليه ابنه ابو القسم واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابى محمد بن حزم المعروف بالظاهرى مناظرات وفصول طوال شرحها والباجى نسبه الى باجه وهى مدينه بالاندلس وثم باجه اخرى وهى مدينه باوربيه وباجه اخرى قريه من قرى اصبهان والمريه قد تقدم الكلام عليها ○ **ابو ايوب** سليمن بن سالم سليمن بن مخلد وقيل داود والمورانى نحوى كان وزيرا لجعفر المنصور تولى وزارته بعد خالد البرمكى جلالة قدره ومحنه غايه التمحن وسبب ذلك انه كان كاتب لسليمن بن حبيب بن المهلب بن ابى صفره الازدى وكان المنصور قبل الخلافه ينوب عن سليمن المذكور فى بعض كور فارس فاتهمه بانه اصحى المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه اكثر ما ولى الخلافه ضرب عنقه وكان سليمن قد عزم على هلكه عقيب ضربه فخلصه منه كاتبه المذكور ابو ايوب فاعدها المنصور له واستوزره ثم انه فسد بينه وبينه فى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فتطاول ذلك وكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما فقيل انه كان معه شئ من الدهن قد عمل فيه سحر وكان يدهن حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار فى العامه دهن ابى ايوب

ابو ايوب المورانى

والسماء ذات البروج واليوم موعوت واشاهد ومسو

الله لا اله

ومن مليح امثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال يوما ابو ايوب المذكور جالسا فى امتر وفيه باناء رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع فحص عن حاله فضرب مثلا لذلك وقال زعموا ان البازى قال للديك ما فى الارض حيوان اقل وفاء منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضه فحضنوا ثم خرجت على ايديهم والطعوك فى اكفهم ونشأت بينهم حتى كبرت صرت لا يدنو امنك احد الا طرت هاهنا وهاهنا وصوت واخلت انا مستأنس الجبال فعلمونى والفونى ثم تخلى عنى واخذ صيدانى الهوا واجيء به الى صاحبى فقال له الديك انك لو رأيت من البزاه فى سفافيدهم المعده للشئ مثل الذى رأيت من الديوك كنت انفر منى ولكنكم انتم اردتم علمتم ما العلم لم تتعجبوا من خوفى مع ما ترون من تمكن حالى ثم انه اوقع به سنه ثلث وخمسين ومايه وعذبه واخذ اموله ومات سنه اربع وخمسين ومايه ○

سليمن بن وهب والمورانى بضم الميم نسبه الى مورين قريه من قرى الاهواز ذكره بن نقطه من اعمال خوزستان والخوزى بضم الخا نسبه الى خوزستان وهى بلاد بين البصره وفارس ○ **ابو ايوب** سليمن بن وهب بن عبيد بن عمرو بن حصين بن قيس بن شمان كان شمان كاتبا ليزيد ابن ابى سفين لما ولى الشام ثم لمعويه ابنه بعده ووصله معويه بولده يزيد وفى ايامه مات واستكتب يزيد ابنه قينا ثم كتب لمروان ابن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم هشام بن عبد الملك وفى ايامه مات واستكتب هشام ابنه الحكيمين ثم استكتبه مروون بن محمد الجعدى اخر ملوك بنى اميه ثم صار الى يزيد بن عمر بن هبيره فلما خرج يزيد الى ابى جعفر المنصور اخذ الحكيمين اسيرا ثم خدم المنصور ثم المهدى وتوفى فى ايامه فى طريق الرى فاستكتب المهدى ابنه عمرا ثم كتب لخالدين برمك ثم توفى وخلف شعيدا فمات فى خدمه ال برمك وتحول والده وهب الى جعفر بن يحيى ثم صار بعده فى جمله ذوى الرياستين الفضل بن سهل ثم استكتبه اخوه الحسن بن سهل بعده وذلك كرمان وفارس فاصلح حالها ثم توجه به الى المامون برسالته من الصلح فتوفى فى طريقه بين بغداد ونهر الصلح وكتب سليمن المذكور للمامون وهو ابن اربع عشره سنه ولم يلاحظ ثم ولى الاهواز الى ان توفى وله ديوان رسائل وكان ايضا شاعرا

سليمن بن وهب

ملبغا مترسلا وله ديوان رسائل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصريهما وقد تقدم ذكر الحسن فى حرف الحاء وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان الشعرا مثل ابى تمام الطايى والبحترى ومن فى طبقتهما ومن مجاشن قول ابى تمام فى سليمن المذكور من جمله قصيده

كل شعب كثر به الرهب فهو شعبى وشعب كل اديب
ان قلبى لكم كما لكبد الحرى وقلبى لغيركم كالقلوب

وللبحترى فى سليمن بن وهب

كان اراه والحزم يتبعها ترديه كل خفى وهو اعلان
ما غاب عن عينه فالقلب يكلؤه وان نأى عينه فالقلب يقظان

وهذا المعنى قد استعمله الشعرا كثيرا فقال اوس بن حجر التميمى احد شعرا الجاهليه

الا لعمى الذى طن لك الظن كان قد راى وقد سمعا

وقال اخر

بصير باعقاب الامور كانما يخاطبه من كل امر عواقبه

وقال اخر

كانك مطلع فى القلوب اذا ما شاجت باسرارها

وهذا باب متسع ولا حاجه الى الاطاله فيه وكانت وفاته سنه اثنتين وسبعين ومايتين يوم الاحد نصف صفر فى الحبس وقال الطبرى فى تاريخه توفى يوم الثلثا لاثنتى عشره ليله بقيت من صفر فى حبس الموفق طلحه والله اعلم رحمه الله تعالى ○ **ابو الحرث** سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنه وما وراء النهر وخطب له بالعراقين واذربيجان وارمينيه والشام والموصل وديار بكر وربيعه والجزيره وضربت السكه باسمه فى الحافقين ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين كان من اعظم الملوك همه واكرمهم عطاء ذكر عنه انه اصطبح خمسه ايام متواليه ذهب فى الجود نهاكل ما ذهب فبلغ ما وهبه من العين سبع مايه الف دينار غير ما انعم من الخيل والخلع والاثاث وغير ذلك وقال خازنه اجتمع فى خزانته من الاموال عالم اسمع انه اجتمع فى خزائن

السلطان سنجر الشلجوقى

احد من الملوك بمثل هذا ولا يقاربه ولم يزل الامر في ازدياد وسعادته في الترقي الى ان ظهرت عليه الاغز وهم طايفه من الترك في سنه ثمان واربعين وخمسمايه وهي واقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى كما سياتي وكثروه واخل نظام ملكه وملكوا نيشابور وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عددهم واسروا السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينه مرو ونفرقت مملكه خراسان ثم ان سنجر افلت من الاسر وعاد الى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعه خمس بقين من رجب سنه تسع وشبعين واربعمايه بظاهر مدينه شبخار ولذلك سمي شبخار فان والده السلطان ملك شاه لما اختار دياره وترل على شبخار وجاه هذا الولد فقالوا لما نسميه فقال سموه شبخار واحد فمثل الاسم من اسم المدينه وتولى المملكه في سنه تسعين واربعمايه نيابه عن اخيه بركاروق كما تقدم ثم استقل بالسلطنه في سنه اثنتي عشره وخمسمايه وتوفي يوم الاحد رابع عشر شهر ربيع الاول سنه اثنتين وخمسين وخمسمايه بمرو ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقيه بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه اتسز بن محمد ابو شكن وهو جد السلطان محمد تكش خوارزم شاه وقطعت الخطبه ببغداد للسلجوقيه عند وصول خبر وفاته في ايام المقتفي لامر الله وكتب الى البلاد اخبريه الفرايضي والشام بقطع الخطبه فقطعت في هذه السنه والله اعلم ○ **ابو محمد الفشتري**

ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رضيع الفشتري الصالح المشهور ابن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي الشيخ ذا النون المصري بمكه حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وافر ورياسة عظيمه وكان سبب سلوكه هذا الطريق حاله محمد بن سوار فانه قال لي خالي يوما الا اذكرك الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل في قلبك عند قفلك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي ففعلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال فلها في كل ليله احدى عشره مره ففعلت ذلك فوقع في قلبي حلاوه فلما كان بعد سنه قال لي احفظ ما علمتك ودم عليه حتى تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخره فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوه في سري ثم قال لي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهد بعصيه اياك والمعصيه فكان زد ذلك اول الامر وشكن البصره وماناوعباداته وكانت وفاته سنه ثلث وثمانين في المحرم وقيل ثلث وتسعين وماتين رضي الله عنه بالبصره وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان مولده في سنه ماتين وقيل احدى وماتين بتستر وتستر بضم التاء نسبه الى تستر وهي بلده من كوز الاهواز من جور وستان نهاية البراءة عن مالك رضي الله عنه ○ **ابو حاتم السجستاني**

ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الحشي السجستاني النحوي اللغوي المقرئ يزيد البصره على العلما كان اماما في علوم الاداب وعنه اخذ علما عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرات كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيده الاصمعي عالما باللغه والشعر حسن العلم بالعروض واخرج المعمر وله شعر جيد ولم يلزم حاذقا في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان المازني ودار عيسى ابن جعفر الهاشمي يسائل اوباد ربا لخروج خوفا من ان يسالا عن شي لا درى في النحو وكان صالحا عفيفا يتصدق كل يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن ○ وكان ابو العباس المبرد يحضر حلقته ويلازم القراء وهو غلام وسيم في نهايه الحسن فعمل فيه ابو حاتم المذكور ○ ماذا لقيت اليوم من متحرجي ... الكلام

وقف الكلام بوجهه فشمت له حدق الانام ○ حركاته وسكونه يجني بها ثمر المنى ... والخاطرون عليه والعزمات فيه على اعتزام ○ لم اعد افعال العفاف وذاك اوكد للغرام ... نقشي فداك ابا العباس جل جمالك اعتصامي ○ فارحم اخا الفاقه مرارا لكرى بادي السقام

وانله ما دون الحرام فليس من رغب في الحرام

ومن شعر ابي حاتم ○ ابرز وا وجهه الجميل ولا موا من افتتن ... لو اراد وا عفا فاستتر وا وجهه الحسن

وله غير ذلك كثير وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامه وكتاب المذكر والمونث وكتاب المقصور والممدود وكتاب الاضداد وكتاب القسي والنبال والسهام وكتاب

السيوف والرماح وكتاب الدروع والفرش وكتاب اللباء واللبن والحليب وكتاب اخلاق الصاحف وغير ذلك وقال ابو حاتم لتلميذه اذا اردت ان تضمن كتابا سرا فخذ لبنا حليبا فاكتب به في قرطاس فيذر المكتوب اليه عليه وماد القراطيس يظهر المكتوب وان كتبت به على الزاج الابيض فاذا ذر عليه المكتوب اليه شيئا من العفص ظهر وكانت وفاته في المحرم وقيل في رجب سنه ثمان واربعين وماتين بالبصره وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان والي البصره يومئذ ودفن بشره المصلى رحمه الله تعالى ○ **ابو الفتح الارغياني**

ابو الفتح سهل بن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبيرا المقدار في العلم والزهد تفقه بمرو على الشيخ ابي علي السنجي المقدم ذكره في حرف الحاء ثم قرا على القاضي حسين بن محمد المروروذي وحصل طريقه حتى قال اما علق احد طرفا مثله ودخل نيسابور وقرا الصرف والفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحيه ارغيان وتقلد قضاها سنين مع حسن السيره وسلوك الطريق المرضيه ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالعراق والحجاز وسمع منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكه حرسها الله تعالى فضل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زيارة فاشار عليه بترك المناظره فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضا ولزم البيت والانزوا وبنى للصوفيه دويره من ماله وانام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبه على العباده الى ان توفي في مستهل المحرم سنه تسع وتسعين واربعمايه وهو صاحب الفتاوى المنسوبه اليه وسمع جماعه من الائمه مثل ابي بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرايب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم رحمهم الله اجمعين والارغياني نسبه الى ارغيان وهي ناحيه من نواحي نيسابور وبها عاد من الفرس والله اعلم ○ **ابو الطيب الصعلوكي**

ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي وسياتي ذكر اسمه ورفع نسبه في حرف الميم كان ابو الطيب المذكور يقتني نيسابور وبها دفنها اخذ الفقه عن اسمه اي سهل الصعلوكي وكان في وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم النظير في علمه

ودیانته

ودیانته وسمع اباه ومحمد بن يعقوب الاصم وابن مطر واقرانهم وكان فقيها اديبا متكلما خرجت له الفوايد بسماعاته وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمايه محبره وختم ودياته الدنيا والاخره واخذ عنه فقها نيسابور وتوفي في محرم سنه سبع وثمانين وثلثمايه رحمه الله والصعلوكي بضم الصاد نسبه الى الصعلوك هكذا ذكره السمعاني وزاد عليه والماتا ابن محمد بن سليمان في التاريخ الاتي في ترجمه كتب ابو النضر عبد الجبار الى ابي الطيب يعزيه عن والده ○

من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة ... عني رساله محزون واواه

اولى البرايا بحسن الصبر محتسبا ... من كان فيناه توقيعا عن الله

حرف الشين

ابو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشاير بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحرث بن سعيد بن سحيم بن اياد بن وديعه بن لحيس بن اياد بن نزار بن معد بن عدنان وهو والد حليمه مرضع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الكلبي في جمهره النسب حليمه مرضع النبي صلى الله عليه وسلم انبه ابي ذويب وهو الحرث ابن عبد الله بن سحيم بن جابر بن ناضره ارضعته بلبن ابنها الشيماء بنت الحرث بن عبد العزى ابن رفاعه بن ملان وهو الذي حضن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان عند حليمه والشيماء المذكوره كانت تحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعضها وهي تحمله فلما وقعت عليه ارته الارض والله اعلم ابن الحرث بن سحيم السعدي كان الصالح بن زريك وزير العاضد صاحب مصر قبل ولاه الشعيد الاعلى من بلاد مصر ثم علم على توليته ولما جرح الصالح واشرف على الوفاه كما سياتي في ترجمته في حرف الطاء كان بعد لقبته ثلاث غلطات احداها توليه شاور ثم ان شاور تكنى بالضعيد وكان ابنها مه ونجابه وكان الصالح اوصى وله العادل زريك ان لا ينعزل شاور مساه ولا يغير عليه حاله فانه لا يامن من عصيانه والخروج عليه وكان كما اشار شاور والشرح يطول لتقدم من الصعيد على واحات واخر ف ذلك البزاري الى ان خرج عند وجه بالقرب من الاسكندريه وتوجه الى القاهره ودخلها يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم سنه ثمان وخمسين وخمسمايه وهرب العادل زريك واهله من القاهره ليله العشرين من المحرم المذكور وقتل العادل بن الصالح

شاور وزير مصر

واخذ موضعه من الوزارة واستولى ثم توجه فى سنة ثمان وخمسين وخمسمايه فى شهر رمضان منها الى الشام مستجدا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكى صاحب الشام لما خرج عليه ابو الاشبال ضرغام بباب الملقب فارس المسلمين اللخمى المنذرى بباب البان بجموع كبيره وغلبه واخرجه من القاهره وقتل ولده طيا ووزر الوزراء مكانه كما ذكره المصريين فالتجأ الامير اسد الدين شيركوه والقضيه مشهوره فلا حاجه الى الاطاله فيها واخر الامر ان اسد الدين تردد الى الديار المصريه ثلاث دفعات كما سياتى فى ترجمته فى هذا الحرف وقتل اواخر يوم الاربعا سابع عشر وقيل لثمان عشر شهر ربيع الآخر سنه اربع وستين وخمسمايه ودفن فى تربه والده على وتربه بالقرافه الصغرى بالقرب من تربه القاضى الفاضل وكان المباشر لقتله الامير عز الدين جرديك عتيق نور الدين صاحب الشام وقال الروحى فى كتاب تحفه الخلفا ان السلطان صلاح الدين اوصى به وكان اذ ذاك فى صحبه عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنه المذكوره وذكر ابن شداد فى سيره صلاح الدين ان شاور المذكور خرج الى اسد الدين فى موجه فلم يحاسر احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وساراله الجانبه والخل سلاحه وامر العسكر بقصد الحجاب فقهروا وفهم العسكر وازال شاور وفى جمله مفردا فى الحال جاء توقيع على يد خادم خاص من جهه الخليفه يتضمن الا يبدو منه حركه باعلى عاديتهم مع وفور ابهم فحرز ماله وانقاد اليهم وسير الى اسد الدين خلع الوزاره فلبسها وسار ودخل القصر وتبع وزير او ذلك فى سابع عشر شهر ربيع الآخر من السنه المذكوره وذكر الحافظ بن عساكر فى تاريخه ان شاور وصل الى نور الدين مستجيرا فاكرمه وبعث معه جيشا فقتلوا خصمه ولم يقع منه الوفا بما وزد من جهته ثم ان شاور بعث الى ملك الفرنج واستنجده وضمن له اموالا فرحف عسكر نور الدين الى الشام وحلف ملك الفرنج نفسه بملك مصر واخذ بلبيس وحكم عليها فلما بلغ نور الدين ذلك احضر عسكرا الى بها فلما سمع العدو بتوجه جيشه رجعوا خائبين واطلع من شاور على الخجه من وانفذ برأسه العدو وطمعا منه فى المظافره فلما خيف من شره تمارض اسد الدين فجاء شاور وعايد له فوثب جرديك وبرعش مولى نور الدين فقتلا شاور وكان ذلك براى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من قوى القبض عليه ومديده بالمكروه اليه وسعى الامر لاسد الدين وظهرت

السنه بالديار المصريه وخطب فيها بعد الياس للدوله العباسيه وللفقيه عماره الآتى ذكره فيه مدايح من جملتها قوله من قصيده ○

سجر الحديد من الحديد وشاور ... من نصر دين محمد لم يفجر

حلف الزمان ليأتين بمثله ... حنثت بيمينك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عماره المذكور انه لما تم الامر لشاور وانفرضت دوله بنى رزيك جلس شاور وحوله جماعه من اصحاب بنى رزيك نظر بها الى قليد شاور وكان الصالح بن رزيك وابنه العادل قد احتشا الى عماره عند دخوله الديار المصريه قال فانشدته ○

صحت بدولتك الايام من شهم ... وزال ما يشتكيه الدهر من ألم

زالت ليالى بنى رزيك وانصرمت ... والحمد والذم فيها غير منصرم

كان ضلالهم يوما وعاد لهم ... صدى دا الدست لم يعهد لهم بيم

منم حركوها عليهم وهى ساكنه ... والسلم قد نبت الاوراق فى السلم

كنا نظن وبعض الظن مأثمه ... بان ذلك جمع غير منهزم

فمذ وقعت ووضع السيف بينهم ... من كان مجمعا من ذلك الزحم

ولم يكونوا عديدا اذ لزم جاسه ... والما غروا فى سبيل العزم

وما فضلت بعظيمى عدك شوى ... بعظيم شانك فاعذرنى ولا تلم

ولو شكرت لياليهم محافظة ... لعهدها لم تكن العهد من قدم

ولو نجت فى يوم بأيديهم ... لم يرض فضلك الا ان يشد فرسى

والله يأمر بالاحسان عارفة ... منه وينهى عن الفحشا فى الكلم

قال عماره فشكر فى شاور وولاه على الوفا بنى رزيك ولما الملك الناصر ابو الاشبال ضرغام بن سوار اللخمى المذكور فانه لما وصل شاور من الشام بالعسكر خرج من القاهره وقتل يوم الجمعه الثامن والعشرين من جمادى الاخره وقيل يجب من شهر تسع وخمسين وكان قتله عند مشهد السيده نفيسه فيما بين القاهره ومصر وحز راسه وطافوا به على رمح وبقيت جثته هناك ثلثه ايام ماكل منها الكلاب ثم دفن عند بركه الفيل وعرب

عليه فيه هكذا وجدته فى بعض التواريخ وعلى البركه قبه وغالب ظنى انها هى المذكوره والله اعلم ○

ابو القسم شاهنشاه الملقب الافضل امير الجيوش بدر الجمالى

كان بدر المذكور امنى الجنس اخبره جمال الدوله بن عمار وترقى عنده وتقدم بشبيه وكان من الرجال المعدودين ذوى الآراء والشهامه وقوه العزم واستنابه المستنصر صاحب مصر بدمشق وقيل عكا فلما ضعف حال المستنصر واختلت دولته كما سياتى فى حرف الميم وصف له بدر الجمالى المذكور فاستدعاه وركب البحر فى الشتا فى وقت لم يجر العاده فيه بركوبه فى مثله ووصل الى القاهره عشيه الاربعا الليلتين بقيتا من جمادى الاولى وقيل الآخره سنه ست وستين وارسل يعلم مولاه المستنصر بوصوله فسر بوصوله اكثر من سر باصلح الدوله وكان وزيرا شيبا والعلم واليه قضا القضاء والتقدم على الدعاه وساس الامور احسن سياسه ويقال ان وصوله كان اول سعاده المستنصر واخر فطوعه وكان يلقب امير الجيوش ولما دخل على المستنصر توافاريز بين يديه ولقد صدق الله سبحانه ولم يتم لايه فيقال ان المستنصر لما اتهما ضرب عنقه ولم يزل كذلك الى ان توفى فى ذى القعده وقيل فى ذى الحجه سنه ثمان وثمانين واربعمايه وجاور ثمانين سنه وهو الذى فى الجامع الذى بشرقى الاسكندريه الذى فى سوق العطارين وكان فراغه من عمارته فى شهر ربيع الاول من سنه تسع وتسعين واربعمايه وبنى مشهد الرأس بعسقلان والمارستان المشتمل عليه فى شهر ربيع الاول من سنه سبع وثمانين وزر لوله الافضل المذكور موضعه فى حياه ابيه وفسحته مع تزايد المستنصر وغلامه افتكين والى الاسكندريه مستهون فى اخذ حماها واحضارها الى القاهره ولم يظهر لهما اجر بعد ذلك وكان ذلك فى سنه ثمان وثمانين واربعمايه وكان المستنصر قد مات فى التاريخ المذكور فى ترجمته واقام الافضل ولد المستعلى احمد مقامه واستمر على وزارته فاما افتكين فانه قتل ظاهرا ولما تزاوبقال ان اخاه المستعلى احمد بنى فى وجهه حايطا فمات والله اعلم وقد سبق طرف من خبره فى ترجمه المستعلى وافتكين كان غلام الافضل المذكور ونزار المذكور اليه تنسب ملوك الاسماعيليه اصحاب الدعوه اربابا فلعله الموتى وما معها من القلاع فى بلاد

العجم وكان الافضل المذكور حسن التدبير وهو الذى اقام المستعلى موضع ابيه فى المملكه كما فعل مع ابيه ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير اللعب كما سياتى فى ترجمته فحمله ذلك على ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعه وكان ذلك بمصر فى دار الملك التى على بحر النيل وهى اليوم دار الوكاله فلما ركب من داره وتقدم الى شاطئ البحر وثبوا عليه فقتلوه وذلك فى سلخ شهر رمضان عشيه يوم الاحد سنه خمس عشره وخمسمايه وهو الذى على الحجر شاهنشاه الآتى ذكره فى ترجمه الحافظ ابى الميمون عبد الجليل العبدى صاحب مصر وما اعتمده فى حقه ورايت فى الدول المنقطعه فى ترجمه المستعلى شيا اخر فالحقته هاهنا فانه قال ان الافضل تسلم الفرنج يوم الاحد من شهر رمضان سنه احدى وتسعين واربعمايه ودولى فيه من قبله فلم يزل له فيه طائفه بالفرج فاخذوه بالسيف فى شعبان سنه اثنتين وتسعين واربعمايه ولو نزل فى ايدى الاربعين لكان اصلح للمسلمين فلم الافضل حين لم ينفعه الندم وخلف الافضل من الاموال عالم يسمع بمثلها قال صاحب الدول المنقطعه خلف ستمايه الف الف دينار عينا ومايتى حمل اردبا دراهم بعد مصر خمسه وستين الف ثوب دبيقى طلن وثلثين راحله احقاق ذهب عراقيه ودواه ذهب فيها جوهر فيه اثنا عشر الف دينار ومايه مسمار من ذهب وزن كل مسمار مايه مثقال فى عشر مجالس فى كل مجلس عشره على كل مسمار منديل سندس ومنديل ملون الوان ايما احب منها لبسه وخمسمايه صندوق ليس فى خلاله من رق بلس ودمياط وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والطيب عالم يعلم قدره الا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يستحى من ذكر عدده ولما عمل ضمان الجهات فى سنه وفاته ثلثين الف دينار ووجد فى تركته صندوق كبير ان فيها ابن ذهب برسم الجوارى ○

الامير نور الدوله شاهنشاه ابن نجم الدين ايوب

بن شاذى بن مروان اخو السلطان صلاح الدين كان اكبر اخوته وهو والد العز الدين فرخ شاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر تقى الدين عمر صاحب حماه وقتل شاهنشاه فى الوقعه التى اجتمع فيها الفرنج سبع مايه الف فارس

وتواصل على ما يقال وتفدوا الى باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين فاطيه ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وكان قتله في شهر ربيع الاول سنه ثلاث واربعين وحمامايه واما عز الدين ابو سعيد فروخ شاه وكان سعد الملك المنصور وكان جليل المقدار واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد الى الديار المصرية فقام بضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفي في اخر جمادى الاولى سنه ثمان وسبعين وحمامايه بدمشق هكذا قاله العماد الكاتب في البرق الشامي وكان لشاهنشاه المذكور ابنه تسمى عز الملوك وهو الذي بعث المدرسه العزيزيه بمدينه دمشق واليها تنسب ومات عز الملوك عاشر محرم سنه ثلاث وسبعين وحمامايه واما الملك المعظم مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب فان صلاح الدين ابقى عليه وعلى ملك وكان فيه فضل وله ديوان شعر واخذ الاشرف بن العادل منه بعلبك فانتقل الى دمشق وقتله مملوكه في داره ليله الاربعاء في عشر شوال سنه ثمان وعشرين وستمايه ○

شبيب الخارجي

ابو الضحاك

شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو الضلت بن قيس بن مرة بن حصل بن مرثد بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه الشيباني الحارجي كان خروجه في خلافه عبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف الثقفي بالعراق وسيذكر خروج الموصل فبعث اليه الحجاج جيشه فواد فشلهم واحد بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد الكوفه وخرج الحجاج من البصره يريد الكوفه ايضا وطمع شبيب ان يلقاه قبل ان يصل الى الكوفه فالحم الحجاج خيله قدر حلما قبله وذلك في سنه سبع وسبعين للهجره وحصن الحجاج في قصر الاماره ودخل اليها شبيب واحمه حمير وزوجه غزاله عند الصباح وكانت غزاله تلقب ان تدخل مسجد الكوفه فصلى فيه ركعتين يقرا فيهما سورتي البقره وال عمران فاتوا الحجاج في سبعين رجلا فصلت فيه وخرجت غزاله من يدها وكانت غزاله من الشجاعه والفروسيه بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب وكان الحجاج هرب في بعض الوقايع مع شبيب من غزاله فعيرته بذلك بعض الناس بقوله ○

الصاخر

اسد على في الحروب نعامة ... فحنا تنفر من صفير الصافر

هلا برزت الى غزالة في الوغى ... بل كان قلبك في جناحي طائر

وكانت امه حمير ايضا تشهد الحروب وكان شبيب فداعي الخلافه ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيره من الشام عليها سفيان بن الابرد الكلبي فوصل الى الكوفه وخرج الحجاج فنكاثروا على شبيب فانهزم وقتلت غزاله وامه ونجا شبيب في فوارس من اصحابه واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على حصر دجيل بغربيه وعليه الجديد فالقاه في الماء فقال له بعض اصحابه اغرقنا يا امير المومنين قال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل سالما في ساحله مجمل على البر فلما رآه الحجاج بشق بطنه واستخرج قلبه فاستخرج فاذا هو كالحجر اذا ضربته الارض تناثر منه شق فكان في داخله قلب صغير الكن وكان مولده يوم عيد الفطر سنه ست وعشرين للهجره وغرق بدجيل كما تقدم في سنه سبع وسبعين للهجره ولما عرف احضر الى عبد الملك رجل يرى راي الخوارج وهو عسان الحروري من اصيله ويقال وصيله وهي امه وهي من بني عكل وهو من بني شيبان من سراه الجزيره وهي ابيات عديده ذكرها المرزباني في المعجم فقال له انشد القايل يا عدو الله ○

فاريك منكم كان مروان وابنه ... وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

فما حصنين والبطين وقعنب ... ومنا امير المومنين شبيب

فقال لم اقل كذا يا امير المومنين وانما قلت ومنا امير المومنين شبيب فاستحسن قوله وامر بتخليه سبيله وهذا الجواب في غايه الحسن فانه كان لمبرمرفوعا كان يقال فيكون شبيب امير المومنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء وعناه يا امير المومنين منا شبيب فلا يكون شبيب امير المومنين الا بدون منهم وحمير بفتح الحيم وهي التي يضرب بها المثل في الحمق فيقال احمق من حمير وذكر ذلك يعقوب بن السكيت في ادب الصلاح المنطوق في باب ما تشمه العامه في غير موضعه وقال كان ابو شبيب من مهاجره الكوفه فعراسلمي من ربيعه الباهلي في سنه خمس وعشرين للهجره فاقوا الشام فاغاروا واصابوا نهبا وغنموا وابو شبيب في ذلك الجيش فاشترى جاريه من السبي حسن الطول جميله فقال لها اسلمي وابت فضربها فلم تسلم فواقعها فحملت وتحرك الولد في بطنها فقالت في بطني شيء ينقر وقيل احمق من حميره ثم اسلمت فولدت شبيبا في سنه ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولاها اني وليت قبل ان الدكاني وولدت غلاما فخرج بني

شهاب من نار فقطع بين السماء والارض ثم سقط في ماء فخبا وقد ولدته في يوم اربع فيه الدما وقد حرقت ان ابني عطارد ويكون صاحب دماء فهذا الخبر كلام من السكيت ودجيل بضم الدال نهر عظيم بنواحي الاهواز وعليه قرى ومدن ويخرج من جهه اصبهان وحفره الحجاج من بابل اول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالمدائن وهو غير دجيل بغداد والله اعلم ○

الفاضي شريك

ابو اميه

شريك بن الحرث بن قيس بن الحميم بن معويه بن عامر بن الاسكر الكندي من كبار التابعين وادرك الجاهليه واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفه فاقام بها قاضيا خمسا وسبعين سنه لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيهما من القضا في فتنه ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضا فاعفاه ولم يعفن من اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضا آدا فطنه وذكا ومعرفه قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو احد الساده الطلس وهم اربعه عبد الله بن الزبير وقيس ابن سعد بن عباده والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي لا يستر فرجه وكان شريح احد خصمي علي بن ابي طالب فقال له ابن انت اصلحك الله فقال بيني وبين الخياط قال السمع مني قال قل اسمع قال انا رجل من اهل الشام قال سحقا ثم سحقا جئت عندكم قال يا بار يا ابن البين قال واردت ان ازوجها قال الرجل الحر باهله قال ويشرط لها دارها قال الشرط املك قال فاحكم الان بينا قال فدعلت قال فعلى من سكت قال على ابن امك قال ثكلتك امك قال بسهاد ابن اخت خالك وروى ان عليا رضي الله عنه قال اجمعوا لي القرا فاجتمعوا في رحبه المسجد فقال اني اوشك ان اقارفكم فجعل يسالهم ما تقولون في كذا وكذا فقولون في كذا وكذا حتى سالهم عن مسالة فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس او من افضل الكوب وتزوج شريح امراه من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها فضربها بالدم فقالت ○

وليت رجالا يضربون مساهم ... فشلت يميني يوم اضرب زينبا

اضربها من غير ذنب اتيته ... فما الهذ مني مرتين بلين ذنبا

فزينب شمس والنساء كواكب ... اذا طلعت لم يبق منهن كوكبا

هكذا ذكره صاحب العقد ويروى ان زيادا بن ابيه كتب اليه يا امير المومنين قد صار شهاب من نار فقطع بين السماء والارض ثم سقط في ماء فخبا وقد ولدته في يوم اربع فيه الدما وقد حرقت ان ابني عطارد ويكون صاحب دماء فهذا الخبر كلام من السكيت ودجيل بضم الدال نهر عظيم بنواحي الاهواز وعليه قرى ومدن ويخرج من جهه اصبهان وحفره الحجاج من بابل اول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالمدائن وهو غير دجيل بغداد والله اعلم ○

الفاضي شريك

ابو عبد الله

شريك بن عبد الله ابن ابي شريك وهو الحرث بن اوس بن الحرث بن لاذ ذهل بن رومل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي وبقيه النسب في ترجمه ابرهيم النخعي في اول الكتاب تولى القضا بالكوفه ايام المهدي ثم ايام موسى الهادي وكان عالما نهما ذكيا جوى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضره المهدي فقال له مصعب انك سمصص ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك والله ما اسقصر جدك وهو ذو نهما وذكر معويه بن ابي سفيان عنده ووصف ما بالحلم فقال شريك لبئس حليم من سمعه الحق وما بل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحكى الجريري في دون الفوائد ان شريكا المذكور حبس من بني اميه فذكر شريك في بعض الايام فضايل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فجعل يذكر جمعه فقال له الاموي نعم الرجل علي فاغضبه ذلك وقال له علي يقال نعم الرجل انت حتى سكن غضبه ثم قال يا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد فلا ترضى لعلي بما رضي الله تعالى لنفسه ولانبيايه فسكت شريك عند ذلك لوهمه وزادت كانه ذلك الاموي من قتله وكان عادلا في قضايه كبير الصواب حاضر الجواب قال له رجل يا فقول فيمن اراد ان يفتت وهو صايم قبل الزوال فقلت بعده فقال هذا اذا ان يخطي فاشاب وكان مولده بخارا سنه

خمس وتسعين للهجرة وتولى القضاء بالكوفة ثم بالاهواز وتوفى يوم السبت مستهل ذى القعده سنه سبع وسبعين ومايه بالكوفه وقال خليفه من خياط مات سنه سبع او ثمان وسبعين ومايه رحمة الله وكان هرون الرشيد بالحيره فقضت ليصلى عليه موجدهم فصلوا عليه فرجع والجمع يفتح النون والخاء نسبه الى النخع وهى قبيله من مذحج هكذا وجدته فى جمهره النسب لابن الكلبى والله اعلم ○

فخر النساء سيده بنت ابى نصر احمد بن الفرج ابن عمر الابرى الكاتبه الدينوريه الاصل البغداديه المولد والوفاه كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد وسمع عليها كثير وكان لها السماع العالى واختصت فيه الاشياخ بالاكابر سمعت من ابى الخطاب نصر بن احمد بن البطر وابى عبد الله الحسين ابن احمد بن طلحه النعالى وطراد بن محمد الزينبى وغيرهم واشتهر ذكرها وبعد صيتها وكانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر محرم سنه اربع وسبعين وخمسمايه ودفنت بباب ابرز وقد نيفت على تسعين سنه والابرى بكسر الهمزه نسبه الى العمل الابر التى يخاط بها والدينورية بكسر الدال نسبه الى الدينور وهى بلده من بلاد الجبل ينسب اليها جماعه من العلماء وقال ابو سعيد بن السمعانى ان الدال من الدينور مفتوحه والاصح الكسر كما ذكرناه ومات والدها ابو نصر احمد يوم السبت الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنه ست وخمسمايه وكانت وفاته ببغداد ودفن بباب ابرز وذكر بن النجار فى تاريخ بغداد على بن محمد بن يحيى ابا الحسن الدينى المعروف بفقه الدوله من الابناري فقال كان من الائمه الاعيان واختص بالامام المقتفى لامر الله وكان فيه ادب وشعر الشعر وبنى مدرسه لاصحاب الشافعى رضى الله عنه على شاطئ دجله بباب الازج والى جانبها رباطا للصوفيه ووقف عليهما وقوفا حسنه وسمع الحديث قال السمعانى كان يحدث انا نصر احمد بن الفرج الابرى وزوجه ابنته الكاتبه ثم علت درجته الى ان سمع حصيصا بالمقتفى ومولده سنه خمس وسبعين واربعمايه وتوفى يوم الثلثا سادس عشر شعبان سنه تسع واربعين وخمسمايه ودفن بدار برجه الجامع ثم نقل بعد مدة ودفن بباب ابرز بسيارمن المدرسه الياحيه فى محرم سنه اربع وسبعين وخمسمايه رحمة الله

ابو الحرث شيركوه بن شاذى بن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين وقد تقدم من حديثه فى اخبار بسناور وكان شاور وفد وصل الى الشام يستنجد نور الدين فى سنه تسع وخمسين وخمسمايه وذكرنا الدين ابن شداد ان ذلك كان فى سنه ثمان وخمسين وانهم وصلوا الى مصر فى الثانى من جمادى الاخر من السنه المذكوره حكاه فى سيره صلاح الدين وسير معه جماعه من عسكر وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه وقد وصل مصر وعدد من شاور وانيف بما وعدهم به فعادوا الى دمشق وكان وصولهم من مصر فى السابع من ذى الحجه سنه ثمان وخمسين ثم انه عاد الى مصر وكان توجه اليها فى شهر ربيع الاول من سنه اثنتين وستين لانه طمع فى ملكها فى الدفعه الاولى وسلك طريق وادى العرايش وخرج عند اطفيح وكانت فى تلك الدفعه وقعه البابين عند الاشمونين وتوجه السلطان صلاح الدين الى الاسكندريه واحتمى بها وحاصره شاور وعسكر مصر ثم رحل اسد الدين من الصعيد الى بلبيس وجرى الصلح بينه وبين المصريين وسيروا الى صلاح الدين وهاد الى الشام والى اول الربيع الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها فى سنه اربع وستين سيروا الى اسد الدين وطلبوه وسيروا وحملوا فى مراسانه لان بعضهم نمى الهم وطرد الفرنج عنهم وكان وصوله الى مصر فى شهر ربيع الاول من السنه المذكوره وعزم شاور على قتله وقتل الامراء الكبار الذين معه بغتاره وقتلوه كما تقدم فى ترجمته وتولى اسد الدين الوزارة يوم الاربعا سابع عشر ربيع الاخر سنه اربع وستين وخمسمايه واقام بها شهرين وخمسه ايام ثم توفى فجاه يوم السبت الثالث والعشرين وقال الروحى يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاخر سنه اربع وستين وخمسمايه بالقاهره ودفن بها ثم نقل الى المدينه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوصيته منه وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد فى سيره صلاح الدين ان اسد الدين كان كثير الاكل شديد المواظبه على تناول اللحوم الغليظه سوا نزعليه التخم والخوانيق وبحوانها بعد مقاساه شديده عظيمه فاتحه مرض شديد واعتراه خانوق عظيم فضله فى التاريخ المذكور ولم يخلف والد سوى ناصر الدين محمد بن شيركوه الملقب الملك الظاهر ولما مات اسد الدين اخذ ناصر الدين حمص منهم فى رجب سنه اربع وستين فلما ملك الشام صلاح الدين اعطى حمص لناصر الدين المذكور ولم يزل بها حتى توفى يوم عرفه سنه احدى وثمانين وخمسمايه ونقلت زوجته ست الشام بنت ايوب الى تربتها بمدرسها ظاهر دمشق ودفنته عند

اخيها شمس الدوله توران شاه بن ايوب المقدم ذكره وملك حمص بعد وله اسد الدين شيركوه وسوله فى سنه تسع وستين وخمسمايه وتوفى يوم الثلثا ثامن عشر رجب سنه سبع وثلثين وستمايه بحمص ودفن بتربته داخل البلد رحمه الله تعالى ○

حرف الصاد

ابو عمر الجرمى صالح بن اسحق الجرمى النحوى كان فقيها عالما بالنحو واللغه وهو من البصره وقدم بغداد واخذ العلم عن الاصمعى وغيره وتوفى بنوتن ابن حبيب ولم يبلغ شيوخه واخذ اللغه عن ابى عبيده وابى زيد الانصارى والاصمعى وبلغهم وكان ديناورعا حسن المذهب روى الحديث وله فى النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ يعنى فرخ كتاب سيبويه وناظر ببغداد للفراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال ابو عمر مرات ديوان الهذليين على الاصمعى وكان احفظ له منى فى عينه فلما فرغت منه قال لى يا ابا عمر اذا فاتك الهذلى لون شاعر الاوس اوساعيا فلا تخبر فيه وكان يقول فى قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تر ولا علمت ولم تعلم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسولا وقال المبرد ايضا كان ابو عمر اعلم القوم فى كتاب سيبويه وعليه قرات اكثره وكان عالما باللغه حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان خليلا فى الحديث والاخبار وله كتاب فى السير عجيب وكان بالبنيه وكتاب العروض مختصر فى النحو وغريب سيبويه وذكر الحافظ ابو نعيم الاصبهانى فى تاريخ اصبهان وكانت وفاته فى سنه خمس وعشرين ومايتين رحمه الله تعالى

اسد الدوله ابو على صالح بن مرداس بن ادريس بن رميثه بن محمد بن مدرك بن سداد بن عبد ابن قيس بن رويعه الكلابى كان من عرب البادية وقصد مدينه حلب وبها من قبل الدوله ابن لولو الحراحى غلام ابى الفضايل بن سيف الدوله بن حمدان نيابه عن الظاهر بن الحاكم العبيدى صاحب مصر فاستولى عليها واتته عمامته وكان ذا باس وعزيمه واهل وعشيره وكان ملكه لها فى ثالث عشر ذى الحجه سنه سبع عشره واربعمايه واستقر بها وربما اسودها فجمع اليه الظاهر المذكور امير الجيوش ابو سليمن الدمرى فى عسكر كبير فخرج متوجها اليه فلما سمع

صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الاخوانه فتصافا وحرب بينهما مقتله انجلت عن قتل اسد الدوله صالح المذكور وذلك فى جمادى الاول سنه عشرين وقيل تسع عشره واربعمايه وهو اول ملوك بنى مرداس المملكين لحلب وسياتى ذكر حفيده نصر ان شاء الله تعالى والاخوانه بضم الهمزه وسكون الخاء المعجمه وبعد الالف نون بلد من اعمال فلسطين بالقرب من طبريه وبالحجاز ايضا بليده يقال لها الاخوانه كان يسكنها الحرث بن خالد ابن العاص بن هشام بن المغيره المخزومى وفيها يقول من جمله ابيات ○

من كان يسال عنا اين منزلنا فالاخوانه منا منزل قمن
ازلس العيش صفوا لا يكدره طعن الوشاه ولا نبو ابانا الزمن

ابو العلا صاعد بن الحسن بن عيسى الربعى البغدادى اللغوى صاحب كتاب الفصوص روى بالمسروق عن ابى سعيد السيرافى وابى على الفارسى وابى سليمن الخطابى ودخل الاندلس فى ايام هشام بن الحكم وولايه المنصور ابى عامر فى حدود الثمانين والثلثمايه واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغه والادب شرح ايراد ابن حسن الشرطيب المعاشر فاكرمه المنصور وزاد فى الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسوال حاذقا فى استخراج الاموال جمع له كتاب الفصوص عما فيه مغنى الغالى فى امانيه واثابه عليه خمسة الف دينار درهم وكان متهما بالكذب فى نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينه دانيه وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامرى امير البلد كان فى المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق عن اعيب بصاعد فقال له مجاهد لانه ترجم اليه فانه شرح ايراد ابن حسن فاى الاشياء كله فقال له بشار وكان اعمى يا ابا العلا فقال لبيك قال اما اخر جمل فى كلام العرب عرف ابو العلا انه قد وضع هذه الكلمه وليس لها اصل فى اللغه فقال له بعد ان طرق شاعه هو الذى يفعل بنا العميان لا يفعل بعيرص ولا بلون احمر بل حمر نعما حتى لا يعد فى غير هن وهو فى ذلك كله صرح ولا تلقى قال فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك لا تفعل فلم تقبل وتوفى صاعد المذكور سنه تسع عشر واربعمايه بصقليه ولما طالع المنصور كتابه فى النقل وعدم تثبيته دعى كتاب الفصوص من فى النهر لانه قيل له ان جميع ما فيه لا صحه له فعمل فيه بعض شعرا عصره ○

فى غاش فى البحر كتاب الغضوض وهكذا كل ثقيل يغوض
فلما سمع صاحبه هذا البيت انشد ○

عاد الى عنصره انما خرج من بحر البحور الغضوض

وله اخبار كثيرة ولولا خوف الاطالة لذكرناها ○ **ابو الحسن** صدقة الملقب شيف الدولة بن مهارة الدولة ابى كامل منصور بن دبيس بن على بن مزيد الاسدى الناشرى صاحب الحلة السيفية كان له ملك العرب وكان ذا بأس وسطوة ونافر السلطان محمد بن ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقى وانتصر الحال اليه الحرب فتلا فيما عند النعمانية وقتل امير صدقة المذكور فى المعركة يوم اجتمعه شلخ جمادى الاخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى وخمسمائة وحمل رأسه الى بغداد وكانت وفاته والله اعلم كامل منصور فى اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعمائة وتوفى جده دبيس المذكور ولقبه نور الدولة ابو الاعز ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلث وقيل اربع وسبعين واربعمائة وكانت امارته سبعا وستين سنة ولى الاحسان سنة ثمان واربعمائة وعزل اذ ذاك اربع عشرة سنة وتوفى جد ابيه على بن مزيد سنة ثمان واربع مائة رحمة الله تعالى ○

حرف الضاد

ابو بحر النعمان بن قيس ابن معوية بن حصين بن عباد ابن ابرار بن مرة بن عبيد ابن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمى المعروف بالاحنف وقيل بحر هو الذى يضرب به المثل فى الحلم والحرث المذكور لقبه مفاعر كان من سادات التابعين رضى الله عنهم ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها فارس والهند وذكر الحافظ ابو نعيم فى تاريخ اصبهان وغالب بن قطيعة فى جمل المعارف ما صورته ولما اتى النبى صلى الله عليه وسلم بنى تميم بدعوهم الى الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه لدعوكم الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملابسها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر رضى الله عنه وفد عليه وكان من جلة التابعين واكابرهم وكان سيد قومه موصوفا بالعقل والدهاء والعلم

زياد ولاموا زيادا فى تقريبه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم كيف لى بامرأ خرج رجل هو يشاور فى منذ دخلت العراق ولم امسك ركابه ركابى فى نظر ولا انفذنى فى نظر بل افقاه ولا انا اخرعنى فى نوب اليه عنقى ولا اخذ على الروح فى سيف قط ولا اشرت فى شئ قط ولا سألته عن شئ من العلوم الا وظننته لا يحسن سواه ثم وصف هذا الكلام فى كتاب ربيع الابرار نايف الزمخشرى فى باب معاشرة الناس على هذه الصورة والله اعلم ولما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات زياد وتولى ولده عبيد الله قال لحارثة اما ان تترك الشراب او سعد عنى فقال له حارثة قد علمت حالى عند والدك فقال عبيد الله انى والذى كان قد رجع مرة عما كان لاطمئنه معه عب وانا احد ولما انشب الى من جلب على ما شئ دجل نديم الشراب فمتى قربتك وظهرت رائحة الشراب منك لم امن ان تظن ذلك فتدع النبيذ وكنى اول داخل على واخر خارج عنى فقال له حارثة انا لا ادعه لمن يملك ضرى ونفعى اما دعه لك عندك قال فاخبرنى عما بك من عيب ما شئت قال لا تلنى سرا وعلنى وضف لى ما تراه فيها وتعلم انها رام صرمن مولاه ايا ها فلما خرج شيعه الناس فقال له انس ابن ابى انس وقيل ابو الاسود الدؤلى ○

احارث يا ذا الود ليست امارة ... فكن حر دا فيها تحوز وتسترق
ولا تحقرن يا حار شيئا وجدته ... فحظك من مال العراقين سرق
وباه تيما بالغنى ان اتاك به ... المرء الهيوبه تنطق
فان جميع الناس اما مكذب ... يقول بما لا يعلمون واما مصدق
يقولون اقوالا لا يعلمونها ... ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

ولما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايما وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق ومنهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلما وصلوا دخل عبيد الله على معوية واعلمه بوصول وجهاء العراق فقال له ندخلهم الا الاحنف فانه على فدر من انهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معوية واخر من دخل الاحنف فلما راه معوية وكان يعرف منزلته وبالغ فى اكرامه وتقدمه وشيا ذنه فقال له الى يا ابا بحر فتقدم اليه فاجلسه سحة على مرتبته واقبل عليه يسائله عن حاله وبلاده واعرض عن بقيته

واتحلم روى عن عمر وعثمان رضى الله عنهم وروى عنه الحسن البصرى واهل البصرة وشهد مع على يوم الجمل وصفين وشهد فتوح خراسان فى زمن عمر وعثمان رضى الله عنهما ولما استقر الامر لمعوية دخل عليه يوما فقال له معوية والله يا احنف ما اذكر يوم صفين الا كانت حرارة فى قلبى الى يوم القيمة فقال له الاحنف والله يا معوية ان القلوب التى ابغضناك بها لفى صدورنا وان السيوف التى قاتلناك بها لفى اغمادها وان ندن من الحرب فنرها دنا منها شبرا وان تمش الينا نهرول اليها ثم قام وخرج وكانت احنة معوية من ورآء حجاب فسمع كلامه فقالت يا امير المومنين من هذا الذى تعلد وتوعد فقال هذا الذى اذا غضب غضب لغضبه مائة الف من بنى تميم لا يدرون فيم غضب وروى ان معوية ايضا لما نصب ولده يزيد لولاية العهد دعا فى بعد حمر الجهل الناس يسلمون على معوية ثم يميلون الى يزيد الى ان جاء رجل فعمل ذلك فرجع الى معوية فقال يا امير المومنين اعلم انك لو لم تول هذا الامر المسلمين لاصمتها والاحنف بن قيس جالس فقال له معوية ما بالك لا تقول يا ابا بحر فقال الخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال له معاوية جزاك الله عن الطاعة خيرا وامر له بالوف فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال له يا ابا بحر انى لاعلم ان شرمن خلق الله تعالى هذا وانه ولئيم فلما استوهبوا من هذه الاموال والاوقاف فليس نظم فى استخراجها الا ما سمعت فقال له الاحنف اسئلك بالله فان ذا الوجهين حقير لا يكون عند الله وجيها ومن كذابه ما خان شريف ولا كذب عاقل الا لعذاب مؤمن وقال ما اجرح الا بالذى هو اوجع للاحبا افضل من اصطناع المعروف عند ذوى الاحساب والآداب وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروة ومن لزم شيأ عرف به وسمع الاحنف رجلا يقول يا بالى بمن حث ام دمت فقال لغد استرح من حيث تعب الكرام ومن كلامه جنبوا مجالسنا ذكر الطعام والنساء فانى ابغض الرجل يكون وسافا لفرجه وبطنه وان المرء ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه وكان يقول اذا عجب الناس من حلمه لا يجدهم يحدون ولكنى مسود وكان زياد من لديه فى مدة ولايته العراقين كثير الرعاية لحارثة بن بدر العدانى والاحنف وكان حارثة مكبا على الشراب موقع اهل البصرة فيه عند

ابحاعه ثم ان اهل العراق اختلفوا فى السكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف ساكت فقال له معوية الا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال لهم معوية استبدوا على انتى عزلت عبيد الله عنكم فموعدا نظركم فى امير اوليه عليكم وترجعون الى بعد ثلثة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامان لا نفسهم وفيهم من عزم غير وسعوا فى السر مع خواص معوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء الثلثة كما قال معوية والاحنف معهم ودخلوا عليه فاجلسهم على مراتبهم فى المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما فعل اولا وحادثه ساعة ثم قال اما فعلم فيما افضلتم عليه فجعل كل واحد منهم يذكر شخصا وطال حديثهم فى ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يبق فى الايام الثلثة تحقد مع احد منهم فقال له معوية الا تتكلم يا ابا بحر فقال الاحنف ان وليت احدا من اهل بيتك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا من يشد مسده وان وليت من غيرهم فذلك الى وايك وايكم فى الحاضرين الذين العراق فى المجلس الاول وفى الشام على عبيد الله من ذكر فى هذا المجلس ولسان عوده اليهم فلما سمع معوية مقالة الاحنف قال للجماعة اشهدوا على انى اعدت عبيد الله الى ولايته فكل منهم ندم على عدم تعيينه وعلم معوية ان تحكيمهم لعبيد الله ما كان لغيرهم فيه بل كاجوف العاده فى حق المتولى فلما فصل الجماعة من مجلس معوية خلا بعبيد الله وقال له كيف صنعت هذا الرجل يعنى الاحنف فانه عزلك واعاد الى الولاية وهو شاكك وهو الذى غرى منهم عليه واعترف عليهم لم ينفعوا ولا عرجوا عليك لما موضت الامر الى نظرهم فمثل الاحنف من بينهم كمثل الانسان عوذا وذخرا فلما عاد والى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره ولما جرت لعبيد الله تلك الكاينة المشهورة لم ينفعه فيها سوى الاحنف وتخلى عنه الذين كان يعتقدهم اعوانا وبقى الاحنف الى ان مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها سنة سبع وستين للهجرة وقيل احدى وسبعين وقيل سبع وستين والاول اشهر رضى الله عنه وقيل انه كان قد كبر جدا ودخل على الوليد عند قبر زياد وهو احدا لعظمين كما تقدم وولده للمنزو الا ليتين حتى شق احنف الرجل بطا على وحشيها ولذلك قيل له الاحنف وذهبت عينه عند فتح سمرقند وقال ان ذهبت باحدى وكان شراكب الاسنان صغير الراس بايل الذقن وقيل عن بن شدا العينى

الفارس المشهور حتى قتل معوية بن حصين في يوم الفروق وهو احد ايام وقايع العرب المشهورة وهاهنا
الفاظ تحتاج الى تفسيرها فالاحنف المايل وحشى الرجل ظهرها ورامهرمز من بلاد الاهواز من
اقليم خوزستان وسرق من كور الاهواز والثوية بفتح الثاء اسم موضع بظاهر الكوفة
فيه قبور جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ۝

حرف الطاء

طاوس

ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني من ابناء فارس احد الاعلام
التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضي الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان فقيها
جليل القدر نبيه الذكر قال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبد العزيز
الخلافة كتب اليه طاوس المذكور ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال
عمر كفى بها موعظة وتوفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك
وذلك في سنة ست ومائة وقيل سنة اربع ومائة والله اعلم قال بعض العلماء مات
طاوس بمكة فلم يتهيا اخراجه لكثرة الناس حتى وجه ابرهيم بن هشام المخزومي امير مكة
بالحرس فلقد رايت عبد الله بن الحسن ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم واضعا السرير
على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على راسه ومزق رداوه من خلفه ورايت بمدينة بعلبك
قبرا يزار واهل المدينة يزعمون انه قبر طاوس وهو غلط وروى ان امير المومنين ابا جعفر المنصور
استدعى عبد الله بن طاوس المذكور ومالك بن انس رحمهما الله فلما دخلا عليه اطرق ساعة ثم التفت
الى ابن طاوس فقال له حدثني عن ابيك فقال حدثني ابي ان اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل اشركه
الله تعالى في سلطانه فادخل عليه الجور في حكمه فامسك ابو جعفر ساعة قال مالك فضممت
ثيابي خوفا ان يصيبني دمه ثم قال له المنصور ناولني تلك الدواة ثلث مرات فلم يفعل فقال له لم لا
تناولني الدواة فقال اخاف ان تكتب بها معصية فاكون قد شاركتك فيها فلما سمع ذلك قال
قوما عني فقال ذلك ما كنا نبغي قال مالك فما زلت اعرف لطاوس فضله من ذلك اليوم رحمهما الله تعالى

ابو الطيب الطبري

ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي الفقيه الشافعي كان ثقة
صادقا دينا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب
يقول الشعر على طريقة الفقهاء عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك
على الفقهاء الخطا ويقضي ببغداد ويحضر المواكب بدار الخلافة الى ان مات تفقه بامل على ابي علي
الزجاجي صاحب ابن القاص وقرا على ابي سعيد الاسماعيلي وابي القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى
نيسابور وادرك ابا الحسن الماسرجسي فصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر
مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل ابو اسحق الشيرازي وقال في حقه لم ار فيمن رايت
اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد
المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحق
لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مسجده سنين باذنه ورتبني في حلقته
واستوطن بغداد وولي القضا بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضا الى حين
وفاته وكان مولده بامل سنة ثمان واربعين وثلثمائة وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت لعشر
بقين منه سنة خمسين واربعمائة ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلى عليه في
جامع المنصور وامل بمد الهمزة وضم الميم وبعدها لام مدينة عظيمة هي قصبة طبرستان ۝

ابن بابشاذ النحوي

ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان هو بمصر امام عصره
في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي
وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بمصر في ديوان الانشا لا يخرج منه كتاب حتى يعرض
عليه ويتامله فان كان فيه خطا من جهة النحو واللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فيسيره
الى الجهة التي كتب اليها وكان له على هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله في كل شهر واقام
على ذلك زمانا وحكى انه كان يوما في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده ناس فحضر
قط فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل كذلك وتردد
مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذه ويغيب فلما استراب حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى
الحايط في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صورة بيت خراب وفيه قط اخر اعمى وكلما ياخذه
من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو ياكله فعجبوا من ذلك الحال فقال الشيخ

ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله سبحانه وتعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته
ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علايقه واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه
ولازم بيته متوكلا على الله سبحانه وما زال محروسا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم
الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى

طاهر بن الحسين

ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان وفي نسبه اختلاف
الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمينين كان جده رزيق بن ماهان مولى طلحة الطلحات الخزاعي المشهور
بالكرم والجود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المامون وسيره من مرو كرسي خراسان
لما كان بها الى محاربة اخيه الامين ببغداد لما خلع بيعته والواقعة مشهورة وسير الامين ابا يحيى
علي بن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل علي في المعركة قال الطبري في تاريخه خرج
علي من بغداد في شعبان وقتل في رمضان او شوال والله اعلم وتقدم طاهر الى بغداد واخذ
ما في طريقه من البلاد وحاصر بغداد والامين بها وقتله يوم الاحد لست او اربع خلون من صفر
سنة ثمان وتسعين ومائة وحمل راسه الى خراسان ووضع بين يدي المامون وعقد للمامون
على الخلافة وكان المامون يراه لمناصحته وخدمته وكان شجاعا اديبا وركب يوما ببغداد في حراقته
فاعترضه مقدس بن صيفي الشاعر وقد ادنيت من الشط ليخرج فقال ايها الامير ان رايت
ان تسمع مني ابياتا فقال قل فانشا يقول ۝

المامون

عجبت لحراقة ابن الحسين ولا عرفت كيف لا تغرق
وبحران من فوقها واحد واخر من تحتها مطبق
واعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق

فقال طاهر اعطوه ثلثة الف دينار وقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبي وكان طاهر قد احتاج
الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المامون يطلبها منه فكتب له الى خالد بن جيلويه الكاتب
ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالد من ذلك فلما اخذ طاهر بغداد احضر خالدا وقال له لاقتلنك
شر قتلة فبذل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا فاسمعه ثم شانك
وما اردت فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فانشد ۝

زعموا

زعموا بان الصقر صادف مرة عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور تحت جناحه والصقر منقض عليه يطير
ما كنت يا هذا المثال لقمة ولين شويت فانني لحقير
فتهاون الصقر المدل بصيده كرما فافلت ذلك العصفور

فقال طاهر احسنت وعفا عنه وكان طاهر بفرد عين فقيل له يقول عمرو بن بانه الاتي ذكره

يا ذا اليمينين وعين واحده نقصان عين ويمين زايده

ولما استقل المامون بالامر بعد اخيه الامين كتب الى طاهر بن الحسين المذكور وهو مقيم ببغداد
والمامون مقيم بخراسان بان يسلم الى الحسن بن سهل المقدم ذكره جميع ما افتتحه من البلاد
وهي العراق وبلاد الجبل وفارس والاهواز والحجاز واليمن وان يتوجه هو الى الرقة وولاه الموصل
وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب وذلك في بقية سنة ثمان وتسعين ومائة واخبار
طاهر كثيرة وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت لخمس بقين من
جمادى الاخرة سنة سبع ومائتين بمدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المامون قد ولاه خراسان
فوردها في شهر ربيع الاخر سنة ست ومائتين واستخلف ابنه طلحة هكذا قال السلامي في
اخبار ولاة خراسان ثم ان المامون استخلف ولده طلحة على خراسان وقيل انه جعله خليفة بها
لاخيه عبد الله بن طاهر الاتي ذكره وتوفي طلحة في سنة ست عشرة ومائتين ببلخ وكان جده
مصعب بن رزيق كاتبا لسليمن بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا فمن
كلامه ما احوج الكاتب الى نفس يسمو بها الى المراتب وطبع يقوده الى اكرم الاخلاق وهمة
تكفه عن دنس الطمع ودناءة الطبع ومات والده الحسين بن مصعب بخراسان في سنة
تسع وتسعين ومائة وحضر المامون جنازته وبعث الى ابنه بالعراق يعزيه ۝

سيف الاسلام

ابو الفوارس طغتكين بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب بالملك العزيز ظهير
الدين صاحب اليمن كان اخو السلطان الملك الناصر صلاح الدين لما ملك الديار المصرية
وقد سير اخاه شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره في حرف التا الى بلاد اليمن فملكها واستولى
على بلادها ورجع عنها حسبما هو مذكور في ترجمته ثم سير السلطان اليها بعد ذلك اخاه سيف

الاسلام المذكور وذلك فى سنه سبع وسبعين وخمسمايه وكان رجلا كريما شجاعا مشكور
الشيم مقصودا من البلاد الشاسعه لاحسانه وبره ودخل اليه شرف الدين ابو المحاسن
ابن عنين المشتهر بمدحه بغرر القصايد فاحسن اليه واجزل صلته والتمس من جهته
مالا واوفرا وخرج به من اليمن فلما وصل بلاد الديار المصريه وسلطانها ابو مبدل الملك العزيز
عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الزمه ارباب ديوان الزكاه بدفع الزكاة من
المتاجر التى وصلت صحبته ففعل ○

ما كل من يشتمى بالعز يرزقها اهل ولا كل برق سحبه غدقه
بين العزيز بن يوسف فحالها هذا يعطى وهذا يحفظ الصدقه

وكان وفاه شيخ الاسلام فى تاسع عشر شوال سنه ثلث وتسعين وخمسمايه ذكر بعض اشياخه
انه مات بالحجر من بلاد اليمن وتولى ولده الملك المعز فتح الدين اسمعيل بعده والمعز المذكور
صنف ابو العنايم مسلم بن محمود بن عبده بن ارسلان الشيرازى كتابه الذى سماه عجايب
الاسفار وغرايب الاخبار واودع فيه من اشعاره واخباره الناس كثيرا وذكر ابو العنايم المذكور
فى كتابه جمهره الاسلام ذات السود والاستظام انه مات بنعز ودفن بها بالمدرسه ثم قال وقتل
ولده فتح الدين ابو الفدا اسمعيل فى رجب سنه ثمان وتسعين وكان يقال له عجمى شاى
زيد وقتل وكانه اخو الملك الناصر ايوب وكان ابو العنايم المذكور اديبا شاعرا
وكان موجودا فى سنه سبع عشره وستمايه وقد توفى فى هذه السنه او بعدها وكان ابو
ابو الثنا محمود نحويا مشهورا بالجامع دمشق ذكره ابن عساكر فى تاريخه الكبير وذكره
العماد الكاتب فى الخريده وقال توفى بعد سنه خمس وستين وخمسمايه وقال شرف الدين
ابن عنين المشتد فى محمود المذكور لنفسه ○

يقولون كان الشاكرين وما هى الا واحد غير مفترى
اذا صح كان الكثر قال حاصل لديك وكل الصيد فى جنب الفرا

وكان جده ارسلان مملوك ابن منقذ صاحب شيزر وطغتكين اسم تركى ○

الصالح بن رزيك

ابو الغازات طلايع بن رزيك الملقب الملك الصالح وزير مصر كان واليا

الصالح على وزارته وزادت حرمته وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلامه وكان
العاضد تحت قبضته وفى اسنى فلما طال عليه ذلك اعمل الحيله فى قتله فانفق مع قوم من
اجناد الدوله يقال لهم اولاد الراعى وتغرر ذلك بينهم وعين لهم موضعا فى القصر يجلسون
فيه مستخفين فاذا امر بهم الصالح ليلا او نهارا قتلوه ففعلوا له ليله وخرج من
القصر فظا موا ليخرجوا اليه فاراد احدهم ان يقرع غلق الباب فاغلقه وما علم فلم يحصل
مقصودهم تلك الليله ثم جلسوا له يوما اخر فدخل القصر نهارا فوثبوا عليه وجرحوه
جراحات عديده بعضها فى راسه ووقع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه
وحمل اليدار وهو مجروحا ودمه يسيل وامام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر
شهر رمضان سنه ست وخمسين وخمسمايه وكان ولادته فى سنه خمس وتسعين واربعمايه
وخرجت الخلع لولده العادل مجى الدين رزيك المقدم ذكره فى ترجمه شاور يوم الثلثا ثانى
يوم وفاة ابيه وكفيله ابو شجاع ولما تولى الوزاره لقبه العادل الناصر وقاه الله
الفقيه عمارة اليمنى بقصيده اولها ○

اى اهل ذا الناوى عليم اسايله فانى لما نى ذاهب اللب ذاهله
سمعت حديثا احدث الصم عنده وندهل واعيه وتخرس قايله
فهل من جواب يستغيث به المنى ويعلو اعلى حوه المسية باطله
وقد رانى من شاهد الحال التى ارى الدست منصوبا وما فيه كاظه
فهل غاب عنه واستناب سليله ام اختار هجرا لا يرى حتى تواصله
فانى ارى فوق الوجوه كانه يدل على ان الوجوه ثواكله ومنها
دعونى فماهذا اوان بكايه سيابكم طل البكاء ووابله
ولا تنكروا حزنى عليه فانى تفسح عنى وابل كنت امله
ولم انسه وندب فقده اولا دنا انيامه وارامله
فما ليت شعرى بعد خمس فعاله وقد غاب عنا ما ينا الله فاعله
اكدر مشوى صيفكم وغريكم فيحكم ام يطوى سنى سراحله

بمنيه بنى خصيب من اعمال صعيد مصر فلما قتل الظافر اسمعيل وزير مصر كما تقدم سير اهل
القصر الى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده فسار المنصفين على قتله فتوجه الصالح الى القاهره
ومعه جمع عظيم من العربان فلما قرب من البلد هرب عباس وولده وابنا عمها ومعهم اسامه بن
منقذ المذكور فى حرف الهمزه ايضا لانه كان من شارك لهما فى ذلك فعلى ما يقال دخل الصالح
الى القاهره وتولى الوزاره فى ايام الفايز واستقل بالامور وتدبر الاحوال وكانت ولايته فى
التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنه تسع واربعين وخمسمايه وكان فاضلا سمحا فى العطا محبا
لاهل الفضايل جيد الشعر وقفت على ديوان شعره وهو فى جزئين ومن شعره قوله

كم ذا يرينا الدهر من احداثه عبرا وفينا الصد والاعراض
نشتى الملام وليس يحرى ذكره فينا فنذكر نابه الامراض

وله

ومصفف مثل الغوام سرت الى اعطافه النشوان من عجفيه
ماضى اللحاظ كانما سلت يدى سيفى غداه الروع من جفنيه
فدفعت ازخط العذار تمسكه فى خده الفيه لا لاسيه
ما الشعر دب بعارضيه وانما اصداغه نفضت على خديه
الناس طرح يدى واسرى نافذ فيهم وقلبى الان طرح يديه
فاعجب لسلطان بهم بعدله ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفزاره انه مستنقع لفزرت منه اليه

وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصلى نزيل حمص قد قصد من الموصل ومدحه بقصيدته
الكافيه التى اولها ○ اما كفان تلافى بنلا فيكا ولست تنقم الا مرط جيكا
وهى من محب القصايد ومخلصها ○

وبم تعتب ان قال لو شاء سلا وانت تعلم انى لست اسلوكا
لا تلت وصلك ان كان الذى زعموا الا سلو فما يجود بزريكا

وهى طويله طايله ولولا خوف الاطاله كتبتها ولما مات الغايز وتولى العاضد كانه اشتره

وهو طويله وهذا الصالح هو الذى بنا الجامع الذى على باب زويله بظاهر القاهره واما ولده
العادل ودزيك فقد ذكرت فى ترجمه شاور وتاريخ هربه من القاهره وكان قد حمل معه
من الذخاير ما لا يحصى ومعه اهله وحاشيته واستجار بسليمن وقيل بيعقوب بن الفضل اللخمى
وكان من خواص اصحابهم وحصل من حمته بهم نهبه وافره فانزلهم عنده وهو باطفيح وسار من
ساعته الى شاور واعلمه بهم فدب معه جماعه ومضوا الى العادل واخذوه اسيرا واحضروه
الى باب شاور فوقف زمانا طويلا ثم جيئ به قال شاور لابن العصر لقد جاك الصالح
دخيل صالحه لولده وانا اضا احسان لولدى ثم شبقه وقى العادل فى الاعتقال عنده ثم
قتله واخرج راسه لاسرة الدوله ومن العجايب ان الصالح ولى الوزاره فى التاسع عشر وقتل
فى التاسع عشر ونقل نابوته فى التاسع وزالت دولته فى التاسع عشر وزريك بضم الراء وتشديد
الزاى المكسوره ○

ابو يزيد البسطامى **ابو يزيد** طيفور بن عيسى بن على البسطامى الزاهد المشهور كان
جده مجوسيا ثم اسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان آدم وعلى وكان ابو يزيد اعلم وسئل ابو
يزيد باى شئ وجدت هذه المرتبه فقال بطرح حال وبذل عار وقيل لابى يزيد ما اشد ما لقيته
فى سبيل الله تعالى فقال لا يمكن عبد ان يصل الى ما امرنا به حتى يفنى نفسه عنك فقال
اما هذا فنعم دعونا الى شئ من الطاعات فلم يجبنى طوعا فمنعتها المعاشه وكان يقول
لو نظر الله الى رجل اعطى من الكرامات حتى تعفر وابه حتى ينظر واليف نجل ونه عند الامر
والنهى وحفظ الحدود واداء السريعه وله مقامات كثيره ومجاهدات مشهوره وكانت
وفاته سنه احدى وستين ومايتين وقيل اربع وستين ومايتين رحمه الله والبسطامى بفتح الباء
نسبه الى بسطام وهى بلده مشهوره من اعمال قومس ويقال لها اوان بلاد خراسان
من جهة العراق والله اعلم ○

حرف الظاء

ابو الاسود الدولى **ابو الاسود** ظالم بن عمرو بن سفين بن جندل بن يعمر بن يعاله بن عدى بن الديل بن
بكر الدولى ويقال الدولى فى اسمه ونسبه اختلاف كثير كان من سادات التابعين
واعيانهم صحب على بن ابى طالب رضى الله عنه وشهد معه وقعه صفين وهو بصرى وكان من

اكل الرجال غفلا وايا وهو اول من وضع النحو فقيل ان عليا رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلثه اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال له تم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراقين يومئذ فجاء يوما وقال له اصلح الله الامير اني اري العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد توفي ابانا وترك بنون ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال اضع للناس الذي نهيتك عنه وقيل انه دخل عليه يوما فقال له بعض بناته يا ابت ما احسن السما فقال اي بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسن السما وحينئذ وضع النحو وحكى ولد ابو حرب قال اول باب وضع اي باب التعجب وقيل لابي الاسود من ابن لك هذا العلم يعني النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اضع نحوا وصوب فمضى ابن ذلك نحوا والله اعلم وكان ابو الاسود بالبصرة داره اول دار بنيت في البصرة وهي التي في طرفها مما يلي المربد وهي التي فارسلها مثلا وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله ⊙

وما طالب المعيشة بالغني ولكن الورد لوك في الدلاء
يحي مثلها طورا وطورا يحي بحاة وقليل ماء

وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما كان عاملا لعلي رضي الله عنه بالبصرة فلما تحكم ابن الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي رضي الله عنه وكان ابو الاسود معروفا بالبخل وكان يقول لو اطعمنا المساكين في اموالنا لكنا اسوأ حالا منهم وقال لبنيه لا تجاودوا الله عز وجل فانه اجود واجود وامجد ولو سألان يوسع على الناس كلهم لفعل فلا تجهدوا انفسكم في التوسع فتهلكوا هزلا الا وسمع رجلا يقول من يعش يجمع فقال على به فغشاه ثم ذهب الى الخرج فقال ان تريد فقال اهلي قال اهيمان كاعشيك الاعلى ان لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع في رجله القيد حتى اصبح وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة رضي الله عنه وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتوفي عام الجماعة سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى وماية بدير سمعان رضي الله عنه والدئل بكسر الدال والدول بضم الدال وفتح الهمزة تشبيه الى الدول بكسر الهمزة وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت النشبيه في الهمزة للانثى الى الكبرات كما قالوا في النسبة الى نمرة نمري وهي فاعدة مطردة والدول اشرف ابا بين ابن عنزة والثعلب والله اعلم

طاء الحاد

ابو المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد الغني الحدادي الاسكندراني المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر اكثر جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وعين من الاعيان ومن مشهور شعره قوله ⊙

لو كان يا صبر الجميل يطاع ما سح وابل دمعه ورذاذه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه حتى وهى وتقطعت افلاذه
لم يبق فيه من الغرام بقية الا ورسيس يحنو به جذاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن ابدا من الحدق المراض عياذه
لا تخدعنك بالفتور فانه نظر يدق بعقلك استلذاذه
يا ايها الرشا الذي في طرفه سهم يصيب بغاله بنت الفلاذ
درياق نفسك من نظامة خمر يحول عليه من نبلاذه
وعناه دال القد كيف تقوم وسنان ذال اللحظ ما تولاذه
هارون يعجز عن موانع سحره وهو الامام فمن ترى لسناذه
لله ما علقت بحاسك امرا الا وعز على الورى استنقاذه
اغريت جيك بالقلوب فاذعنت طوعا وفاز وذي بها استحواذه
ما لي اعتب الحظ من ابوابه جهدي فدام نفوذه ولواذه
ايان من طمع المنى فعر من كد ليله وغنيته شحاذه

الجد اسمعيل المعروف بابن ماطيش الموصلي فذكر هذه الابيات في كتابه المغني الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وفسر فيه غريبه وتكلم على اسماء رجاله فلما انتهى الى ذكر ابي بكر محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشد في بعض الفقهاء ابياتا من قصيده عزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتبه هاهنا وما اودعه في هذا الاكوين ظافر يعرف بالحداد والفقيه بن الحداد فجمعتهما لفظه الحداد فمن ثم هاهنا وقع الالتباس ومن شعره ⊙

رحلوا فلولا التي ارجوا الاياب قضيت نحبي
والله ما فارقتهم لكني فارقت قلبي

ذكر العماد الكاتب هذين البيتين للعيني ثم قال وكان العيني من الاجواد الاكياس مذكورا بالباس توفي سنة ثلث واربعين وخمسماية والصحيح انها الظافر الحداد وذكرها ابو الحسن في ترجمته ظافر الحداد ايضا وله من جملة قصيده ⊙

يذم المحبوب الرقيب وليت لي من الوصل ما تحتي عليه رقيب

وكانت وفاته بمصر في محرم سنة تسع وعشرين وخمسماية رحمه الله وقد تقدم الكلام على الحدادي والله اعلم ⊙

حرف العين

عاصم النبري

ابو بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة مولى بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن اسد كان احد القراء السبعة والمشار اليه في القراءات اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمرو البزاز واختلفوا اختلافا كثيرا في حروف كثيرة وتوفي عاصم سنة سبع وعشرين وماية رحمه الله تعالى بالكوفة والنجود بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو وبعدها دال مهملة وهي الكاهل الوحشية التي لا تحمل وقيل هي المشرفة وبهدلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة واللام وبعدها هاء تانيث وقيل انه اسم امه والله اعلم ⊙

ابو بردة بن ابي موسى

ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وكان ابوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الاشعريين فاسلما وابو بردة كان قاضيا على الكوفة وليها بعد القاضي شريح هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات وله مكارم وماثر مشهورة وكان ابو موسى تزوج في عكه على البصرة طيئة بنت دومن وكان ابوها رجلا من اهل الطائف فولدت له ابا بردة فاستوضع له في بني نهشل من الغزو وسباه ابو موسى عامرا فلما شيب كناه ابو شيخ بن الغزو بردة بن وعدا به على ابنه فكناه ابو بردة فذهب اسمه وكان والد بلال قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلثة قضاة قسوة قاض ابا موسى رضي الله عنه قضى لعمر رضي الله عنه بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عثمان رضي الله عنه وبلال المذكور هو ممدوح ذي الرمة وله فيه عدة المدايح وفيه يقول مخاطبا اناقته ⊙

اذا ابن ابي موسى بلال بلغته فقام بفاس بين وصليك جازز

وفيه يقول ايضا ⊙

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها حاء مهملة وكان بلال الحد نواب خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره في حرف الخاء فلما عزل وولي موضعه يوسف بن عمر الثقفي على العراق حاسب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد من عذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلس يوما يفتخر بابيه ويذكر فضايله وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق الشاعر فلما اطال القول فيه اراد الفرزدق ان يغض منه فقال لو لم يكن لابي موسى منقبة الا انه حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فانتفض ابو بردة من ذلك فما صدقت لكنه ما جم احدا قبله ولا بعده فقال الفرزدق كان ابو موسى والله افضل من ان يجرب الحجامة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو بردة على غيظ وحكى عن ابن المعذل الضبابي في بعض قصايده ان ابا صفوان خالد بن صفوان التميمي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال بن ابي بردة المذكور فيحضر كلامه فلما ذكر ذلك على بلال

قال له يا خالد تحدثني احاديث الخلفا وتلحن لحن السقات يعني الفتيات اللواتي يسقين الماء للناس فصار خالد بعد ذلك يأتي المسجد ويتعلم الاعراب ولف بضه فكان اذا مر به موكب بلال يقول من هذا فيقال الامير فيقول خالد ۞

صحابه صيف عن قليل تقشع فقيل ذلك لبلال فقال لا تقشع والله حتى تصيبك منها شؤبوب واسرية فضرب بابني سوط وكان خالد كثير الهتوف لا يتمالما يقوله ولا يعكر فيه وهو من ذرية عمرو بن الاهتم التميمي الصحابي رضي الله عنه فانه خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الاهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقري الهاشم الاهتم سنان وانما قيل له الاهتم لان قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم ثنايا وقيل بل هتمت يوم الحلاب والله اعلم بالصواب وشبيب بن شيبه بن عم خالد المذكور وكانت وفاة ابي برده المذكور سنة ثلث ومايه وقيل سنه اربع ومايه وقيل سنه ست او سبع ومايه وقال ابو سعد مات ابو بردة والشعبي في سنة ثلث ومايه في جمعة واحدة رحمة الله تعالى

الشعبي

وسيأتي الكلام على الاشعري في ترجمه ابي الحسن ان شا الله تعالى ۞ ابو عمرو عامر ابن شراحيل بن عبد بن ذي كبار وذو كبار قيل من اقيال اليمن الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روى لابن عمر رضي الله عنهما مرتبه يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وانه اعلم بها مني وقال الزهري العلما اربعه ابن المسيب بالمدينه والشعبي بالكوفه والحسن البصري بالبصره ومكحول بالشام ويقال انه ادرك خمس مايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي قال انفذني عبد الملك بن مروان الى ملك الروم فلما وصلت اليه جعل لا يأتيني عن شي الا بجنبه وكانت الرسل لا تطيل الاقامه عنده فحبسني اياما كثيره حتى استحثثت خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكه انت فقلت لا ولكني رجل من العرب في ايجله فمضى شي ودفع الي رقعه وقال اذا اديت الرسايل الى اصحابك فاوصل اليه هذه الرقعه فاذا ديت الرسايل عدت وصولي الى عبد الملك وانسيت الرقعه فاصرت في بعض الاداريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قرأها قال لي اقال لك شيا قبل ان تدفعها اليك قلت نعم قال لي من اهل بيت المملكه انت قلت لا ولكني من العرب في ايجله ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب ردني فلما سئلت بين يديه قال لي الذي ما في الرقعه قلت لا قال اقرأها فقرأتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت له والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم ير ذلك فقال فقد رددت لم كتبها قلت لا قال احسدني عليك واراد ان يغريني بقتلك قال فنادى ذلك الى ملك الروم فقال ما اردف الا ما قال وكلم الشعبي عمرو بن هبيره امير العراقين في قوم حبسهم ليطلقهم فابى فقال له ايها الامير احبستهم بالباطل فاخرجهم واحبستهم بالحق فاعفو لي عنهم فاطلقهم وقال هناد ولد الشعبي لاربع سنين بقين من خلافه عمر رضي الله عنه وقال خليفه بن خياط ولد الشعبي والحسن البصري سنه احدى وعشرين وقال الاصمعي سنه تسع عشره بالكوفه وكان ضئيلا نحيفا فقيل له يوما ما التمار يضيلك فقال زوجت في الرحم وكان قد ولد هو واخ اخر في بطن واقام في البطن سنتين ذكره في كتاب المعارف ويقال ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال له يوما كم عطاك في السنه فقال الفين فقال ويحك كم عطاوك فقال الفان فقال كيف حسبت في الاول فقال لحن الامير فلحنت فلما اعربت وما امكن ان يلحن الامير فاعرب انا فاستحسن ذلك منه فاجازه وكان رجلا من احيا حمير يحكى ان رجلا دخل عليه ومعه امراته في البيت فقال ايكا الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خلت من خلافه عمر رضي الله عنه وقيل سنه عشرين للهجره وقيل احدى وثلثين وروى عنه انه قال ولدت سنه جلولا وهي سنه تسع عشره وتوفي بالكوفه سنه اربع وقيل سنه ثلث وقيل ست وقيل تسع وقيل خمس ومايه وكانت وفاته فجاه وكانت امه من سبي جلولا رضي الله عنه وشراحيل بفتح الشين المعجمه والراء وبعد الالف حا مهمله مكسوره ثم ياسا كنه مثناه من تحتها وبعدها لام والشعبي بفتح الشين المثلثه وسكون العين المهمله وبعدها باموحده هذه النسبه الى شعب وهو بطن من همدان وقال الجوهري هذه النسبه الى جبل بين تزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به وهو ذو شعبين فمن كان بالكوفه منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر او المغرب قيل لهم الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل له ال ذي شعبين وجلولا بفتح الجيم وضم

اللام ومد اخره قريه بناحيه فارس كانت بها الوقعه المشهوره زمن الصحابه رضي الله عنهم وكان كثيرا يتمثل بقول سكين الداري ۞

ليست الاحلام في حال الرضى انما الاحلام في وقت الغضب

العباس بن الاحنف

ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحه بن حرادن بن كلاه بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حبه بن طريف بن عبد الله بن عدي بن حنيفه بن لجيم الحنفي اليمامي الشاعر المشهور وكان رقيق الحاشيه لطيف الطباع جيد شعره في الغزل لا يجاريه في ديوانه مليح ورقيق شعره قوله من جمله قصيد ۞

يا ايها الرجل المعذب نفسه اقصر فان شفاك الاقصار
تزن البكا دمع عينك فاسترح عينا بعينك دمعها المدرار
مزد ابعيرك عينه تبكي بها اربت عينا للبكاء تعار

ومن شعره ايضا من جمله ابيات وينسبان الى بشار بن برد ايضا والله اعلم ذكرا ابو علي القالي في كتاب الامالي قال بشار بن برد مازال غلام من بني حنيفه يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال هذه الابيات ۞

ابكى الذين اذا مودتهم حتى اذا يتظنوني لهوى نفدوا
واستنصحوني فالمت منتصحا بنفاد ما حملوني منهم نفدوا

وله ايضا

تعب يطول مع الرجا لذي الهوى خير له من راحه في اليأس
لولا محبتكم لما عابتكم ولكنتم عندي بعض الناس

وله ايضا

وحدثني ياسعد عنها فردني جنونا فزد في من حديثك ياسعد
مواها هوى لم يعرف القلب غيره طليق له قبل وليس له بعد

وله ايضا

اذا انت لم يعطفك الاشفاعه فلا خير في ود يكون بشافع
فافهم ما ذكرك عتابك عن قلى ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعا فلا بد منه مكرها غير طائع

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمه في حرف الهمزه وتوفي سنه اثنتين وتسعين ومايه ببغداد وحكى عمر بن شبه قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنه ثمان وثمانين ومايه ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس ابن الاحنف وهشيم الحفاظ وفرغ من ذلك الى الرشيد فامر المامون ان يصلي عليهم فخرج فصف ابنا يديه فقال من هذا الاول فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس ابن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف اثرن العباس بن الاحنف بالتقدمه على بن حضر فانشد ۞

وسع بها الناس فقالوا الفاها التي تشقى بها وتكابده
محدثهم ليكون غيرك ظنهم اني لعجبي المحب الجاحد

ثم قال احفظها قلت نعم وانشده فقال له المامون البس من قال هذا الشعر اولى بما تقدمه فقلت بلى والله ياسيدي قلت وهذه الحكايه تخالف ما سيأتي في ترجمه الكسائي لانه مات بالري على الخلاف في تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفي سنه اثنتين وتسعين ومايه وقال ابو بكر الصولي حدثني عون بن محمد قال حدثني ابي قال كنت العباس ابن الاحنف ببغداد بعد موت هرون الرشيد وكان متزله بباب الشام وكان له صديقا ومات وسنه اقل من سبعين سنه قال الصولي وهذا يدل على انه مات بعد سنه اثنتين وتسعين لان الرشيد مات لليله السبت لثلث خلون من جمادى الاخره سنه ثلث وتسعين ومايه بمدينه طوس وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنه خمسين ومايه ودفن بالبصره رحمه الله تعالى وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن جماعه من اهل البصره قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق اذا نحن بفارس واقف على المحجه وهو ينادي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصره قال فعدنا اليه وقلنا له ما تريد قال الى من مولاي لما يريد ان يوصي كلمنا معه فاذا شخص ملقى على بعد من الطريق تحت شجره لا يحير جوابا فجلسنا حوله

بنا فرع طرفه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول ○

ياغريب الدار عز وطنه مفردا يبكي على شجنه
كلما جد المحابه ذبت الاسقام في بدنه

ثم اغمى عليه طويلا وخر جلوسا حوله اذا قبل طاير موقع على اعلا الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع تغريد الطاير ثم انشا الغنى يقول ○

ولقد اذا الفواد شجا طاير يبكي على فنه
شقه ما شقني فبكا طفلنا يبكي على شكنه

قال ثم تنفس تنفسا فاضت نفسه منه فلم نبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة عليه فلما فرغنا من دفنه سالنا الغلام عنه فقال هذا العباس ابن الاحنف رحمه الله تعالى والله اعلم اي ذلك كان والحنفي بفتح الحا المهملة والنون وبعدها فا هذه النسبه الى بني حنيفه من لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وايل وهي قبيله كبيرة مشهورة واسم حنيفه اثال بضم الهمزه وفتح الثا المثلثه وبعد الالف لام وانما قيل له حنيفه لانه جرى بينه وبين الاحزن بن عمرو العبدي مفاوضه في قصيد بطول شرحها فصرع حنيفه الاحزن المذكور بالسيف فجذمه فسمي جذيمه وضرب الاحزن حنيفه على رجله فخترها فسمي حنيفه وحنيفه اخو عجل واليمامي بفتح الياء المثناه من تحتها واليم وبعد الالف ميم ثانيه هذه النسبه الى اليمامه وهي بلاد بالحجاز في البادية الزراعها نسبوا حنيفه ونسبا مسيلمه الكذاب وقيل وقصته مشهوره ○

العباس البصري

ابو الفضل العباس ابن الفرج الرياشي النحوي اللغوي البصري كان عالما راويه ثقه عارفا بايام العرب كثير الاطلاع وروى عن الاصمعي وابي عبيده معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابرهيم الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما ومات واه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي فسالناه عن نفسه فقلنا له ما اسمك فقال لم ازه فقال فلم نلبث ان جا صغير لسته كانه جعل قد حمله على عنقه فقلنا له وسالناه عن هذا الارشد ناك فانه ما زال اليوم بين ايدينا فقال الاصمعي ○ نعم ضجيع الفتى اذا بارد الليل سحيرا وموقف الصرد

ابن اي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معويه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بالف مرة من صلى معويه خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معويه ربنا ولك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك ○

قد بعثت المرء حانوتا المجرم وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاساطين حانوت بلا غلق تباع بالدين اموال المساكين
ستوت دينك منا هينا اصيد به وليس يظفر اصحاب الشواهين

ومن كلامه نعلنا العلم للذي جاد لنا على نزك الدنيا وكان عبد الله قد عزف فلما انصرف من الغزو ووصل الى هيت فتوفي بها في شهر رمضان سنه احدى وقيل اثنين وماتين وميه ومولده بمرو سنه ثماني عشره وما يه رضي الله عنه وهيب بكسر الها وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها تا مثناه من فوقها مدينه على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق كما في تا الشام والانبار في تا بترتيب فصل بين الانبار وبغداد وقيل ظاهر نهرها وقد جمعت اخبارها في جزء ○

عبد الله بن عبد الحكم

ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك مخالفه قوله وافضت اليه رياسه الطايفه المالكيه بعد اشهب وروى عن مالك الموطا سماعا وكان من ذوي الاموال والرياع له جاه عظيم وقدر كبير وكان يزكي الشهود ويجرحهم ومع ذلك لم يشهد ولا احدث ولك لا رعى شبهت فيه ذكر ذلك القضاعي في كتاب خطط مصر وقال انه دفع للامام الشافعي رضي الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن غسامه التاجر الف دينار ومن رطين اخرين الف دينار وهو الذي عبد الله صاحب الامام الشافعي وستاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى وروى مشرين بكر قال رايت مالك بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان بلدكم دجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقه وكان لابي محمد المذكور ولد اخر يسمى عبد الرحمن من اهل الحديث والتواريخ صنف كتاب فتوح مصر وغيرها وكانت ولادة ابي محمد المذكور في سنه خمسين ومية وقيل سنه خمس وخمسين ومية وتوفي في شهر رمضان سنه اربع عشره ومايتين رضي الله عنه بمصر وقبره الى جانب قبر الشافعي رضي الله عنه وهو الاوسط من القبور الثلثه وتوفي ولده عبد الرحمن المذكور في سنه سبع وخمسين ومايتين ومية

ابن وهب الفقيه المالكي

الى جانب قبر ابيه من جهه القبله واعين بفتح الهمزه وسكون العين المهمله وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها نون وغسامه بضم الغين وفتح السين المهملتين وبعد الالف ميم ثم هاء ○

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولا الفهري العقيه المالكي المصري مولى بجانه مولاه اي عبد الرحمن بن يعفر بن انيس الفهري كان احد ابمه عصره ومحب الامام مالك بن انس رضي الله عنه عشرين سنه وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال ما لاحد في حقه عبد الله بن وهب امام وقال ابو جعفر بن الجزار دخل ابن وهب الى مالك في سنه ثمان واربعين ومية ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك وسمع نحو الف حديث قبل عبد الرحمن ابن القسم بسبع عشره سنه وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسايل الى عبد الله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره واد رك من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابو القسم عنه مالك فقال ابن وهب عالم وابن القسم فقيه قال القضاعي في كتاب خطط مصر قبر عبد الله بن وهب مخلف فيه وفي محجر بني مسكين قبر صغير مخلق يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قليم يشبه ان يكون قبر ابن وهب وكان مولده في ذي القعده سنه خمس وقيل اربع وعشرين ومايه وتوفي بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنه تسع وتسعين ومايه وله مصنفات في الفقه معروفه وكان محدثا وقال يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كتب الحديث الى عبد الله بن وهب في قضا مصر فجمع نفسه ولزم بيته فاطلع عليه اسد بن موسى وهو بتنيس في محبرته فقال له اخرج الى الناس فتفقههم بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ورفع اليه راسه وقال ها ها هنا انتهى علمك اما علمت ان العالم يحشر يوم القيامه بحشر ثلثين من الانبيا والقضاه يحشر ثلثين من السلاطين وكان عالما صالحا حافيا لله وشيب موته انه قرى عليه طب الاهوال من جامعه فاحمد شيا لم يحتمل الاداء فلم نزل كذلك الى ان قضى نحبه قال ابن يونس المصري في تاريخه هو مولى يزيد بن رمانه مولى عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري والذي ذكرناه اولا قاله ابن عبد البر والله اعلم وقال عبد الله ابن وهب المصري كان حيوة بن شريح ياخذ عطاه في كل سنه ستين دينارا فاذا كان اذا احدهم يطلع الى منزله حتى يتصدق بها فاقام عجبا لما تناوله فجعلها تحته فراسته قال وكان له بزعم لما بلغه ذلك اخذ عطاه فتصدق به ثم جا يطلب تحت فراسته فلم يجد شيا فال مشكا الى حيوة فقال له حيوة انا

اعطيه رتى يقين وانك اعطيت ذلك بخير ○ **ابو عبد الرحمن** عبد الله بن لهيعه بن عقبه بن لهيعه الحضرمي المصري الفقيه القاضي كان مكثرا من الحديث والاخبار والروايه يقال لحديث سفيان حديثه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره اقرب حالا ممن سمع منه في اخره وكان يقرأ عليه ما ليس في حديثه فيسكت فيقول له في ذلك فقال وما ذنبي انما يجيئوني بكتبهم وانا عارف بها وبقوتها ولوسألوني لاخبرتهم انها ليست من حديثي وكان ابو جعفر المنصور قد ولاه القضاء بمصر في مستهل سنه ستين ومايه وهو اول قاض نزل مصر من قبل الخليفه وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنه اربع وستين ومايه وهو اول قاض حصر لفظ الهلال في شهر رمضان فاستمر القضاء عليه الى الان وذكر بن الفرات في تاريخه في سنه اثنتين وخمسين ومايه فقال وفيها توفي ابو خزيمه ابزهيم بن يزيد الفاضي الحضرمي وولي مكانه عبد الله بن لهيعه الحضرمي وكان شيب ولايته ان ابن جريج كان بالعراق فقال قد ظفرت على ابي جعفر المنصور فقال له يا ابن جريج انه توفي بلدك رجل اصيب العامه فقلت يا امير المؤمنين ذاك ابو خزيمه قال نعم فمن نولي القضاء بعده فقلت ابو معاذ الجمحي يا امير المؤمنين قال ذاك رجل اصم لا يصلح للقاضي ان يكون اصم قال فقلت فابن لهيعه يا امير المؤمنين قال فابن لهيعه على ضعفه فيه فامر بكتابته واجرى عليه في كل شهر ثلثين دينارا وهو اول قضاء مضر اجرى عليه ذلك واول قاض بها استقضاه خليفه وانما كان ولاة البلدام الذين يولون القضاء وتوفي بمصر يوم الاحد نصف شهر ربيع الاول سنه اربع وستين ومايه وهو ابن احدى وثمانون سنه رحمه الله تعالى قال ابو موسى الهمذاني في تاريخه وكان الليث بن سعد ذكر بن لهيعه بسنه او بسنين وذكر بن يونس في تاريخه فقال عبد الله بن لهيعه بن عقبه بن فرعان بن ربيعه الحضرمي المعافري من انفسهم قاضي مصر يكنى ابا عبد الرحمن روى عنه عمرو بن الحرث والليث بن سعد وعثمن بن الحكم الجذامي وابن المبارك وذكر تاريخ وفاتهم قال وكان مولده سبع وتسعين ثم روى باسناد متصل اليه انه قال كنت اذا اتيت يزيد بن ابي حبيب يقول لي كاني بك قد حدثت على الوساد يعني وساده الفضاء تمامات بن لهيعه حتى ولي القضاء ولهيعه بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناه من تحتها وفتح العين المهمله وبعدها هاء ساكنه والحضرمي بفتح الحاء المهمله وسكون الضاد

عبد الله بن لهيعه

ومايتين وله ست وتسعون سنه وروايه الاخر البزي وهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن نافع ابن ابي بزه بسكون الباء الفارسي بكنيه ابو الحسين توفي سنه سبعين ومايتين وله ثمانون رحمهم الله اجمعين ○ **ابو محمد** عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فاضلا ثقه سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق ابراهيم بن سفين بن سليمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن ابن زياد بن ابيه الزيادي وابي حاتم السجستاني وطبقتهم وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي وخلق سواهم كلهم ثقه وفيه منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل الاعراب ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربه واصلاح الغلط وكتاب الجمل وكتاب اعراب القرآن وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب البيزره والفلاحه وغير ذلك واقراكيه ببغداد الجمعه وقيل ان اباه من مرو وابي ما هو فوله ببغداد وقيل الكوفه واقام بالدينور مده قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنه ثلث عشره ومايتين وتوفي في ذي القعده سنه ثلث وسبعين وقيل احدى وسبعين وقيل اول ليله في رجب وقيل منتصف رجب سنه ست وسبعين ومايتين والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجاءه صاح صيحه سمعت من بعد ثم اعمى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعه ثم هدا فمات ان شاء الله تعالى وقت السحر ثم مات رحمه الله تعالى وكان وله ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فيما وروى عن ابيه كتبه المصنفه كلها وتولى القضاء بمصر وعمله ثم في ثامن عشر جمادى الاخره سنه احدى وعشرين وثلثمايه وتوفي بها في شهر ربيع الاول سنه احدى وعشرين وثلثمايه وهو عمل القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبه بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبه وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفتقر مع ذلك حليم على هذا القول الا ان الخطبه طويله والاصلاح بغير خطبه وقيل انه صنف هذا الكتاب لابي الحسن عبد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفه العباسي وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى

شرحا

ابن قتيبه

الموحده وفتح الراء وبعدها ياء هذه النسبه الى حضرموت وهي من بلاد اليمن في اقصاها ○ **ابو عبد الرحمن** عبد الله بن نافع المخزومي بالولاء المدني الفقيه واخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضي الله عنه وهو من جمله اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواه الموطا عنه فان الموطا رواه جماعه وبين الروايات اختلاف واكملها روايه يحيى بن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمه القعنبي خرج الينا كانه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان القعنبي يسكن البصره وهو من الثقات في روايته وتوفي يوم الجمعه لست خلون من المحرم سنه احدى وعشرين ومايتين بالبصره رحمه الله تعالى وذكر ابو القاسم بشكوال في تسميه من روى عن مالك الموطا انه توفي بمكه والله اعلم والقعنبي بفتح القاف وسكون العين المهمله وفتح النون وبعدها باء موحده وهذه النسبه الى جده المذكور اعلاه رحمه الله تعالى ○ **ابو سعيد** عبد الله بن كثير احد القراء السبعه توفي سنه عشرين ومايه بمكه رحمه الله تعالى ولم اقف على شيء من حاله الا ذكر ثم وجدت صاحب كتاب الاقناع في القراءات ذكره فقال بن كثير المكي الداري والداري بطن من لخم منهم تميم الداري رضي الله عنه وقيل انما نسب الى دارين لانه كان عطارا بها وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح فالوا وهو مولى عمرو بن علقمه الكناني وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى بالسفن الى اليمن حين طرد الحبشه عنها وكان يخضب بالحنا وكان فاضي اهل مكه وهو من الطبقه الثالثه من التابعين وكان شيخا ابيض الراس واللحيه طويلا جسيما اسمر اشهل العينين يغير شيبه بالحناء ابوا الصفره وكان حسن التلاوه ولد بمكه سنه خمس واربعين ومات بها سنه عشرين ومايه قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته هو كالاجماع بين القراء ولا يصح عندي كما ان عبد الله ابن ادريس الاودي قرأ عليه وسولد ابن ادريس سنه خمس عشره ومايه فكيف تصح قراءته عليه لولا ان ابن كثير حج او زار سنه عشرين ومايه الذي مات فيها عبد الله ابن كثير القرشي وهو غير القاري واصل الغلط في هذا من ابي بكر بن مجاهد والله اعلم وراوياه قنبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجه المكي المخزومي توفي سنه احدى وتسعين

القعنبي

عن مالك؟

ابن كثير القارئ

شرحا مستوفيا ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلاله على كثره الاطلاع الرجل وسماه اصلاح الخطا في شرح ادب الكتاب وقتيبه بضم القاف وفتح التاء المثناه من فوقها وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها باء موحده ثم هاء ساكنه وهو تصغير قتبه بكسر القاف وهي واحده الاقتاب والاقتاب الاعواد التي ترتحل عليها الجمال وتسمى الرحال والنسبه اليه قتيبي والدينوري بكسر الدال المهمله وقال السمعاني بفتحها والاول اصح وبسكون الياء المثناه من تحتها وفتح النون والواو وبعدها راء هذه النسبه الى الدينور وهي بلد من بلاد الجبل عندها مدينتين خرج منها خلق كثير ○ **ابو محمد** عبد الله بن جعفر بن درستويه ابن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبه المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعه من الافاضل كابن دريد قطني وغيره وكانت ولادته سنه ثمان وخمسين ومايتين وتوفي يوم الاثنين لسبع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنه سبع واربعين وثلثمايه ببغداد رحمه الله تعالى وكان ابوه من كبار المجوس واعيانهم ودرستويه بضم الدال المهمله والراء وسكون السين المهمله وضم التاء المثناه من فوقها وسكون الواو وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه هكذا قاله ابن سمعان وقال غيره هو بفتح الدال والراء والتاء والواو وهذا القابل هو من ما كولا في كتاب الاكمال والفارسي والفسوي قد تقدم الكلام عليهما في ترجمه الفاسي في حروف المعجمه ونصانيفه في غايه الجوده والاتقان منها كتاب تفسير كتاب الجرمي والارشاد في النحو وكتاب المجالسه وشرح الفصيح والرد على الفصل الضبي في الرد على الخليل وكتاب الهدايه وكتاب المدخل والمدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب الجمل والمسائل وكتاب تلخيص الاحفش وتعليقه في تفسير القرآن وكتاب خبر من شاهده وكتاب الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على القراء في المعاني وله مصنفات كثيره شرع فيها فلم يكملها ○ **ابو القسم** عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي العالم المشهور وكان رئيس طايفه من المعتزله يقال لهم الكعبيه وهو صاحب مقالات ومن مقالته ان الله سبحانه وتعالى ليست له ارادة وان جميع افعاله واقعه منه بغير ارادة ولا مشيه منه لها وكان من

ابن درستويه

الكعبي

القفال المروزي

كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام [illegible] سنة سبع عشره وثلثمئه رحمه الله تعالى والقفال بفتح القاف وبعدها [illegible] وهذه النسبه الى بلخ احدى مدن خراسان **ابو بكر** [illegible] الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي وكان حبرا فقيها ومتكلما وحفظا وورعا وزهدا وله في مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه [illegible] وتخاريجه كلها جيده والزمانه لازمه واشتغل [illegible] ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ [illegible] وامام الحرمين وسياتي ذكر ان شاء الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما [illegible] وله في النضاله ونشر علمه في البلاد واخذ عنهم ائمه كبار ايضا وكان ابتدا اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبيبته في عمل الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماهرا في عملها وقيل انه لما شرع في الفقه كان عمره ثلثين سنه وشرح فروع ابي بكر محمد بن احمد المعروف بالحداد المصري فاجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسايل غريبه وغريبه والميزان من الفقها الذي يقدر على حلها وفهم معانيها وسياتي ذكر مصنفها في حرف الميم ان شا الله تعالى وكانت وفاه القفال المذكور في بعض شهور سنه سبع عشره واربع مئه وهو ابن ثمانين سنه ودفن بسجستان ومن معروفيها نزار رحمة الله تعالى

القاضي ابو محمد الجويني

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين وسياتي ذكره ان شا الله تعالى كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربيه والادب قرا الادب اولا على ابيه اي يعقوب يوسف بن محمد ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي القديم ذكره في حرف السين ثم انتقل الى ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بمرو ولازمه واستفاد منه وانتفع به وانفرد عليه المذهب والخلاف وفرا عليه طريقه واحكمها فاخرج عليه عاده الذين منهم ابو سهل سنه سبع واربع مئه وتقدم للتدريس والفتوى فخرج عليه خلق كثير منهم

ابو زيد المروزي

ولده امام الحرمين وكان معينا لا يجرى بين يديه الا الجد وصنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف في الفقه التبصره والتذكره ومختصر المختصر والفروق والجمع والسلسله وموقف الامام والماموم وغير ذلك من الغرايب وسمع الحديث الكثير وتوفي في ذي القعده سنه ثمان وثلثين كذا قال السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنه اربع وثلثين وباربع مايه نيسابور والله اعلم وقال غيره وهو في سنه الكهوله رحمه الله تعالى قال الشيخ الحافظ ابو سعد الموذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعه عشر يوما او ضاني ان اتولا غسله وتحنيطه فلما توفي غسلته فلما لففته في الكفن رايت يده اليمنى الى الابط زهرا منيرا من غير سوء وهو شيا لا يلا لوا القمر فتحيرت وقلت في نفسي هذه برهة فتاويه وحرمته

ابو زيد الدبوسي

بفتح الحا المهمله وتشديد الياء المثناه من تحتها وضمها وسكون الواو وفتح الباء الثانيه وفي الاخير بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون هذا النسبه الى جوين وهي ناحيه كبيره من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيره مجتمعه

ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي كان من كبار اصحاب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرزه الى الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادله وغير من التصانيف والمعاليق وروي انه ناظر بعض الفقها فكان كلما الزمه ابو زيد الزاما تبسم او ضحك فانشد ابو زيد

مالي اذا الزمته حجه قابلني بالضحك والتبسمه
ان كان ضحك المرء من فقهه فالدب في الصحرا اتى بمه

وكانت وفاته بمدينه بخارا سنه ثلث واربعين واربع مايه رحمه الله تعالى والدبوسي بفتح الدال المهمله وضم الباء الموحده وبعدها او ساكنه وتسين مهمله هذه النسبه الى دبوسيه وهي بليده بين بخارا وسمرقند نسب اليها جماعه من العلما

الشهرزوري المقرئ

ابو محمد عبد الله بن القسم بن المظفر بن علي بن القسم الشهرزوري المعروف بالمرضي والد القاضي كمال الدين وسياتي ذكره وولده ان شا الله تعالى كان ابو محمد المذكور مسهورا بالفضل والدين وكان ملجا الورعظم الرشا والمحتسبين اقام ببغداد مده يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضا وروى

الحديث وله شعر رايق من ذلك على طريقه الصوفيه ولقد احسن فيها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس الليل وضل الهادي وحار الدليل
فنا ملتها وفكري من البين عليل ولحظ يعني كليل
ونوادي ذاك الفواد المعنى وعزاي ذاك لوم الذميل
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار ليلى فميلوا
فرموا نحوها بحاظا صحيحات فعادت خواسيا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا اخطب ما رايت ام تخييل
فتجنبتهم وملت اليها والهوى مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب اذا بفتني الاثار والحب شرطه التضليل
وهي تعلو ونحن ندنو الى ان حجزت نحوها طلول تحول
فدنونا من الطلول فحالت دوننا من دونها غسليل
قلت من بالديار قالوا اخرج واسير فكل وقتي قليل
ما الذي جيت تبتغي قلت ضيف جا بغى القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعمره فما عندنا لضيف رحيل
من انانا الفي عصا الشير عنه قلت من اين لها واين السبيل
فخططنا الى منازل قوم سرعنهم قبل الذرا الشموك
درس الوحد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه طلول
منهم من عفا وليس بسلو الشكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه وهو عنها مسبرا معزول
ومن القوم من يشير الينا وجد تبقى عليه منه الفليل
ولكل ابيت منهم مقاما شرحه في الكتاب بما يطول
قلت اهلا الهوى سلام عليكم ان فوادي عنكم بكم مشغول
وحفوفا قد اوحشتهما من الدمع خليا الى الفاكم سيول

لم يزل حافز من الشوق يحدو نحو اليكم والحادثان تحول
واعتذاري ذنب تحمل عنه من يعلم عذري في ترك عذري قبول
جيت في اصطلي فصلت الى النار فكم هذه الغداه سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها يقول
لا تزر وقتنا الرايق الاوقات فمن دونها رباب وحول
كم اناها قوم على غرر منها وراموا امرا فعز الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غرة وحجول
وبدت رايه الوفا بيد الوحد ونادى اهل الحقا قوموا انجو لوا
ان من كان مدعينا فهذا اليوم فيه صعب الدعاوى يحول
حملوا حمله النحول ولا يصرع يوم اللقا الا النحول
بذلوا انفسا سخت حين شحت بوصال واستصعب المبذول
ثم غابوا من بعد ما اتحفوها بين اوراحها وجات سيول
قد فهمنا الى الرسوم فكل في طلولها مطلول
نار ناها هذه نفى لمن يسري ليل لكنها لا تنيل
منتهى الحظ ما تزود منه اللحظ والمدرك دون ذاك قليل
جا هامن عرفت بغى اقتباسا وله البسط والمنى والسول
فتحالت عن المنال وعزت عن دنو اليه وهو رسول
فوقفنا كما عهدت جاري كل عزه من دونها محذول
ندفع الوقت بالرجا ونماطيك بقلب غذاه التعليل
كلما ذاق كاس يا سين مرير جا كاس من الرجا معسول
فاذا سولت النفس امرا اخيد عنه وقبل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال يحول

واما اثبت هذه الابيات بكمالها لانها قليله الوجود وهي مطلوبه وحكى لي بعض المشايخ

انه اراى فى النوم ناياً يقول ما قيل فى الطريق مثل القصيده للموصليه يعنى هذه وانشد له بحمد العرب العامرى وهو بيت ○

يا قلب الام لا يعيد الصحو ... دع من رحلت كم حتى عليك المزح
ما جارحه فيك عداها حرح ... ما استعر بانجاد حتى تقحوا

واورد له العماد فى الخريده قوله ○

فعاودنى قبلى اسالى الصبر والفة ... عليها فلا قبلى وجدت ولا بعدى
وغابت شموس الوصل عنى واظلمت ... منالكه حتى تعيرت فى امرى
فما كان الا الخطف حتى كانما ... محكمه والقلب منه والاثر

وله من ابيات ○

ويا نواكم دمع من الاسر اطلقوا ... اجمعا وكم قلب اعادوا الا اسر
فلا تسكروا اطلقوا عداى تعمدا ... عليهم فقد اصحت عندكم عدى

تاسقاه

ومن شعره ايضا ○

بقلبى منهم علق ودمعى فيهم علق ... وعندى منهم حرق لها الاحشا تحترق
ونحن بنا بهم فرق اذاب قلوبنا الفرق ... وما ذكروا سوى رمق بقلبهم له رمقوا
فلا وصل ولا هجر ولا نوم ولا ارق ... ولا ياس ولا طمع ولا صبر ولا طرق
فليتهم وقد قطعوا ولم يبقوا على بقوا ... الا فى محبتهم وطيب نحى عبق
كمثل الشمع يصنع من بنادمه ويحرق

وله ايضا ○ يا ليل ما جيتكم زايرا الا وجدت الارض تطوى لى ... ولا نيت العزم عن بابكم الا تعثرت باذيالى

وغالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته فى شعبان سنه خمس وستين واربع مايه وتوفى فى شهر ربيع الاول سنه احدى عشره وخمس مايه بالموصل ودفن فى القريه الفوقانيه بعم رحمه الله تعالى وذكر عماد الدين الكاتب الاصفهانى فى كتاب الخريده فى ترجمه المرتضى المذكور قال السمعانى انه سمع ان القاضى ابا محمد يعنى المرتضى المذكور توفى بعد سنه عشر وخمس مايه والله اعلم ○ ابو سعد عبد الله بن ابى السرى الهيثى الحديثى ثم الموصلى

شرف الدين بن ابى عصرون

وهو مصرح فيه فضول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العرى وانه يقول ان قضا الاعمى جايز فان الفقها قالوا انه غير جايز فجمعتم بالشيخ ابى الطاهر بن عوف الاسكندرانى ونسالده عما ورد من الاحاديث فى قضا الاعمى هل يجوز ام لا وبالجمله فلا شك فى فضله وقد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب فى كتاب الخريده واثنى عليه وقال حضمت به الفناوى وذكر له شيا من الشعر وانشد فى بعض المشايخ قال سمعته غير مرا يقشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكرهما العماد الكاتب فى الخريده ○

أو مل ان احيا وفى كل ساعة ... تمر بى الموتى تهز نعوشها
وهل انا الا من عشيه غبران ... بقايا ليال فى الزمان اعيشها

واورد ايضا له فى الخريده ○

اوصل وصلا من حبيب واتقى ... على ثقه عاقبل افارقه
تجارى بنا خيل الهوى فمحمد ... واشابقه
فيا ليتنا شئنا معا ثم لم نزل ... مراده فقدى لا ولا انا ذايقه

واورد له ايضا ○ يا سايلى كيف حالى بعد فرقته ... حاشال مما يقلبى من تنايكا
قد اقسم الدمع لا يجفو الجفون اسى ... والنوم لا زارها حتى الاتيكا

واورد له ايضا ○ وما الدهر الا ما مضى وهو غايب ... وما سوف ياتى وهو غير محصل
وعيشك فيما انت فيه فانه ... زمان التقى من يحمل ومتصل

وكانت ولادته يوم الاثنين الثانى والعشرين من شهر ربيع الاول سنه اثنتين وتسعين واربعمايه بالموصل وتوفى فى ليله الثلثا الحاديه عشر من شهر رمضان سنه خمس وستين وخمسمايه بدمشق ودفن فى مدرسته التى انشاها داخل البلد وهى معروفه به وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى ولما توفى القاضى ورد من الفاضى الفاضل تعزيه فيه جوابا عن كتاب ورد عليه بذلك والتعزيه وصل كتاب الخضر جمع الله شملها وسترها اهلها ويسر الى الخير سبلها وجعل فى اتباع رضوانه قولها وفعلها وفيه زياده هى نقص الاسلام وثلم فى البريه فجاوز رتبه الاستلام الى الانهدام وذلك مما قضاه الله من وهاه الامام شرف الدين ابن ابى عصرون

الفقيه الشافعى الملقب شرف الدين كان من اعيان الفقهاء وفضلا عصره وممن شاد ذكره وانشر ذكره ومن قرا فى صباه القران الكريم بالعشر على ابى الغنايم الشلمى السروجى والبارع ابى عبد الله بن المبارك اليمانى بكتر المرور فى وغيرهم وتفقه اولا على القاضى المرتضى ابى عبد الله بن القسم الشهرزورى المذكور قبله وعلى ابى عبد الله الحسين بن حميد الموصلى ثم على اسعد اليمهنى ببغداد واخذ الاصول عن ابى الفتح بن برهان الاصولى وقرا الخلاف وتوجه الى مدينه واسط وقرا على قاضيها الشيخ ابى على الفارقى المذكور فى حرف الحاء واخذ عنه قواعد المذهب ودرس بالموصل فى سنه ثلث وعشرين وخمسمايه واقام بسنجار مده ثم انتقل الى حلب فى سنه خمس واربعين ثم قدم دمشق لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكى فى صفر سنه تسع واربعين وخمسمايه ودرس الزاويه الغربيه من جامع دمشق وولى اوقاف المشاجع ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتابا كبيرا فى المذهب منها شفى المذهب من نهايه المطلب فى سبع مجلدات وكتاب الانتصار فى اربع مجلدات وكتاب المرشد فى مجلدين وكتاب المذيعه فى معرفه الشريعه وصنف التبيين فى الخلاف اربعه اجزاء وكتابا سماه ماخذ النظر ومختصرا فى الفرايض وكتابا كبيرا سماه الارشاد المعرب فى نصر المذهب ولم يكمله وذهب فيما ذهب له يحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وغيرها وتولى القضا بسنجار ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق فى سنه سبعين وخمسمايه وتولى القضا بها فى سنه ثلث وتسعين وتوفى القاضى ضيا الدين ابو الفضايل القسم بن تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القسم الشهرزورى حسما سترجمه فى ترجمه القاضى كمال الدين ابى الفضل محمد الشهرزورى ثم عمى فى اخر عمره قبل موته بعشر سنين وابنه محيى الدين يحيى ينوب عنه وهو باق على القضا ووصف جزا الطيفا فى جواز قضا الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعى رضى الله عنه ورايته فى كتاب الزوايد تاليف ابى الحسين العمرانى صاحب كتاب البيان رحمه الله تعالى وهو غريب لم ار فى غير هذا الكتاب ووضع فى كتابه جميعه بخط السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد كتبه من دمشق الى القاضى الفاضل

ابن سعد الموصلى

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن على بن عيسى بن على المعروف بابن الدهان الموصلى ويعرف بالمحيى ابنا الفقيه الشافعى المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا ادبا شاعرا لطيف الشعر مليح الشكل حسن المفاكهه غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان غير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولما اضافت به الحال عزم على قصد الصالح ابن زريك وزير مصر المذكور فى حرف الطاء وعجز فقد نه عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ضيا الدين ابى عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسينى نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات ○

وذات هجر اسا البين عبرتها ... بانت نؤمل يا للنفيد اسا كى
لحت فظلمانى لا اصبح لها بكت ... فادمع تلى حصنها الباكى
قالت وقد دان الاجال بحدجها ... والبين قد جمع المشكو والشاكى
من لى اذا غبت فى ذا المحل فلت لها ... الله وابن عبد الله مولاكى
لا تجزعى يا نجاس الغيث عنك فقد ... شالت نور الثريا جود نعماكى

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مده غيبته عنها ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بالقصيده الكافيه وقد ذكرت بعضها هناك ثم تقلبت به الاحوال وتولى

ابن سعد الموصلى

رحمه الله عليه وما حصل بيده من نقص الارض من اطرافها ومن مساه اهل الحله ومسرته اهل خلاطها فلقد كان عالما للعلم منصوبا وبقيه من بقايا السلف الصالح محسوبا وقد علم الله اعتمامى لفقد حضرته واستيحاشى لخلو الدنيا من بركته واهتمامى بما عدمته من النصيب الموفور كان مزاد عينه والحديث يفتح احاء المهمله وكسر الدال المهمله وشكور الباء المثناه من تحتها وبعدها نا مثلثه هذه النفسيه الحديثه الموصل وهى بليده على دجله بالجانب الشرقى قريب الزاب الاعلا وهى غير الحديثه التى فى الفرات التى يقال لها حديثه النوره وهى قلعه حصينه على نهر يسح من الانبار فى وسطا الفرات والماء يحيط بها وهذه حديثه الموصل هى اخر حدا رض السواد فى الطول وقول الفقها فى كتبهم ارض السواد ما بين حديثه الموصل الى عباد ان طولا ومن القادسيه الى حلوان عرضا بريدون به هذه الحديثه لا حديثه الفرات

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن على بن عيسى بن على المعروف بابن الدهان الموصلى ويعرف بالمحيى ابنا الفقيه الشافعى المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا ادبا شاعرا لطيف الشعر مليح الشكل حسن المفاكهه غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان غير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولما اضافت به الحال عزم على قصد الصالح ابن زريك وزير مصر المذكور فى حرف الطاء وعجز فقد نه عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ضيا الدين ابى عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسينى نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات ○

وذات هجر اسا البين عبرتها ... بانت نؤمل يا للنفيد اسا كى
لحت فظلمانى لا اصبح لها بكت ... فادمع تلى حصنها الباكى
قالت وقد دان الاجال بحدجها ... والبين قد جمع المشكو والشاكى
من لى اذا غبت فى ذا المحل فلت لها ... الله وابن عبد الله مولاكى
لا تجزعى يا نجاس الغيث عنك فقد ... شالت نور الثريا جود نعماكى

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مده غيبته عنها ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بالقصيده الكافيه وقد ذكرت بعضها هناك ثم تقلبت به الاحوال وتولى

وتولى الوزير بمدينة حمص وأقام بها فلهذا ينسب إليها قال العماد الكاتب في الخريدة ما زلت
وأنا العراق إلى لقائه بالأشواق فإني كنت أقف على فضايله المستحسنة ومناقبه
الحسنة وقد سارت كافيته بين فضلاء الزمان كافة فتهلت بها فضايله وسجلت
بأن أهل العصر لم يبلغوا إلى غايته ثم قال بعد ذلك ما عليه فيه يشعر عن فصاحة نامية وعقله
لسان عن نقده في القول ثم قال بعد ذلك لما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
إلى حمص وخيم بظاهرها خرج إلينا أبو الفرج المذكور وفد منه إلى السلطان وذلك هذا
الذي يقول في قصيدته الكافية التي يهنيه بها وزيك ○

المدح الترك أبغي الفضل عندهم والشعر ما زال عند الترك مغمورا

قال فأعطاه السلطان وقال حتى لا يقول إنه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته العينية
التي يقول فيها ○ قل للخيالة بالسلام تورعا كيف استحبت دمي ولم تتورعي

وزعمت أن تسلي بعارم قابل صعبات أن تلقى إليّ أن ترجعي
ابدية الحسن التي في وجهها دون الوجوه عنايه للمبدع
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب يوم الفراق وأشرت بأصبع
وتيقني إني بحبك مغرم ثم اصنعي ما شيت لي أن تصنعي

وقال العماد أيضا أنشدني هذين البيتين وزعم أنه ابتكر معناهما ولم يسبق إليه وهما
تردى الكتايب بكره فإذا ابترقت لم ندر أنفذا استطار أم عسكرا
لا يحسن الإغراب فوق شطورها إلا الجيش بعقد عشرا

وهذان البيتان من جملة قصيد ولقد أبدع فيهما وفي معنى تشبيه القلم بالجيش ونعم
قوم إذا اخذوا القلم من غضبهم استمدوا إياها ماء المنيات
نالوا بها من أعاديهم وإن بعدوا ما لم ينالوا بأيد المشرفيات

قلت ومعنى البيت الأول نظير قول الإمام الطغرائي في مدح محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم ○ هو زند لمير المؤمنين محمد إذا كان زند دينيا وأبيض مصلتا
فما ان يبالي أن يجمز رايه إلى ما كدار لا يجمز جحفل

الشعبي الفقيه المالكي المتعوت بالحلال كان يفتيها فاضلا في مذهبه عارفا بفنونه رأيت
بمصر جماعة كبيرا من أصحابه يذكرون فضايله ويصنفون في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه
كتابا نفيسا ابتدع فيه وسماه أجواهر الثمينه في مذهب عالم المدينه وصنعه على ترتيب الوجيز
تصنيف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي رحمة الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله وإطلاعه
المالكيه بمصر عاكفه عليه لحسنه ولكثرة فوايده وكان مدرسا بمصر بالمدرسه الجاورديه الجامع
وتوجه إلى ثغر دمياط لما أخذه العدو والمخذول منه إيحاما فتوفي هناك في جمادى الآخره أو
في رجب سنه ست عشره وستمايه رحمه الله وشاسر بالشين المعجمه والسين المهمله
بينهما ألف وبالجيم والشعوبي فقد تقدم الكلام عليهما ○ **أبو العباس** عبد الله
ابن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي ابن
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد وأبي العباس
ثعلب وغيرهما كان أديبا بليغا شاعرا مطبوعا مفلقا في الشعر قريب المأخذ سهل
اللفظ جيد القريحة حسن الإبداع للمعاني نحا نحا للعلماء والأدباء معدودا من جملتهم إلى أن
جرت له الكاينه في خلافه المقتدر وانتفى معه جماعه من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب
فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنه ست وتسعين
ومايتين وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله وقيل المنتصف بالله وقبل الغالب بالله
وقبل الراضي بالله وأقام يوما وليلة ثم ان أصحاب المقتدر ظهروا وانهزموا وحاربوا لأجل
ابن المعتز وسنقوسم وأعادوا المقتدر إلى دسته واستخفى ابن المعتز في دار أبي عبد الله
ابن الحسين بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن الجصاص الباجر بجوهري فأخذه المقتدر
وسلمه إلى مونس الخادم الخازن فقتله وسلمه إلى أهله ملفوفا في كساء وقيل انه مات
حتف انفه ولكن الصحيح بل خنقه مونس الخادم وذلك في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر
سنه ست وتسعين ومايتين ودفن في خزانه باز آذار رحمه الله تعالى ومولده لسبع
بقين من شعبان سنه سبع وأربعين ومايتين وقال الشابشتي مات في سنه ست وأربعين
ومايتين والقصيه مشهوره وبيعاطول وهذا اختلاط منها ثم قبض المقتدر على ابن الجصاص

عبد الله بن المعتز

البيت الثاني للاستاذ ابي اسمعيل الحسين بن علي المنشي الطغرائي المقدم
ذكره ومن جمله قصيده يمدح بها نظام الملك ○

اذا ما حي ابل الحجاجه لم يزل بايديهم جمر الى الهند منسوب
عليها شطور الضرب بعجمها الفنا صحايف بغثاها هاش النقع تقريب

ومن شعر الشاب ○ يضحي بجانبي مجانبه العزي وبيننا وهو الصباح نديم
ويمر بي يمشي الرقيب فلحظه شتم وغنج لحاظه تسليم

وله في غلام اسمه نخله ○

بابي من اسمه نخله الملك اكرم شيء وأجمل
اثرت لسمها في شفه ما برأها الله الا للقبل
حسبت ان بينهما بهما اذ دان ريقه مثل العسل

ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعه وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنه احدى
وقيل اثنتين وثمانين ومايتين رحمه الله والثاني ذكره في السبيل والذيل والاول اصح رحمة الله تعالى
وقد قارب ثمانين سنة وتوفي الشريف بن عبيد الله المذكور بالموصل سنه ثلث وثمانين
وحسابه رحمة الله تعالى وكان رئيسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فمنه
قوله ○ قالوا سلا صدوا عن السلوان ليس عن الحبيب
قالوا فلم تركت الزيارة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب

وذكره عماد الدين في كتاب الخريده وبالغ في الثناء عليه ثم قال وسمعت ببغداد ابياتا يغنى بها
فنسبها بعض الشاميين الى الشريف المذكور منها ○

يا بانه الوادي التي شغفت دمي بلحاظها ما لي بها الاجرع
لي ان اشكلها الفؤاد من الهوى وعليك ان لا تسمعي
كيف السبيل الى نوالك حاجه قصرت يدي عنها كيد الاقطع

ابو محمد عبد الله بن يزيد بن شاس بن نزار بن عمار بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي

ومن طريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواه اطبقوا على انها له والله اعلم

ومقرطق شعشعت الذماء بعقيقه في درة بيضاء
والبدر في افق السماء كدرهم ملقى على قوية زرقاء
لم ليلة قد سرقت بميمنه عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه فحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت له انتبه يا فرحة الخلعاء والندماء
فاجابني والسكر يحفض صوته بتململ كتململ الفاقاء
اني لاعلم ما تقول وانما غلبت علي سلافة الصهباء

وله في الخمر المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب

خلي فدى طاب الشراب الموردا وقد عدت بعد المسك والعود واحدا
فما انا عقار اني قميص زجاجة كيا قوتة في درة تتوقد
يصوغ عليها المشتاق فضة له طوق بيض محل وعسجد
وقفي من نار الجحيم بنفسها وذلك من احشائها ليس يحمد

وكان بن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد ورايت في بعض المجاميع ان عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعراء سارق اسماءهم بخلاف اسمائهم فابو العتاهيه سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعته وكان اعته من نبتر ومحمد بن حازم سار شعره بالغناء وكان احرص من كلب وقد رويت لابن حازم خبرا يخالف حكاية ابن المعتز وبوافق شعره وذلك انه كان جار سعيد بن حميد الكاتب الطوسي فجاءه لامر كان بينهما فشمم سعيد هجوه فاغضى عنه مع المقدرة ثم ان محمدا سات حاله فتحول عن جوار فبلغ بن حميد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وخوف شباب وقرسانا بالله وملوكا وجواريه وكتب اليه ذو الاديان يحمله طرفه على العتق بغير هيئته وتبعثه قدماه على وصفه بغير حلسه ولم يكن ما شاع من هجايك في الاجار كما هذا الجري وقد بلغني من شر

وقال اكافور الحلوا احسن فما لهذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه اكافور بحريني الشريف في الحلوا على العادة ويعفيني من الرغيف فراب الشريف اليه وعلم انه قد حسد له على ذلك وقصد ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله انا ما نتفذا الرغيف نظاما ولا لانا نظاما ولكنا نهيئه حسنة تعجبه بيدها ونحبب فنرسله على سبيل التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال اكافور لا والله لا نقطعه ولا يكون قوتي سواه فعاد الرسل كما كان عليه من ارسال الحلوا والرغيف ولما مات اكافور وملك المعز ابو تميم معد بن المنصور العبيدي الديار المصرية على يد القايد جوهر المقدم ذكره في حرف الجيم وجا المعز بعد ذلك من افريقيه وكان يطعن في نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقايه اجتمع به جماعه من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الا من ننتسب مولانا فقال له المعز سنعدنا بحلسا ونجمعكم ونفسر عليكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال لهم بقي من رؤسايكم احد فقالوا لم يبق غير فتى عند ذلك نصف شيعته وقال هذا نسبي ونثر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا احتبى فقالوا جيدا سمعنا واطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة في معاملته حسن الافضال عليهم بلا طفا لهم ورتب اليهم وال شايرا اصدقايه ويقضي حقوقهم وتطيل الجلوس عندهم واغنى جماعه وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنه ست وثمانين وماينز وتوفي الرابع من رجب سنه ثمان واربعين وثلثمايه بمصر وصلى عليه في مصلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف ومشهور باجابة الدعا روى ان بعض الحجاج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فضاق صدره لذلك فراه في نومه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا اتيت تلك الزيارة فزر عبد الله ابن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد ○ وخلف الهموم على اناس وقد كانوا بعيشك في كفاف

فراى في نومه فقال له سمعت ما قلت وجعل بيني وبين الجواب المكافاه ولكن مر الي سحر اصل ركعتين وادع بما يستجيب لك رحمه الله تعالى وقد تقدم في حرف الميم الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها في كتاب الدول المنقطعه لكنا نقض

حالك وسئ خلقك مالا عضاضة به عليك مع كبر همتك وعظم نفسك ونحن شركا فيما ملكنا ومشاورون فيما نحدثه ايدينا وقد بعثت اليك بما جعلته وان قل استقناحا لما بعثه وان جل فرد بن حازم جميعه ولم يقبل منه شيا وكتب اليه ○

وفعلت في فعل المهلب اذ حمر العزدون بالمذى الدثر
فبعثت بالاموال ترعبني كلا ورب الشفع والوتر
لا البس النعماء من رجل البسته عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن ضنه واحتماله الاضافة وهذا سعيد بن حميد يكنى ابا عثمان وكان كاتبا شاعرا مترسلا عذب الالفاظ مقدما في صناعته جيد الشعر حتى قال بعض الفضلاء لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع الى الهلال لما بقي معه سنة شئ وكان يدعى انه من الاملوك الفرس ولهذا الكتب كتاب انصاف العجم من العرب وله ديوان شايا وديوان شعر شعير والمطير بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الراء المفتوحة هاء وهي قرية من نواحي سنر من راى وعبدون الذي يضاف الدير اليه فيقال دير عبدون هو ابن مخلد وهو اخو الوزير مضاعد ابن مخلد وانما اضيف اليه لانه كان كثير التردد اليه والمقام فيه والعنايه بعمارته وهو الجانب المطير ودير عبدون ايضا قرب جزيرة بن عمر بينها دجله وقد خرب الان وكان منتزها لاهلها وقوله ولاح سنا هلال كاد يفضحنا موخوذ من قول عمر بن قميئة في صفة الهلال كان بن مزنتها حاجا منيط لذي الاثل من خيصر

والمنيط قلامة الظفر ○ **ابو محمد** عبد الله بن احمد بن طباطبا بن اسمعيل ابن ابراهيم بن الحسن ابن علي بن ابي طالب الحجازي الاصل المصري الدار والوفاه وكان طاهرا كريما فاضلا صاحب رياع وضياع ونعمه ظاهره وعبيد وحاشيه كثيره النعم كان يدهلين رجل يكسر اللوز كل يوم من اول النهار الى اخره ثم يتم الحلوا التي يقدمها لاهل مصر من الاستاذ كافور الاخشيدي الى اسود ونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجره عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلوا كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل اليه الكافور في كل يوم حامين حلوا وغير ذلك في مندبل لحتوم فحسنه بعض الاعيان

ابن طباطبا

تاريخ الوفاه قال المعز دخل مضر في شهر رمضان سنه اثنين وستين وثلثمايه كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي في سنه ثمان واربعين وثلثمايه كما هو مذكور هاهنا وكيف يمتزج بينهما وافاد في تاريخ وفاتها شيخنا الحافظ زين الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري واجمعه وهذا التناقض فقال اما الوفاه في هذا التاريخ فهي محققه وبعد صاحب الوفاه مع المعز كان والله اعلم اتى ذلك كان ثم رايت تاريخ وفاته كما هو هاهنا في تاريخ الامير المختار المعروف بالمسبحي وقال وكانت علته قد طالت من بوله عرض له في حنكه فتعالج بضروب العلاجات فلم تجمع فيها شي وكانت علته غريبه لم يعهد مثلها ثم رايت في تاريخ ابن زولاق ان الشريف الذي المعز هو ابو جعفر مسلم عبيد الله الحسني والشريف ابو اسمعيل ابن ابراهيم ابن احمد الحسني الرسي ولعل احدهما صاحب هذه الواقعه والله اعلم ○

عبد الله بن طاهر

ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطاء وكان عبد الله المذكور سيدا نبيلا كاملا تاما سهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه حسن الاثنا عليه لذاته ورعايته لحق والده وما اسلفه من الطاعه في خلعه وكان واليا على الجزيره فلما خرج بابك الخرمي على خراسان واوقع الخوارج باهل قزوين احمد آمن اعمال ينسابور واكثرها فيها الفساد وافتتل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله وهو بالرقه يامره بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاخر سنه ثلث عشره وماينز وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنه خمس عشره وماينز وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنه فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل يترزم جاء نوئه وانشد ○

قد قحط الناس في زمانهم حتى اذا جيت جيت بالمدد
غيثان في ساعة لنا فدما ممرحبا بالامير والمطر

هكذا قال السلامي في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه ان طلحه ابن طاهر المذكور توجه اليه المامون في سنه ثلث عشره وعبد الله يوم ذاك بالدينور ارسل المامون اليه القاضي يحيى بن اكثم يعزيه عن اخيه طلحه وتهنيه بولايه خراسان وذكر بعد هذا في ولايه طلحه شيا اخر فقال ان المامون لما مات طاهر وكان وله عبد الله بالرقه على محاربه نصر بن شبث ولاه على ابنه كله

وجمع له مع ذلك الشام فوجه عبد الله اخاه طلحة الى خراسان والله اعلم وذكر الطبري ايضا في سنة ثلث عشرة ان المامون ولى اخاه المعتصم الشام ومصر وابنه العباس بن المامون الجزيرة والثغور والعواصم واعطى لكل واحد منهما ومن عبد الله بن طاهر خمس مئة الف دينار وقيل انه لم يفرق من المال في يوم مثل ذلك وكان ابو تمام الطايي قد قصد عبد الله من العراق فلما انتهى الى قومس وطالت به الشقة وعظمت عليه المشقة قال ○

ابو تمام

يقول في قومس صحبي وقد اخذت منا السرى وحنى المهرية العود
اطلع الشمس ثنيتي ان قوم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

قلت وقد اخذ هذين البيتين من ابي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المعروف بصريع الغواني المشهور حيث يقول ○

يقول صحبي وقد جدّ واعمل بي والخيل تسعى بنا ركضا في اللجم
اسرعت الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

فانه اغار على اللفظ والمعنى رجعنا الى ما كنا فيه فلما وصل ابو تمام اليه انشده قصيدته البديعة البائية التي يقول فيها ○

وزكم كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل بنطوا غياهبه
لامر عليهم ان تم صدروا وليس عليهم ان تم عواقبه

وهي من القصايد الطنانة وفيها يقول ○

فظلت عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما تثب عقاربه

وفي هذه السفرة الف ابو تمام كتاب الحماسة فانه لما وصل الى همذان وكان في زمن الشتاء والبرد في تلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف قطع عليه كثرة الثلوج طريق مضيه فاقام بها ان ينحط زوال الثلج وكان نزوله عند بعض وراقيها في دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها دواوين العرب وغيرها فتفرغ لها ابو تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور اديبا ظريفا يجالس الغناء فنسب اليه صاحب الاغاني اصواتا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه وله شعر مليح ورسايل ظريفة فمن شعره قوله وجدتها منسوبة اليه

اوانه اول ما ازدعه هناك وعبد الله وقومه خزاعيون بالولجان جبتهم وزبون كان مولى ابي محمد طلحة بن عبد الله بن خلف العروف بطلحة الطلحات الخزاعي وكان طلحة المذكور واليا على بجستان من قبل سلم بن زياد عن ابيه والي خراسان وكنيته ابو حرب فمات بها في فتنة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وفيه يقول الشاعر وهو عبيد الله بن قيس الرقيات

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وانما قيل لطلحة الطلحات لان امه طلحة بنت ابي طلحة هكذا قاله ابو الحسين علي بن احمد الشلابي في تاريخ ولاة خراسان وقومس المذكور في شعر ابي تمام بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعدها شين معجمة وهو اقليم من اقاليم العجم حده من جهة العراق سمنان وهمذان المدينتان داخلتان في اعمال قومس الا ان همذان وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومايتين بمرو وقيل سنة ثلثين وهو الاصح وقال الطبري مات بنيسابور يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول من سنة ثلثين ومايتين بعد موت السنان المروزي بسبعة ايام وعاش مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى

ابو العميثل

ابو العميثل عبد الله بن خليد مولى جعفر بن سليمن بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهم ويقال اصله من الري وكان يفخم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وبعده وشاعره ومنقطعا اليه وكاتب ابيه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا فمن شعره في عبد الله المذكور ○

يا من يحاول ان تكون صفاته كصفات عبد الله انصت واسمع
فلا تضحك في المشورة والذي حج الجميع اليه فاسمع وادع
اصدق وعف وبر واصبر واحتمل واصفح وكاف وداو واحلم واسمح
والطف ولن وتأن وارفق واتئد واحزم وجد وحام واحمل وادفع
فلقد يحسنك ان قبلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيع

ولقد احسن في هذا المقطوع كل الاحسان ولم يغره استعارة حسان ويقال انه وصل يوما الى باب

عبد الله

نحن قوم تلينا اتحاف البخل على انا نلين الحديدا
طلع ايدي الطبا نقادنا العيس ونقناد بالعنان الاسودا
نملك الفيد ثم نملكنا البيض الصونات اعيانا وخدودا
نتقي سخطنا الاسود ونخشى سخط الخشف حين نصيدها
فتراانا يوم الكريهة احرارا وفي السلم للعوالي عبيدا

وقيل لها الاصرم بن حميد والله اعلم ومن مشهور شعر عبد الله قوله ○

اعتز بالله لحر فضل الشكر مني ولا يفوتك الحر
لا تكلني الى الوسايل اني لا اوم بعد ربي

ومن كلامه سمن الكبش وبل الذكر لا يجتمعان في موضع واحد ورفعت اليه قصة مضمونها ان جماعة خرجوا الى الظاهرة البلد للتفرج ومعهم شيء يكتب على وجهه ما السبيل على فتية خرجوا للتنزه هم يقصون اوطارهم على غرر احظاهم ولعل الغلام بن احدهم او قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام مدة والديار المصرية مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو بمصر

يقول الناس ان مصر بعيدة وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال تراهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر
عن الخير موقوف ما تبالي ازرعتم على طوم ام زرت اهل المقابر

وتنسب هذه الابيات الى محكم الشيباني والله اعلم وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى عشرة ومايتين وخرج منها في اواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستمر بها بمصر وعزل عنها في سنة ثلث عشرة وولي بها ابو اسحق ابن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم ولد الغرغاني في تاريخه ان عبد الله بن طاهر ولي بعد عبيد الله بن السري بن الحكم وخرج عبد الله منها في شهر سنة احدى عشرة ومايتين وخرج عبد الله بن طاهر عنها الى العراق لخمس يقين من رجب سنة اثنتي عشرة ومايتين وقد استخلف بها الى الآن وليها المعتصم والله اعلم وذكر الوزير ابو القاسم ابن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلاوي الموجود بالديار المصرية منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم ار في شيء من البلاد سوى مصر ولعله نسب اليه لانه كان يستطيبه

عبد الله بن طاهر وزار الدخول فعجب فقال ○

شاتر ك هذا الباب ما دام اذنه على ما اري حتى يخف قليلا
اذا لم اجد يوما الى اذن سلما وجدت الى اثر اللقاء سبيلا

فبلغ ذلك عبد الله فانكره وامر بدخوله وكان يقول النعمان اسم من اسمائهم الدم ولذلك قيل شقايق النعمان نسبت الى الدم لحمرتها قال وقولهم انها منسوبة الى النعمن بن المنذر ليس بشيء وحديث الاصمعي لهذا منقله عني هذا كلامه اي العميثل والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه قال ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعمن ابن المنذر وهو اخر ملوك الحيرة من اللخميين خرج الى ظهر الكوفة وفد اعتم بثقته من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقايق شيء كثير فقال ما احسنها احموها فحموها فسميت شقايق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور وكذا غيره والله اعلم ويحكى ان ابا تمام الطايي لما انشد عبد الله بن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العميثل حاضرا فقال له يا ابا تمام لا تقول ما لا يفهم فقال يا ابا العميثل لا تفهم ما يقال وقيل يوما لقي عبد الله بن طاهر فاستحثه مرة ثانية فقال ابو العميثل في الحال سؤل القفندل ابو لم كف الاسد فاعجبه كلامه وامر له بعشرة ثنية وصنف كتبا منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب التشابه وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابي العميثل سنة اربعين ومايتين رحمه الله تعالى والعميثل بفتح العين المهملة والميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الثاء المثلثة وبعدها لام وهو اسم لعدة اشياء من جملتها الاسد والطاهر انه هو المقصود هاهنا

ابو العباس الناشي

ابو العباس عبد الله ابن محمد الناشي الاديب المعروف بابن سريج الشاعر كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري واقرانهما وهو الناشي الاكبر وسيأتي ذكر الناشي الاصغر ان شاء الله تعالى وكان نحويا عروضيا منكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان متبحرا في عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان يقول علم الكلام قد نقض على النحاة وادخل على قواعد العروض شبها ومثلها بغير اسئلة

الجليل وكل ذلك بحذقه وفوه فطنته وله قصيده في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عده قصايف جميله وله اشعار كثيره في جوارح الصيد والاته والصيود وما شاكلها كانه كان صاحب صيد وقد استشهد كثير من شعره في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها قصايد ومنها طرديات على اسلوب اي نواس ومنها مقاطيع وقد اجاد في الكل فمن ذلك قوله طرديه في وصف باز ○

لما تفرى الليل عن ابتاجه ... وازاح ضوء الصبح لابتلاجه
غدوت ابغي الصيد في منهاجه ... بافزر ابيض عريض تاجه
البسته الخالق من دياجه ... وشيا يحار الطرف لذراجه
في نقسه منه وفي امزاجه ... وزان فوديه الى محجاجه
بزينه لهذه نظم ناجه ... منسر بيني عن خلاجه
وطرفه يخبر عن علاجه ... لو استضاء المرء في ادلاجه

بعينه لهذه من سراجه ○ ومن شعره في جاريه مغنيه بديعة الجمال ○

فديتك لو انهم انصفوك لردوا اللواظ عن ناظريك
تردين اجفانا عن سواك وهل سفر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيبا علينا فمن ذا يكون رقيبا عليك
الم يعلموا وبهم ما يرون من وحي حسنك في جفنيك

وشعره كثير ونقتصر منه على هذا القدر وكانت وفاته بمصر سنه ثلث وتسعين وما بين رحمه الله تعالى والباشي بفتح الواو وبعد الالف شين معجمه وبعدها ياء وهو لقب عليه وبشير بكسر الشين الاولى والثانيه المعجمتين وبينهما راء ساكنه ثم ياء مثناه من تحتها وبعدها راء وهو في الاصل اسم طاير يصيد الى الديار المصريه في الحر في زمن الشتاء وهو اكبر من الحمام بقليل واظنه من طير الماء وهو كثير الوجود في شواحل دمياط واظنه ياتي من صحراء الترك وبانسه سمي الرجل والله اعلم والانباري بفتح الهمزه وسكون النون وفتح الباء الموحده وبعد الالف راء هذه النسبه الى الانبار وهي مدينة قديمة على الفرات في جمله بغداد يفصل بينهما دجله

وهي في الجانب الغربي وبغداد في الجانب الشرقي وبينها وبين بغداد عشره فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وهو جمع واحده بنر بكسر النون وسكون الباء والانبار اهراء الطعام وانما قيل لهذه البليده الانبار لان الملوك الاكاسره كانوا يجرون لها الطعام فسميت بذلك ○ **ابو محمد** عبد الله بن محمد بن صاره البكري الحافظ الاندلسي الاديب كان قليل الحظ الا من اخبان لم يشعه مكان ولا استقل عليه سلطان ذكره صاحب قلايد العقيان واثنى عليه بن بشام في الذخيره وقال انه تتبع المحفوظات وبعد جمدا ونفى الكابه بعض الولاه فلما كان من خطر الملوك ما كان راى ان اشبيليه اوحش الاماكن الليل واكثر انفرادا من سهيل وتبلغ بالوراقه وله منها جانب وبها بصر ثاقب فانتحلها على كساد سوقها وخلو طريقها وفيها يقول ○

اما الورافه فهي ايه حرفه ... اوراقها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بصاحب ابره ... تكسوا العراه وجسمها عريان

ولـه ومهفهف رقت حواشي حسنه ... فغلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما ... نفضت عليه سوادها الاحداق

وله في غلام ازرق العينين ○

ومهفهف ابصرت في الطوافه ... قمرا بافق المحاسن يشرق
تقضي على المهجات منه صعدة ... مثالى فيها سنان ازرق

وهذا كقول السلامي ○

اعانق من قناه صعدة ... سرى اللحظ منها مكان السنان

ومن هاهنا اخذ ابن النبيه المصري قوله ○

اسمر كالرمح له مقله ... لو لم تكن كحلا كانت سنان

واورد له صاحب كتاب الحديقه ○

اشتى ليالي الدهر عندي ليلة ... لم احل فيها الكاس من اعمالي
فرقت فيها بين حقفي والكري ... وجمعت بين الغوط والخلخال

وقال غيره هذان البيتان لصالح الهذيل الاشبيلي والله اعلم وله في الزهد ○

يا من يصيخ الى داعي الشقاء وقد ... نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فيهم ثوى ... في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل ... لم يهد الهاديان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الا علا ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرهت ... فراقها الثاويان البدو والحضر

ولـه وصاحب لي كان البطن يحبسه ... يبدي كوداد الذيب للراعي
يثني علي جزاه الله صالحة ... ثناء هند على روح بن زنباع

قوله ثناء هند على روح بن زنباع هذه هند بنت النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه وكان روح بن زنباع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان فتزوجها وكانت تكرهه وفيه يقول ○

وهل هند الا مهرة عربيه ... سليلة افراس تجللها بعل
فان تجعب مهرا كريما فانها ... لاول مذعور اذا سمع الصهل

ويروى فمن سل النخل وهو قوا ويروى هذان البيتان لاحتماحميه بنت النعمان والله اعلم والاعراف ان كل الام عربيه والاب ليس كذلك والمجنه خلاف ذلك بان يكون الاب عربيا والام خلاف ذلك وله ديوان شعر اكثره جيد وكان وفاته سنه سبع عشره وخمس مئه بمدينه المريه من جزيره الاندلس وقد تقدم ذكرها ويقال في اسم جده صاعد وشاه بالصاد والشين المهملتين والشنتريني بفتح الشين المعجمه وسكون النون وفتح التاء المثناه من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها نون هذه النسبه الى شنتريز وهي بلد في غرب جزيره الاندلس ايضا رحمه الله تعالى ○ **ابو محمد** عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي النحوي كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيها مقدما في معرفتها واتقانها سكن مدينه بلنسيه وكان الناس يجتمعون اليه يقرون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقه ضابطا الف كتبا نافعه ممتعه

منها كتاب المثلث في مجلدين الذي فيه ما يعجب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب في كراسين واحد واستدرك فيها الضرورة وما لا يجوز وغلط في بعضه وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته في ترجمه عبد الله بن قتيبه وشرح سقط الزند لابي العلا المعري شرحا استوفى فيه المقاصد وهو اجود من شرح ابي العلا صاحب الديوان الذي سماه ضوء السقط وله كتاب في الحروف الخمسة وهي الميز والضاد والظاء والذال جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلل في شرح ابيات الجمل والحلل في اغاليط الجمل اضاف كتاب التنبيه على الاسباب الموجبه لاختلاف الامة وكتاب شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه وقيل انه لم يخرج من المغرب وبالجمله فكل شيء تكلم فيه فهو في غايه الجوده وله نظم حسن فمن ذلك قوله ○

اخو العلم حي خالد بعد موته ... واوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى ... يظن من الاحياء وهو عديم

وله في طول الليل ○

ترى ليلنا سابت نواصيه كبره ... كما شبت ام في الحنو ومن بهار
كان الليالي السبع في الجور جمعت ... ولا فصل فيها بينها لنهار

وله من اول قصيده يمدح بها المستعين بن هود ○

هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا ... باقمار اطواق مطالعها بان
لئن غادروني باللوى ان مجنتي ... مسايره اضعانهم حيث ما بانوا
سقى عهدهم يا خيف عهد غمامه ... بنا زعها من الدموع هتان
احبابنا هل ذلك العهد راجع ... وهل لي عند كم اخر الدهر سلوان
ولي مقله عبري وبين جوانحي ... فوادي لقياكم الدهر حران
تذكرت الدنيا لنا بعد بعدكم ... وحلت بنا من معضل الخطب الوان

ومن مديحه ○ وطنا سنوام اكمها غير هما ... ولا ماؤها صدي ولا التبت سعدان
الى ملك اجباه بالحسن يوسف ... وساد له البيت الرفيع سليمان

من النفر الشم الذين اكفهم غيوث ولكن الخواطر نيران
وهي طويلة وتقتصر منها على هذا القدر ومولده سنة اربع واربعين واربعمايه بمدينة بطليوس وتوفي في منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمايه بمدينة بلنسيه رحمه الله تعالى والسيد بكسر السين المهمله وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها دال مهمله وهو من جمله اسما الذيب سمي الرجل به والبطليوسي بفتح الباء الموحده والطاء المهمله وسكون اللام وفتح الياء المثناه من تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهمله وبلنسيه بفتح الباء الموحده واللام وسكون النون وكسر السين المهمله وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه هاتان المدينتان بجزيره الاندلس خرج منها جماعة من العلماء

ابن التاريخي **أبو القسم** عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين ابن داود بن ناقيا الاديب الشاعر اللغوي المترسل هو من اهل الجزيره الظاهري وهي محله ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات كثيره حسنه يفيد منها مجموع سماه ملح الملاحه ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله مقامات ادبيه مشهوره واختصر الاغاني في مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وله ديوان رسايل وذكره العماد الاصفهاني في كتاب الخريده واثنى عليه وذكر طرفا من احواله واورد له هذين البيتين في بعض الرسايل وقد اقتصد في كتبهما اليه ○

جعل الله ذا المواهب عقبال من العصد صحة وسلامه
قل ليمناك كيف شيت استهل الاعدت الندى فانت غمامه

ولغدا جاد فيهما ومن شعره ايضا ○

اخلاي ما صاحبت في العيش لذه ولا زال من قلبي حنين المذكر
ولا طاب لي لهو الرفاد ولا اجتلت لحاظي مذ فارقتكم حسن منظر
ولا عبدت كفي بكاس مدامة يطوف بها ساق ولاحسن مزهر

وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوايل ومصنف في ذلك مقاله وكان كثير الجون وحكى الذي تولى غسله بعد موته انه وجد بيده اليسرى مصمومه فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كاغذا

في الشمه سره هذا الجبل فالتقط طيرا فجاءت به بعض الشيزى واعوزها الطير فانقضت على شيء فذهبت به فصيحت عنقا مغربا بعد ما ذهب به ثم ذهبت بجاريه اخرى فشكا اهل الرئس الى نبيهم حنظله بن صفوان فدعا عليها فاصابتها صاعقه فاحترقت والله اعلم قلت هذا حنظله بن صفوان نبي اهل الرس كان بين عيسى والنبي صلى الله عليه ثم رايت في تاريخ احمد بن عبد الله بن احمد الغرناطي نزيل مصر ان العزيز بن زرارين المعز صاحب مصر اجتمع عنده من غرايب الحيوان ما لم يوجد عند غيره فمن ذلك العنقا وهو طاير جاء من صعيد مصر في طول البلشون واعظم جسما منه له غيب ولحيه وعلى راسه وقاريه وفيه عده الوان ومشايه من طيور كثيره والله اعلم ثم وجدت في اواخر كتاب ربيع الابرار تاليف العلامه ابي القسم الزمخشري في باب الطير عن ابن عباس رضي الله عنه ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طايرا اسمها العنقا اربعه اجنحه من كل جانب ووجهها وجه الانسان واعطاها من كل شيء حسن وسطا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طايرا غريب عجيبا وجعلت ذرة قسمتها في الوحوش التي حواليت المغرب وانسئت بها وجعلتها زياده فيها فضلت به بني اسرايل فمثلا وكثر نسلها فلما تولى موسى عليه السلم انتقلت فوقعت بجده وابحار فلم تاكل الوحش ولم تخطف الصبيان حتى ان نبي خالد بن سنان العبسي بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما مشكوها اليه فدعا الله فقطع نسلها وانقرضت والله اعلم ○

ابن الخشاب **أبو محمد** عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرايض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقرات الكثيره وكان متطلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان خطه في نهايه الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريده وعد فضايله ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره في الشمعه ○

سفر امن غير سفام بها كيف وكانت امها الشافيه
عاريه باطنها مكتنن فاعجب بها عاريه كاسيه

وذكر له لغز في كتاب وهو

بعضها على بعض فتمهل حتى وافاها فاذا بينهما مكتوب ○

ترك بجازا لا يجب ضيفه ادجى نجاتي من عذاب جهنم
واني على خوف من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم

ومولده في منتصف ذي القعده سنة عشر واربعمايه وتوفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين واربعمايه ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى ورايتها بفتح النون وبعد الالف قاف مكسوره ثم ياء مثناه من تحتها مفتوحه وبعدها الف وقد تقدمت له ابيات مرثيه في مرثيه الشيخ ابي اسحق الشيرازي ○

الشيخ ابو البقا **أبو البقا** عبد الله بن ابي عبد الله الحسين ابن ابي البقاء عبد الله بن الحسين الحكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير الملقب محب الدين اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي ومن ابي زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيده وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلد وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شرح اللمع كما شه وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب البانيه والمقامات الحريريه وصنف في النحو والحساب واستفاد عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي بعد ميتته وكانت ولادته سنه ثمان وثلثين وخمسمايه وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنه ست عشره وستمايه ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم العين المهمله وسكون الكاف وفتح الباء الموحده وبعدها راء هذه النسبه الى عكبرا وهي بليده على دجله فوق بغداد بعشره فراسخ خرج منها جماعه من العلماء وغيرهم وحكى الشيخ ابو البقاء المذكور في كتاب شرح المقامات عند ذكر العنقا ان اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له مخ شاعد في السماء ذو سبل وكان به طيور كثيره وكان العنقا طايرة عظيمه الخلق طويله العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبيه من احسن الطير وكانت تاتي

وذي اوجه لكنه غير بايح بسر وذو الوجهين للسر مظهر
تناجيك بالاسرار وجهه فتسمعها بالعين ما دمت تنظر

وهذا المعنى ماخوذ من قول المتنبي في ابن العميد ○

فما لعال حسدك الرييس واستكوا وما لعال خالفك الرييس الاكبرا
خلقت سفاتك في العيوب كلامه كالخط يلأ سمعي من ابصرا

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل في شرح الجمل وترك ابو الباس وسط الكتاب ما تكلم عليها وشرح اللمع لابن جني ولم يكملها وكانت فيه بذاذه وفيه اكثرات بالمآكل والملبس وذكر العماد انه كانت بينها محبه ومكاتبات وقال الحامات كتب بالشام فراينه ليله في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال خيرا غفلت فضل رحم الله الادبا فقال نعم فقلت وان كانوا مقصرين فقال يجري عليك كثير ثم يكون النعيم ومولده سنه اثنين وتسعين واربعمايه قلت هكذا وجدت تاريخ ولادته وعندي في ذلك شيء اني وقفت على حرف منه تعلوه نمو فيه فكتب على ظهره ما صورته مختصرا سالت ابا الفضل محمد بن ناصر عن مولد شيخنا ابي الكرم المبارك بن فاخر المعروف بابن الدباس النحوي فقال سنه ثلثين واربعمايه واظنه حسن في ذلك لانه توفي في سنه خمس وخمسمايه وسنه فيما اري لما مر ذكره فسالت ابن اخيه ابا المحاسن ابن ابي نصر بن الدباس الناسخ عن مولد عمه ابي الكرم المذكور فقال قال لي قبل وفاته بسنه اني تممت هذه بين فمي وشفتي واني احسبني مر ذلك بعون سبع وتسعون سنه وهذا يقتضي ان يكون مولده سنه ثلث وعشرين فحصور هذه الحكايه ان وفاه ابن فاخر محققه في سنه خمس وخمسمايه وهو احد مشايخ ابن الخشاب المذكور ومن اكثر الرواه عنه وبعد ان يكون قد حصل عليه هذا التحصيل واستفاد منه وسنه يومئذ لم يبلغ الحلم فانا على ما ذكرناه من تاريخ وفاه المذكور ومولد ابن الخشاب المذكور يكون تقدير عمره عند وفاه شيخه ابي الكرم ثلاثه عشر سنه وفي مثل هذا السن بعد تحصيل الاشتغال حرج ولا شك ان خط ابن الخشاب يعتمد عليه فعلى هذا التقدير يحتمل ان يكون مولده قبل هذا التاريخ الذي ذكرناه ويحتمل ان يكون التاريخ صحيحا وتكون روايته عن شيخه المذكور بمجرد الروايه دون الاشتغال والاستفاده ومثل ذلك

يكون كثيرا والله اعلم وكانت وفاته عشيه الجمعه ثالث شهر رمضان سنه تسع وتسعين وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى بباب البرادين بالقرب من المقابر ودفن بمقبره احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت ○

ابن الفرضي

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ابن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون العلم الحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه بن بشكوال بكتابه الذي سماه الصله وله كتاب حسن في المؤتلف والمختلف وفي مشتبه النسبه وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق في سنه اثنتين وثمانين وثلثمايه فحج واخذ عن العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره ○

اسير الحظ ما عند بابك واقف ... على رجل مما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها ... وبرجو الذي فيها فهو راج وخايف
ومن ذا الذي يرجو السؤال وينتقي ... وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ... اذا نشرت يوم الحساب الصحايف
وكن موئلي في ظله الغير عندما ... تصدع دوي القربى ويجفو المؤالف
لبن ضاق عني عفوك الواسع الذي ... ارجي لاسرافي فاني لنا لف

ومن شعره ايضا

ان الذي اصبحت طوع يمينه ... ان لم يكن قمرا فليس ببدونه
دل له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير وموله في ذي القعده سنه احدى وخمسين وثلثمايه وتولى القضاء ببدينه بلنشيه وقتله البربر يوم فتح قرطبه يوم الاثنين لست خلون من شوال سنه ثلث واربعمايه رحمه الله تعالى وبقي في دار ثلثه ايام ودفن بمقبره لس غير غسل ولا كفن ولا صلوا روي عنه انه قال تعلقت باستار الكعبه وسالت الله تعالى الشهاده ثم اخرجت وذكرت في هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقبل الله سبحانه ذلك فاستحييت واخبرت ان راه بين القتلى ودنانيره تقعقع بقول بصوت ضعيف لا يكلم احدا في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم

النواحي الا بعد ان يتصفحه ويصلح ما لعله فيه من خلل خفي وهذه كانت وظيفته ابن باشاد وقد ذكرت ذلك في ترجمته في حرف الطاء ولقيت بمصر جماعة من اصحابه واخذت عنهم رواياته والجاني وحكى انه كانت فيه غفله ولا يتكلم في كلامه ولا يعتد بالاعراب بل يسترسل في حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته ممن يشتغل عليه بالنحو استرح لي قليلا مسندا بعروضيا فقال له التلميذ هذا بعروضي فعز عليه كلامه وقال له اناخذه الابعروضيا والله لا يكن بعروضيا فما اربعين وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله ولا يتوقف على الرد بها ورايت له حواش على درة الغواص في اوهام الخواص للحريري وله جزء لطيف في اغاليط الفقهاء ولها الرد على ابي محمد بن الخشاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب الذي بين فيه غلط ابن الحريري في المقامات وانتصر للحريري وما اعتصر فيما عابه وكانت ولادته بمصر في رجب سنه تسع وتسعين واربعمايه وتوفي بمصر ليله السبت السابعه والعشرين من شوال سنه اثنتين وثمانين وخمسمايه رحمه الله تعالى وبتري بفتح الباء الموحده وتشديد الراء المكسوره وبعدها ياء وهو اسم علم لشبيه القشيبه ○

العاضد

ابو محمد عبد الله الملقب العاضد ابن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر الطاهرين الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي اخر ملوك المصريين العبيديين وقد تقدم ذكر جماعه من اهل بيته وسياتي ذكر الباقين وولي الملكه بعد وفاه ابن عمه القايز في التاريخ المذكور في ترجمته وكان ابوه يوسف احد الاخوين اللذين قتلهما عباس بعد الظافر وقد سبق ذلك في ترجمه الظافر في حرف الطاء جميعا وكان واسمه الامر للعاضد المذكور اسما وللصالح بن رزيك المذكور في حرف الطاء جميعا وكان العاضد شديد التشيع متغاليا في سب الصحابه رضوان الله عليهم واذا راى شيئا استحل دمه وسار وزير الصالح بن رزيك في ايامه سيره مذمومه فانه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل امراء الدوله خشيه منهم واضعف احوال الدوله المصريه فقتل رجالها واقصى ذوي الراي والحزم منها وكان كثير التطلع الى ما في ايدي الناس من الاموال وصادر اغواما ليس بينه وبينهم تعلق وفي ايام العاضد ورد ابو عبد الله الحسين بن زاير المستنصر من المغرب ومعه عساكر يحشد فلما قارب بلاد مصر غدر به اصحابه وبيضوا وجوه العاضد فقتله صبرا

في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون دم والريح ريح المسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم قفى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في حديثه ○

ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المرسي كان له عنايه كثيره بالحديث والرجال ورواه والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار والتماس الازهار في انساب الصحابه ورواه الاثار اخذه الناس عنه واحسن فيه وجمع وما قصر وهو على اسلوب كتاب ابي سعيد بن السمعاني الحافظ الذي سماه بالانساب وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وهو الذي ذيل على الرشاطي صيخه يوم السبت لثمان خلون من جمادى الاخره سنه ست وستين واربعمايه بقريه من اعمال بيرشيه فيما اظن وقد راله بفتح الهمزه وتشديد الواو وكسر الراء وضم الياء المثناه من تحتها وفتح الواو وبعد الالف لام مفتوحه بعدها هاء وتوفي شهيدا بالمريه عند غلب العدو عليها صبيحه يوم الجمعه العشرين من جمادى الاول سنه اثنتين واربعين وخمسمايه رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المعجمه وبعد الالف طاء مهمله مكسوره ثم ياء وهاء النسبه لبيشتر الى قبيله لا الى بلد بل ذكر في كتابه الذكور ان احد اجداده كانت في جنبه شامه كبيره وكانت له خادمه عجميه تخدمته في صغره فاذا لاعبته قالت له رشاطه وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي ○

ابن برّي

ابو محمد عبد الله بن بري الوحش بري بن عبد الجبار بن بري المقدسي الاصل المصري الاحمام المشهور في علم النحو واللغه والتراويه والدرايه كان علامه عصره وحافظ وقته ونادره دهره اخذ علم العربيه عن علي ابي بكر محمد بن عبد الملك الشنتريني النحوي وابي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي العلفري القرطبي وغيرهما وسمع الحديث عن ابي صادق المديني وابي عبد الله الراوون وغيرهما واطلع على اكثر كلام العرب وله كتاب الصحاح للجوهري حواشي فايقه اتى فيها بالغرايب والشذوذ عليه فيها مواضع كثيره وهي دالله على سعه علمه وغزاره مادته وعظم اطلاعه وصحه خلق كثير استفادوا عليه وانتفعوا به وممن حمله عنه ابو موسى الجزولي صاحب المقدمه في النحو وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وذكر في مقدمته ونقل عنه في اخرها وكان زمارا بكتاب سيبويه وعلله وكان اليه التصفح في ديوان الانشاء فلا يصدر كتاب عن الدوله الى الملك من ملوك

علي

وذلك في سنه تسع وخمسين وخمسمايه في شهر رمضان وقبل ان ذلك كان في ايام الحافظ عبد المجيد هكذا قاله صاحب كتاب الدول المنقطعه والله اعلم ثم اعاد ذلك في ايام العاضد كذا ذكره اولا والله اعلم بالصواب وكان قد تلقب بالمنتصر بالله وقد تقدم في ترجمه شاور واسد الدين شيركوه في حرف الشين ما يغني عن الاطاله في سبب انقراض دولته واستيلاء الغز عليها وسياتي في اخبار السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى في حرف الطاء شرح من ذلك ايضا وسمعت من جماعه من المصريين يقولون ان هولاء القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلماء اكتب لنا اوراقا نذكر فيها الفاظا نصلح للخلفاء حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا كثيره واخرها كتب في الورقه العاضد فاتفق ان اخرجت ولي منهم تلقب بالعاضد وهذا من عجيب الاتفاق وايضا فان العاضد في اللغه القاطع يقال عضد الشيء فانا عاضده اذا قطعته فكانه عاضد لدولتهم وكذا كان لانه قطعها واخبر في احد علماء المصريين ايضا ان العاضد المذكور في اخر دولته راى في منامه وهو بمدينه مصر وقد خرجت اليه عقرب من مسجد هو معروف بها فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبري الرويا وقص عليه المنام فقال له ينالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب والي مصر وقال له تكشف عمن هو مقيم في المسجد الفلاني وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رايت به احدا تحضره عندي فمضى الوالي الى المسجد فراى فيه رجلا ضويفا فاخذه ودخل به على العاضد فلما راه سال الرجل عن هويته ومن اين قدم البلاد وفي اي شيء قدم وهو يجاوبه عن كل سوال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه اليه اعطاه شيئا وقال له يا شيخ ادع لنا واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين وعزم على القبض على العاضد واستفتى الفقهاء افتوه بجواز ذلك لما كان عليه العاضد واشياعه من اخلال المعتقد وفساد الاعتقاد وكثر الوضوع في الصحابه والاستهتار بذلك وكان لاجرامهم بالغه في القبايح الصوري المقيم في المسجد وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني الاتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فانه عده مساوي هولاء القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك وصحت بذلك رويا العاضد وكانت ولاده العاضد يوم الثلثا عشرين من المحرم سنه ست واربعين وخمسمايه وتوفي ليله الاثنين

لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسمايه وقيل ان العاضد حصل له غيض من شمس الدوله توران شاه بن ايوب صلاح الدين فسم نفسه فمات والله اعلم رحمه الله تعالى

أبو الزداد

أبو الزداد عبد الله بن عبد السلم بن عبيد الله ابن وقيل انه مات يوم عاشوراء الزداد المؤذن البصري صاحب المقياس بمصر وكان رجلا صالحا وتولى مقياس النيل بجديد بخزيمة مصر وجمع اليه جميع النظر في امره وما يتعلق به في سنة ست واربعين وما بين وستين وما بين الولايه في ولايته الى الآن وتوفي سنه تسع وسبعين وما بين وقيل سنه ست وستين وما بين والله اعلم والزداد بفتح الزاء وبالدالين المهملتين وتشديد الاولى منهما وبينهما الف ○

عبيد الله بن عبد الله

أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود بن عافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم بن صيح بن كاهل ابن الحوشب بن تميم بن سعد بن كنانه بن مدركه بن الياس بن مضر بن ابن نزار بن معد بن عدنان الهذلي احد الفقهاء السبعه بالمدينه وقد تقدم ذكر اربعة منهم وهذا عبيد الله بن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي رضي الله عنه وهو من اعلام التابعين لقي خلقا من الصحابة رضوان الله عليهم وسمع من ابن عباس وابي هريره وام المومنين عايشة رضي الله عنهم اجمعين وروى عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعة نحور فذكر فيهم عبيد الله المذكور وقال سمعت من العلم شيئا كثيرا فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله فاذا كاني ليس في يدي شيء وقال يحيى بن عبد العزيز لا يكون في مجلس من عبيد الله احب الي من الدنيا وكان عالما ناسكا وكانت وفاته في سنه اثنتين وقيل سنه تسع وتسعين وقيل ثمان وتسعين وقيل سنه سبع وتسعين للهجره بالمدينه رضي الله عنه وله شعر فمن ذلك ما اورده له في كتاب الحماسه وهو قوله ○

شغفت القلب ثم ذررت فيه ... هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمه في فوادي ... فباديه مع الحاني يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما انشد هذا الشعر قيل له انك تقول شعر هذا فقال في اللدود راحة المفود وهو الفار الا يد للصدور ومن ان تفث والهذلي بضم الهاء وفتح الذال المعجمه وبعدها لام هذه النسبه

هذيل بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيله كبيره واكثر اهل وادي نخله الجاور لمكه حرسها الله تعالى من هذه القبيله وتوفي والله عبد الله سنه ست وثمانين للهجره رضي الله عنه وكانت الرياسه في الجاهليه الى جده صخر بن كاهل ○

عبيد الله بن عبد الله

أبو محمد عبد الله الملقب بالمهدي وجدت في نسبه اختلافا كثيرا فاقال صاحب تاريخ الفيروزاج هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال غيره هو عبد الله بن محمد ابن اسمعيل ابن جعفر المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن احمد بن عبد الله بن الحسن ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الموفي بن الرضى وهو الثالثه يقال لهم المستورون في ذات الله والرضى المذكور بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم التقي الحسين واسم الموفي احمد واسم الرضى عبد الله وانما استتروا خوفا على نفوسهم لانهم كانوا مطلوبين من جمله الخلفاء من بني العباس لانهم علموا ان فيهم من يروم الخلافه من غيرهم من العلويين وقضايا هم وقائعهم في ذلك مشهوره المحققين ذكروا دعواه في النسب وقد تقدم في ترجمه الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز عند وصوله الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلاله على ذلك فانه لو عرف نسبه لذكره وما احتاج الى ذلك المجلس الذي ذكرناه هناك ويقولون ايضا ان اسمه سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح وسمي قداحا لانه كان يحالف العيز اذا نزل فيها المآء وقيل ان المهدي لما وصل الى سلماسه وبنى جزء الى البسع ما لكها وهو اخر ملوك بني مدرار وقيل له ان هذا الذي يدعوا الى بيعته ابو عبد الله الشيعي بافريقيه وقد تقدم ذلك في ترجمه ابي عبد الله في حرف الحاء اخذه البسع واعتقله فلما سمع ابو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من كتامه وغيرها وقصد سلجماسه لاستنقاذه فلما بلغ البسع خبر وصولهم قتل المهدي في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب البسع فدخل ابو عبد الله الى السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجل من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد الله ان ينقض عليه ما دبره من الامر ان عرفت العساكر بقتل المهدي فخرج الرجل

وقال هذا هو المهدي وبايعه فاجتمع مشهور لحاجه الى الاطالة فيها وهو اول من
قام بهذا الامر من بينهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه اباعبد الله الشيعي المذكور
في حروبه الحاء ولما استتب له الامر قتله وقتل اخاه كما ذكرناه في ترجمته وبنى المهدية
بافريقيه وفرغ من بنائها في شوال سنه ثمان وثلثمايه وبنى سور تونس واحكم عمارتها وجلد بها
مواضع فنسبت اليه وملك بعده ولده القائم ثم المنصور ولده الفاطمي وقد تقدم ذكره
ثم المعز بن المنصور وهو الذي شيد القاهره جوهر اوملك الديار المصريه وبنى القاهره واستقر
دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعه من
خلفائه وسيأتي ذكر باقيهم ان شاء الله تعالى وكل نسبتهم اليه يقال لهم العبيدون
هكذا بنسب الى عبيد الله وكانت ولادته في سنه تسع وخمسين ومايتين وقيل سنه سبعين ومايتين
بمدينه سلميه وقيل بالكوفه ودعي له بالخلافه على منابر رحاه والقيروان يوم الجمعه لسبع
بقين من شهر ربيع الآخر سنه سبع وتسعين ومايتين بعد هروبه من سجلماسه وقد جرى له بها
ماجري وكان ظهوره بسجلماسه يوم الاحد لسبع خلون من ذي الحجه سنه ست وتسعين
ومايتين وخرجت بلاد المغرب عن ولايه بني العباس وتوفي ليلة الثلثا منتصف شهر ربيع الاول
سنه اثنتين وعشرين وثلثمايه بالمهديه رحمه الله تعالى وسلميه بفتح السين المهمله واللام
وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف ويقال بالمهمله ايضا مسكون الميم يليه بالشام
من اعمال حمص وزعاده بفتح الراء وتشديد الفاء وبعد الالف دال مهمله ثم هاء ساكنه
بلد بافريقيه وقد تقدم ذكرها في ترجمه ابي عبد الله الحسين بن احمد المعروف بالشيعي
وكان قد بناها ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاغلب جد زياده الله بن الاغلب المذكور في ترجمه
الشيعي ايضا وكان شروعه في بنائها في سنه ثلث وستين ومايتين وفرغ منها في سنه اربع
وستين ومايتين وانتقل اليها لما فرغت والقيروان وسلجماسه قد تقدم الكلام عليهما
في مواضعها ○ **أبو أحمد** عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن
رزيق بن ماهان الخراعي تقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه من التقدم وعلو المنزله عند
المامون وتوليهما خراسان وغيرها وكان عبيد الله المذكور اميرا واول الشرطه ببغداد

خلافه عن أخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سيدا واليه انتهت
رياسته اهله وهو اخر من مات منهم رئيسا وله من الكتب المصنفه كتاب الاشاره في اخبار
الشعراء وكتاب رساله في السياسه الملوكيه كتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز
كتاب البراعه في الفصاحه وغير ذلك وحدث عن الزبير بن بكار وغيره وكان منثر شلا
شاعرا لطيفا حسن المفاضه جيد المشبك رقيق الحاشيه ومن شعره ○

اتحبون فيّ اغرى بكم ثيما ... نحوي دعوه صبا ان تجيبوها
اهدي اليكم على ناي تحيته ... حيوا باحسن منها او فردوها
زعموا المطايا عاذله البين واحتملوا ... وخلوني على الاطلال ابكيها
سيعتهم فاستراعوني فقلت لهم ... اني بعشر مع الاجمال احدوها
قالوا فما نقصر يعلوا كذا صعدا ... وما العيس يك لا ترقى مساقيها
حتى اذا النجد واليل معتكر ... وقعت في وجنه صوتي اناديها
يا من به انا هيمان ومخبل ... هل اليك الوصل من عقبى ايجمها

ثم وجدت لابي الطريف شاعر المعتضد خليفه العباسي وزعم الصولي ان التحري انشده هذه
الابيات لنفسه والله اعلم ومن شعره ○

واحر ما من فراق قوم ... هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والرواسي ... والامن والخفض والسكون
لم تذكرنا الليالي حتى ... توفيهم المنون
وكل ماء لنا عبوس ... وكل ماء لنا عيون

وله

ان الامير هو الذي ... يضحي اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولايه ... لم يزل سلطان فضله

وله

افض اجوابج ما استطعت ... وكن لهم اخيك فارج
فخير ايام الفتى يوم ... يقضي فيه الحوابج

وله ديوان شعر وتقتصر من نظمه على هذا القدر وكان عبيد الله قد مرض فعاده الوزير ابو الصقر

بدمشق ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى والقاضي من الرخم المذكور هو الذي
يقول فيه ابو القسم هبه الله بن الفضل الشاعر المعروف بابن الفطان الآتي ذكره
ان شاء الله تعالى ○ يا ابن المرخم صرت فينا قاصيا ... خوف الزمان نزله ام من الفلك
ان تحلبا بالنجوم فورتما ... ما بشرع محمد من ابن لك

أبو عيسى عبد الرحمن ابن ابي ليلى يسار وقيل داود بن بلال ابن احيحه ابن
الجلاح الانصاري وفي اسم ابيه خلاف غير هذا كان من اكابر تابعي الكوفه سمع علي ابن
ابي طالب وعثمان بن عفان وابا ايوب الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم وبرى وكان يسمع
من عمر رضي الله عنه والاحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر وابيه وابو ليلى له رواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم ويشهد وقعه الجمل وكان راية علي بن ابي طالب رضي الله عنه معه
وسمع من عبد الرحمن السعدي ومجاهد وعبد الملك بن عمير وخلق سواهم رضي الله عنهم
ولد لست سنين بقين من خلافه عمر رضي الله عنه وقتل يوم الجمل وقيل وقتل عمر وفي بعض
وقيل وقتل يوم اليرموك سنه ثلث وثمانين في وقعه بن الاشعث وقيل سنه احدى
وثمانين وقيل سنه اثنتين وثمانين للهجره رضي الله عنه واحيحه بضم الهمزه وفتح الحاء المهمله
وسكون الياء آخر الحروف وفتح الحاء الثانيه وبعدها شاكنه والجلاح بضم الجيم
وبعد اللام الف ثم حاء مهمله وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى

الأوزاعي **أبو عمرو**
عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه
اجاب في سبعين الف مسئله وكان لا يكتب يروي وروى ان سفين الثوري بلغه مقدم
الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فحمل سفين راس بعير عن القطار وروى وضعه على رقبته
فكان اذا مر بجماعه قال الطريق للشيخ سمع من الزهري وعطاء وروى عنه الثوري واخذ عنه
عبد الله بن المبارك وجماعه كثيره وكانت ولادته ببعلبك سنه ثمان وثمانين للهجره وقيل
سنه ثلث وتسعين ومنشاه ومات بالبقاع ثم نقلته امه الى بيروت وكان مولده ببعلبك حنيف
اللحيه به سمرة وكان يخضب بالحناء وتوفي في سنه سبع وخمسين وميته يوم الاحد لليلتين
بقيتا من صفر وقيل في شهر ربيع الاول بمدينه بيروت رحمه الله تعالى وايانا ○ بعضهم بقوله

جاد الحيا بالشام كل عشيه ... قبرا تضمن لحده الاوزاعي
تضمن فيه طود شرع سقيا له ... من عالم نفاع
ربح له الدنيا فاعرض مقلعا ... عنها بربح هدى بها افلاع

بمرج في قريه على باب بيروت يقال لها حنوش واهلها مسلمون وهو مدفون فيه له
المجد واهل القريه لا يعرفونه بل يعولون هنا رجل الخ يقول عليه النور ويعرفونه الا
الخواص من الناس وبعض الياء المثناه من تحتها وسكون الحاء المهمله وكسر الميم وبعدها دال
مهمله والاوزاعي بفتح الهمزه وسكون الواو وفتح الزاي وبعد الالف عين مهمله هذه
النسبه الى الاوزاع من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان وقيل مرثد
ابن زيد وقيل الاوزاع قريه بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما
نزل فيهم فنسب اليهم وهو من سبي اليمن وبيروت بفتح الباء الموحده وسكون الياء المثناه
من تحتها وضم الراء وسكون الواو وبتاء اخرها ثانيه من فوقها وهي بليده بساحل الشام
اخذها الفرنج من الجنين يوم الجمعه عاشر ذي الحجه سنه ثلث وتسعين وخمسمايه

أبو عبد الله **ابن القسم المالكي**
عبد الرحمن بن القسم بن خالد بن جناده العتقي بالولاء الفقيه المالكي
جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك رضي الله عنه ونظر اليه وصحب مالكا عشرين
سنه وانتفع به اصحابه مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونه في مذهبهم وهي من
اجل كتبهم وعنه اخذها سحنون وكانت ولادته في سنه اثنتين وقيل ثلث وثلثين ومايه
وقيل ثمان وعشرين وتوفي سنه احدى وتسعين ومايه ليلة الجمعه لسبع ليال بقين من
صفر ودفن خارج باب القرافه الصغرى بماله قبر اشهب الفقيه المالكي ودفن بينهما
وهذا بفتح الشين المعجمه وسكون الهاء وبعدها باء موحده ثم اشهب بضم الهمزه وسكون
الشين المعجمه وفتح الهاء وبعدها باء موحده ثم هاء ساكنه والعتقي بضم العين المهمله وفتح التاء المثناه من فوقها وبعدها قاف
هذه النسبه الى العتق آباء وليسوا من قبيله واحد بل هم من قبائل شتى منهم جبير ومن
سعد العشيره ومن كنانه مضر وغيرهم وعامتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زيد بن ثابت
العتقي وكان زيد قد جبر جبيرا وقال ابو عبد الله الصنابحي وكلتا الصنابح الى ذي الظاهر

جاد الحيا

عنه كتب اليه ما اعرف احدا جزى العلة غيري خيرا فاني جزيتها الخير وشكرت نعمتها
على اذكانت الى وبيك مودية فانا كالاعرابي الذي جزى يوم البين خيرا فقال ○

جزى الله يوم البين خيرا فانه اراما على علاتها ام ثابت

اراما وبيبان الحلوز ولم نكن نراهن الا بانعات النواعت

قلت ومثل هذا ما كتبه البحتري الى ابن غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو قوله

يا ابا غانم غنمت ولا زال السماد الوسمي تسقي بلادك

ليت انا مثل اعتلالك نعتل على ان نعود نامن عوادك

انجحت زور الوزير اوداك جميعا وارعمت حسادك

وكانت ولادته سنة ثلث وعشرين ومايتين وكانت وفاته ليلة السبت لاثنتي عشرة
ليلة خلت من شوال سنة ثلثمايه ببغداد ودفن بمقابر قريش رحمة الله تعالى وايانا مات اخوه
سليمن بن عبد الله بن طاهر في سنه خمس وعشرين ومايتين وقبر اخيه عبيد الله بن عبد الله
المذكور على قبر منكبا على قبره ونظر الى قبور اهله وانشد ○

النفس تبكي على دنياها وقد علمت ان البقاء عليها ضربة العنق

لبعقبه ماران عيني لقلتها ولا كثرة احباب تؤاتيها

ابو الحكم المغربي **ابو الحكم** عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد بن الباهل الحكيم الاديب المعروف
بالمغربي اصله من اهل المريه بالاندلس وقد تقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن ذكر ابو سجاع
محمد بن علي ابن الدهان الفرضي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في تاريخ جمعه ان ابا الحكم المذكور
قدم بغداد واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه كان ذا معرفه بالادب والطب والهندسه
اثنى كلام ابي شجاع وذكر مولده ووفاته وقال غيره ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البيمارستان
الذي كان بحله اربعون جملا المستحدث في معسكر السلطان محمود السلجوقي في حيث
جيء وكان المسدد ابو الوفا المبشر بن سعيد بن يحيى المطهر المعروف بابن المرحم الذي ضاد
افضل القضاه ببغداد في ايام الامام المقتفي فاصل وطبيبا في هذا البيمارستان ثم ان العماد
اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر ان له كتابا باسماه يحيى الوضاعه

العقاقير وهم جماعة من القبائل كانوا يقطعون على من اراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
اليهم فاتى بهم اسرا فاعتقهم فقيل لهم العقاقير لما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك ابو
الحكم مستهل المحرم سنه عشرين للهجره وكان العقاقير معدودين في اهل الرايه وانما
قيل لهم اهل الرايه لان العرب كانوا يحملون لكل بطن منهم رايه يعرفون بها ولم يكن
لكل بطن من بطون اهل الرايه من العدد ما يحملون لكل بطن رايه فقال عمرو بن العاص
انا احمل رايه لا انسبها الى احد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب
الجامع وعليها كان ديوانهم ولما فتح الاسكندريه وجه عمرو الى الفسطاط فاختط
الناس بها خططهم ثم جا العقاقير بعدهم فلم يجدوا اموضعا يختطونه فيه عند اهل الرايه
فسكنوا ذلك الاعمر وقال لهم معويه بن حديج وكان شويل ابن اختط اذي لكم ان
نظهر واعلى هذه القبائل فتتخذونه متربا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقيل لهم اهل
الظاهر لكن ذلك ذكر هذا كله ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي في كتاب خطط
مصر وهي فايدة غريبه يحتاج اليها فاحببت ذكرها ○ **ابو سليمان** عبد الرحمن
ابن احمد بن عطيه العنسي الداراني الزاهد المشهور واحد رجال الطريقه كان من جله
السادات وارباب الحال في المجاهدات ومن كلامه من احسن في نهاره كفي في ليله ومن
احسن في ليله كفي في نهاره ومن صدق في ترك شهوه ذهب الله سبحانه بها من قلبه
والله اكرم من ان يعذب قلبا بشهوه تركت له ومن كلامه افضل الاعمال اخلاص هو جب
القصور وقال ان مت ليلة عن وردي فاذا انجوا فاقول لي نام وانا اولى الناس في الخلود منذ
خمسماية عام وله معنى مليح وكانت وفاته سنه خمس وما يتين وقيل سنه خمس عشره ومايتين
رضي الله عنه والعنسي بفتح العين المهمله وسكون النون وبعدها سين مهمله هذه النسبه
الى بني عنس ما لك ابن ادد ومنهم من يرجح ينسب ابو سليمن المذكور اليها والداراني بفتح
الدال المهمله وبعد الالف راء مفتوحه وبعد الالف الثانيه نون هذه النسبه الى داريا
وهي قريه بغوطه دمشق والنسبه اليها على هذه الصوره من شواذ النسب واياني داريا
مشدد والله اعلم ○ **ابو القاسم** عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران الفوراني

ابو سليمن الداراني

الفوراني

المروزي الفقيه الشافعي كان مقدم الفقها الشافعيه بمرو وهو اصولي فروعي اخذ
الفقه عن ابي بكر الففال الشاشي وصنف في الاصول والمذهب والخلاف
والجدل والملل والنحل وانتهت اليه رياسة الطايفه الشافعيه وطبق الارض تلامذته
وله في المذهب الوجيز المجرد وصنف في المذهب كتابا لا باناه وهو كتاب مفيد
وسمعت بعض فضلا المذهب يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب يومئذ
وكان ابو القاسم لا ينصفه ولا يصغي الى قوله لكونه شابا فبقي في نفسه منه فمتى قال في
نهايه المطلب وقال بعض المصنفين كذا غلط في ذلك وشرع في الوقوع فيه فمراده
ابو القاسم الفوراني وكانت وفاته في شهر رمضان سنه احدى وستين واربعمايه بمدينه
مرو وهو ابن ثلث وثمانين سنه رحمه الله تعالى وذكر الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل
ابن عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور واثنى عليه والفوراني بضم الفا وسكون
الواو وفتح الرا وبعد الالف نون هذه النسبه الى جده فوران المذكور هكذا ذكره
السمعاني ○ **ابو سعد** عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي وقيل ابرهيم
المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعا بين العلم والدين حسن السيره
وتحقيق المناظره له يد قويه في الاصول والفقه والخلاف تولى التدريس بالمدرسه النظاميه
بمدينه بغداد بعد وفاه الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى ثم عزل عنها في بقيه
سنه ست وسبعين واربعمايه واعيد ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل ثم عزل بن
الصباغ في سنه تسع وسبعين واعيد ابو سعد المذكور واستمر بها الى حين وفاته وذكر
ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابرهيم الهمداني في كتابه الذي ذيله على طبقات الشيخ ابي
اسحق الشيرازي في ذكر الفقها ما نصه احدثني احمد بن سلامه المحتسب قال الاجلس
للتدريس يعني ابو سعد عبد الرحمن بن محمد واسمه مامون بن علي المتولي بعد شيخنا يعني ابا
اسحق الشيرازي ذكر الفقها استثناه موضعه واراد وامنه ان يستعد الادبا الجلوس
دونه فقصر وقال لهم اعلموا اني لم افرح في عمري الا بشيئين احدهما اني حببت من دراسة النهر
ودخلت سرخس وعلى ابوابها اخلاق لا تشبه ثياب اهل العلم فحضرني مجلس ابي الحرث

ابو سعد المتولي

ابن ابي الفضل السرخسي وجلست في اخريات الجمع اصحابه فتكلموا في مسالة فقلت برأيي فلما انتهيت الى نوبتي امرني ابو الحرث بالتقدم فتقدمت ولما عادت نوبتي استبدادا بابي وقربني حتى جلست الى جنبه وقام واحتفى باصحابه فاستولى الفرح على قلبي والشيء الثاني حين املت للاستناد في موضع شيخنا ابي اسحق رحمه الله تعالى فذلك اعظم النعم واوفى القسم وتخرج على ابي سعد جماعة من الائمة واخذ الفقه عن ابي القاسم عبد الرحمن الفوراني المذكور قبله وسمع الورد عن القاضي حسين بن محمد وبخارا عن ابي سهل محمد بن علي الاسفرودي وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب شمه الابانة سماه الابانة فصنف على الاسفرودي وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب شمه الابانة سماه الابانة فصنف شيخه الفوراني لكنه لم يكمل وعاجلته المنية قبل اكماله وكان قد اشتهى فيه الى كتاب الحدود وانه بعد جماعة منهم ابو الفتوح اسعد العجلي المذكور في حرف الهمزة في غيره ولما نواضيه بالمقصود لاشتراكهما في طريقه فانه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الفرائض مختصر صغير وهو مجلد واحد وله في الخلاف طريقة جامعة لانواع المآخذ وله في اصول الدين ايضا تصنيف صغير وكل تصانيفه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين واربعمائة وقبل سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين واربعمائة وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين واربعمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب ابرز رحمه الله تعالى والمتولي بضم الميم وفتح التاء المشاة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولم اعلم لاي شيء عرف ذلك ولم يذكر السمعاني هذه النسبة ⊙ **ابو منصور** عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان امام وقته في علمه ودينه وتفقه على الشيخ قطب الدين ابي المعالي مسعود النيسابوري الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصحبه زمانا وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالقدس زمانا وبدمشق واشتغل عليه خلق كثير وخرج اصحابه وصاروا ائمة وفضلاء وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وخرج من بيتهم جماعة من العلماء والرؤساء

فخر الدين عساكر

الله بن سليمان الحوراني الخشاب المصري النحوي العروضي بقوله ⊙

بثثت علمك في مصر فحدثها ... وقد بعدت وكنت الشمس والقمر
ابا سعيد وما الملوك ان نشرت ... عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
ما زلت تكتب بالتاريخ مكتوبا ... ارخت مولك في ذاري وفي صحفي
لمن يؤرخني اذ كنت محسوبا
نشرت عن مصر من مكانها علما ... بجلا بكل العلوم منصوبا
كففت عن فحمها للناس ما نسجت ... وروك الحمام على الاغصان تطريبا
اعربت عن عرب تعيث عن حسب ... سارت مناقبهم في الناس تنقيبا
انثرت منهم حيا بنسبته ... حتى كان ابيت اذ كان منسوبا
ان المكارم للاحسان موجبة ... وفيك قد ركبت يا عبد نرتيبا
نجبت عنا وما الدنيا بطهرة ... شحصا وان جل الاعداد محسوبا
كفى للموت لا يبقي على احد ... ما الليالي من الاحباب محسوبا

يورخه ز

وسيأتي ذكر ولده ابي الحسن علي النحوي ان شاء الله تعالى والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدها فاء وهذه النسبة الى الصدف بن يشجب وهي قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانما فتحت في النسبة كما قالوا في النسبة الى سنحر سنحري وهي قاعدة مطردة وفيه لغة اخرى انه الصدف بفتح الدال وتوفي ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الامالي المذكور في صفر سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى ⊙ **ابو البركات** عبد الرحمن ابن ابي الوفا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد محمد بن الحسن ابن ابرهيم الانباري الملقب كمال الدين النحوي كان من الائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو واللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري الآتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه وانتفع بصحبته وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا اعلما

ابن الانباري النحوي

وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة ظنا بخطه ان مولده سنة خمسين وخمسمائة وتوفي في العاشر من رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى وزرت قبره مرارا بمقابر الصوفية ظاهر دمشق ⊙ **ابو القاسم** عبد الرحمن ابن اسحق الزجاجي النحوي البغدادي دارا ونشاة النهاوندي اصلا ومولدا كان اماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبري وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة اخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي وابي بكر بن دريد وابي بكر بن الانباري وصحب ابا اسحق ابرهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع به الناس وتخرج عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلثين وقيل تسع وثلثين وقيل في شهر رمضان سنة اربعين والاول اصح بدمشق وقيل بطبريه رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحرث عامل الضياع الاحشيدية فمات بطبريه وهذه الجمل من الكتب المبارك لم يشتغل به احد الا انتفع به ويقال انه صنفه بمكة حرسها الله تعالى وكان اذا فرغ من رباط طاف به اسبوعا ودعا الله تعالى ان ينفع له وان ينفع به والزجاجي بفتح الزاي وتشديد الجيم وبعد الالف جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة ⊙ **ابو سعيد** عبد الرحمن ابن ابي الحسن احمد بن ابي يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن يونس بن حفص بن حسان الصوفي المحدث المؤرخ المصري كان خبيرا باحوال الناس ومطلعا على اخبارهم عارفا بما يقولون جمع لمصر تاريخين احدهما وهو الاكبر مختص بالمصريين والاخر صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر وما اشتهروا به وقد ذيلها ابو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليهما وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه والنافلة في الولد الجميد وسيأتي ذكر جده في حرف الياء ان شاء الله تعالى وقال ابو الحسن علي بن عبد الرحمن المذكور وكانت ولادة ابي سعد في سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكانت وفاته يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لست وعشرين ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القاسم بن حجاج ورثاه ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد

ابن يونس صاحب تاريخ مصر

ولفيت جماعة ممن وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتاخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه نبارا كما مر اعليه احد الا وبرع وانقطع في اخر عمره في بيته مشتغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومحادثة اهلها ولم يزل على سيرته حميدة وكانت ولادته في شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة ودفن بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى والانباري بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الالف الف واهذه النسبة الى الانبار بلد قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ وسميت الانبار لان كسرى كان يخزن فيها انابير العظام والانابير جمع انبار والانبار جمع نبر بكسر النون وسكون الباء الموحدة وبعدها راء مثل قفس وانفاس والنبر الهري الذي يجعل فيه الغلة والقفس بكسر النون وسكون القاف وبعدها سين مهملة وهو المداد ⊙ **ابو الفرج** عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن حمادي بن احمد بن محمد ابن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبقية النسبة معروف القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الحفاظ كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزاء اتى فيه باشياء غريبة وله في الحديث تصانيف عديدة كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فهوم الاثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة وباجله وكتبه اكثر من ان تعد وكتب خطه شيئا كثيرا والناس يغالون في ذلك حتى يقولوا انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسب منه عمره وقسمت الكراريس على الايام فكان يخص كل يوم تسع كراريس وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت برايه اغلمة التي كتبت بالحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل منها شيء كثير واوصى ان يدفن بها الا الذي يحتاج به بعد موته فعمل بكفت

ابو الفرج بن الجوزي

وفضل منها وله اشعار لطيفه انشد لي له بعض الفضلاء يخاطب أهل بغداد

عذيري من ظبيه بالعراق قلبي بهم بالجفا قلبي
يزورون العجيب كلام الغريب وقولي الغريب لا يعجب
عيادتهم ان شددت بحيرا لاجيرانهم تقلب
وعذرهم عند قومهم مغنيه الحي ما تطرب

وله اشعار كثيره وكانت له مجالس في الوعظ اجوده نادره فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع ببغداد بين السنه والشيعه في المفاضله بين ابي بكر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه فرضي الكل ان يجيء به الشيخ ابو الفرج فاقاما سحصاسا له عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه وقال افضلهما من كانت ابنته تحته وتزلي في الحال احسن الجماع في ذلك فقالت السنه هو ابو بكر لان ابنته عايشه رضي الله عنها تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعه هو علي لان فاطمه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذا من لطايف الاجوبه ولو حصل بعد الفكر التام والمعان النظر كان في غايه الحسن فضلا عن البديهه وله محاسن كثيره يطول شرحها وكانت ولادته بطرثيثا القريب سنه ثمان وقيل عشر وخمسمايه وتوفي ليله الجمعه ثاني عشر شهر رمضان سنه سبع وتسعين وخمسمايه ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والده في سنه اربع عشر وخمسمايه وقال ابن النجار في تاريخ بغداد كان ابو الفرج بن الجوزي يقول الاحمق مولدي غير ان الاب مات سنه اربع عشره وقال ابنه كان ذلك سنه العشرين وثلث مئين وكان ابوه يميل الى السفر بنفسه القلاسي والله اعلم وكان وله محيي الدين ابو محمد يوسف بن عبد الرحمن منتسب بغداد وتولى تدريس المدرسه المستنصريه لطايفه الحنابله وكان يتردد في الرسايل الى الملوك ثم صار استاذ دار الخلافه وموله ليله السبت ثالث عشر ذي القعده سنه ثمانين وخمسمايه وتوفي في وقعه التتر قتلا في المحرم سنه ثلث وخمسين وستمايه ببغداد وكان بسطه شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي الواعظ المشهور حنفي المذهب وله صيت وسمعه في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وغيرهم وصنف تاريخا كبيرا اراه بخطه في اربعين مجلدا

ثلثة اعوام ومولده سنه ثمان وخمسمايه بمدينه مالقه وتوفي بحضره مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس والعشرون من شعبان سنه احدى وثمانين وخمسمايه رحمه الله تعالى وكان مكفوفا واختلفي بفتح الخاء الموحده وبعدها تحتيه ساكنه ثم فاء مكسوره وبعد الالف لام مفتوحه ثم ياء مشدده وهي قريه من قرى مالقه بالقرب منها وفيها كبر وفيه اختلاف والمسيل بضم السين المهمله وفتح الهاء وسكون الياء المثناه من تحتها وبعدها لام وهذه النسبه الى تسهيل وهي قريه بالقرب من مالقه سميت باسم الكوكب لانه لا يرى فيها وجمع الاندلس الاسر جيل مطل عليها ومالقه بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحه ثم قاف مفتوحه وبعدها هاء وهي مدينه كبيره بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط ⊙

ابو مسلم الخراساني

ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني القايم بالدعوه العباسيه وقيل هو ابن هرم بن عثمان بن نمار بن يشكر بن جودرز من ولد بزجمهر بن البختجان الفارسي قال ابو الفرج الاصبهاني هو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب غير اسمه خشي نفسه عبد الرحمن والله اعلم كان ابوه من بوشنج قريه من قرى هراة يسمى سنجرد وكانت هذه القريه له مع عده قرى وقيل انه من قريه يقال لها ماخوان على ثلث فراسخ من مرو وكان بعض الاحيان يطلب الى الكوفه موالي له فاطلع على رسناق وزيدين فلحقه فيه عجز وانفذ عامل البلد اليه من تشحصه للديوان وكان له عند ابن بذادين وستجان جاريه اسمها وشيكه طلبها من الكوفه فاخذ الجاريه معه وهي حامل ونهى عن مودي خراجه اخذ الى ابن بذادين فاجتاز على رسناق فانتى بعيسى بن معقل بن عمير اخي ادريس بن معقل جد ابي دلف العجلي فاقام عنده اياما فراى في منامه كانه طلع للقمر فخرج من اجليله نار وارتفعت الى السماء وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق فقص رويا عليه على عيسى بن معقل فقال له ما اسمك ان في بطنها غلاما فارنده ومضى الى ابن بذادين ومات بها وضعف اكباره اياه فسلم ونشا عند عيسى فلما نزع اختلف مع ولد الى المكتب فخرج اديبا بليغا يشار اليه في صغر سنه انه اجمع على ابن عيسى بن معقل واخيه ادريس جد ابي دلف العجلي بقايا من الخراج نقاعد من اجلها عن حضور سوق الخراج بامبهان فانهى عامل اصبهان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري والي

العراقين فانفذ خالد من الكوفه من حملها اليه بعد ان قبض عليهما فنكبهما خالد في السجن فصادفا فيه عاصم بن يونس العجلي محبوسا بسبب من اسباب الفساد وقد كان عيسى بن معقل سال ان يقبض عليه انفذ اياه مسلم الى قريه من رسناق فانتى لاحمال غلتها فلما اتصل به خبر عيسى ابن معقل باع ما كان احمله من الغله واخذها اجمع عنده من ثمنها ولحق عيسى بن معقل فانزله عيسى بداره في بني عجل وكان يختلف الى السجن ويتعهد عيسى واد ريس ابني معقل وكان من علم الكوفه جماعه من نقباء الامام محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب الاتي ذكره ان شاء الله تعالى مع عده من الشيعه الخراسانيه فتواطوا على الطحن السجن فساعدوا ابا مسلم عند هم فاعجبهم عقله ومعرفته وكلامه وادبه ومال هو اليهم ثم عرفهم دعاه وانفق مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجن فعدا ابو مسلم من دورنيق عجلا اليهما فلقيا ثم خرج معهم الى مكه حرسها الله تعالى فاوردا النقباء على ابراهيم بن محمد الامام المذكور في ترجمه ابيه محمد بن علي وقد قيل ان الامامه بعد ابنه عشر فخلف دينارا ودرهما من الف درهم واهدوا اليه اباه مسلم فاعجب به ومنطقه وعقله وادبه وقال لهم هذا اعصله من العصله وقام ابو مسلم عند الامام ابراهيم مخدمه حفدا وشعر انهم ان انقطعا عادوا الى ابراهيم الامام وسالوه رجلا يقوم بامر خراسان وقال اي جرب هذا الاصبهاني وعرف ظاهره وباطنه فوجده نجم الارض ثم دعا اباه مسلم وقلده الامر واوصله الى خراسان وكان من امره ما كان وكان ابراهيم الامام قد ارسل الى اهل خراسان سليمان بن كثير الخزاعي يدعوهم الى اهل البيت فلما بعث ابا مسلم امره هناك بالسمع والطاعه وامره ان لا يخالف سليمان بن كثير فكان ابو مسلم يخالف ما بين ابراهيم وسليمان وقال المامون وقد ذكر ابو مسلم عنده اجل ملوك الارض بلغه وهو الذي قاموا بنقل الدول الى اسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني وكان ابو مسلم يدعو الناس الى الرجل من بني هاشم واقام على ذلك سنتين وفعل في خراسان وتلك البلاد ما هي مشهور ولا حاجه الى الاطاله بذكره وكان مروان بن محمد يحتال على الوقوف على حقيقه الامر وان ابا مسلم الى من يدعوا نهم فلم يزل على ذلك حتى ظهر له ان الدعاء لابراهيم الامام وكان مقيما عند اخوته واهله باذربيجان الاتي ذكرها في ترجمه جده علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما فارسل

سماه سواه الزمان وتوفي ليله الثلثا الحادي والعشرين من ذي الحجه سنه اربع وخمسين وستمايه بدمشق ونزله يجبل فاسيون ودفن هناك ومولده في سنه احدى وثمانين وخمسمايه ببغداد وكان هو يقول اخبرني ابي ان مولدي سنه اثنين وثمانين رحمه الله تعالى وحاذب بضم الحاء المهمله وتشديد الميم وبعد الالف دال مهمله مفتوحه وباء موحده مفتوحه وجيم ساكنه الواو وبعدها ذال معجمه النسبه الى فرضه الجوز وهو موضع مشهور وراب بخطي في مسوداتي ان جده كان من مشرعه الجوز احد مكان ببغداد يا بجانب الغربي والله اعلم

ابو القاسم البهبلي

ابو القسم وابو زيد عبد الرحمن ابن الخطيب ابي محمد عبد الله بن الخطيب ابي عمر احمد بن ابي الحسن اصبغ بن حسين ابن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخل سنة ٢١١ الاندلس قال الحافظ ابو الخطاب بن دحيه هكذا املى علي نسبه الحسني السهيلي الامام المشهور صاحب كتاب الروض الانف في شرح سير رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التعريف والاعلام فيما ابهم في القران من الاسما الاعلام وله كتاب شاح الفكر ومسئله رويه الله تعالى في المنام ورويه النبي صلى الله عليه وسلم ومسئله السريع في عمور الدجال ومسايل كثيره مفيده وقال ابن دحيه انشدني وقال انه ما سال الله تعالى بها حاجه الا اعطاه اياها وكذلك من استعمل انشادهان وهي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع
يا من ترجى للشدايد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين ملكه في قول كن امن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة فبما لافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيله فلئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ارجوه واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

الدري

حاشى لمجدك ان تقنط عاصيا الفضل احرى للمواهب واسع

واشعاره كثيره وقضايفه ممتعه وكان بلده يتشوق بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمى جزين الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل بوجه الاقبال عليه واقام بها نحو

اليه وقبض عليه واحضره الى حران فاوثق ابرهيم بالامر من بعده لاخيه عبد الله السفاح
ولما وصل ابرهيم الى حران جيشه مروان لهلاك عمه بحراب طرح فيه نون وجعل فيه راسه
وبعثه عليه الى الشام وذلك في صفر سنه احدى وثلثين ومايه وقيل انه قتله غير هذه القتله
لكن هذا هو الاكثر وكان عمره احدى وخمسين سنه وكان دفنه هناك داخل حران ثم ضار
ابو مسلم يدعو الناس الى ابي عبد الله بن محمد الملقب بالسفاح وكان منوا اميه يسمون بني هاشم
من نكاح الحارثيه الخبر المروي في ذلك ان هذا الامر يقوم لبني الحارثيه فلما قام عمير عبد العزيز
بالامر اتاه محمد بن علي وقال له اردت ان تزوج ابنه خالي بني الحرث بن كعب افتاذن لي
قال تزوج من شئت فتزوج وربطه بنت عبد الله بن عبد المدان بن الركاب بن
قطن بن زياد بن الحرث بن كعب فاولدها السفاح المذكور وقول الخلاصه وموسف المدايني ابا
مسلم فقال كان صبيا اشعر جميلا حلوا تقي البشره احوذيا العين عريض الجبهه حسن اللحيه واوفر ها
طويل الشعر طويل الظفر فصيح اللسان والغد خافض الصوت فصيحا بالعربيه والفارسيه
حلو المنطق راوية للشعر عالما بالاخبار ما لا مزيد عليه شاعرا حكاما زاهدا الا انه وفنه ولا يكاد يقطب
في شئ من احواله فانيته الفتوحات العظام فلا يظهر عليه اثر السرور وتتواليه الحوادث الفادحه
فلا يرى متكئبا واذا غضب لم يستفزه الغضب ولا ياتي الا في السنه الامر والحين وقيل
الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنه مره وكان من اشد الناس غيرة وقيل له يوما بلغك
ما بلغك فقال ما اخرج امر يوما الى غد قط ○ وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في
باب الانسان وذكر الصبي والشباب ان ابا مسلم نهض بالدعوه وهو ابن ثماني عشره سنه وقيل
وهو ابن ثلث وثلثين سنه وقال الزمخشري ايضا في كتابه المذكور انه كان عظيم القدر يعني ابا
مسلم وانه قدم مرو فلقاه ابن ابي ليلى القاضي المشهور وصل به فقيل له في ذلك فقال دخلني
بسبب الاجلال وكانت ولادته في سنه مايه للهجره والخليفه يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
في دمشق وقيل بقريه يقال لها ماوانه ويدعي اهل مدينه حتى الاصبهانيه مولده بها والمظهر

ولايته بخراسان عشر سنين وفي يوم الثلثا لليلتين بقيتا من المحرم سنه اثنتين وثلثين
ومايه وثب ابو مسلم على علي بن جديع بن علي الكرماني بنيسابور وقتله بعد ان قتله
وحبسه وقعد في المدبسه وسلم عليه بالامر وصلى وخطب ودعا للسفاح اي العباس
عبد الله بن محمد اول خلفاء بني العباس وسمى له خراسان وانقطعت عنهما ولايه بني اميه ثم سير
العساكر لقتال مروان بن محمد وعلم للسفاح بالكوفه ويويع بالخلافه ليلة الجمعه لثلث عشره ليله
خلت من شهر ربيع الاخر وقيل الاول سنه اثنتين وثلثين ومايه وقيل غير هذا التاريخ وتحربت
العساكر الخراسانيه وغيرها من جهة السفاح لقصد مروان بن محمد ومعها عبد الله بن علي عم
السفاح فقصده مروان الى الزاب النهر الذي بين الموصل واربل وكانت الوقعه على كناسه
بضم الكاف وهي قريه هناك وانكسر مشكر مروان وهرب الى الشام فتبعه عبد الله بجيوشه
فهزم العالبي من دخل على بني هذا فاز عجبي منه حتى يراني ادخل الله عليه المهانه والذل
والصغار فلما قرئ الكتاب على مروان عظم عليه وندم على ما كان منه وتطير بذلك وجعل
يتشرجع ثم امر بطي الكتاب وان يرد الى موضعه وما كان بين ذلك وبين الظفر به وزوال
الملك عنه وقتله واستباحه جيشه الا قليل وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما
صنعه وذبره وكان ابو مسلم عند ذلك يعتذر في كل وقت ○

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ خشدوا
ما زلت اسعى بجد في اهازهم والقوم في غفله بالشام قد رقدوا
حتى صرعتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينبهها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح في ذي الحجه سنه ثنتين وثلثين ومايه بعله الحدري وكانت وفاته
بالانبار وتولى الخلافه اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد لثلث عشره ليله خلت من ذي
الحجه من السنه وهو يومئذ صدد من ابي مسلم اسباب وقضايا يغتر قلب المنصور
عليه فعزم على قتله وبقي جابر ابن الاستبداد برايه في امن او الاستئناس فقال يوما لابي مسلم
ابن قتيبه بن مسلم الباهلي ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فينا الهة الا الله لفسدنا فقال
حسبك يابن قتيبه لقد اودعنا اذنا واعيه وكان ابو مسلم قد حج فلما عاد تراسل الى اخيه
الذي بعثه الكوفه وكان لها نصرانيا في عمر ما يناسبه يخبر عن الكواين فاحضره وسمع كلامه وكان في
جملته انه يقتل وقال له ان صرت الى خراسان سلمت فعزم على الرجوع اليها فلم يزل المنصور
يخدعه بالرسايل حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد فيها وانه

نظرها وهدم سورها افضى الى حزن طويل فلم يشك مروان والحاضرون ان ذلك كنزا
فنبشوه فاذا المراة منسياه عليه الحلق على فمها فوق سرير من حجاره عليها سبعون
حله منسوجه بالذهب جريانا فها وحنط لها عند ابر مس راسها الى رجلها فدفع قدميها
فكانت كعظم الساق وكان طولها سبع اذرع واذا عند راسها صفيحه من نحاس مكتوب
عليها بالحميريه فطلب من يقراه فاذا فيها انا ناند مريت حسان بن اذينه ابن السميدع من
هزم العمالقي من دخل على بني هذا فاز عجبي منه حتى يراني ادخل الله عليه المهانه والذل
والصغار فلما قرئ الكتاب على مروان عظم عليه وندم على ما كان منه وتطير بذلك وجعل
يتشرجع ثم امر بطي الكتاب وان يرد الى موضعه وما كان بين ذلك وبين الظفر به وزوال
الملك عنه وقتله واستباحه جيشه الا قليل وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما
صنعه وذبره وكان ابو مسلم عند ذلك يعتذر في كل وقت ○

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ خشدوا
ما زلت اسعى بجد في اهازهم والقوم في غفله بالشام قد رقدوا
حتى صرعتهم بالسيف فانتبهوا من نومة لم ينبهها قبلهم احد
ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح في ذي الحجه سنه ثنتين وثلثين ومايه بعله الحدري وكانت وفاته
بالانبار وتولى الخلافه اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد لثلث عشره ليله خلت من ذي
الحجه من السنه وهو يومئذ صدد من ابي مسلم اسباب وقضايا يغتر قلب المنصور
عليه فعزم على قتله وبقي جابر ابن الاستبداد برايه في امن او الاستئناس فقال يوما لابي مسلم
ابن قتيبه بن مسلم الباهلي ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فينا الهة الا الله لفسدنا فقال
حسبك يابن قتيبه لقد اودعنا اذنا واعيه وكان ابو مسلم قد حج فلما عاد تراسل الى اخيه
الذي بعثه الكوفه وكان لها نصرانيا في عمر ما يناسبه يخبر عن الكواين فاحضره وسمع كلامه وكان في
جملته انه يقتل وقال له ان صرت الى خراسان سلمت فعزم على الرجوع اليها فلم يزل المنصور
يخدعه بالرسايل حتى احضره اليه وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد فيها وانه

بخراسان كان اول ظهوره بمرو يوم الجمعه لتسع بقين وقال الخطيب خمس بقين من شهر
رمضان سنه تسع وعشرين ومايه والوالي بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهه مروان
ابن محمد اخر ملوك بني اميه وكتب نصر الى مروان ○

ارى جمرا ان يتس لم يوقد يكن عليه فباد قبل ان ينفخ الجمر

وكان مروان شغوفا عنه بفتين من الخوارج بالجزيره الفراتيه وغيرها ابنه الضحاك ابن قيس
الحروري وعين فلم يجبه عن كتابه وابو مسلم يومذاك في خمسين حلا فكتب اليه ثانيه
قول اي مزيم عبد الله بن اسمعيل البجلي الكوفي وهي من جمله ابيات كثيره وكان ابو مسلم سفطعا
الى نصر بن سيار وكان له مكتب بخراسان ○

ارى خلل الرماد وميض نار ويوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالزندين تورى وان الحرب اولها كلام
ليس لطعنها عقلا قوم يكون وقودها جثث وهام
اول من يجب لسعي اليقاظ امية ام نيام
فان كانوا لحينهم نياما فقل قوموا فقد حان القيام

وهذا مثل ياتي على عين بعض علويه الكوفه انه قال الخارج محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن
طالب رضي الله عنه على ابي جعفر المنصور واخوه ابرهيم بن عبد الله فقال ○

ارى نارا تشب على يفاع ويوشك ان يكون لها شعاع
وقد رفعت بنو العباس عنها وبانت وهي لمنه دفاع
كان رفعت امية عن هنيب نوافع حين لا يغني الدفاع

رجعنا الى الاول فانظر بن سيار ما يكون من مروان فجاه جوابه وهو يقول غناجين ولبان
خراسان والشاهد يروى ما لابي العايب فاحسم القول لك قبلك فقال نصر جين الماء الجواب
قد علمكم ان لا نصر عندكم كتب ثانيا فابطا عنه الجواب واستدف شوكه اي مسلم فهرب
نصر بن خراسان وقصد العراق فمات في الطريق بناحيه ساوه وقيل انه مرض بالري ودخل ابو
ساوه وهو بالقرب من همذان فمات بها في شهر ربيع الاول سنه احدى وثلثين ومايه وكانت

مُمِيت دولة ومجى دولة وانه يقتل ببلاد الروم وكان المنصور يومئذ ببروسية المدابن الت
بناها كسرى ولم يخطر بقلب اى مسلم انها موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فاطل
على المنصور رجب به ثم امر بالانصراف اليه فجمه وانتظر به المنصور الفرض والعوايل
ثم ان ابا مسلم ركب اليه سرارا فاظهر له النجي ثم جاءه يوما فقيل له انه يتوضا للصلوة فقعد
تحت الرواق وربّب المنصور له جماعة يقفون ورآه السرير الذي خلفه اى مسلم فاذا اعانه
لا يظهر دون فاذا ضرب يدا على يد ظهر واوضروا عنقه ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو
مسلم فسلم عليه مرتين وقال له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال
ابو مسلم ما يقال هذا لي بعد سعيي واجتهادي وما كان مني فقال له يا بن الخبيثة انما فعلت
ذلك بحدثنا وحظنا ولو كان مكانك لامة سوداء لملك عملك الست الكاتب لا بد ان يشك
مثل الست الكاتب تخطب عني اسيه وتزعم انك ابن سليط بن عبد الله بن العباس لقد
ارتفعت لام الك سرتفا منصبا فاخذ ابو مسلم يديه يعركهما ويقبلهما ويعتذر اليه فقال له
المنصور وهو اخر كلامه قتلني الله ان لم اقتلك ثم صفق باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه
القوم وخبطوه بسيوفهم والمنصور يقول اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قد قال عند
اول ضربة استبقني يا امير المومنين لعدوك قال لا انعاني الله ابدا اذا واي عدة اعدي منك وكان
قتله يوم الخميس لخمس يقين من شعبان وقيل لليلتين وقيل يوم الاربعا تسع ليال خلون منه
سنه سبع وثلثين ومئه وقيل سنه ست وثلثين وقيل سنه اربعين وهذا القول ضعيف
وكان قتله برومية المدابن وهي بلد بالقرب من بغداد على دجله بالجانب الغربي بعده ٥ من بلد
كسرى تحت بغداد بينهما تسع فراسخ ولما قتله ادرجه في بساط فدخل عليه ابو جعفر ابن
حنظله فقال له المنصور ما تقول في امر اى مسلم فقال يا امير المومنين ان كنت اخذت من راسه
شعره فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال المنصور وفقك الله هاهو في البساط فلما نظر اليه قبلا قال يا
امير المومنين عد هذا اليوم اول خلافتك فاستبشر المنصور ○

فالفت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد ○

ليلة السبت في منامي كاني بظاهر [illegible] فدرت بيننا جمجمة كذا بين
القبور فقلت ما هذا الجمع فقال لي قايل هذا النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه
فقصدت اليه لاسلم عليه فلما دنوت منه انتفت واني فقال مرحبا يا خطيب الخطباء
كيف تقول واوى الى القبور كانهم لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا في الاحياء مرة
فامتثلت قوله صلى الله عليه وسلم كما امرني وقلت كانهم لم يكونوا للعيون قرة ولم
يعدوا في الاحياء مرة اسكنهم والله الذي اظلهم واباد هم الذي خلقهم وسيجمعهم كما
اطلعتهم فجمعهم كانهم يوم يبعث الله الخلق خلقا جديدا يحسب الظالمين انما حشروا
وفودا يوم تكون الناس سهما على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا او ما من عند
قول على الناس الا لصاحبه رضي الله عنهم وعند قول شهيدا ان الرسول صلى الله عليه وسلم
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
بعيدا فقال لي احسنت ادنه ادنه قال فدنوت منه صلى الله عليه وسلم فلطمني وجعل
يقبلني ويقول لي وفقك الله قال فانبهت وزال عني السرور وما جاء عن الوصف
فاخبرت اهلي بما رايت قال الكندي وزاد فيه وبقي الخطيب بعد هذا المنام لا يطعم
طعاما ولا يشتهيه ويرجع من فيه مثل رايحة المسك وابعث الاذى وشيء وما اسقط
الخطيب من منامه كان على وجهه اثر نور ونحوه ان كان ذلك وقصر رؤياه على الناس
وقال لما في رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يطعم
فيها طعاما ولا شرابا من اجل ان المنظر وبركتها وهذا الخطيب الذي في هذا الكتاب
تعرف بالمنايته لهذه الواقعة وهذا الخطيب لم ار احدا من المورخين ذكر تاريخ وفاته
والوفاه سوى ابن الازرق الفارقي في تاريخه فانه قال وفاته في سنه خمس وثلثين وثلثمئه
وتوفي في سنه اربع وسبعين وثلثمايه بميافارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورايت في
بعض المجاميع قال الوزير ابو القاسم المغربي رايت الخطيب بن بنانه في المنام بعد موته
فقلت له ما فعل الله بك فقال دفع الي ورقة فيها سطران بالاحمر وهما ○

قد كان امر الدين قبل ذا اليوم مضى للناس امان

زعمان الدين لا يقضى فاستوف بالكيل ايا بجزم
اشرب بكاس كنت تسقى بها امس في الحلق من العلقم
وكان المنصور بعد قتله ابا مسلم كثيرا ما ينشد لحلنسايه قول بعضهم
طوى كشحه عن اهل كل سورة وبات يناجي عزمة ثم صمما
واقدم لما يحجد عنه مذهبا ومن لم يجد بدا من الامر اقدما

قلت ومن هاهنا اخذ المحتري قوله في قصيدته التي يمدح بها الفتح خاقان صاحب المتوكل على
الله وفي التي اسدا في طريقه فلم يقدم عليه ثم اقدم عليه فقتله الفتح وهي من غرر قصايده قوله

فاحجم لما لم يحل فيك مطمعا واقدم لما لم يحل منك محجما

والله اعلم وقد اختلف الناس في نسب ابي مسلم فقيل انه من العرب وقيل من العجم وقيل من
الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامة المقدم ذكره ○

ابا محرز ما عيّر الله نعمة على عبده حتى يعيّرها العبد
اتى دولة المنصور حاولت غدره الا ان اهل الغدر ابناء الكرد
ابا محرز حوشي الفعل فانتي عليك بما حوشي الاسد الورد

وروميه بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المثناه من تحتها وبعدها هاء ساكنه بناها
الاسكندر ذو القرنين لما اقام بالمدابن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر عنه البارئ
تعالى في القرآن العزيز ولم يخربها مذ ترك سوى المدابن فخربها وبنى روميه المذكور اذ ذاك
والله اعلم ○ الخطيب ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن بنانه الحداني
القاري صاحب الخطب المشهور كان اماما في علوم الادب وورد البغداد في خطبه الوقع
الاجماع على انه ما عمل مثلها وبعدا لا له على غزارته علمه وجوده قريحته وهو من اهل بنا فارقين
وكان خطيب حلب وبها اجتمع باني الطيب المتنبي في خدمه سيف الدوله بن حمدان وقالوا
انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف الدوله كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب من خطب
الجهاد ليحث الناس عليه ويحثهم على نصره سيف الدوله وكان رجلا صالحا وذكر الشيخ تاج الدين
الكندي تلميذ المفضل المدابن بنانه انه قال لما عمل خطبه المنام وخطب بها يوم الجمعه رايت

والصفح لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن جاني
قال فانهمست من الهموم وانا اردد وبنانه بضم النون وفتح الباء الموحده وبعد الالف
نون اخرى ثم هاء ساكنه ثم الف وبعدها نون اخرى ثم هاء ساكنه والحداني بضم الحاء المهمله وفتح الذال
المعجمه وبعد الالف نون هذه النسبه الى حدانه بطن من قضاعه وقال ابن قتيبه
في كتاب اخبار الشعراء وحدانه فيله من اياد والله اعلم ○ ابو علي الفاضل عبد الرحيم
ابن القاضي الاشرف بهاء الدين ابي المجد علي بن القاضي السعيد ابي محمد الحسن ابن المفرج
ابن الحسين ابن احمد بن المفرج بن احمد اللخمي العسقلاني المولد المصري الدار المعروف بالقاضي
الفاضل الملقب مجير الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى
وممن حسن غاية التحسين وبرز في صناعة الانشاء وفاق المنشئين وله فيه الغرايب
مع الاكثار اخبر في احد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقه امر ان سوداء
رسايله في الجداول والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مايه مجلد وهو مجود
في اكثرها قال العماد الكاتب الاصفهاني في كتاب الخريده في حقه رب القلم واليراع
واللسان والقريحه الوقاد والبصيره النقاد والبديهه المعجزه والبديعه المطرزه
والفضل الذي ما سقم في الاوايل بمن لو عاش في زماننا لتعلق بعنانه او جرى في مضماره
لقصر عن شاوه الجياد التي نسجت بها الصنايع مخترع الافكار
ويفترع الابكار ويطلع الانوار ويبدع الازهار وهو ضابط الملك بارايه ورابط السلك
بالايه ان شا انشى في يوم واحد بديها في ساعه ما لو دون لكان لاهل الصناعه خير بضاعه
اين مثل عبد فاضله واين قرين في مقام حضانه ومن حاكم وعمر في ساحته وحاشته
باطراء الفضل في بدايته وتذكره رساله لطيفه كتبها عن خطيب عيذاب الى صلاح
الدين يشكره في رسالته خطابة الكرك وهي لدام الله سلطان الملك الناصر وثبته
وتقبل اعمال صالح وابنه ولخذ عدوه قايلا او ينته وارغ انفه بسيفه وكبته خدمه
الملوك هذه وارد على يد خطيب عيذاب ولما نابه المنزل عنها وخل عليه المرهف فيها وسمع
بهذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها وجعل على الله شكرها فاجر من هجر عيذاب

وملجما سارياً في ليلها مثل كفها نهاراً فلا يسأل عن صحها وقد رغب في خطابة الكرك وهو خطيب وتوسل بالملوك في هذا الملتمس وهو قريب ونزع من مصر الى الشام وبن عيذاب الى الكرك وهذا عجيب والفقر سابوع عنيف والمذكور عليل ضعيف ولطف الله بالخلق موجود ومولانا اللطيف والسلام ○ وله من جملة رسالة في صفة قلعة شاهد ولقد ارتفع فيها ويقال انها قلعة كوكب وهذه القلعة عقاب في عقاب وبحر في سحاب وهامته لها التمامة عمامة وليله اذا اخضبها الأصيل كان الهلال لها قلامة وطله وبوادره كثغور وقوله كان الهلال لها قلامة اخذه من قول عبد الله بن المعتز من جملة ابيات له في ترجمته وهو ○

ولاح ضوء قمر كاد يفضحنا مثل القلامة قد قدت من الظفر

وابن المعتز اخذه من قول عمرو بن قميئة وهو ○

كان بن مرتماجا لحا فسيط لذى الأفوق في خف مذ

والفسيط بفتح الفاء وكسر السين المهملة قلامة الظفر ومن كلامه في اثناء رسالة وقد كبر والملوك قد وهنت ركبتاه وضعف اطباه وكيف كلام الف عند قيامه وكلا ولم يسر من نظره الا شفافه ومن حديثه الا خرافه وله في النظم اشياء حسنة منها ما انشده عند وصوله الى الفرات لخدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونشوق نيل مصر ○ بالله قل لليل عني اذ تقل لم اشف من سقم الفراق غليلا

وسل الفؤاد فانه ان شاهد ان كان حتى بالدموع بخيلا

يا ظبي لم خلقت ثم بقلبه واعد صبرك ان يكون جميلا

وكان كثيراً ما ينشد لابن مكتفه وهو ابو طاهر اسمعيل ابن محمد بن الحسين القرشي الاسكندري ○ واقوا الله ما حرسك عنه نهاك عن الهوى كلما مال

واصطد بها العنقا فحي جماله وافسد بها البحر الخضم وذاقها

ومن المنسوب الى القاضي الفاضل قوله ○

عتب اقلب فيه طرفي فتى فعتى يخجل وراه الاعتاب

ومن شعره

الملك العزيز في المكانة والرتبة ونفاذ الأمر ولما توفي الملك العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبير عمه الملك الأفضل نور الدين كان ايضا على حاله وابن كدلة الى ان وصل الملك العادل واخذ الديار المصرية وعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة بالقاهرة فجاءه ودفن في تربته من القرافة الصغرى وزرته مرارا وقرأت تاريخ وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو هنا رحمه الله تعالى وكان من عجائب الدهر وهيهات ان يخلف الزمان مثله وبنى بالقاهرة مدرسته بالمدرسة الملوخية ورأيت بخطه انه استفتح الندريس بها يوم السبت مستهل المحرم من سنة ثمانين وخمسمائة واما لقبه فان اهله يقولون انه كان لقبه محيي الدين ورأيت بكتابة الشيخ شرف الدين عبد الله بن ابي عصرون المقدم ذكره وهو يخاطبه محيي الدين والله اعلم بالصواب وكان ولد القاضي الأشرف بهاء الدين ابو العباس احمد القاضي الفاضل كبير المنزلة عند الملوك وكان شاعرا على سماع الحديث وتحصيل الكتب وموالاة المحدثين سنة ثلث وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي بها في ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة ثلث واربعين وستمائة ودفن بسفح المقطم الى جانب قبر ابيه وكان الملك الكامل بن الملك العادل ابن ايوب قد سيره من مصر في رسالة الى بغداد فانشد الوزير من نظمه

يا ايها المولى الوزير ومن له منن حللن من الزمان وثاقي

من شاكر عني بذلك فاتني من عظم ما اوليت ضاق نطاقي

منتي بحمد علي بذلك انما نقلت مؤونتها على الأعناق

ابو خالد ابن اميه

وابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولاء المكي مولى ابن اميه خالد بن اسيد ويقال ازدجا كان عبد الملك حبيب بنت حبيب زوجه عبد العزيز ابن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص ابن امية فنسب ولاءه اليه وكان عبد الملك احد العلماء المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معلمين من اهله بالمسجد فختم احدهما ختمة فلم يحضر في نيته فخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة ○

ومن شعره ○ بنفسي حال يستر الهوى وربما لا يمكن الشرح

بوأتنا الليل وقلنا له ان غبت عنا فالصبح

قلت وقد نظمت هذا المعنى في ابيات وهو ○

ما طيب ليلة مضت بالشفح والوصف لها يقصر عنه شرحي

اذ قلت لها بوأتنا الليل متى ما غبت نخاف من دخول الصبح

وكان الملك العزيز بن صلاح الدين يميل الى القاضي الفاضل لمجاة ابيه فانه في العزيز هوى فيه شغله عن مصالحه وبلغ ذلك والده فامر بنشرها وسمعها من مجلسه فشق ذلك عليه وضاق صدره ولم يحر ان يجتمع بها فلما طال ذلك بينهما سيرت له مع بعض الخدم كوز عنبر فكسرها وجعل في وسطها رز ذهب فانكر فيه فلم يعرف معناه واتفق حضور الفاضل اليه فعرفه الصورة فعلم القاضي الفاضل في ذلك بيتين وارسلهما اليه وهما ○

اهديت للك العنبر في وسطه رز من التبر دقيق النظام

فالرز في العنبر معناهما رز هكذا مستقرا في الظلام

فعلم الملك العزيز انها اراد زيارته في الليل واستعان كثيرا وكانت ولادته في يوم الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة سنه تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عسقلان وتولى ابو القضاء بمدينة بيسان فلهذا نسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف بن الخلال في حرف الياء سمون بعد المئة وقد مدة الديار المصرية واستعاله عليه بضاعته الانشاء فلاجاجه الى ذكرها هنا ثم انه تعالى بالخلع في ثغر الاسكندرية واقام به مدة وقال العماد العماد الاصبهاني في كتاب النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن رزيك ومن محاسن ايامه وما يورخ عنها بل عن احسنه التي لا توازى بل عن البدايا البيضاء التي لا تجارى خروج امره الى الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستحالة حضرته وبين يديه في ديوان الجيش فانه غرس منه للدولة بل للملة شجرة مباركة منزلة انما اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وقد تقدم ذكر ما ال اليه امر من وزارة السلطان صلاح الدين وفي ترجمته عند وفاة صلاح الدين اسهر على ما كان عليه عدوله

بالله قولا لمن غيبه عنا ما اردت بطول المكث بالعين

ان كنت حاولت دنيا او نهبت بها فما اخذت بترك الحج من ثمن

قال وقد خطب على منبر عرفة انى قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولم يكن تذكره فقلت له ذكرت بيتين لعمر بن ابي ربيعه وانشدته اياها فجعل يغني واظلفت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وجريج بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية ○ ابو عمر عبد الملك

ويقال ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة بن الملاص بن شريف بن عبد شمس ابن سعد بن الوسيع بن الحرث بن ربيع بن زاهر بن حجر بن جزيلة بن لخم اللخمي الكوفي التابعي الفرسي كان قاضيا على الكوفة بعد الشعبي وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم وكان اهل الكوفة راى على ابي طالب رضي الله عنه وروى عن جابر بن عبد الله ومن اجاز انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جئ برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرأى قذارة فقال يا مالك فقلت اعندك يا امير المؤمنين كنت بهذا القصر بهذا الموضع مع عبيد الله بن زياد فرأيت راس الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه مع المختار بن ابي عبيد الثقفي فرأيت راس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير هذا فرأيت راس المختار فيه بين يديه ثم هذا راس مصعب بين يديك قال فقام عبد الملك من موضعه وامر بهدم ذلك الطاق الذي كنا فيه ومرض عبد الملك بن عمير مرة فاعتذر اليه رجل من تخلفه عن عيادته فقال ما كنت لألوم على بر اك عبادي رجلا لو مرض لعدته وكانت وفاته سنة ست وثلثين ومئة في ذي الحجة وهو ابن مائة سنة وثلث سنين والفسطي بكسر الفاف وسكون الياء الموحدة وكثر الطا المهملة هذه النسبة الى الفسطي وهو من شابور كان له فنسب اليه والقرشي بالقاف والراء المضمومة خير والسين المهملة نسبة الى هذا القرشي ايضا واكثر الناس يصحفونه بالقرشي رحمه الله تعالى ○

أبو مروان الجاشوري عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسمه ميمون وقيل دينار القرشي التيمي المدني مولاهم المدني الاعجمي الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى ابن عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عربي اخرج عمر وكان مولعا باشياع الغناء قال احمد بن حنبل قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث وكان من الفصحاء روي انه كان اذا كلم الامام الشافعي رضي الله عنه لم يعرف الناس كثيرا مما يقول لان الشافعي تاديب لهذيل في البادية وعبد الملك تاديب نحو وله من تاديب بالباديه وقال يحيى بن احمد بن المعدل كلما تذكرت ان الذئاب ياكل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عيني وسئل احمد بن المعدل فقيل له ابن لسانك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تناهى اجيء من لساني اذا تاهيا وما ت عبد الملك المذكور سنة ثلث عشرة ومايتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنتي عشرة وقيل اربع عشرة ومايتين رحمه الله تعالى والماجشون بفتح الميم وبعد الالف جيم مكسورة ثم شين معجمة وبعد الواو نون وهو المورود ويقال الابيض الاحمر وهو لقب لابي يوسف يعقوب بن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور ولقبته بذلك سكينة بنت الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على اهل بيته من بنيه وبني اخيه وقيل ان اصله من اشبهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شوني شوني فصغي الماجشوني حكاه الحافظ ابو بكر احمد بن ابرهيم الجرجاني وقال ابو داود كان عبد الملك الماجشوني لا يعقل الحديث قال ابن البرقي في حالي ان امضي اليه فجيئه فاذا هو لا يدري الحديث ايش هو وذكر محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له فقه ورواية والمنكدري منسوب الى المنكدر بن عبد الله بن هدير القرشي التيمي والد محمد واخي بكر وعمر بن المنكدر وقد استوفى ابن خلكان حديثهم في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر ○

ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني العنبسي الشافعي الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتاخرين من اصحاب الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على

فاجتمع له من كسب يديه شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح وانزل بطعمها من كسب يديه ايضا الى ان جلت بامام الحرمين وهو مستمر على مرتبته بكسب يديه اكل فلما وضعته اوضاها الى لقمة من اكلها من ايضاعه فانفق انه دخل عليها يوما وهي تاكله والصغير يبكي وقد اخذته امراة من جيرانهم وشاغلته بثديها فرضع منه قليلا فلما راه شق عليه واخذه اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه وهو يزيل يفعل به ذلك حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول اسهل على ان اموت ولا يشتد طبعه بشرب لبن غير امه وحكى عن امام الحرمين انه كان يلحفه في بعض الاحيان فهو في مجلس المناظرة فيقول هذا لمن بقي يا مالك الرضعه وموله في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمايه وتوفي حمل الى قريه من اعمال نيسابور ودفن بها يشتمل موصوفة باغدال العطر وخلط الماء تمان بها ليلة الاربعا وقت العشا الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واربعمايه ونقل الى نيسابور ذلك الليلة ودفن من الغد في دار ثم نقل بعد سنتين الى مقبرة الحسين فدفن بجنب ابيه رحمهما الله تعالى وصلى عليه ولد ابو القاسم واغلقت الاسواق يوم موته وكسرت في الجامع وقد الناس لموته واكثروا فيه المراثي وسمار في به ○

فاق اهل العالمين على المقالي وايام الورى شبه الليالي

اشار بعض اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالي

وكانت تلامذته يومئذ نيفا وسبعمايه من اربع مايه واحد عشر واحاديهم واقلهم واعلاهم واعلى ذلك عاما كاملا ○

ابو سعد عبد الملك بن ابي عبد الله عبد الملك بن علي بن صالح بن عطية بن رياح بن عمرو بن عبد شمس ابن اصبا بن سعد بن عبد بن غنم بن قنيبة بن معن ابن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانما قيل له الباهلي وليس في نسبه اسمه باهلة لان باهلة اسم امه ملكان اعصر وقيل ان باهلة بن اعصر كان الاصمعي المذكور واصحابه لغته ونحوه لما تقدم في الاخبار والنوادر واللحن والغريب سمع شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة بن دينار وغيرهم روى عنه عبد الرحمن

عن ابيه وما ابعد نفسه في العلوم من الاصول والفروع والادب وغير ذلك على تقدم ذكره في الزهد والعبادة ودقق من التوسع في الجاه ما لم يعهد من غيره وكان يذكر دروسا يقع كل واحد منها في عدة اوراق ولا يتاهب في كلمة منها وتفقه في مبدا امره على والده ابي محمد وكان يحب بطبعه وتحصيله وجوده قريحته وما يظهر عليه من مخايل الاقبال فاتى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده قعد مكانه للتدريس وكان اذا فرغ منه مضى الى الاستاذ ابي القسم الاسكاف الاستراباذي يدرسه البيهقي حتى حصل عليه علم الاصول ثم شافر الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين وبالمدينة بدرس ويفتي وجمع طرق المذهب فلما اتصل به امام الحرمين توفي والد ابي نيشابور في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين واربعمايه فولاه مكانه السلطان ابو شجاع السلجوقي والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيشابور وقوي الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من ائمة وانتهت اليه رياسة الاصحاب وفوض اليه امور الاوقاف وبقي على ذلك قريبا من ثلثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتابا نهاية المطلب في دراية المذهب الذي ما صنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحق الشيرازي يقول الامام الحبر بن يفيد اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الائمة وسمع الحديث من جماعة كثير من علماء بلده اجازوا له منهم الحافظ ابو بكر البيهقي صاحب جلية الاولياء ومن تصانيفه الشامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك العقول ابتهج وكتاب تلخيص نهاية المطلب ابتهج وغياث الامم في الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحوج وعنه المسترشد في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في علوم الصوفية وشرح الاحوال التي اختص وامر على طريقة حميدة مرضية من اولها الى اخرها اخبر في بعض المشارع انه وقف على جلية امرئ في بعض الكتب وان والله الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول عمره ينسخ بالاجرة

فاجتمع له من كسب يديه شيء اشترى به جارية موصوفة بالخير والصلاح وانزل بطعمها من كسب يديه ايضا الى ان جلت بامام الحرمين وهو مستمر على مرتبته بكسب يديه اكل فلما وضعته اوضاها الى لقمة من اكلها من ايضاعه فانفق انه دخل عليها يوما وهي تاكله والصغير يبكي وقد اخذته امراة من جيرانهم وشاغلته بثديها فرضع منه قليلا فلما راه شق عليه واخذه اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه وهو يزيل يفعل به ذلك حتى قاء جميع ما شربه وهو يقول اسهل على ان اموت ولا يشتد طبعه بشرب لبن غير امه وحكى عن امام الحرمين انه كان يلحفه في بعض الاحيان فهو في مجلس المناظرة فيقول هذا لمن بقي يا مالك الرضعه وموله في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمايه وتوفي حمل الى قريه من اعمال نيسابور ودفن بها يشتمل موصوفة باغدال العطر وخلط الماء تمان بها ليلة الاربعا وقت العشا الاخرة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واربعمايه ونقل الى نيسابور ذلك الليلة ودفن من الغد في دار ثم نقل بعد سنتين الى مقبرة الحسين فدفن بجنب ابيه رحمهما الله تعالى وصلى عليه ولد ابو القاسم واغلقت الاسواق يوم موته وكسرت في الجامع وقد الناس لموته واكثروا فيه المراثي وسمار في به ○

فاق اهل العالمين على المقالي وايام الورى شبه الليالي

اشار بعض اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالي

وكانت تلامذته يومئذ نيفا وسبعمايه من اربع مايه واحد عشر واحاديهم واقلهم واعلاهم واعلى ذلك عاما كاملا ○

ابو سعد عبد الملك بن ابي عبد الله عبد الملك بن علي بن صالح بن عطية بن رياح بن عمرو بن عبد شمس ابن اصبا بن سعد بن عبد بن غنم بن قنيبة بن معن ابن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانما قيل له الباهلي وليس في نسبه اسمه باهلة لان باهلة اسم امه ملكان اعصر وقيل ان باهلة بن اعصر كان الاصمعي المذكور واصحابه لغته ونحوه لما تقدم في الاخبار والنوادر واللحن والغريب سمع شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة بن دينار وغيرهم روى عنه عبد الرحمن

ابن اخيه عبد الله وابو عبيد القسم بن سلام وابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون الرشيد وقيل ان هرون قد احضر ابا عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال انا ابو عبيدة فاحضر ان اردتموني قرا علي اخبار الاولين والاخرين واما الاصمعي فليس بطريقهم بتغانه وقال عمر بن شبة سمعت الاصمعي يقول احفظ سته عشر الف ارجوزة وقال اسحق الموصلي لم ار الاصمعي يدعي شيئا من العلم فيكون احد اعلم به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارات الاصمعي وقال ابو احمد العسكري لقد حرص المامون على الاصمعي وهو يابى ويشدد ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبر فكان المامون يجمع المشكل من المسائل ويسيرها اليه ليجيب عنها وقال الاصمعي حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المثنى عند الفضل ابن الربيع فقال لي لم كنايك في الخمر فقلت مجلد واحد فسال ابا عبيدة عن كنايه فقال خمسون مجلدا فقال لهم الى هذا الفهر وامسك عصوا عصوا منه وسمته فقال ليست ببطارا وانما هذا شيء اخذته عن العرب فقال لهم يا اصمعي افعل ذلك فقمت وامسكت ناصيته وجعلت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت فقال خذه فاخذته وكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة ذكرته اليه وقد روي من طريق اخرى ان ذلك كان عند هرون الرشيد وان الاصمعي لما فرغ من كلامه في اعضاء الفهر قال الرشيد لابي عبيدة ما تقول فيما قال قال اصاب في بعض واخطا في بعض فالذي اصاب فيه مني تعلمه والذي اخطا فيه ما ادرك من ابن اتي به وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منها يقول العرب تقول بمعنى هذا لكذا ولا اعلم المراد في الكتاب والسنة اي شيء هو واخباره ونوادره كثيرة حدث محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال دخلت على الرشيد يوما ومجلسه حافل فقال يا اصمعي ما اعفلك عنا واجعلك الحضنا قلت والله يا امير المؤمنين ما الا فنى بلاذ بعدك حتى اتيتك قال فامرني بالجلوس فجلست وشكت عني فلما تفرق الناس الا قليلا نهضت للقيام فاشار الي ان اجلس فجلست حتى خلا

فاق اهل العالمين على المقالي وايام الورى شبه الليالي

اشار بعض اهل العلم يوما وقد مات الامام ابو المعالي

وكانت تلامذته يومئذ نيفا وسبعمايه من اربع مايه واحد عشر واحاديهم واقلهم واعلاهم واعلى ذلك عاما كاملا ○

ابو سعد عبد الملك بن ابي عبد الله عبد الملك بن علي بن صالح بن عطية بن رياح بن عمرو بن عبد شمس ابن اصبا بن سعد بن عبد بن غنم بن قنيبة بن معن ابن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بالاصمعي الباهلي وانما قيل له الباهلي وليس في نسبه اسمه باهلة لان باهلة اسم امه ملكان اعصر وقيل ان باهلة بن اعصر كان الاصمعي المذكور واصحابه لغته ونحوه لما تقدم في الاخبار والنوادر واللحن والغريب سمع شعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة بن دينار وغيرهم روى عنه عبد الرحمن

كتابخانه مجلس شوراى ملى

ايش وابق غيري ومن يزيد به من النعمان فقال يا اسيد الاشرف انت
يا اسيد المومنين

كمال الله ما بلبوا درهما جمدا واحرى قط بالسيب الهما
اى ما تمسك درهما فطال احتسته وهكذا فكن وقرنا في الملا وعصاما اجلد وامرس
خمسة الف دينار وقال الاصمعي ذكرت يوما للرشيد نصر سليمن زعيد الملك وكانت
كان يجلس وتحضر بين يديه الخراف المشوية وهي كما اخرج من تنانيرها فيريد منها كلاما
فتمتنع الجارية فتحملها على طرق حلقه ويدخلها في جوف الخروف فياخذ كلامه الى
فانظر الله ما اعرف باحسان ثم اعلم انه عرضت على اخباري بني اسيه فنظرت الى شاب منهم
شمسه واكاد امهاز فكه بالذهن فلم ادر ما ذاك حتى حدثني بالحديث ثم قال على بشاب
سليمن قال فما انتظرنا الى تلك الاثار فيها ظاهرة فمكثت منها خائفا وكان الاصمعي
ربما خرج فيها احيانا فمر فوجه سليمن الى كنانيها الرشيد وحكى عنه قال
رايت بعض الاعراب يعلي شباه فيقلل البراغيث ويديم الفمل فقلت يا اعرابي
تصنع هذا فقال اكل القرشان ثم اعطف على الرطاله وكان على اصمعي قد قرا
قاتوا به علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال جيوني من يشهد انه اخرج
فشهد عليه بذلك عنده فامر به فقطع من اشاجعه فقال يا امير المومنين لا تقطعه
من زندة فقال سبحان الله كيف ياكل كيف يصلي كيف يبول فالقدم الحجاج بن يوسف
البصرة اتاه علي بن اصمع فقال ايها الامير ان ابوي عمداني ضربا بي عليا فحمى ان فقال له
احسن ما توسلت به قد وليتك سمك البارجاه واتربيت لك كل يوم دانقين فلم يزل
ووالله لئن جدبتها لاقطعن ما ابقاه على من يزيدك وكان الاصمعي سنه اثنتين وقيل
ثلث وعشرين ومايه وتوفي في صفر سنه ست عشره وقيل اربع عشره وقيل خمس عشره
وقيل سبع عشره وما بين البضع وقيل عشر رحمه الله تعالى وقال الخطيب ابو بكر يقتضي ان
الاصمعي عاش ثمانيا وثمانين سنه ومولده قريب سنه ثلاث وثمانين للهجره والله اعلم
تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقريب بضم الفاف وفتح الراء وسكون الياء المثناه من تحتها